

معجم
لغته وادبيته
سيرة والعقل - القدر
تأصيلاً ودلالةً وصرفاً

الدكتورة ندى عبد الرحمن يوسف السايح

مكتبة لبنان ناشرون

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مُعْجَمُ لَفَتِ دَوَاوِينِ شَعَرَا
المُتَلَقَاتِ الْعَشْرِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

معجم

لفتره ولوين
سُعر الـ الحلقا - العسر
تأصيلاً ودلالةً وصرفاً

الدكتورة ندى عبد الرحمن يوسف السابح

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢ - ١١

بيروت - لبنان

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتبة لبنان ناشرون

الطبعة الأولى ١٩٩٣

رقم الكتاب 01 D 120226

طبع في لبنان

الوفاء

إلى أُمِّي

عزفاناً بحميلها

إلى أخي المحامي كاظم عبد الرحمن الشايع
الذي طامأ زرع الطموح في نفسي .

رفع عبد الرحمن النجدي أسكنه الله الفردوس المقدمة

يُعَدُّ هَذَا الْمُعْجَمُ الموسوم « مُعْجَمُ لُغَةِ دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ، تَأْصِيلًا وَدَلَالَةً وَصَرَفًا، لَبَنَةً مِنَ اللَّبَنَاتِ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا صَرْحُ الْبَحْثِ التَّارِيخِيِّ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكُنْتُ قَدْ أَهْمْتُ بَوَضْعِ مُعْجَمَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا « مُعْجَمُ لَدِيوَانِ عَمْرُو بْنِ قَمِيئَةَ » وَ« مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ ».

يَضُمُّ هَذَا الْمُعْجَمُ بَابَيْنِ، يَتَنَاوَلُ الْبَابُ الْأَوَّلُ الدِّرَاسَةَ الْوَصْفِيَّةَ حَيْثُ يَشْمَلُ تِسْعَةَ فُصُولٍ، فَبَعْدَ إِحْصَاءِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ خِلَالِ دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ يَتِمُّ تَصْنِيفُهَا إِلَى مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ تَتَفَرَّعُ مِنْهَا مَجْمُوعَاتٌ دَلَالِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالْمَجْمُوعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى (وَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا) الَّتِي تَتَفَرَّعُ مِنْهَا الْمَجْمُوعَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْإِبِلِ. وَالْجِيَادِ، وَالْمَرَاتِبِ، وَالسَّعْنِ. فَيَضُمُّ كُلُّ فِصْلٍ مِنَ الْفُصُولِ التَّسْعَةِ مَجَالًا دَلَالِيًّا كَبِيرًا تَنْضُمُ تَحْتَهُ الْأَلْفَاظُ ذَاتِ الدَّلَالَاتِ الْمُتَقَارِبَةِ. ثُمَّ تَقُومُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ بِالتَّحْلِيلِ الدَّلَالِيِّ مُسْتَعِينَةً بِالْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّ وَالسِّيَاقِ اللَّغَوِيَّ، وَمُبَيِّنَةً الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةَ لِلْفِظَةِ الْوَاحِدَةِ، وَمُشِيرَةً إِلَى الْعَلَاqَاتِ الدَّلَالِيَّةِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ كَالْتَضَادِّ وَالتَّرَادُفِ وَالْمَشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ، وَمُنْبَهَةً إِلَى انْفِرَادِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِاسْتِعْمَالِ لَفْظَةٍ مُعَيَّنَةٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْنِيِّينَ، وَمُسَجِّلَةً بَعْضَ الْمُلَاحَظَاتِ الْجَدِيدَةِ بِالِاهْتِمَامِ - إِنْ وُجِدَتْ - فِي كُلِّ مَجَالٍ مِنَ الْمَجَالَاتِ الدَّلَالِيَّةِ.

وَيَتَنَاوَلُ الْبَابُ الثَّانِي الْقَضَايَا الدَّلَالِيَّةَ، حَيْثُ يَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ فُصُولٍ يَقُومُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ بَبَيَانِ الْعَلَاqَاتِ الدَّلَالِيَّةِ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ كَالْتَّرَادُفِ وَالْمَشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ وَالتَّضَادِّ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ بِعَرَضِ لَأَرَاءِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْقَدَامَى وَالْمُحَدِّثِينَ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ مِنْ تِلْكَ الظُّوَاهِرِ يَقُومُ بِرِصْدِ الْأَلْفَاظِ الْمُثَلَّةِ لَتِلْكَ الظُّوَاهِرِ مِنْ دَوَاوِينِ الشُّعْرَاءِ الْعَشْرَةِ مُبَيِّنًا مَعَانِيهَا الْمُعْجَمِيَّةَ. أَمَّا الْفَصْلُ الثَّانِي فَيَهْتَمُّ بِقَضَايَا الْمُعَرَّبِ، فَبَعْدَ أَنْ يُحَدِّدَ مَعْنَاهُ وَيُبَيِّنَ شُرُوطَهُ وَاخْتِلَافَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْهُ، يَشْرَعُ بِرِصْدِ مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الدَّوَاوِينِ الْعَشْرَةِ وَيَبَيِّنُ أَصُولَهَا الْقَدِيمَةَ، عَلَى أَنْ يُؤَخَّرَ فِي دِرَاسَتِنَا بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ مَا جَاءَ بِهِ الْأُسْتَاذُ طَهْ بِاقُورٍ عَنْ تَأْصِيلِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ وَإِرْجَاعِهَا إِلَى لُغَاتِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ: لِأَنَّ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةَ الْآخَرَى اقْتَبَسَتْهَا بِدَوْرِهَا مِنْ ثَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ فَوَسَمَتْهَا مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةُ بِأَنَّهَُا أَعْجَمِيَّةٌ وَدَخِيلَةٌ. أَمَّا الْفَصْلُ الثَّلَاثُ فَيُخَصِّصُ لِلدِّرَاسَةِ الصَّرْفِيَّةِ حَيْثُ يَقُومُ هَذَا الْفَصْلُ بِتَصْنِيفِ الْأَلْفَاظِ إِلَى أَفْعَالٍ وَأَسْمَاءٍ، ثُمَّ تُوزَعُ أَلْفَاظُ كُلِّ مِنَ الصَّنْفَيْنِ عَلَى الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا. فَبَعْدَ أَنْ تُبَيِّنَ مَعَانِي تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ يُعَمِّدُ إِلَى حَصْرِ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ بِكُلِّ مَعْنَى مِنْ تِلْكَ الْمَعْنَايِ.

ورُوِّعِي في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى:

- ١ - أفعال ثَلَاثِيَّة مُجَرَّدَة.
- ٣ - أفعال رُبَاعِيَّة مُجَرَّدَة.
- ٢ - أفعال ثَلَاثِيَّة مَزِيدَة.
- ٤ - أفعال رُبَاعِيَّة مَزِيدَة.

ورُوِّعِي في ترتيب الأفعال الثَلَاثِيَّة المَزِيدَة تصنيفها إلى مَزِيدَة بحرف واحد، ومَزِيدَة بحرفين، ثُمَّ مَزِيدَة بثَلَاثَة أحرف، وَيرْتَبُّ كُلَّ نوعٍ ترتيبًا هجائيًا فَمَثَلًا تَتَقَدَّم صِيغَة (أَفْعَلْ) صِيغَة (فَاعِل) ... وهكذا، وَتَتَعَبَّقُ الدَّرَاسَة المُنَهَّج نَفْسُه في ترتيب الأسماء، فَيَكُونُ تَصْنِيفُهَا كَالآتِي:

- ١ - مَزِيدَة بحرف.
- ٣ - مَزِيدَة بثَلَاثَة أحرف.
- ٢ - مَزِيدَة بحرفين.
- ٤ - مَزِيدَة بأربعة أحرف.

وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الأنواع تُرْتَبُّ أبنيتُه ترتيبًا داخليًا مُراعَى فيها التَّرتيب الهجائي لحروفها.

إِسْتَفَادَ هَذَا المَعْجَم مِنْ كُتُبِ التَّرَاثِ اللُّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ مِثْلَ كِتَابِ سَيَوِيهِ (ت. ١٨ هـ) وَكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ (ت. ٢٨٥ هـ) وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ الْفَارَابِيِّ (ت. ٣٥٠ هـ) وَكِتَابِ الْخَصَائِصِ لِأَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانَ بْنِ جَنِّي (ت. ٣٩٢ هـ) وَكِتَابِ الصَّاحِبِيِّ فِي فِقْهِهِ اللُّغَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ (ت. ٣٩٥ هـ) وَكِتَابِي الْمِفْصَلِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْخَشَرِيِّ (ت. ٥٣٨ هـ) وَكِتَابِ شَرْحِ الْمِفْصَلِ لِلْمَوْفَّقِ بْنِ يَعِيشَ (ت. ٦٤٣ هـ) وَمُخْتَارِ الصَّحَاحِ لِأَبِي بَكْرٍ الرَّازِيِّ (ت. ٦٦٦ هـ) وَكِتَابِ الْمُتَمِّعِ فِي التَّصْرِيفِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (ت. ٦٦٩ هـ) وَشَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلْأَسْتَرَابَادِيِّ (ت. ٥٦٨٦ هـ).

أَمَّا الصُّعُوبَةُ الَّتِي اعْتَرَضَتْ طَرِيقَ إِعْدَادِ هَذَا المَعْجَمِ فَهِيَ كَوْنُ دِيَوَانِي الشَّاعِرِينَ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ وَالْحَارِثِ بْنِ حُلْزَةَ لَا يَضْمَانِ بَيْنَ دَفْتَيْهِمَا جَمِيعَ أَشْعَارِهِمَا وَهُمَا مُحَقِّقَانِ تَحْقِيقًا غَيْرَ مَقْبُولٍ. إِلَى جَانِبِ وَرُودِ بَعْضِ الْأَبْيَاتِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ مُخْتَلَةً الْوِزْنَ مِمَّا جَعَلَنَا نَقِفُ فِي حَيْرَةٍ أَمَامِهَا فِي إِمْكَانِيَّةِ قَبُولِهَا أَوْ عَدَمِهِ.

وختامًا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَقَدِّمَ شُكْرِي الْجَزِيلَ وَامْتِنَانِي الْعَظِيمَ إِلَى أَسَاتِذَتِي الْفَاضِلَةِ الدُّكْتُورَةِ خَدِيجَةِ الْحَدِيثِي لِمَا أَبَدَتْهُ لِي مِنْ مُسَاعَدَةٍ فِي مُرَاجَعَةِ هَذَا المَعْجَمِ فَجَزَاهَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ جَزَاءٍ.

بغداد

الخامس عشر من جمادى الأولى ١٤١٠ هـ

الثالث عشر من كانون الأول ١٩٨٩ م

الدُّكْتُورَةُ

ندى عبد الرَّحْمَنِ يَوْسُفَ الشَّايِعِ

قسم اللغة العربية - بكلية الآداب

بالجامعة المُسْتَنْصِرِيَّة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الأول

الدراسة الوصفية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

منهج الدراسة الدلالية

يَعَدُّ إحصاء الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية من خلال دواوين شعراء المعلقات العشر يتم تصنيفها إلى مجموعات دلالية كبيرة تتفرع منها مجموعات دلالية صغيرة، وهي كما يأتي:

- (١) الألفاظ الدالة على القرابة.
- (٢) الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية.
 - ب - الألفاظ الدالة على أسماء الجماعات من الناس.
 - ج - الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال.
 - د - الألفاظ الدالة على العهد والحلف والكفالة.
 - و - الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية.
- (٣) الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات.
- (٤) الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية، وتشمل:
 - أ - الطبقات الاجتماعية.
 - ب - الحرِّف والمِهْن.
 - ج - الحالة الاجتماعية.
- (٥) الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما حولها.
 - ب - الألفاظ الدالة على الحلول والارتحال.
- (٦) الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على الطعام.
 - ب - الألفاظ الدالة على الشراب.
 - ج - الألفاظ الدالة على أدوات الطعام.
 - د - الألفاظ الدالة على أدوات الشراب.
 - هـ - الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض.

(٧) الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعمود والفُرش، وتشمل:

أ - الألفاظ الدالة على لباس الرأس.

ب - الألفاظ الدالة على الكُسوة.

ج - الألفاظ الدالة على لباس القدم.

د - الألفاظ الدالة على الحلي ومواد التجميل.

هـ - الألفاظ الدالة على العطور والرياحين.

و - الألفاظ الدالة على الفرش.

(٨) الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتها، وتشمل:

أ - الألفاظ الدالة على الإبل.

ب - الألفاظ الدالة على الجياد.

ج - الألفاظ الدالة على المراكب.

د - الألفاظ الدالة على السفن.

(٩) الألفاظ الدالة على الحرب ومعدتها.

أ - الألفاظ الدالة على الحرب والطعان والقتال.

ب - الألفاظ الدالة على الجند والسلاح.

ج - الألفاظ الدالة على الغنائم.

ثم تقوم هذه الدراسة بالتحليل الدلالي، آخذة بنظر الاعتبار المعنى المعجمي والسياق اللغوي الذي ترد فيه اللفظة الواحدة، مراعية بيان مصاحباتها اللغوية، ومُشيرة إلى العلاقات الدلالية بين الألفاظ كالتضاد والتراؤف والمُشترك اللفظي، ومُميزة استعمال كُلّ شاعر من الشعراء العشرة لللفظة الواحدة، ومُنبّهة إلى انفراد بعضهم في استعمال لفظة مُعينة دون غيره من الشعراء المعنّين، ومُفرقة بين استعمالهم الألفاظ في معانيها الحقيقية ومعانيها المجازية، ومُسجّلة بعض الملاحظات الجديرة بالاهتمام - إن وُجدت - في كُلّ مجال من المجالات الدلالية السابقة.

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على القرابة

٧٣	الأم	يُمثِّلُ هذا المجال الدلاليَّ سِتُّ وثمانون لَفْظَةً،
١	أُمّات	مُوزَعَةٌ بين أفعال وأسماء، يُبيِّنُها الجدول الآتي كما
١٥٠	الأهل	يُبيِّنُ عدد مَرَّات استعمال شُعراء المُعلِّقات العشر
١	أَهْلُون	لكُلِّ لَفْظَةٍ منها:
٢	(مَرْحَبًا) وَأَهْلًا	
٥٨	الأل	عَدَد
١	الأبَاعِد	مَرَّات
٤	البعل	استعما
٢	بُعُولَة	
٢٢٥	الابن	١٦٠ الأب
١٠	إِبنان	٢ أَبَوَان
٢٣١	بَنُون	١ أَبَوَةٌ
١٢	أَبْنَاء	١١ آباء
٢٣	إِبنَة	١ أَبْنَاه
١	إِبنَتان	٤ آخَى الرجل
٣	البنت	٦ الإخاء
١١	بنات	٥٧ الأخ
١	البُنَيَّة	٦ أَخَوَان
١٩	الجَدَة	١٠ إِخْوَان
١	جَدَّان	٦ إِخْوَة
٣	جُدود	٦ الأخت
١٨	الجارة	١ أَخَوَات
٦	جارات	٧ الأُسرة
١	المَحْرَم	١ الأَصيرة
		٢ الأواصير

٣	حقيقة الرَّجُل	٤	القريب
١	الحقائق	١	الأقارب
٢	حلائب الرَّجُل	١	القريبة
١	حليلة الرَّجُل	١	القرائب
٥	الحلائل	٢	الأقربون
٢	حليل المرأة	٢	الكل
١	حموة الرَّجُل	١	تنسب
٣	الخلف	١٥	النسب
٢	الخلف	١	الأنساب
٢١	الخال	١	التنسب
٣	الأخوال	١	النسيب
١	الخالة	٣	الوسائل
١	رَجُلٌ مُخَوِّلٌ	٨	الوالد
١	أُرْبِيَّةُ الرَّجُل	١	الوالدان
٩	الرَّحِم	١	الوالدة
٢	الأرحام		
٢٣	رَهْطُ الرَّجُل		المجموع ١٣٣٧
١	زوج المرأة		استعمل شعراء المعلقات العشر اللفظتين (الأب،
١	الإصهار		الوالد) للدلالة على (الوالد) كقول امرئ القيس في
٤	الصَّهر		مَقْتَلُ أَبِيهِ (حُجْر):
١	الأصهار		كما لاقى أَبِي حُجْرَ وَجَدِّي
٢	الضرائر		ولا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ
٦	عِرسُ الرَّجُل		الديوان ١٣/١٠٠ ب.
١٦	العشيرة		وقد صَدَّروا بَعْضَ الْأَسْمَاءِ بِلَفْظَةِ (أَب) لِلدَّلَالَةِ
١	العشائر		على الكنية كقول امرئ القيس في فخره بخاله
٢٨	العم		وأعمامه:
٤	الأعمام		خالي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ
١	العموم		وأبو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي
٢	رَجُلٌ مَعَمٌ		الديوان ١١٨/١٩ م.
٣	عيالُ الرَّجُل		وقد كان للعرب بالكنى أتمَّ العناية، حتَّى إنَّهم
٢	القرابة		كَتَبُوا جُمْلَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ بِكُنَى مُخْتَلِفَةٍ ^(١) ، كقول
٤	الْقُرْبَى		

الأبرص الذي كَتَبَ عن الغراب بـ (أبي الفِراخ) :

وأبو الفِراخ على خِشاشٍ هَشِيمَةٍ

مُتَنَكِّبًا إِبْطَ الشَّمَائِلِ يَتَعَبُ

الديوان ٣/٣٠٣.

وأراد شُعراء المُعلِّقات أَنْ يَجْمَعُوا الأَجْدَادَ إِلَى

الآبَاءِ بلفظ واحد فاستعملوا صيغة الجمع (آباء)

للدلالة على المعنيين كقول عمرو بن كلثوم في سياق

فَخَرَهُ بعشيرته :

وَرِثْنَاهُمْ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ

وَنُورِثُهَا إِذَا مُنَّا بَيْنَنَا

شرح المُعلِّقات السَّعْ / الزُّوزَنِي ١٧٧/٨٣ ن.

وَحَصَّ زهير باستعماله لفظه (الآباء) الأجداد

دون غيرهم حينما أضافها إلى لفظه مثلها في قوله :

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا

تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

الديوان ١١٥/٤٠٠.

وَذَهَبَ النابغة إلى هذا المعنى أيضاً حينما وَصَفَ

هذه اللفظة بـ (الأول) في قوله :

وَرِائَةً عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ مُطَرِّقَةٍ

فَذَاكَ وَرَثَتُهُ أَبَاؤُهُ الْأَوَّلُ

الديوان ٢١٠/٧٧.

وقد تأتي لفظه (أب) مسبوقه بواو القسم، وهي

لفظة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيراً في

خطابها وتُريدُ بها التأكيد لا اليمين. كقول امرئ

القيس في معرض فخره بنفسه وقومه :

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ

يَّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ

الديوان ١٥٤/٣٠٣.

وَتَكَرَّرَتْ عبارة (لا أبا لك) عند شعراء

المُعلِّقات العشر، وهي عبارة جَرَتْ مَجْرَى المَثَلِ.

كقول زهير في شكواه من الكِبَرِ :

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَحِشُّ

ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسْأَمُ

الديوان ٢٩/٤٨٠.

وَوَرَدَ الفعل (أخى) للدلالة على (المؤاخاة

وَاتَّخَاذَ الرَّجُلِ أَخًا) كقول طرفة في ذمِّه صُحْبَةِ

اللثام :

إِنَّ اللَّثَامَ كَذَاكَ خَلَّتْهُمْ

كَانُوا إِذَا أَخِيَتْهُمْ سَمُّوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢.

كما جاءت لفظه (الإخاء) للدلالة على

(المؤاخاة والمصاحبة) كقول الأعشى في سياق

فَخَرَهُ بقومه ونفسه :

وَلَقَدْ أَقْطَعَ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ

أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصِّدَاقُ

الديوان ٢١١/٢٢٢.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر لفظه (أخ)

للدلالة على معنيين أحدهما حقيقي، وأرادوا به

(المُشَارِكِ الْآخَرَ فِي الْوِلَادَةِ مِنَ الْأَبَوَيْنِ أَوْ مِنْ

أحدهما) كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أَرَبْدُ) :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا

فَقَدَانُ كُلُّ أَخٍ كَضْوَى الْكَوْكَبِ

الديوان ١٥٥/٩٠.

والآخر مجازي، وأرادوا به (صاحب الشيء)

فجاءت مضافة إلى ألفاظ ذات دلالات ليست من

جنس المضاف إليه، كالحرب، والخمر، والقنص

والطعنة، والثقة، ومثل ذلك قول لبيد في وصفه

الصَّيْدِ :

لَأَقْتِ أَخَا قَنْصٍ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ

شَنَّ الْبَنَانِ لَدَيْهِ أَكْلَبٌ جُسْرُ

الديوان ٦٩/٣٤٠.

فاستعاض لبيد عن ذكر لفظه (الصَّيَادِ) بتركيب

(أَخًا قَتَصَ) للدلالة عليه. وجاءت لفظة (أُخْت) للدلالة على معنيين أحدهما حقيقي، والآخر مجازي فاستعملوها بمعناها الحقيقي للدلالة على (المشاركة في الولادة من الأبوين أو من أحدهما) كقول زهير في مدحه سنان بن أبي حارثة المرّي:
فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ذِكْرِي سَلِمَتِ
وَتَشْيِيبِي بِأُخْتِ بَنِي الْعَدَانِ

الديوان ١٨/٣٥٥.

واستعملها الأعشى استعمالاً مجازياً حينما جعل للقصيدة (أخوات) في سياق فخره بقبيلته وتعريضه بشيبان بن شهاب الجحدري وقبيلته، حيث يقول:
أَبَا مِسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً
مَتَى تَأْتِيكُمْ تَلْحَقَ بِهَا أَخَوَاتُهَا

الديوان ٢٣/٨٥.

واستعملوا صيغة الجمع (إخوان) للدلالة على (الأصدقاء) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان واعتذاره إليه:

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ
أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ

الديوان ٦٦/٧٣.

وجاءت لفظة (الأُسرة) للدلالة على (عشيرة الرَّجُلِ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَى) لآته يتقوى بهم، كقول لبيد في فخره بأعمامه وأخواله وأجداده:

أُولَئِكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعْ إِلَيْهِمْ
فَمَا فِي شُعْبَتِكَ لَهُمْ تَنِيدُ

الديوان ١٠/٤٠.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر ألفاظاً تشارك لفظة (الأُسرة) في الدلالة مثل (الرّهط، العشيرة، الأهل، القبيلة، الآل، الأقربين) كقول امرئ القيس في معرض مدحه عوير بن شجنة بن عطار:

عُورٍ وَمَنْ مِثْلُ الْعُورِ وَرَهْطِهِ
وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ

الديوان ٢/٨٣.

وجمّع عنزة بين لفظتي (رَهْط) و(آل) في قوله عند إغارته على بني ضبة:

أَوْ آلَ ضَبَّةٍ بِالشَّابِكِ إِذْ أَسْلَمْتُ
بَكْرٌ خَلَّاهَا وَرَهْطُ عِقَالِ

الديوان ٣٣٧/٤٠.

وجاء لبيد بلفظة (رَهْط) مضافة إلى لفظة (آل) في سياق فخره بعشيرته:

وَقَيْسَ رَهْطُ أَبِي أُسَيْمٍ
فَإِنْ قَايَسْتَ قَانْظُرْ مَا تُفِيدُ

الديوان ٤٠/٥٩.

وكثيراً ما جعلوا أهلهم فداءً للممدوح كقول النابغة الذبياني:

فِدَى لِبَنِي حَيٍّ بِنِ رِغْلٍ حَمُولَتِي
غَدَاةً قَتَادٍ أَوْ فِدَى لَهُمْ أَهْلِي

الديوان ١٧٩/١١.

وجاءت لفظة (العشيرة) للدلالة ذاتها في مثل قول الأبرص في معرض إirاده بعض الحِكم القبلية:

وَلَا تَتَّقِي دَمَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَتَذُقْ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

الديوان ٥٤/١١١.

ووردت اللفظتان (الأم، الوالدة) للدلالة على (الوالدة) كقول عنزة في فخره بنفسه:

يَقْدُمُهُ قَتَى مِنْ خَيْرِ عَسْ
أَبُوهُ، وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ

الديوان ٢٤٥/١٢.

وصدّر شعراء المعلّقات العشر بعض الأسماء بلفظة (أم) للدلالة على (الكنية) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

واستعار زهير لفظة (العم) للدلالة على (الشيخ الكبير المُمِين) في سياق الغزل، حيث يقول:

وقال العذاري إنما أنتَ عَمُّنا

وكانَ الشَّبابُ كالخَلِيطِ نَزائِلُهُ

الديوان ١٢٥/١٣.

وجاءت لفظة (المعم) الدالة على (الرجل الكريم الأعمام) ومُصاحِبِها اللُّغويَّة لفظة (المُخَوَّل) الدالة على (الرجل الكريم الأخوال) في مثل قول عنتره حين فَحَرَ بِنَفْسِهِ:

وَإِذَا الْكَتِيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَطَتْ

أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمِّ مُخَوَّلٍ

الديوان ٢٥٠/١٣.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الوالدان) للدلالة على (الأب والأم) في سياق مدحه سلامة ذا فائش، حيث يقول:

أَنْجَبَ أَبَايَ وَالِدَيْهِ بِهِ

إِذْ تَجَلَّاهُ فَنِعَمَ مَا تَجَلَّا

الديوان ٢٣٥/٢١.

وتشكَّل لفظة (ابن) الدالة على (الولد) نبة كبيرة في استعمال شعراء المُعلِّقات العُشْر، وجاءت مُتصدِّرة بعض الأسماء للدلالة على الكُنيَّة كقول عمرو ابن كلثوم في فخره بِنَفْسِهِ:

يَا بْنَ الْعَاجِلِ الْبَطْلِ ابْنَ عَمْرٍو

عَدَاةَ نَطَاعٍ قَدْ صَدَّقَ الْقِتَالَا

الديوان ٥٩٣/٤.

وجاءت لفظة (ابنة) للدلالة على (المؤنث من الأولاد) في مثل قول طرفة وهو يفتخر بِنَفْسِهِ:

فَإِنْ مَتَّ فَاَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقِي عَنِّي الْجَبِّبُ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

الديوان ٦٢/١١٧.

وَإِذَا مَا أَرَادَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعُشْرُ أَنْ يَفْتَخَرُوا

كَدَيْنِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا

وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ

الديوان ٩/٧.

وَكُنِّي زهير عن المَنِيَّة بـ (أَمْ قَشْعَم) في قوله عند تعرضه بحمصين بن ضمضم الذي أتى أَنْ يَدْخُلَ فِي صَلَاحِ عَبْسٍ وَذِبْيَانٍ، فَشَدَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ فَقَتَلَهُ: فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزَعْ يُبُوتَا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أُلْقَتْ رَحْلُهَا أَمْ قَشْعَم

الديوان ٢٢/٣٧.

وقول زهير في سياق وَصَفِهِ صَبَدَ حِمَارٍ وَخَشِي: وَقَدْ حَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ

الديوان ١٣٢/١٦.

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (البغل، الخليل، الزَّوْج) للدلالة على (زوج المرأة)، كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالبَالِ

الديوان ٣٢/٢٦.

وقول الأعشى في سياق الغزل: فَبِتُّ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا وَسَيِّدَ (تَيَا) وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٥٦.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر لفظة (العم) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ أَحدهما (أخو الأب) كقول لبيد في سياق فخره بِنَفْسِهِ وعشيرته:

فَعَمِّي ابْنُ الْحَبَا وَأَبُو سُرَيْحٍ

وَعَمِّي خَالِدٌ حَزَمٌ وَجُودٌ

الديوان ٣٨/٤٤.

وَالْآخَرُ (الجماعة) كقول لبيد أيضًا:

أَهْلُكْتَ عَمَّا وَأَعَشْتُ عَمَّا

الديوان ٣٤٥/٢٢.

سياق الغزل:

فَأَصْبَحْتُ مَعشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ والبَالِ

الديوان ٢٦/٣٢ ل.

وقول الأعشى في سياق الغزل:

فَبِتَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا
وَسَيِّدَ (تَيَّا) وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٦ د.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (العم)
للدلالة على معنيين أحدهما (أخو الأب) كقول
ليد في سياق فخره بنفسه وعشيرته:

فَعَمِّي ابْنُ الْحَيَا وَأَبُو شُرَيْحٍ
وَعَمِّي خَالِدٌ حَزَمَ وَجُودُ

الديوان ٣٨/٤ د.

والآخر (الجماعة) كقول ليد أيضًا:

أَهْلَكْتَ عَمَّا وَأَعَشْتَ عَمَّا

الديوان ٣٤٥/٢ م.

واستعار زهير لفظة (العم) للدلالة على (الشيخ
الكبير المسنن) في سياق الغزل، حيث يقول:

وقال العذاري إنما أنت عمنا

وكان الشباب كالخيل نزايله

الديوان ١٢٥/٣ ل.

وجاءت لفظة (المعم) الدالة على (الرجل الكريم
الأعما) ومُصاحبتها اللغوية لفظة (المُخَوَّل) الدالة
على (الرجل الكريم الأحوال) في مثل قول عنترة
حين فخر بنفسه:

وَإِذَا الْكَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَطَتْ -

أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مَعْمٍ مُخَوَّلٍ

الديوان ٢٥٠/١٣ ل.

وأطلقت لفظة (خلائب) للدلالة على (أنصار

الرجل من بني عمه خاصة) كقول زهير في سياق
مدحه الحارث بن ورقاء الصيداوي:

أَوْ يَمْدَحُوا شَرَفَ الْأَصْلِ وَكَرَّمَهُ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ
(الجد) الدالة على (أبي الأب أو الأم) كقول
امرئ القيس في سياق الغزل:

وَلَرُبَّ مَاجِدَةٍ الْجُدُودِ كَرِيمَةٍ

وَأَصْلُهَا بِمُتَّعِ الْوَصْلِ

الديوان ٢٦٢/٥ ل.

نلاحظ في البيت السابق أن امرأ القيس أراد أن
يؤكد أن وصاله لا يكون إلا بمن هي كريمة الأصل
ماجدة الجدود.

وجاءت كل من الألفاظ (الجارة، الحليلة،
العرس) للدلالة على (امراة الرجل) كقول زهير في
سياق الفخر.

وَجَارِي لَيْسَ يَخْشَى أَنْ أُرْتِي

خَلِيلَتَهُ بَيْرٌ أَوْ عِلَانٍ

الديوان ٣٥٦/٢٣ ن.

وقول الأبرص في معرض شكواه من جفاء
زوجته له:

تِلْكَ عَرِيسِي غَضَبِي تُرِيدُ زِيَالِي

أَبِينِ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ ؟

الديوان ١٠٦/٨ ل.

واستعمل شعراء المعلقة العشر كلا من لفظتي
(عرس، وحنيلة) للدلالة على (إناث الحيوانات)
كقول امرئ القيس في سياق وصفه ناقته:

عَلَى يَفْقِي هَيْقَ لَهْ وَلِعْرِسِي

بِمَنْعَرَجِ الْوَعْسَاءِ بَيْضَ رَيْصُ

الديوان ١٧٩/١٠ ص.

وقول زهير في سياق وصفه صيد حمار وخشي:

وَقَدْ حَزَمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشُهُ

قَلَمَ يَبْقَى إِلَّا نَفْسُهُ وَخَلَائِلُهُ

الديوان ١٣٢/١٦ ل.

ووردت الألفاظ (البغل، الحليل، الزوج)
للدلالة على (زوج المرأة)، كقول امرئ القيس في

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتْ خَلَائِهِمْ

لَبَسُوا يَكْشِفِي وَلَا عَزْلِي وَلَا مِيلِي

الديوان ٣١٠/٤٦.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (أُرْبِيَّة) للدلالة على (أهل بيت الرجل وبني عمه) في سياق مخاطبته بني سحيم بن عبد الله بن غطفان قوم امرأته أم كعب، حيث يقول:

هُمْ وَلَدُوا بَنِيَّ وَخَلْتُ أَنِّي

إِلَى أُرْبِيَّةٍ عَمِيدٍ تَرَاهَا

الديوان ٣٢٨/٣٢٢هـ

وَمِنْ الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْفِظَةِ (الْعَم) لفظة (الخال) الدالة على (أخي الأم)، كقول طرفة الذي جاءت فيه لفظة (ابن) مصاحبة لهما في سياق فخره بقومه:

يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أُنْتِ وَجَهَهَا

تَحْسِبُ الْأَبْطَالَ خَالًا وَإِنَّ عَمَّ

الديوان ٢٣٠/٦٩٨م.

وانفرد طرفة باستعماله لفظة (الخالة) فجعلها فداء لقبيلته بني قيس، حيث يقول:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قِدْمًا إِنَّهُمْ

نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

الديوان ٨٥/١٩٧.

وَعَبَّرَ شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ عَمَّا يَلْزَمُ الرَّجُلَ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ وَيَحَقُّ لَهُ الدِّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بـ (الحقيقة)، كقول الأبرص في فخره بقومه:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا

وَنَلْفُ بَيْنَ أَرَامِلِ الْإِيْتَامِ

الديوان ١٢٣/١٦م.

وانفرد زهير باستعمال لفظة (حُمُومَة) للدلالة على (أهل بيت الرجل) في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة المُرِّي، حيث يقول:

لَوْلَا سِنَانٌ وَدَقَّعَ مِنْ حُمُومَتِهِ

مَا زَالَ مِنْكُمْ أَسِيرٌ عِنْدَ مُقْتَسِرٍ

الديوان ٣١٩/١٠ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (العيال، الكل) للدلالة على (مجموعة الأشخاص الذين يُسأل عن إعالتهم) كالأطفال والنساء لضعفهم، وعدم قدرتهم على الخروج إلى مُعْتَرَكِ الْحَيَاةِ، كقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ بني سعد بن قيس:

سَيَنْجُ كُلِّبِي جَهْدَهُ مِنْ وَرَائِكُمْ

وَأَغْنِي عِيَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُؤْتَبَا

الديوان ١١٧/٣٠ب.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الخلف) للدلالة على (الوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ) في قوله عند مدحه شريح بن حصن بن عمران بن السَّمُؤَالِ بن عادِيَاءَ:

إِنَّ لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ

وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عُوَارٍ

الديوان ١٨١/١١ر.

كما انفرد لبيد باستعمال مُضَادَّتِهَا لفظة (الخلف) الدالة على (الوَلَدُ الطَّالِحُ) في سياق رثائه أخاه (أُرْبَدَ)، حيث يقول:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

الديوان ١٥٣/٢ب.

أَمَّا لفظة (المَحْرَم) الدالة على (ذات الرِّجَمِ في القَرَابَةِ) فقد انفرد باستعمالها طرفة في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَعِزُّهُ

وَجَارَاتِنَا بَسْلًا عَلَى النَّاسِ مَحْرَمًا

الديوان ١٣٩/٣٧٥م.

واستعمل كُلٌّ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ وَالْأَعْشَى لفظة (الضَّرَّة) الدالة على (امرأة زوج المرأة) استعمالاً

مجازيًا، حيث أطلقها على إناث الحيوانات، كقول
الأول في سياق وصفه جمار وحش وأتته:

غَنِيْفٌ بِتَجْمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاحِشٍ
شَتِمْ كَذَلِكِ الرَّجِّ ذِي ذَمَرَاتِ

الديوان ٨٠/٨ ت.

وقال الثاني في وصفه جمار وحش وأتته:

غَنِيْفٌ وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ
يَجْتَمِعِ الضَّرَائِرِ شَلَالُهَا

الديوان ١٦٥/١٧ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(الرَّحِم، القرابة، القُرْبَى، القريب، القرية،
النَّسَب، النسب) للدلالة على (الدَّوَى في النسب
والقُرْبَى في الرَّحِم) كقول الأبرص الذي جمَعَ فيه
بين الألفاظ المتضادة (الأقارب) و(الأبعد)
و(الوصل) و(الصَّرم) في سياق إirاده بفض الحِكم
القلبية:

وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ
لِذِكْرِ، وَفِي صُرْمِ الْأَبَاعِدِ فَارْهَدِ

الديوان ٥٦/٢٦ د.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين
(القُرْبَى و(النَّسَب) في سياق مدحه هرم بن سنان:
وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبٍ

يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا

الديوان ٥٣/٤٥ ق.

وصاحبت لفظة (القريب) لفظة (تَنَسَّب) الدالة
على (ادعاء المرء أنه تسيبك) في قول الأعشى عند
هجائه عمرو بن المنذر بن عبدان، ومعاتبته بني
سعد بن قيس:

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنَسَّبَا

الديوان ١١٣/٧ ب.

كما صاحبت لفظة (النَّسَب) لفظة (التَّسَبُّب)

في قول الأعشى أيضًا حين هجا عمرو بن المنذر.

إِلَى مَغَشِّرٍ لَا يُعْرِفُ الْوَدَّ بَيْنَهُمْ

وَلَا النَّسَبَ الْمَعْرُوفُ إِلَّا تَنَسَّبَا

الديوان ١١٥/١٨ ب.

واستعمل زهير لفظة (الرَّحِم) مصاحبة صيغة
جمع لفظة (الآصرة) الدالة على (ما عطفك على
رجلٍ من رَجِمٍ أو قرابة أو صهر أو معروف) في
سياق مخاطبته بني سليم حين بلغه أنهم يريدون
الإغارة على غطفان، حيث يقول:

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمٍ وَاذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تَذْكُرُ

الديوان ٢١٤/٣ ر.

وجاءت اللفظتان (الصَّهر، والإصهار) للدلالة
على (القرابة وحرمة الختونة) كقول عمرو بن
كلثوم الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين (النَّسَب)
و(الصَّهر) في سياق فخره بقومه:

نَعُومٌ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا

عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرٍ

الديوان ٥٩٦/٣ ر.

وجمع امرؤ القيس اللفظتين (الأنساب)
و(الأصهار) الدالة على (أهل بيت المرأة) في سياق
فخره بأصله، حيث يقول:

لِأَخٍ رَضِيتُ بِهِ وَشَارَكَ فِي الدِّ

أَنْسَابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ

الديوان ٢٠٥/١٠ ل.

وجاءت لفظة (الوسائل) للدلالة على (أسباب
الوصال والمودة والقُرْبَى) في مثل قول النابغة
الذِّبْيَانِي حين رثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر
القيساني:

لَقَدْ عَلَّيْ مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ

لِرَوَّعَاتِهَا مِنِّي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ

الديوان ١١٨/١٢ ل.

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

٢	الآلف	يضمّ هذا المجال الدلاليّ أربعمائة وسبعاً وستين
٢	الآلاف	لفظة، يُمكن تقسيمها إلى خمس مجموعات دلالية
٧	الإلف	هي:
١	الإلّ	١) الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية.
١	آمرته	٢) الألفاظ الدالة على أسماء الجماعات من الناس.
٢	الأنس	٣) الألفاظ الدالة على البُعد والفراق والهجر
١٣	الأنيس	والوصال.
٣	الإنس	٤) الألفاظ الدالة على العهد والحلف والكفالة.
٤٨	الناس	٥) الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية.
٢٥	أناس	وفيما يلي جدول بعدد مرّات استعمال شعراء
١	باهي	المعلّقات العُشر لكلّ لفظة من الألفاظ الخاصة
١	أباء	بالعلاقات الاجتماعية.
٦	باغ	
١	ابتاغ	
٣	البيع	عَدَد
٢	البائع	مرّات
١	بائعون	استعمالها
١	بَيّاع	
٣٨	بأن	٣
٢٠	البين	٣
٢	(غراب) البين	١
١	التابع	١
٢	التبّع	٣
٢	تبّل	٢
		أَبْن
		الماتَم
		الماتِم
		آزَر
		الإضر
		أَلِف
		الاثتلاف

٦	الجارات	١	النَّيل
٧	المُجاوِر	١	نَيْم
١	مُجاوِرة	٢	المُتَيْم
٢	اجتوى	٩	أُتْنَى (عليه)
١	الجَوَى	١٨	النَّناء
١٠	أَحَبَّ	٢	جَبَر
١	حَبَّ (بفلان)	٣	اجْتَبَر
١	حُبَّ (الشيء)	٢	الجابر
٣٢	الحُبَّ	١	جاذع
٤	المُحِبَّ	١	(دعاهم) الجفلى
١	مُحِيّون	١	الجفء
١٤	الحبيب	٢	الجليس
٤	الأُحبة	١	الجلّساء
١	المحبوب	١٣	المَجْلِس
١	المُحَبَّ	٧	المجالس
٣٨	الحبل	١	الجمار
٢	حبل (الجوار)	٢٧	الجَمْع
١	الأحبال	٢	الجمعان
٢٠	الحبال	٥	الجموع
٥	الحبالل	١٨	الجميع
٣	حابى (الرَّجُل)	٢	المجاميع
١	(عقد) مُحْتَر	١	المَمْجعة
١	حَجَر	١	جامل
١	المَحْجَر	١	المُجامل
١	المُحْجَر	١	الجنيب
٢	محجرون	٧	جاوَر
١	الأحزاب	٧	الجوار
١	الأحقاد	١	المُجاوِرة
١	المُحَقِّد	٥٨	الجار
٥	حالف	٢	الجاران
١	تحالف	٨	الجيرة
١	الحلاف	٩	الجيران
١	المُحالف	١٨	الجاراة

١	الخذل	١	المُحالِفان
٣	الخاذل	٥	الحليف
١	الخواذل	١	الحلفاء
٢	مخذول	٤	الأحلاف
١	خارق	١	الأحالف
١	خَفَّرَ	٣	الحلف
١	خَالَطَ (القوم)	١	الحَلَقَة
١	الخيلاط	٢	الحمالة
١١	الخليط	٣١	حمى
١	الْخَلِيطُ	٢	حامى
١	الْخَلُطُ	١	احتمى
١	الخليع	٢	تحامى
١	الْخِلَافَة	١	الْخَمِي
١	خَالَ	١	التَّحَامِي
١	الْخِلَال	٦	الحامي
٢١	الخليل	٧	الْحُمَاة
٦	الخليلان	١	الحامون
١	الأخلاء	٦	المُحَامِي
١	الْخِلَان	٥	الْحِمَى
١٥	الحلّة	٢	الحانوت
١	المُدَايِنَة	١	الحوانيت
١	المدارين	١	الحنين
٥	الدَّيْن	١	المُسْتَحِن
١	الدَّيُون	١٥٢	الحي
١	الدَّحَل	٢	الحيّان
١	الدُّحُول	٥	الأحياء
٥	دَمَّ	١	اِخْتَبَطَ
٣	الذمّ	١	الخابط
٢	المُذَمَّم	١	المُخْتَبِط
١٣	الدِّمَّة	١	اِسْتَحْبَلَ
٢	الرَّيِّيب	١	الخدود
١	رَتَّى	٢	الأخدان
١	رَهَنَ	٤	خَذَلَ

٢	الشُّطْر	١	الرَّهين
١٢	شَطَّ	٢	الرَّهينة
١	الشُّعوب	٢	المُرتهن
١	شَعَفَ	٥	الرُّهْن
٢	المشغوف	١	الرُّهْن
١	أَشَقَّدَ	١	الرُّهْن
١	المَشْهَد	٢	الرُّجُل
١	المَشَاهِد	١	الرَّعِيم
١	استشارَ	١	الأسرَ
٩	شاقَ (إليه)	١	السَّرار
٥	إِشتاق	٣	سَاعَدَ
١٦	الشُّوق	١	الساعيان
٢	الاشْتِياق	٢	السَّعَاة
٣	المُشتاق	١	السَّمَر
١	الشَّعْج	٣	السامر
٤	الأشْياع	١	السُّمَار
٢	شَانَه	١	سانى
٢	الشَّيْن	٣	السوق
٥	الصَّبَابَة	٦	سَامَ
٢	الصَّبَء	١	السَّوَام
١	الصَّبَارَة	١	السَّيْمَة
٣	صبا (فلان)	١	إِشْتَجَر
٧	أَصْبَى	١	تَشَاَجَر
٢٥	الصَّبَا	٢	شَحَطَ
١	صَحِبَ	٣	الشَّحَطَ
٢	أَصْحَبَ	٢	الشَّحَطَ
٧	صاحب	١	الشَّحْناء
٧	الصُّحْبَة	١٤	الشَّرْب
٧١	الصاحب	٢	الشُّروب
٩	(يا) صاحِ	٣	شَرَى
١٣	صَدَّ	٩	إِشْتَرَى
٦	الصُّدُود	١	الاشْتراء
١	الصَّدَاق	٢	المُشْتري

١	المُطَرَّد	٢٩	الصَّدِيق
٣	الطَّرِيد	١	الصَّدَاقَة
١	المُطَرَّد	٢١	صَرَمَ
١	الطَّرَاد	١	صارَمَ
١	ظاهر	١	صَرَمَ
١	الظَّهَار	٥	الصَّرَمَ
١٢	عادى	١٢	الصارم
١	إِستعدى	٣	الصَّرُوم
٣٦	العَدُوَّ	١	الصَّرَامَ
١	العَدُوَّان	٥	الصَّرَمَ
٣١	الأعداء	١	الصَّرَمَ
٥	الأعادي	١	الأَصْرَام
٤	العُدَاة	٢	الصَّفَاء
١	العِدَا	٢	الصَّنِيَّ
٨	العَدَاة	١	الصَّنِيَّان
٣	العِداء	١	الأَصْفِيَاء
١	العَرَجَلَة	١	صَقَبَ
١	المُعْرِس	٢	أَصْقَبَ
٤	العُرُوس	١	الصَّقَبَ
١	العُرُس	٦	ضَمِنَ
١	عَراه	١	الضَّمَان
٢	العاري	٢	الضامنون
٢	العازِب	١	الضَّمِين
١	العُزَاب	١	أَضَافَ
١	الأعزَاب	٥	تَضَيَّفَ
١	عَوَازِب (الأطهار)	١	إِسْتَضَافَ
١	المِعْزَاب	١	المُضَيِّف
٢	المِعْزَابَة	١٦	الضَّيْف
٢	أَعَزَّرَ	٩	الأَضْيَاف
٣	إِعْتَزَلَ	١	الطَّيْلَ
٢	المِعْزَال	٣	الطَّرَبَ
١	عِزَا (الرَّجُل)	٢	الأَطْرَابَ
٢	عَزَى	٤	طَرَدَ

١٧	العهد	٢	إِعْتَزَى
١	إِلْهُود	١	المُعَاشِرَة
٦	عاد (الليل)	٢٢	المُعَشَّر
٢	العياد	٨	المُعَاثِر
٦	العائد	١	عَشَقَ
١	عَوَاد	١	العِشَقَ
٢	عائدة	١	المُعَشَّقَ
٢	عَادَ	٤	العاشِقَ
١	العائد	١	العاشِقون
١	المُعْوِلَات	١	المعشوق
٢	أَعَانَ	١	المعشوقة
٢	إِسْتَعَانَ	٩	العُصْبَة
٢	المُعِين	٥	العُصْبَ
٢	المُعَان	٢	العِصَابَة
١	الغَرْض	٤	العصائب
١	غَرِمَ	١	العُصْمَ
٣	الغَرَامَة	٣	عقد (العهد)
١	الغُرْمَ	٦	العَقْدَ
١	الغَرَام	٢	العقوق
١	الغارِم	١	المعقَّة
٢	الغَرِيم	١	الأعقَّ
٣	المَغْرَمَ	٣	عَقَلَ
٢	المَغْرَمَ	٤	العَقْلَ
٢	الغَزَلَ	٢	المَعْقِلَ
١	رَجُلَ (غَزَلَ)	٤	المَعَاقِلَ
١	الغَيْرَ	٢	عَلَقَ (بها)
٢	الفَتَامَ	٩	عَلَّقَ
١٤	فَارَقَ	١	تَعَلَّقَ
١٢	الفِرَاقَ	١	تعليق
١	المُفَارَقَة	١	العلاقة
٢	المُفَارِقَ	١	العميد
١	تَفَاسَدَ (القوم)	٢٨	العَمَ
٢	الأفناء	١	العمائم

١	الألوى	٢	الفوج
١	المِثْرَة	١	القبيل
١	المحاش	١	أَقْرَضَ
٦	مَدَحَ	٧	القرض
٢	المَدَح	٢	القروض
٢	المدحة	٢	قَلَى
١	النَّثَا	٣	القلى
٢	إِنْتَجَى	١	المقلىة
٢	النَّجَى	١	التقالي
١	نَحَلَ	٣	القالي
٥	نَذَبَ (الميت)	١	المقلى
١	النوادر	٢٢٩	القوم
٢	نَاذَمَ	٢٨	الأقوام
٢	النَّدَام	١	قايسَ
٣	النَّدِيم	٣	الكاشح
٢	النَّدِمَان	٣	(طوى) كَشَحَه
١٢	النَّدَامَى	١	الكفالة
٦	نَسَبَ	٣	الكفيل
٤	إِنْتَسَبَ	١	الكناد
١	الانتساب	١	الكنود
٨	نَصَرَ	١	الكند
١٥	النَّصْر	١	كنفَ
٥	الناصر	١	المُسْتَكِنَة
٤	النَّصِير	١	النَّامَ
١	المُتَنَاصِر	١	اللائم
١	المُتَنَاصِرَة	١	اللباس
١	إِنْتَضَلَ	١	لَجَأَ
٨	نَعَى (الميت)	٤	الآلَة
٢	النَّعَى	١	الْيَلْدَد
١	النَّاعِيَة	٣	لَعَنَ
١	أَنَقَرَ	٩	اللَّعن
٢	نَافَرَ	١	اللَّعين
٥	النَّفَر	٢	المُلْعَن

٢	التَّوَّاصِلُ	١	النَّفِيرُ
١	الْوَعْمُ	١	نَفَى (الرَّجُلِ)
١١	الْوَاغِدُ	١	النَّفْيُ
٢	المُؤَلَّعُ	٣	نَقَضَ (العهد)
١	الوَامِقُ	٢	النَّقْضُ
١	الْوَمِيقُ	١	الناقض
١	الموموقة	١	النَّقْضُ
المجموع ٢٤٨١		١	المنقوض
		١	الناتحة
		٣	الأنواح
		١	النَّوَّاحِ
		٢	النَّوَّاحَةُ
		٤	هَجَرَ
		٢	الهَجْرُ
		٣	الهجران
		٥	هجا
		٥	الهجاء
		٣	هَرَّ
		٦	هَوَى
		٢٥	الهوى
		٣	هَامَ
		٢	الهائم
		٣	وَجَدَ
		١١	الوجد
		١	الواجد
		١	المُتَوَحِّدُ
		٢	وَدَى (القتيل)
		١	إِتْدَى
		١	الديات
		١٠	وَصَلَ
		٤	واصل
		٢٠	الوَصْلُ
		٦	الوِصَالُ

١ المجموعة الأولى : الالفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية

استعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (ألف) للدلالة على (المؤانسة بالشيء) مرة، و(المؤانسة بالإنسان) مرة أخرى، فيمثل الأول قول طرفة في سياق معاتبته أعمامه في حق له منعه عنه :

والصَّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى
والكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّيُّ الْأَخْيَبُ

الديوان ٧/٢٤ ب.

ومثال الثاني قول لبيد في سياق معاتبته لعمه عامر ملاعب الأسيّة لاعتدائه على جاري له من بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به :

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَرْمُ ظِنَّةً

عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَكَابِرُ

الديوان ٢/٢١٥ ر.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الإلف) للدلالة على (المرأة التي تألفها وتآلفك) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على الأطلال وبكائه الحبيبة الراحلة :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ إِنْ سَفِ

مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ الْقَرِينِ

الديوان ٧/٢١٨ ن.

وجاءت لفظتي (خَالِطًا) و(الْخِلَاط) للدلالة على (مُدَاخَلَة القوم) في قول طَرْفَة:

خَالِطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ
لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهَرُّ

الديوان // ١٨٣/٥٢٨ ر.

وقول الأعشى في هجاء وائل بن شَرْجِيل وقومه:

لَيْسَ أَوَانَ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ.

الديوان ٢٦٧/٢ ط.

واستعمل شُعراء الْمُعَلِّقات العَشْر لفظة (الخليط) للدلالة على (الجار والقوم الذين أمرهم واحد) كقول زهير في سياق تَعَزُّله بحبيته أسماء:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ قَانَتْقَرَقَا
وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا

الديوان ١/٣٣ ق.

وجَمَعَ عبيد بن الأبرص بين لفظتي (الجيرة) والدالة على (الجيران) و(الْخُلُط) الدالة على (جيران الصِّفَاء) في سياق تصويره لذكرياته مع الأُحِبَّة في الماضي السَّعِيد حيث يقول:

هَلِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ رَاجِعَةٌ
أَيَّامَ نَحْنُ وَسَلَمَى جِيرَةٌ خُلُطُ؟

ديوان الأبرص ٣/٨٤ ط.

واستعمل شُعراء الْمُعَلِّقات العَشْر الألفاظ (جَاوَرَ، المُجَاوَرَة، الجَوَار)، للدلالة على (المُجَاوَرَة في السَّكَنِ) كقول امرئ القيس في سياق تَحَسُّره على مُلْك الحارث بن عمر بن حَجْر الأكبر وَتَعَجُّبه من تَغْيَرِ الدَّهْرِ:

مُجَاوَرَةٌ بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
هَوَانًا مَا أَتَيْحَ مِنَ الْهَوَانِ

الديوان ٢/١٤٣ ن.

وقول عنترة في سياق تهديده لبني العشاء من

وَجَمَعَ عنترة بين لفظتي (الإلف) و(المألوف) الدالّتين على (المرأة التي تآلفها وتآلفك) في قوله:

لَا شَكَّ لِمَرْءٍ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو خَلْفٍ
فِيهِ تَفَرَّقَ ذُو الْإِلْفِ وَمَأْلُوفُ

الديوان ٨/٢٧١ ف.

وَجَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الآلف) و(المألوف) الدالّتين على (المرأة التي تآلفها وتآلفك) و(الجيرة) الدالة على (الجيران) في قوله:

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفٍ
صَرَمُوا حَبْلَ آلِفٍ مَأْلُوفٍ

الديوان ١/٣١٣ ف.

وجَمَعَ زهير بين لفظتي (الإلف) الدالة على (المؤانس) و(الأخدان) الدالة على (الأصدقاء) في سياق الغَزَل حيث يقول:

أَعَنْ كُلَّ أَخْدَانٍ وَإِلْفٍ وَلَذَّةٍ
سَلَوْتُ وَمَا تَسْلُو عَنْ ابْنَةِ مُدْلَجٍ؟

الديوان ١/٣٢١ ج.

كما استعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (الألوف) للدلالة على (الرَّجُل الكثير الألفة) مُصَاحِبَة للفظة (الْخِلَاط) الدالة على (المُخْلِط بالناس المُتَجَبِّب) في سياق مَدْحِه لسنان بن أبي حارثة المُرِّي حيث يقول:

خَلِطَ أَلُوفٌ لِلْجَمِيعِ بَيْنِيهِ
إِذْ لَا يُحِلُّ بِحَيِّزِ الْمُتَوَحِّدِ

الديوان ٢٠/٢٧٦ د.

وكان طَرْفَة قد أطلق لفظة (اللباس) على (المُخَالِط) في سياق فَخْرِه بِنَفْسِه حيث يقول:

وَقَدْ كُنْتُ جُلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُرَزًّا
وَقَدْ كُنْتُ لِبَاسَ الرِّجَالِ عَلَى بُغْضٍ

الديوان // ١٩٨/٥٨٠ ض.

مازن حين قتلوا قرواش بن هني العسبي:

هَدَيْكُمُ خَيْرَ أَبَا مِنِّ أَبِيكُمُ
أَعَفُّ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

الديوان ١٢٨٠/١ د.

الحارث بن أبي شمر القسائي:

فَجِئْتُ عَمْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَصَمِّ
وما اسْتَجَزْتُ يَغْيِرُ اللَّهُ مِنْ جَارِ

الديوان ١٨٣/٢ ر.

وَجَمَعَ النابغة بين لفظتي (الجار) و(المُجاور)
الدالّتين على (الذي يُجاورك) في قوله:

فَسَأَلْتُ أَيْكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا
ولا أَتْبِغِي جَارًا سِوَاكَ مُجاوِرًا

الديوان ١١/٦٩ د.

وجاءت لفظة (الجار) للدلالة على (المُستجير)
في مثل قول امرئ القيس حين مدح بني ثعل:

أَبْتُ أَجًّا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

الديوان ٥/٩٥ ل.

واستعمل طرفة بن العبد لفظة (الجار) الدالة
على (المُستجير) مُصاحبة للفظ (المُجاور) الدالة
على (الذي يُجاورك) في قوله حين خاطب
عمرو بن هند مُحَرِّصًا إياه على مراد لقتلهم أخاه
عمرو بن أمامة:

أَعْمَرُو بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي مَعَشَرِ
أَمَاتُوا أَبَا حَسَّانَ جَارًا مُجاوِرًا؟

الديوان ٥٤٦/١٨٩ // د.

واستعمل زهير لفظة (الجار) للدلالة على
(الحليف) في قوله حين مدح الحارث ابن ورقاء
الصیداوي وقومه:

أَوْ صَالَحُوا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُتَنَفِّذٌ
وَعَقْدُ جَارٍ وَفَاءٌ غَيْرُ مَدْخُولِ

الديوان ٩/٣١٢ ل.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (جار) الدالة على
(المُجير) مُصاحبة للفظ (استجار) الدالة على
(طَلَبُ الإجارة) في سياق مدحه لعمرو بن

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الجارة)
على (المرأة التي تُجاورك في السكن) وعلى (امرأة
الرَّجُل أو هواه)، فمثال الأول قول لبيد في سياق
رثائه أخاه أربد:

وَجَارَتُهُ إِذَا حَلَّتْ إِلَيْهِ
لَهَا نَقْلٌ وَحَظٌّ فِي السَّنَامِ

الديوان ١١/٢٠٤ م.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق الغزل:

لَجَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَتِّي
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَنَّى بِهَا

الديوان ١٧١/٢ ب.

وجاءت لفظة (أجار) للدلالة على (الخفر) في
مثل قول امرئ القيس حين مدح سعد بن ضباب
الإبادي:

سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَتَنْدَى
يَدُهُ عَطَاءٌ مِنْ طَارِفَاتٍ وَتَلْدِ

الديوان ٣/٢٠٧ د.

واستبدل زهير بن أبي سلمى لفظة (الجيرة)
الدالة على (الخفر) بلفظة (الجارة) في سياق هجائه
لبنى عُلم حيث يقول:

بِأَيِّ الْجِيرَتَيْنِ أَجَرْتُمُوهُ
فَلَمْ يَصْلَحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ

الديوان ٤٥/٧٦ د.

وجاءت لفظة (المُجير) للدلالة على (الحامي
المُنقذ) في مثل قول الأعشى في سياق هجائه
لعمرو بن المُنذر بن عبدان:

وقول الأعشى في هجائه عمرو بن المُنذر بن
عبدان:

وَأَذْقُعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مِلْحَبًا
الديوان ٣١/١١٧ ب.

وقول لبيد في فخره بنفسه:
فَذَاكَ دِفَاعٌ عَنْ ذِمَارِ أَبِيكُمْ
إِذَا خَرَقَ السَّرِبَالَ حَدَّ الْمَرَاثِقِ
الديوان ٩/٢٢٩ ق.

وَوَرَدَتْ لَفْظَانِ (الحامي) و(المُحامي) للدلالة
على (الذائد عن الشيء والمدافع عنه) كقول زهير
في مدحه هرم بن سنان:
حَامِي الذِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ
جُلَى أَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ
الديوان ١٠/٩٠ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(ظاهر، الظاهر، أعان، نصر، آزر، ساعد)
للدلالة على (النصرة والإعانة) كقول لبيد في سياق
رثائه النعمان بن المُنذر:

غَدَاةٌ غَدَوًا مِنْهَا وَآزَرَ سَرِبَهُمْ
مَوَاكِبُ تُحْدِي بِالْغَيْطِ وَجَامِلُ
الديوان ٢٨/٢٦١ ل.

وقول الأعشى في سياق مدحه لقيس بن معد:
يَكْرِبُ:

فَدُونَكُمْ رَبُّكُمْ حَالِفُوهُ
إِذَا ظَاهَرَ الْمَلِكُ قَرْمًا ظَهَارًا
الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وجعل لبيد (النصر) مؤزرًا أي (بالقوة شديداً)
في سياق حديثه عن بنات الدهر وما يجلبته من
مصائب.

وَلَيْسَ مُجِيرًا إِنْ أَتَى الْحَيَّ حَائِفٌ
وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَبِّا
الديوان ١٢/١١٣ ب.

وانفرد طرفة باستعماله للفظ (المُستجير) الدالة
على (الرجل الذي يطلب الحماية) في سياق فخره
بقومه:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الدَّلُّ وَسَطَهَا
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمًا
الديوان ٣٧٤/١٣٩ م.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(حمى، حامى، الحمى، ذب، الذب، التذيب،
ذاد، دقع، دافع، الدقع، الدفاع) للدلالة على
(حماية الشيء والمنع والدفع عنه) كقول امرئ
القيس في فخره بنفسه:

الْمَجْدُ وَالْإِقْدَامُ أَجْمَعُ وَالنَّدَى
أَحْمِي الْعَشِيرَةَ ذَلِكَ الْمَجْدُ
الديوان // ٢٨/٢٣٥ د.

وقول الأعشى في هجائه عُمير بن عبد الله بن
المُنذر بن عبدان:
وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى التَّقِينَا غُدِيَّةً
كِلَانَا يَحَامِي عَنْ ذِمَارِ وَيَحْتَمِي
الديوان ٤٩/١٢٥ م.

وقول زهير في سياق فخره بنفسه:
وَذَيَّ عَنْ مَآثِرِ صَالِحَاتِ
بِمَالِي وَالْعَوَارِمِ مِنْ لِسَانِي
الديوان ٧/٣٤٨ ن.

وقول زهير:
وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
الديوان ٥٤/٣٠ م.

وبالحارثِ الحَرَابِ فَجَعَنَ قَوْمَهُ

وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرٍ

الديوان ٣١/٥٥ ر.

أَتَخَذُلُ نَاصِرِي، وَتُعِزُّ عَبَسَا!

أَيُرْبِعُ بَنَ غَيْظٍ لِلْمِعْنِ!

الديوان ٩/١٢٦ ن.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (استعان) و(استعدى)
للدلالة على (طَلَبِ الْعَوْنِ) كقول طرفة في مقتل
عمرو بن أمامة:

دَعَا دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرُهُ

أَمَامَةً وَاسْتَعْدَى هُنَاكَ مَعَاشِرَا

الديوان ٥٤٨/١٩٠// ر.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (الْحَذَلُ)
للدلالة على (تَرَكَ الإِعَانَةَ وَالنُّصْرَةَ) في سياق
مدحه هَرَمَ بَن سنان والحارث بن عَوْفِ الْمُرَيِّ:

وَإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ

رَشِدَتْ فَلَا غَرَمَ عَلَيْكَ وَلَا حَذَلُ

الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الناصر، النَّصِير، الْمُعِين)
للدلالة على (المُسَاعِدِ) كقول لبيد في سياق تعداده
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ التي أوصى بمراعاتها حتى لا يبدو
المرء مغبوناً مُسْتَضْعَفَ الرَّأْيِ خَاسِرًا:

وَأَفْعَلُ بِمَالِكَ مَا بَدَا

لَكَ، إِنْ مُعَانَا أَوْ مُعِينَا

الديوان ١٠/٣٢٤ ن.

وجاءت لفظة (الْحَاذِلُ) خِلَافًا للفظة (الناصر)
في مثل قول عنتره:

فَإِنِّي لَسْتُ خَبَاذِلَكُمْ وَلَكِنْ

سَأَسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغْتَ إِنَاهَا

الديوان ٣/٢٩٠ هـ.

نلاحظ في البيت السابق أَنَّ لِبِيدًا جَمَعَ بَيْنَ
لفظتي (المُعَانِ) التي تَدَلَّ على (المُسَاعِدِ)
و(المُعِينِ) التي تَدَلَّ على (المُسَاعِدِ).

واستعمل طرفة والأعشى لفظة (المخذول)
للدلالة على (الذي تَرَكْتَ إِعَانَتَهُ وَنُصْرَتَهُ)، حيث
قال الأول في سياق فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْـ

عِيَلَاتِ وَالْمَخْذُولِ لَا نَذَرُهُ

الديوان ٢٤٥/٩٩ ر.

وقال الأعشى في سياق حديثه عن الحرب التي
كانت بينه وبين الحَرَقَتَيْنِ وَمُعَانَتِهِ بَنِي مَرْثَدٍ وَبَنِي
جَحْدَرٍ:

مَتَى أَدْعُ مِنْهُمْ نَاصِرِي تَأْتِ مِنْهُمْ

كَرَادِيسُ مَأْمُونٌ عَلَيَّ خُذُولُهَا

الديوان ١١/١٧٥ ل.

وقال الثاني في سياق مدحه الْأَسْوَدَ بَنِ الْمُنْذِرِ
الْأَخْمِي:

فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْذُودُ

لَا وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

الديوان ٥٣/١١ ل.

وَجَمَعَ النَابِغَةُ بَيْنَ لَفْظَتِي (الناصر) الدالَّةِ على
(المُعِينِ) و(حَذَلُ) الدالَّةِ على (تَرَكَ الإِعَانَةَ
وَالنُّصْرَةَ) في قوله حين قتلت بنو عبس نضلة
الأسدي، وقتلت بنو أسد منهم رَجُلَيْنِ، فَأَرَادَ عِيْنَتَهُ
عَوْنَ بَنِي عَبَسَ، أَنْ يُخْرِجَ بَنِي أَسَدَ مِنْ حِلْفِ بَنِي
ذُبْيَانَ:

واستعمل الأعشى لفظة (الشَّيْعِ) للدلالة على
(أَتْبَاعِ الرَّجُلِ وَأَنْصَارِهِ) في قوله حين مَدَحَ
هُوَذَةَ بَنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِي:

وَبَلَدُهُ يَرْهَبُ الْجَوَابُ دُلْجَتَهَا

حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَبْتَغِي الشَّيْعَا

الديوان ٢٢/١٠٣ ع.

سَوَى رَجَعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ
وَلَا زَهَقًا مِنْ عَائِذٍ مَتَّهَوْدٍ
الديوان ٤٣/٢٣٥ د.
وجاءت لفظة (المُحَجَّر) للدلالة على (الملجأ
المُدْرَك) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فخره
بقيبلته:

وَسَيِّدٍ مَعَشِرٍ قَدْ تَوَجَّهَ
بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحَجَّرِينَ
شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّعْ/الرَّوْزِي ٢٦/١٦٤ ن.
وَكُنَى لبيد بن ربيعة عن الرَّجُلِ الذي يَلْجَأُ إليه
الناس لإنصافهم بعبارة (مَعْقِلُ الْحَقِّ) حيث يقول
في سياق مُعَاتَبَتِهِ عَمَّه عامر مُلَاعِبِ الأَمِينَةِ حين
ضَرَبَ جَارًا من بني القين كان قد لَجَأَ إلى لبيد
واعْتَصَمَ به:

مَتَى تَعُدُّ أَفْرَاسِي وَرَاءَ وَسِيقَتِي
يَصِيرُ مَعْقِلُ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ صَائِرُ
الديوان ٢٣/٢٢٤ ر.
ومن ألفاظ الروابط الاجتماعية التي استعملها
شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ العَشْرُ الألفاظ الدالة على (الصداقة
والصُّحْبَةِ) وهي: (خَالِلٌ، الْخِلَالُ، الْخَلِيلُ، الْخِلُّ،
الْخَلَّةُ، صَحْبٌ، صَاحِبٌ، الصُّحْبَةُ، الصَّاحِبُ،
الصَّدَاقُ، الصَّدِيقُ، الصَّدَاقَةُ) كقول طَرْفَةِ في سياق
لَوْمِهِ لأَصْحَابِهِ لِيُخَذِّلَهُمْ إِيَّاهُ:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً
الديوان ١٢/٢٦ ح.

وقول امرئ القيس في سياق فخره بنفسه:
صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

الديوان ٣٦/٣٥ ل.
وقول لبيد في سياق ذِكْرِهِ الموت الذي لَا يُنْكِرُهُ
وَلَا يَتَعَجَّبُ لِمَجِيئِهِ:

وجاءت لفظة (الأشباع) للدلالة على (أتباع
الرَّجُلِ وَأَنْصَارِهِ) أيضًا في مِثْلِ قول امرئ القيس
حين قَتَلَ ثعلبة بن مالك الذي نَفَسَ عليه مَتَزِلَّتَهُ من
نجد فأقبل يقود إليه الخيل، وهو يُرِيدُ قِتَالَهُ:

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا
وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبْرُ
الديوان ٣/١٥٤ ر.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بين لفظتي (استضاف) التي تدلُّ
على (طَلَبِ اللُّجُوءِ) و(أَضَافَ) التي تدلُّ على
(الإلجاء) في قوله حين مَدَحَ قيس بن معدَّ يَكْرِبُ
الكندي:

وإِنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ
يُضَافُوا إِلَى هَادِنٍ قَدْ رَزَنَ
الديوان ٣٧/١٩ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (عَاذَ) و(احْتَمَى) للدلالة على
(اللُّجُوءِ وَالْإِعْتَصَامِ) كقول الأعشى في سياق هِجَاؤِهِ
لِعُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حين جَمَعَ
بينه وبين جَهَنَّمَ لِهَاجَتِهِ:

وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى التَّقِينَا غُدِيَّةً
كِلَانَا يُحَامِي عَنْ ذِمَارٍ وَيَحْتَمِي
الديوان ٤٩/١٢٥ م.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بين لفظتي (لَجَأَ) الدالة على
(الاستناد والاعتصام) و(المُضَافِ) الدالة على
(الملجأ المُحَرَّجُ الْمُثْقَلُ بِالشَّرِّ) في قوله حين مَدَحَ
الأسود بن المنذر اللَّحْمِيَّ:

فَخَمَّةٌ يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا
وَرِعَالًا مَوْصُولَةٌ بِرِعَالٍ
الديوان ٦٥/١٣ ل.

واستعمل زهير بن أبي سُلمى لفظة (العائذ)
للدلالة على (اللاجئ) في سياق مَدَحِهِ هَرَمَ بن
سنان حيث يقول:

والدالة على (الصديق الذي يضافيك الإخاء والمودة)
في سياق تعداده لبعض المواضع والحكم:

فَإِنْ غَابَ لَمْ يُشْفَقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ

وإنَّ أَبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِيَاؤُهُ

الديوان // ١٦٠/٤٤٦ء.

وكما استعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
الدالة على (الصداقة) استعملوا الألفاظ الدالة على
(العداوة)، وهي: (عَادَى، الْعَدُو، الْعَدَاة) كقول
الأعشى في سياق هجائه ليزيد بن مُسَهَّر الشيباني:

فَإِنْ تُصَحِّحُوا أَدْنَى الْعَدُوِّ فَقَبِّلْكُمْ

مِنْ الدَّهْرِ عَادَتْنَا الرَّبَابُ وَدَارِمُ

الديوان ٩/٧٧ م.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (التبيل)
للدلالة على (العداوة والحقد) في سياق مدحه
الحارث بن عوف وهرم بن سنان:

كِرَامُ فَلَا ذُو التَّبِيلِ مُدْرِكُ تَبِيلِهِ

لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

الديوان ٤٧/٢٨ م.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (المِثْرَة) للدلالة
على (العداوة والحقد) أيضاً بقوله:

أَلَا أُلَيْغَا عَنْنِي سَلِيمًا وَرَبَّهْ

فَزَيْدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغَضَّبَا

الديوان ١/٥٩٤ ب.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(جَادَل، الْجَدَل، الْجِدَال، الْخِصَام، الْخُصُومَة،
الْخِصْم) للدلالة على (الخصومة) كقول النابغة
الذبياني في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر الغساني
ببني مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان:

وَلَا أَعْرِفَنِي بَعْدَمَا قَدْ تَهَيَّئْتُمْ

أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلٍ

الديوان ١٦/١٤٤ ل.

وَأَبْنَتْ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمٍّ وَخَلَةٍ

وَفَارَقَتْ مِنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبٍ

الديوان ٥/٤ ب.

وقول الأبرص في سياق وصفه لناقته ورحلته
عليها:

وَيَلْمُهَا صَاحِبًا يُصَاحِبُهَا

مُعْتَسِفُ الْأَرْضِ مُفْقِرُ جَهْلٍ

الديوان ٩/٩٦ ل.

جعل الأبرص نفسه صاحباً لناقة يصحبها في
أرض قفر غير عالم بها:

وقول عمرو بن كلثوم في سياق تغزله بحبيبه
(هالة) التي لا يتوي فراقها:

أَجْمَعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحَالًا

وَلَمْ أَرْمِغْ بَيْنِي مِنْكِ هَالًا

الديوان ١/٥٩٣ ل.

وقول الأعشى في تشوُّقه إلى قومه وافتخاره بهم:

وَلَقَدْ أَقْطَعَ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ

أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصَّدَاقُ

الديوان ٢٢/٢١١ ق.

وقول امرئ القيس في سياق تعداده للصفات
الخلقية القيِّمة التي يتَّصف بها:

وَإِنِّي مُقِيمٌ لِلصَّدِيقِ صِدَاقَتِي

عَزُوفٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَلَانِي الْقَفَا

الديوان ٣٢/٣٣٥ د.

وجاءت لفظة (الصاحب) مرَّحة بعد إضافتها
والنداء بها، كقول الأبرص في سياق مخاطبته
للالئمة:

يَا صَاحِبَ مَهْلًا. أَقُلِّ الْعَدْلَ يَا صَاحِبَ

وَلَا تَكُونَنَّ لِي بِاللَّائِمِ اللَّاحِي

الديوان ١/٣٨ ح.

وجمع طرفه بين لفظي (الصديق) و(الصفِّي)

وقول الأعشى في سياق مُعَاتِبَتِهِ لِبْنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ:

فَإِن أَنَا عَنْكُمْ لَا أَصَالِحَ عَدُوَّكُمْ
وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا جِدَالًا وَمِحْرَبًا

الديوان ٢٨/١١٥ ب.

وقول لبید أيضاً في سياق رثائه ليزيد بن نهشل:

لِيَبْكُ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

ديوان لبید // ٦/٣٦٢ ح.

وجمع امرؤ القيس بين لفظتي (الخصم) و(الألوى) الدالة على (الشديد الخصومة) في سياق الغزل حيث يقول:

أَلَا رَبُّ خَصْمٍ فَيْكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ
تَصْبِحُ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرَ مُؤْتَلٍ

ديوان امرئ القيس ١٨/٤٣ ل.

وجاءت اللفظتان (الألد، اليلندد) للدلالة على (الشديد الخصومة) أيضاً كقول الأبرص في سياق فخره بشعره الذي قتل به الخصوم:

فَوَلَّيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مَسْحَلًا
حُصَامًا بِهِ شَعْبُ الْأَلْدِ نَهَوْضُ

ديوان الأبرص ١٥/٨١ ض.

وقول طرفة في سياق فخره بنفسه:

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتٍ خَيْفٍ جَلَالَةٍ
عَقِيلَةٌ شَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْنَدِدُ

ديوان طرفة ١١٢/٦١ د.

واستعمل طرفة بن العبد لفظة (الشحاء) للدلالة على (الحقد والغداوة) في سياق فخره بنفسه:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِي لِعَدُوِّهِمْ
وَأَنِّي عَلَى شَحَائِهِمْ كَثْرًا أَغْضِي

الديوان // ٦٠٥/٢٠٤ ض.

وجاءت لفظة (الكاشح) للدلالة على (العدو

المُبغض) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وَلَمْ يَرْنَا كَالْيُ كَاشِحٍ
وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَذَى الثَّيْتِ سِرِّ

الديوان ١٨/١٥٩ ر.

وكنى امرؤ القيس وزهير عن (العدو المُبغض) بعبارة (طوى كشحا) حيث يقول الأول في سياق تعداده للقيم الخلقية التي يتسم بها:

وَأَصْدُقُ أَهْلَ الْوُدِّ مَا لَمْ يَبْدُلُوا

وَصَالِي وَأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى

الديوان // ٣٣/٣٣٥ ي.

ويقول الثاني في حصين بن ضَمَضَمَ الذي لم يُوافق قبيلته في صلحها مع عبس، ونأز لأخيه هرم بن ضَمَضَمَ الذي قتله ورد بن حابس العبسي:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الديوان ٢٢/٣٥ م.

وجاءت الألفاظ (الحقد، الضغن، الضغينة، المُستَكِنَة) للدلالة على (الحقد) كقول زهير في سياق ذكره لبعض الحكم:

وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضَّغْنِ عَثْبًا

وَلَا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ لِلذَّنُوبِ

الديوان ١/٣٣٢ ب.

وقول زهير:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الديوان ٢٢/٣٥ م.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله للفظه (الضغن) للدلالة على (الحاقد) حيث يقول في سياق تعداده لبعض الحكم:

ضَغْنًا يُدْخَلُ تَحْتَهُ أَخْلَامُهُ

شَدَّ الْبِطَانِ قَمًا يُرِيدُ بَرَاخَا

الديوان ٦/٢٠٠ ح.

على (شِدَّةُ الْبُغْضِ) كقول الأعشى في سياق مُعَاتِبَتِهِ
لأبناء عُمومته:

بِأَنْ لَا تَبْغَ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَنَّا عَنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

الديوان ٦/١١٣ ب.

وجاءت لفظة (المُعَاشَرَة) الدالة على (المُصَاحَبَة
والمُخَالَطَة) مُصَاحِبَة للفظَة (التَّقَالِي) الدالة على
(التَّبَاغُضِ) في قول زهير حين طَلَّقَ امرأته أُمَّ أَوْفَى:
لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُغَيِّرَاتٌ
وفي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي

الديوان ١/٣٤٢ ل.

وجاءت لفظة (الْقَالِي) الدالة على (الْبُغْضِ)
مُصَاحِبَة للفظَة (الْمَقْلِي) الدالة على (الْبُغْضِ) في
قول امرئ القيس:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالَ

الديوان ٣٦/٣٥ ل.

واستعمل عبيد بن الأبرص لفظة (الْبُغْضِ)
للدلالة على (الشَّيْءِ الْمُبْغُضِ) في قوله وهو يُخَاطِبُ
ناقته المُشْتَاقَة إلى أَيَّامِ الْحِجَازِ السَّالِفَةِ:

فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَضْجُرِي، إِنْ مَنَزَلَا
نَأْتِيَنِي بِهِ هِنْدٌ إِلَيَّ بَغِيضُ

الديوان ٦/٨٠ ض.

واستعمل لبيد بن ربيعة لفظة (اجْتَوَى) للدلالة
على (الْكُرْهِ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْعُهُمْ وَقَبْرُهُمْ
وَمُدْفَعٌ، طَرَقَ التَّبَوُّحُ، يَتِيمُ

الديوان ١٣٦/٥٢ م.

وجاءت لفظة (هَرَّ) للدلالة على (كِرَاهِيَة
الحَرْبِ) مَرَّةً و(كِرَاهِيَة النَّاسِ نَاحِيَة شَخْصٍ مَا)
مَرَّةً أُخْرَى. فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قول عنترة وهو يَذْكُرُ يوم

وجاء لبيد بلفظة (الأَحْقَادِ) مُصَاحِبَة للفظَة
(الدَّمْنِ) الدالة على (الأَحْقَادِ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ)
في قوله:

قَوْمٌ هَوَاهُمْ وَمَا نَهَوَاهُ مُخْتَلِفٌ
يَبْنِي وَيَبْنِيهِمُ الْأَحْقَادُ وَالْدَّمْنُ

الديوان // ١/٣٥٩ ن.

وانفرد عبيد بن الأبرص باستعماله لفظة
(المُحْتَدِ) للدلالة على (الأمر الذي يُبْثِرُ الْحِقْدَ)
بقوله في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَأَغْفِرُ لِلْمَوْلَى هِنَا تَرْبِيُنِي
فَمَا ظَلَمَهُ مَا لَمْ يَنْلَيْ بِمُحْفِيدي

الديوان ٥٥/١٩ د.

واستعمل شعراء المُعَلِّقَاتِ العَشْرُ الألفاظ:
(قَلَى، الْقَلَى، الْمَقْلِيَّةُ، الْبُغْضُ) للدلالة على
(الْبُغْضِ وَالْكِرَاهِيَةِ) كقول زهير في سياق فَخْرِهِ
بِنَفْسِهِ:

وَمَوْلَى قَدْ رَعَيْتُ الْعَيْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كُنْتُ الْمَعْيَبَ مَا قَلَانِي

الديوان ٩/٣٤٩ ن.

وقول زهير في بني سحيم بن عبد الله بن غطفان
قوم امرأته أُمَّ كَعْب:

مَتَى تَذْكُرُ دِيَارَ بَنِي سُحَيْمٍ
بِمَقْلِيَّةٍ فَلَسْتُ بِمَنْ قَلَاهَا

الديوان ١/٣٢٨ هـ.

وجَمَعَ طَرَفَة بين لفظتي (الأَصْغَانِ) الدالة على
(الأَحْقَادِ) ولفظة (الْبُغْضِ) الَّتِي هِيَ خِلَافُ الْحُبِّ
في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَإِنِّي لَحَلُوءٌ لِلْخَلِيلِ وَإِنِّي
لَمُرٌّ لِدَى الْأَصْغَانِ أَبْدِي لَهُ بُغْضِي

الديوان // ١٩٨/٥٨١ ض.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْبُغْضَاءُ، الْبُغْضَةُ) للدلالة

كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِهَا
عَلِقَ الْقَلْبُ بِتَنْصِبِ مُسْتَسِرٍّ
الديوان ١٣١/٦٨ ر.
وجاء النابغة بلفظة (تَعَلَّقَ) مُصاحبة للفظه
(عَلَّقَ) في قوله حين تَغَزَّلَ بِالمالِكِيَّةِ:
إِذَا ارْتَعَثَتْ خَافَ الْجَنَانُ رِعَايَهَا
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عَلَّقَ يَفْرَقِ
الديوان ١٨١/٤ ق.

وَكَيْتِ الْأَعْشَى عَنْ (الحُبِّ) بِاستعماله تعبير
(تَعْلِيْقُ لُبِّهِ) حيث يقول في سياق تَغَزُّلِهِ بِحبيبتِهِ
(لَيْلِي):
أَرَى سَفَهَا بِالمَرءِ تَعْلِيْقَ لُبِّهِ
بِغَايَةِ خَوْدٍ مَتَى تَدُنْ تَبْعُدِ
الديوان ١٨٩/٥٢ د.

وجاءت لفظة (العلاقة) الدالة على (الهوى
والحُبِّ اللازم للقلب) مُصاحبة للفظه (العاشق)
الدالة على (المُغْرِطِ فِي حُبِّهِ) ولفظة (الشَّوْقُ) الدالة
على (نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) ولفظة (عَلَّقَ) الدالة
على (الحُبِّ) في قول الأعشى حين تَغَزَّلَ بِحبيبتِهِ
(قَتْلَ):

عَلَاقَةَ عَاشِقٍ وَمِطَالَ شَرَقٍ
وَلَمْ يَغْلُقْكُمْ رَجُلٌ سَعِيدُ
الديوان ٣٢١/٤ د.
ومثال المجموعة الثانية قول زهير في سياق تَغَزُّلِهِ
بِحبيبتِهِ ابنة البَكْرِى:

قَامَتْ تَبْدَى بِذِي ضَالٍ لِيَحْزُنَنِي
وَلَا مُحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقَا
الديوان ٣٤/٤ ق.

نُلاحظ في البيت السابق أن لفظة (اشتاق)
الدالة على (نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) جاءت مُصاحبة
للفظة (عَشِيقَ) الدالة على (الإفراط في الحُبِّ).

الفروق حين خَرَجَ بنو عبس من بني ذبيان، وحالفوا
بني سعد بن زيد مناة ابن تميم، فَرَغَّتْ بنو سعد في
خَيْلٍ عِتَاقٍ، وإبل كرام كانت لهم فهِمُوا أَنْ يَتَعَدُّوا
بِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا مُحْتَمِلِينَ، فَاتَّبَعُوهُمْ عَلَى
الْخَيْلِ، فَأَدْرَكُوهُمْ بِالفُروْقِ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى انْهَزَمَتْ
بنو سعد:

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا
نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا
الديوان ٢٢٤/٤ ي.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق شَكْوَاهُ مِنْ
أبناء عُمُومَتِهِ:

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَسُهْرَ مَدْحَلِي
وَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرْضَدَ النَّاسُ عَقْرَبَا
الديوان ١١٣/١٣ ب.

أما الألفاظ الدالة على (الحُبِّ) فقد حَفِظَتْ
باهتمام كبير من لدن شعراء المُعَلِّقَاتِ العُشْرِ، حيث
حَرَصَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى استعمالها في المُقَدِّمَاتِ
الطَّلِيلَةِ، والأبيات الغرليَّةِ، وعلى الرُّغم من أن هذه
الألفاظ تُرَبِّطُ بَيْنَهَا دَلَالَةُ مُشْتَرَكَةٍ إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ
فُرُوقًا دَقِيقَةً بَيْنَهَا. فاستعمل الشعراء الألفاظ
(أَحَبُّ، الحُبُّ، عَلِقَ، عَلَّقَ، تَعَلَّقَ، التَّعْلِيْقُ)
للدلالة على (الحُبِّ) الذي هو خِلافُ البُغْضِ،
والألفاظ (عَشِيقَ، العَشِيقُ، المَعْشَقُ، الغَرَامُ، هَوَى،
الهَوَى، هَامٌ، وَجَدَ، الوَجْدُ، الجَوَى) للدلالة على
(فَرَطِ الحُبِّ). فمثال المجموعة الأولى قول امرئ
القيس في سياق تَغَزُّلِهِ بِحبيبتِهِ (مَيَّ):

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ مَيَّا
كُحْبِّ مُحَلًّا ظَمَّانَ رِيَّا
الديوان ٢٥٩/٢ ي.

وَجَمَعَ طَرَفَةٌ بَيْنَ لَفْظَتِي (الحُبِّ) و(عَلِقَ)
الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الحُبِّ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحبيبتِهِ
(هَرٍ) حيث يقول:

وَجَمَعَ الْأَعشى بَيْنَ لَفْظَتِي (العِشْق) الدَّالَّةَ عَلَى
(فَرْطِ الْحُبِّ) وَ(الْحُلَّة) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَحَبَّة) فِي
سِيَاقِ شُكْوَاهِ مِنَ الدَّهْرِ الْخَوْنِ وَنَابَاتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا
تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةً مَهْدَدًا

الديوان ١٣٥/٥٢ د.

وَانْفَرَدَ الْأَعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَعْشَق) الدَّالَّةَ
عَلَى (العِشْق) فِي قَوْلِهِ يَشْكُو نَوَائِبَ الدَّهْرِ الَّتِي
تَطْرُقُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِجَدِيدٍ:

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُوَرَّقُ
وَمَا يَبِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا يَبِي مَعْشَقُ

الديوان ٢١٧/١ ق.

مِمَّا تَقَدَّمَ نَلَاظِظُ أَنَّ الْأَعشى اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ
(الْمَعْشَق) فِي سِيَاقِ مُشَابِهٍ لِّلْسِيَاقِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَتِي (العِشْق) وَ(الْحُلَّة).

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَرَام) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ
أَحَدُهُمَا (العِشْق) وَالْآخَرُ (الْإِزْمَازِمُ مِنَ الْعَذَابِ)
فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ (أُمَيْمَةَ):

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَّلُ
يَسُوكُ وَإِنْ يَكْشَفْ غَرَامَكَ تَذَرِبْ

الديوان ٤٢/٨ ب.

وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ
(قَطَامَ):

فَدَعَّاهَا عَنْكَ إِذْ شَطَطَتْ نَوَاهَا
وَلَجَجَتْ مِنْ يِعَادِكَ فِي غَرَامِ

الديوان ١٣٣/١٥ م.

وَجَمَعَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَتِي (هَوَى)
(وَالْهَوَى) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ الْأَجَبَةِ الَّتِي
أَثَارَتْ شُجُونَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

لَيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُهُ
وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِ

الديوان ٨٥/٣ ن.

وَجَمَعَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى بَيْنَ لَفْظَتِي (وَجَدَ)
(وَالْوَجْدَ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (شِدَّةِ الْحُبِّ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ الْحَبِيبَةِ وَبُكَائِهَا، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَمْ هَلْ يَلَامَنَّ بَاكِ هَاجَ عَيْزَتِهِ
بِالْحَجَرِ إِذْ شَفَّهَ الْوَجْدُ الَّذِي يَجِدُ؟

الديوان ٢٧٩/٢ د.

وَانْفَرَدَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لِّلْفِظَةِ (الْجَوَى)
الدَّالَّةَ عَلَى (شِدَّةِ الْوَجْدِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
أَطْلَالِ أَحِبَّائِهِ الَّذِينَ فَارَقُوهُ، فَتَرَكَوْا دِيَارَهُمُ الدَّارِسَةَ
بِفِعْلِ الزَّمَنِ تُشِيرُ فِي نَفْسِهِ الشُّجُونِ، حَيْثُ يَقُولُ:

هِيَ الْجَوَى وَالسَّقَمُ الْمُقَدَّرُ

الديوان ٣١٣/١١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعشى لَفْظَةَ (عَلَّقَ) مُصَاحِبَةً لِّلْفِظَةِ
(الْحَبَّ) الَّتِي جَاءَتْ مُكَرَّرَةً وَلَفْظَةَ (تَبَلَّ) الدَّالَّةَ
عَلَى (سَقَمِ الْهَوَى لِلْإِنْسَانِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَعَلَّقْتَنِي أَخْبَرِي مَا تَلَايُمُنِي
فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبَلُّ

الديوان ٥٧/١٩ ل.

وَكَانَ الْأَعشى قَدْ كَرَّرَ اسْتِعْمَالَهُ لِّلْفِظَةِ (عَلَّقَ)
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ أَيْضًا
حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَّقْتُهَا عَرَصًا، وَعَلَّقْتَ رَجُلًا
عَبْرِي، وَعَلَّقَ آخَرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

الديوان ٥٧/١٧ ل.

وَجَمَعَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (تَبَلَّ) الدَّالَّةَ
عَلَى (سَقَمِ الْهَوَى لِلْإِنْسَانِ) وَ(تَبَمَّ) الدَّالَّةَ عَلَى

مِمَّا تَقَدَّمَ نُلَاحِظُ أَنَّ الْأَلْفَافِ الدَّالَّةَ عَلَى
(الشَّوْقِ) جَاءَتْ مُقْتَرِنَةً بِالْأَلْفَافِ الدَّالَّةِ عَلَى (الْفِرَاقِ
وَالْبُعْدِ) حَيْثُ اسْتَعْمَلَهَا شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُمْ لِرَحِيلِ آلِ الْحَبِيبَةِ وَبُكَائِهِمْ عَلَى
فِرَاقِهَا.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الصَّبَابَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رِفَّةِ
الشَّوْقِ وَخَرَارَتِهِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقٍ
وَقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ الْأَحْبَةَ الْمُفَارِقِينَ:

فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي

الديوان ٨/٩ ل.

وَمِنَ الْغَرِيبِ اسْتِعْمَالُ الْأَعْشَى لِلْفِظَةِ (الصَّبَابَةِ)
الَّتِي تُعْبَرُ عَنْ إِحْسَاسٍ مُرْهَفٍ سَامٍ مُصَاحِبَةٍ لِلْفِظَةِ
(الدَّعَارَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَسَادِ وَالشَّرِّ وَالْفُسُوقِ
وَالْفُجُورِ) فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُفِي—
قَ مِنْ الصَّبَابَةِ وَالِدَّعَارَةِ

الديوان ٢٢/١٥٥ ر.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْأَلْفَافِ (الْمَشْغُوفِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الْمُحِبِّ الَّذِي وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ)
(وَالْهَائِمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُحِبِّ الَّذِي يَذْهَبُ عَلَى
وَجْهِهِ مِنَ الْعَشْقِ) وَ(حَنِّ) الدَّالَّةِ عَلَى (الشَّوْقِ
وَتَوَقُّانِ النَّفْسِ) فِي سِيَاقٍ تَعَزَّلُهُ بِحَبِيبَتِهِ (هَنْدِ)
حَيْثُ يَقُولُ:

قَهْوٌ مَشْغُوفٌ يَهْنِدُ هَائِمٌ
يَرْعَوِي حِينًا وَأَحْيَانًا يَحِينُ

الديوان ٢/٣٥٧ ن.

وَكَرَّرَ امْرِؤُ الْقَيْسِ اسْتِعْمَالَهُ لِلْفِظَةِ (شَغَفَ)
مَرَّتَيْنِ، فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (وُصُولِ الْحُبِّ إِلَى
شَغَافِ قَلْبِ الْمُحِبِّ) مَرَّةً وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى (وُصُولِ
لَذَّةِ الْقَطْرَانِ شَغَافِ الْمَهْنُوءَةِ) فِي سِيَاقٍ تَعَزَّلُهُ
بِحَبِيبَتِهِ (سَلْمَى) حَيْثُ يَقُولُ:

(اسْتِيلَاءِ الْحُبِّ عَلَى الْإِنْسَانِ) وَ(الْحُبِّ) فِي سِيَاقٍ
وَقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا حَيْثُ يَقُولُ:

دَارَ لِفَاطِمَةَ النَّسِيِّ تَبَلَّتْ
قَلْبِي وَتَيَّمْتُ جُفَاهَا نَفْسِي

الديوان ٣/٢٤٣ س.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (شَاقٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَرَكَةِ
الْهَوَى وَتَهَيُّجِهِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ
فِرَاقِ الْأَحْبَةِ وَتَصْوِيرِهِ لِدُكْرِيَاتِهِ مَعَهُمْ فِي الْمَاضِي
السَّعِيدِ:

بَانَ الْخَلِيطُ الْأَلَى شَاقُوكَ إِذْ شَحَطُوا
وَفِي الْحُدُوجِ مَهَا أَعْنَاقُهَا عَيْطُ

الديوان ١/٨٣ ط.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ الْأَلْفَافِ
(اشْتِاقَ، الشَّوْقَ، الْاشْتِيَاقَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (نِزَاعِ
النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ فِي سِيَاقٍ
وَصَفِهِ لِلشَّوْقِ الَّذِي انْبَعَثَ فِي قَلْبِهِ لَمَّا رَأَى حُمُولَ
آلِ الْحَبِيبَةِ سَبَقَتْ عَشِيًّا:

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعِ/الزُّوزَنِيِّ ٢١/١٦٣ ن.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ فِي سِيَاقٍ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ
دِيَارِ الْأَحْبَةِ الَّتِي أَثَارَتْ فِي نَفْسِهِ الْحُزْنَ وَالْاِكْتِنَابَ
حَتَّى سَفَحَتْ دُمُوعَهُ:

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى الْكِتَابِ
وَذَاكَ تَفَارَطُ الشَّوْقِ الْمُعْنَى

الديوان ٣/١٢٥ ن.

وَقَوْلِ زَهْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى فِي سِيَاقٍ تَحَسُّرِهِ
وَنَدَمِهِ لِفِرَاقِ الْحَبِيبَةِ وَآلِهَا:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا
وَزَوَّدُوا أَشْيَاقًا أَيْةً سَلَكُوا

الديوان ١/١٦٤ ك.

القيس في سياق الغزل:

عَلِقَنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ اِدْعَتْ
سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَثَّرَا

الديوان ١٤/٦٠ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق هجائه
لعمرو بن المنذر بن عبدان:

وَمَنْ يُطِيعِ الْوَاشِينَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ
صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُقَرَّبَا

الديوان ٣٧/١١٧ ب.

وجاءت لفظة (المُحِبِّ) للدلالة على (الحبيب)
كقول زهير في سياق تصويره فراق الأُخِيَّةِ حيث
يقول:

وَكُلُّ مُحِبٍّ أَقْبَبَ النَّأْيُ لَبَّهُ
سَلُوْ فُؤَادٍ غَيْرَ لَبِّكَ مَا يَسْلُوْ

الديوان ٩٧/٤ ل.

واستعمل عنترة لفظة (المُحِبِّ) استعمالاً شاذّاً
للدلالة على (المُحْبُوب) في سياق وقوفه على
أطلال ديار الحبيبة وبكائه لفراقها حيث يقول:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَنْظُنِّي غَيْرَهُ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

الديوان ١١٧/١١ ب.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (المُحْبُوب)
حيث وصّفَ بها العيش في قوله:

فَطَلَّ مَنْحَجَرًا مِنْهَا يُرَائِيهَا
وَيَرْقُبُ الْعَيْشَ إِنْ الْعَيْشَ مُحْبُوبُ

الديوان ١٨/٢٤٩ ب.

وتجدد بنا الإشارة إلى أنّ شعراء المعلّقات
العشر أهتموا لفظة (المُحْبُوب) واستعاضوا عنها
بلفظة (الحبيب) للدلالة عليها.

واستعمل الأعشى لفظة (العَلُوق) للدلالة على
(المُحِبِّ) في سياق حديثه عن الشَّوْقِ الذي تناساه

أَيَقْتُلُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا

كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

الديوان ٣٣/٣٠ ل.

وجاءت لفظة (صَبَا) للدلالة على معنيين
أحدهما: (الميل إلى الجهل والفُتُوَّة) والآخر:
(الميل إلى الحبيبة)، فيمثال الأوّل: قول امرئ
القيس في سياق فخره بنفسه:

وَعَاذِلَةٌ بَكَرْتُ عُذُوَّةً
تَلُومُ وَتَزْعُمُ أَنِّي صَبَوْتُ

الديوان ١١/٣٢٠ ت.

ومثال الثاني: قول طرفة في سياق تذكّره حبيبته
(الرَّيَّاب) التي طالما ألَمَّ خيالها به:

ذَكَرَ الرَّيَّابَ وَذَكَرَهَا سَقُمُ
فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ

الديوان ٦٩٩/٢٣٠ م.

وجاءت لفظة (أَصْبَى) للدلالة على معنيين،
أحدهما (الشَّوْقُ إلى المرأة والحنين لها) والآخر
(استمالة الرَّجُلِ عِرْسَ غيره).

فيمثال الأوّل: قول زهير في سياق تذكّره
لحبيبته (سلمى) وتغرّله بها:

وَتُصْنِي الْحَلِيمَ بِالْحَدِيثِ يَلْدُهُ
وَأَصْوَاتِ حَلِيٍّ أَوْ تَحَرَّكَ دُمْلُجُ

الديوان ٨/٣٢٢ ج.

ومثال الثاني قول امرئ القيس في ردّه على
(بسباسة) التي زعمت أنّه كبر وأنّه لا يُحْسِنُ اللّهُوْ:
كَذَبْتَ، لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي

الديوان ٩/٢٨ ل.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر لفظة
(الحبيب) للدلالة على (المُحِبِّ) مرّةً، وعلى
(المُحْبُوب) مرّةً أخرى، فيمثال الأوّل قول امرئ

بنافقة سريعة حيث يقول:

وَشَوْقٌ عُلُوقٌ تَنَاسَيْتُهُ

بِجَوَالَةٍ تَسْتَخِفُّ الضُّفَارَا

الديوان ١٧/٤٧ ر.

واستعمل لبيد لفظة (الخليل) للدلالة على

() في سياق الغزل حيث يقول:

لَمْ أَرْ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا

أَبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا

الديوان // ١٣٥٩ ل.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَتِي (الْخَلَّة) وَ(الْحَبِيبِ)

الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الْمَحْبُوبِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ لِفِرَاقِ

حَبِيبَتِهِ (هُرَيْرَة) حَيْثُ يَقُولُ:

أَحْبَبَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ

وَقَدْ تُزِيلُ الْحَبِيبَ النَّيَّةَ الْقَدَفُ

الديوان ٣/٣٠٩ ف.

وَأَطْلَقَ أَمْرُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الوَاجِدِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(الْمُحِبِّ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ آلِ

نُعْمَى الَّذِينَ فَرَّقَهُمْ عَنْهُ الزَّمَنُ:

وَقَدْ أَزْوَرُ^(١) نَعْمَا وَأَخْبِرُهَا

أَنِّي بِهَا وَاجِدٌ مُسْتَهْلِكٌ نَصَبُ

الديوان // ١٢/٣٠٢ ب.

وجاءت لفظة (العاشق) للدلالة على (المُحِبِّ

المُفْرَطِ فِي حُبِّهِ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ

تَصْوِيرِهِ لِرَحِيلِ آلِ الْحَبِيبَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ بُبَانَةَ عَاشِقِي

بِمِثْلِ غَدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبِ

الديوان ١٥/٤٤ ب.

وصاحبت لفظة (العاشق) لفظة (الصَّبِّ) الدالّة

على (العاشق المُشْتَاقِ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى حِينَ تَغْزِلُ

بِحَبِيبَتِهِ (جُبَيْرَة):

إِنْ كُنْتُ لَا تَشْفِينِ غُلَّةَ عَاشِقِي

صَبَّ يَحُبُّكَ يَا جُبَيْرَةُ صَادِي

الديوان ١٢٩/٥٩ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (المعشوق) للدلالة

على (المَحْبُوبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ حَيْثُ يَقُولُ:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

الديوان ٢٦/٣٢ ل.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (مَعْشُوقَة)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَحْبُوبَةِ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ

صُدُودِ حَبِيبَتِهِ وَهَجْرِهَا لَهُ حَيْثُ يَقُولُ:

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بَلَاءُ الشَّوْقِ إِلَّا تَحَبُّبَا

الديوان ٣/١١٣ ب.

وجاءت لفظة (مُعْرَمٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ

الْمُوَلَّعِ بِحُبِّ النِّسَاءِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَكَلْنَا مُعْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ

نِإٍ وَدَانٍ وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ

الديوان ٢٠/٥٧ ل.

وصاحبت لفظة (المُشْتَاقِ) الدالّة على (الذي

نَزَعَتْ نَفْسَهُ إِلَى حَبِيبِهِ) لفظة (الْمُتِمِّمِ) الدالّة على

(الْمُحِبِّ الْمُعَبَّدِ الْمَذْذَلِ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى عِنْدَ

تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (تَيَّا) الَّتِي صَرَّمَتْهُ لِإِطَاعَتِهَا الْوُشَاةَ:

أَلَا قُلْ لِيَا قَبْلَ مِرَّتِهَا اسْلَمِي

تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِمِّمِ

الديوان ١/١١٩ م.

واستعمل الأعشى لفظة (القميد) للدلالة على

(الْمُحِبِّ الَّذِي أَضْنَاهُ الْحُبَّ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ

عَذَابِ الْحُبِّ حَيْثُ يَقُولُ:

نَامَ الْخَلِيَّ وَبَتَّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا
أَرْعَى النَّجُومَ عَمِيدًا مُتَبِّئًا أَرْقَا

الديوان ١/٣٦٥ ق.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الوامق) للدلالة على (المُحِبِّ) في سياق شُكْوَاهُ من بُعْدِ الحبيبة، حيث يقول:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا؟

الديوان ٤/٣٦٥ ق.

واستعاض الأبرص عن لفظة (الوامق) بلفظة (الومق) للدلالة على (المُحِبِّ) في سياق تصويره لذكرياته مع الأحبة المُفَارِقِينَ:

إِذْ كُلُّنَا وَمَقٌّ رَاضٍ بِصَاحِبِهِ
لَا يَبْتَغِي بَدَلًا، فَالْعَيْشُ مُعْتَبِطٌ

الديوان ٤/٨٤ ط.

وَقَرَنَ الأعشى بين لفظتي (الموموقة) الدالة على (المُحِبَّوَّة) و(الوامقة) الدالة على (المُحِبَّة) في سياق مخاطبته لامراته حين طَلَّقَهَا، حيث يقول:

وَيَبْنِي حَصَانَ الْفَرَجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ
وَمَوْمُوقَةٍ فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَةٍ

الديوان ٤/٢٦٣ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله للفظتي (الغزل) الدالة على (حديث الفتيان والفتيات) و(الغزل) الدالة على (المتغزل بالنساء)، فجاءت الأولى في سياق وصفه لمواضع لهوه في شبابه حيث يقول:

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ
وَفِي التَّجَارِبِ طَوْلُ اللَّهْوِ وَالْغَزَلِ

الديوان ٤٣/٥٩ ل.

وجاءت الثانية في السياق السابق نفسه، حيث يقول:

وَقَدْ أَقَوْدُ الصَّبَى يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي
وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزَلُ

الديوان ٥٩/٣٦ ل.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الأنس) للدلالة على (حديث النساء ومُؤَانَسَتِهِنَّ) في سياق الغزل حيث يقول:

إِنْ تُغْدِ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَقَدْ
أَصْبَحِي فَنَاءَ الْخِيِّ بِالْأَنْسِ

الديوان ٤/٢٤٣ س.

ومن الألفاظ التي كانت تُمَثِّلُ التَّرايُطَ الاجتماعي بين أبناء المُجْتَمَعِ العربي قَبْلَ الإسلام لفظة (التابع) التي تدل على (الصديق بالقوم المُتَّبِعِ لهم) فقد استعمالها النابغة الذبياني في سياق تهنته لبني ذبيان على خُلُوقِ بلادهم من الحلفاء والتابع، لانفرادهم بحلف بني أسد، حيث يقول:

لِيَهْنِي بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ
خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعٍ

الديوان ١/٨٦ ع.

واستبدل الأعشى لفظة (التبع) بلفظة (التابع) في سياق مدحه لهوذة ابن علي، حيث يقول:

مَنْ يَرَى هُوَذَةً أَوْ يَحُلُلُ بِسَاحَتِهِ
يَكُنْ لَهُوَذَةً فِيمَا نَابَهُ تَبَعًا

الديوان ١٠٩/٥٤ ع.

وَقَرَنَ ليبد بين لفظتي (الأسر) الدالة على (الدخيل) و(السَّيْد) الدالة على (الدَّعِي) في سياق فخره بنفسه وقومه، حيث يقول:

وَجَدِّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ -
رَيْسٌ لَا أَسْرَ وَلَا سَيِّدُ

الديوان ٣٩/٥٥ د.

وانفرد الأعشى باستعماله للفظ (المُلتصق) للدلالة على (الدَّعِي) في سياق هجائه لبني قميئة حيث يقول:

كُلُّهُمْ لِمُلْصَقٍ وَعَبْدٍ

الديوان ٢٧٣/٢ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الخليع) للدلالة على (الرجل الذي خلّعه أهله فإن جنى لم يطالبوا بجنايته) في سياق وصفه لرحلته قام بها، أبعدته عن حبيبته (جمل)، حيث يقول:

لَقِيتُ عَلَيْهِ الذَّيْبَ يَعْوِي كَأَنَّهُ
خَلِيعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَمِنْ أَهْلٍ

الديوان ٣٦٣/٩ ل.

مِمَّا تَقَدَّمَ نلاحظ أنّ الألفاظ (التابع، الخليع، الدخيل، الأريب، الأسر، السند) تمثل جانباً من الروابط الاجتماعية غير المستحبة عند العربي في ذلك العصر، فإن اتصف بواحدة منها عاد ذلك عليه بالعيب، وأتاح للآخرين مجالاً لئلبه، فالعربي كثيراً ما يفتخر بنسبه ويعتري حتى وإن كان في سوح القتال، ومثال ذلك قول الأبرص في سياق فخره بقومه:

نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الضَّبِّ
بِ الْمَشْرِفِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا

الديوان ١٣٧/١١ ن.

فاستعمل الأبرص لفظة (اعتزى) للدلالة على (الانتساب والانتماء) وجاءت اللفظتان (انتسب والانتساب) للدلالة على (ذكر الرجل نسبه) كقول الأعشى في سياق هجائه لشيّان بن شهاب الجحدري:

لَيْسُوا بِعَدْلٍ حِينَ نُنْـ
سِبُهُمْ إِلَى أَخَوَيْ قَزَاةٍ

الديوان ١٥٧/٣٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (عزا) للدلالة على (نسبة الرجل إلى أبيه) حيث يقول في سياق هجائه لبني قميّة:

يُعَزُونَ بَيْنَ وَبَرٍ وَقَدِّ

الديوان ٢٧٣/٥ د.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً دالة على الفخر، والمدح والهجاء، والدّم، فجاءت الألفاظ (فخر، فخر، فخر، الفخر، الفخر، قايّس، انتضل، باهى) للدلالة على (المفاخرة والتمدح بالخصال وعذ القديم والتباهي بالمكارم من حسب ونسب) كقول زهير بن أبي سلمى في سياق مدحه لسنان بن أبي حارثة المرمي:

قَوْمًا تَرَى عَزَّهُمُ وَالْفَخْرَ إِنْ قَحَرُوا
فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ قَدْ لَزَّ بِالْقَمَرِ

الديوان ٣١٧/٤ ر.

وقول لبيد في سياق فخره بقومه:

وَقَيْسٌ رَهْطُ آلِ أَبِي أُسَيْمٍ
فَإِنْ قَايَسْتَ فَاَنْظُرْ مَا تُفِيدُ

الديوان ٤٠/٩ د.

وقول لبيد أيضاً في سياق الفخر:

فَانْتَصَلْنَا، وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ
كَعَيْقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

الديوان ١٩٥/٧٤ ل.

وقول لبيد في سياق حديثه عن القيم الأخلاقية التي يتسم بها:

أَبَاهِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

الديوان ٤٧/٥ ر.

ويتجدد بنا أن تشير إلى أنّ لبيدا انفرد باستعماله للألفاظ (قايّس، انتضل، باهى).

وَقَرَنَ عنتره بين لفظي (فخر) و(التمدح) المطلقة على (ما فخر به) في قوله حين طعنه حصين بن ضمضم المرمي في وجهه، وشدّ عليه عنتره، فولّى وترك أخاه دريدا، فأدركه عنتره،

فَطَعَنَهُ، فَوَقَعَ السَّنانَ فِي مَقْعَدَتِهِ :

إِنَّ الْكَرِيمَ نُدُوبُهُ فِي وَجْهِهِ
وَنُدُوبٌ مَرَّةٌ لَا تُرَى فِي الْمُتَحَرِّ
لَكِنَّ فِي أَكْتَافِهِمْ وَتُحَوِّرِهِمْ
فِيْذَاكَ فَافْخَرْ بِئْسَ ذَاكَ الْمَفْخَرِ

الديوان ٣/٣٢٨ ر، ٤/٣٢٨ ر.

وصاحَبَ لَفْظَةَ (الْمِدْحَة) الَّتِي هِيَ اسْمٌ لِلْمَدْحِ
لَفْظَةُ (النَّاءِ) فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ رَتَى (سنان بن أبي
حارثة المُرِّي):

وَإِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ نِساءٍ وَمِدْحَةٍ
إِلَى مَا جِدَّ تَبَعَى إِلَيْهِ الْفَوَاضِلُ

الديوان ١١/٢٩٦ ل.

وَقَرَنَ امْرؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَتِي (فَخَرَّ)
(وَالْفَاخِرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ حَيْثُ
يَقُولُ:

وَإِنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

الديوان ١٤/٤٤ ب.

وَقَرَنَ امْرؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَةِ (مَدَحَ) الدَّالَّةِ عَلَى
(حُسْنِ النَّاءِ) وَنَقِضَتَهَا لَفْظَةُ (هَجَا) الدَّالَّةُ عَلَى
(الشَّتْمِ بِالشَّعْرِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَوْمٍ ضَرَرْتُ، وَقَوْمٍ نَفَعْتُ
وَقَوْمٍ مَدَحْتُ، وَقَوْمٍ هَجَوْتُ

الديوان ١٥/٣٢١ //

وَاسْتَعْمَلَ لِبِيدَ لَفْظَةِ (نَافَرَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُفَاخَرَةِ وَالْمُحَاكَمَةِ فِي الْحَسَبِ) حَيْثُ يَقُولُ فِي
الْمُنَافَرَةِ بَيْنَ عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ:

عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتُ غَيْرَ مُنْفَرٍ
نَافَرْتُ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرَعَرِ

الديوان ٢/٣٣٤ ر، ٣/٣٣٤ ر.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الهِجَاءِ) الْمُقَابِلَةُ تَقَابُلًا مُضَادًّا
لِللَفْظَةِ (الْمَدْحِ) فِي اسْتِمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ
الْعَشْرِ، كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِشِعْرِهِ الَّذِي
قَتَلَ بِهِ الْخُصُومَ:

قَطَعْتُ بِهِ مِنْكَ الْحَوَامِلَ فَأَنْبَرْتُ
فَمَا بَكَ مِنْ بَعْدِ الْهَجَاءِ نُهْوضُ

الديوان ١٦/٨١ ص.

تُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ لِبِيدًا أَطْلَقَ لَفْظَةَ
(الْمُنْفَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَغْلُوبِ.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (أُنْثَى، النَّاءِ، مَدَحَ، الْمَدْحِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حُسْنِ النَّاءِ)، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقٍ
مَدَحَهُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ:

أُنْثَى عَلَيْكَ يَمَا عَظِمْتُ وَمَا
أَسْلَفْتُ فِي النَّجْدَاتِ وَالذِّكْرِ

الديوان ٢٢/٩٥ ر.

وَجَمَعَ امْرؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَةِ (حَمِدَ) وَمُضَادَّتِهَا
لَفْظَةِ (ذَمَّ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ وَالْفَخْرِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَحَمِدْتَنِي وَذَمَمَنَ كُلُّ مُزَنَّدٍ
عَبْدِ الْخَلِيقَةِ فَاحِشٍ وَغُلٍ

الديوان ١٩/٢٦٤ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الْحَمْدِ)
وَمُقَابِلَتَهَا الْمُضَادَّةَ لَهَا لَفْظَةَ (الذَّم) فِي مِثْلِ قَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ فَخَرَ بِقَوْمِهِ:

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعْمَانِ الْكُمَا
ةِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودْدِ؟

الديوان ٩/١٨٧ د.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقٍ مَدَحَهُ النُّعْمَانُ بْنُ
وَائِلِ بْنِ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ:

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْفَةً
فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِحَاسِدٍ

الديوان ١٦/١٤٠ د.

وقول الأبرص في سياق عَرَضَهُ لِبَعْضِ الْحِكَمِ
الْقَبَلِيَّةِ:

وَلَا تَتَّقِي دَمَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَتَذْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

الديوان ١١/٥٤ د.

وجاءت لفظة (النَّثَا) التي تُسْتَحْدَمُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّمِّ) فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
وَهُوَ يُعَاتِبُ عَنْ قَوْلِ بَلْعَه وَتَرَكَ فِي نَفْسِهِ جُرْحًا
كَجُرْحِ الْيَدِ:

وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَ نِي
وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

الديوان ٤١/١٨٥ د.

وانفرد طَرْفَةٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (رَثَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(مَدْحِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالبُكَاءِ عَلَيْهِ) فِي سِيَاقِ
إِيرَادِهِ لِبَعْضِ الْحِكَمِ وَالْقِيمِ الْحَقِيقَةِ حَيْثُ يَقُولُ:
مَنْ مَاتَ لَمْ يَرَعْهُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ
وَكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يَرْتَبِهِ؟

الديوان // ٢٣٧/٧٣٠ ي.

وَمِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى (بُكَاءِ الْمَيِّتِ وَتَعْدِيدِ
مَحَاسِنِهِ) الْأَلْفَاظُ (أَبْنٌ، وَتَذَبٌ، وَنَعَى)، كَقَوْلِ
لُبَيْدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ لِأَخِيهِ (أُرِيدَ):

يَا مَيَّ قَوْمِي فِي الْمَآئِمِ وَأَنْدُبِي
فَتَى كَانَ مِمَّنْ يَبْتَنِي الْمَجْدَ أَرْوَعا

الديوان ١٧٣/١٤١ ع.

وَأُطْلِقَ الْعَرَبُ اسْمَ (النَّادِيَةِ، وَالنَّاعِيَةِ) عَلَى الْمَرْأَةِ
الَّتِي تَدْعُو لِلْمَيِّتِ بِحُسْنِ الشَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا (وَأَفْلَانَاهُ
وَاهْتَاهُ) وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي أَشْعَارِهِمْ كَقَوْلِ
طَرْفَةٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي هُوَ مُصِيرُ
كُلِّ إِنْسَانٍ:

إِذَا الصَّبَبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرْخَى لَوَاءَهُ

إِلَى مَالِكٍ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِيهُ

الديوان // ١٦٥/٤٦٥ ب.

وقول الأعشى في سياق مَذْحِهِ قَيْسَ بْنَ مَعْدٍ
يَكْرَبُ:

فَيَا رَبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارَا

الديوان ٤٩/٤١ ر.

يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ الْأَعْشَى اسْتَعْمَلَ لَفْظَةً
(النَّاعِيَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ) وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ
وَصَفَهُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ الْلاحِقِ حَيْثُ يَقُولُ:
تَنْوُطُ التَّمِيمَ وَتَأْبَى الْغَبُو
قَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارَا

الديوان ٤٩/٤٢ ر.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (النَّعْيِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدُّعَاءِ
بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارِ بِهِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ فِي
رِثَائِهِ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيِّ:

فَعَمَّا قَلِيلٍ نُمَّ جَاشِرَ نَعْيِهِ
فَبَاتَ نَدِيَّ الْقَوْمِ وَهُوَ يَنْوَحُ

الديوان ١٩٠/٣ ح.

وَاسْتَعْمَلَ لُبَيْدٌ لَفْظَةً (النَّائِحَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي تَنْوَحُ عَلَى الْمَيِّتِ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ
لِابْنَتِهِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ:

وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلِ
أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرُ

الديوان ٢١٣/٢ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (النَّوَاخَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ
الكَثِيرَةِ النَّوْحِ عَلَى الْمَيِّتِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرٍ عِنْدَ
وَصْفِهِ قَوْسًا:

مَلْسَاءُ مُحَذَّلَةٌ كَأَنَّ عِتَادَهَا
نَوَاحَةٌ نَعَتِ الْكِرَامَ مُشَبَّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٤ ب.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى صِبْغَةَ الْجَمْعِ (الْمُعْوَلَاتِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّائِحَاتِ) فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ
الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ:

لَقَالَ الْمُعُولَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ
لَقَدْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَحَانَا

الديوان ١٨٧/١٩ ن.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تجسّد لنا العادات المستحبة والتي كان يتمسك بها أبناء المجتمع العربي في ذلك العصر، ومن تلك الألفاظ الدالة على (زيارة المريض) وهي: (عاد، العياد، العائد، العود، العائدات، القواد)، كقول الأبرص في سياق فخره بنفسه:

إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ يَعْذَنُهُ
تَبَادَرْنَ شَتَّى كُلُّهُنَّ تَنُوحُ

الديوان ١٤/٣٣ ح.

وقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا
نَظَرُ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ

الديوان ١٩/٩٣ د.

وقول الأبرص في سياق فخره بقومه ونفسه:

فَإِنْ حَيَّيْتُ فَلَا أَحْسِبُكَ فِي بَلَدِي
وَإِنْ مَرَضْتُ فَلَا أَحْسِبُكَ عَوَادِي

الديوان ٤٨/١٠ د.

ومن تلك الألفاظ أيضاً الألفاظ الدالة على (الضيافة) فقد استعمل الأعشى لفظة (تَضَيَّفَ) للدلالة على (النزول في ضيافة الرجل والميل إليه) كقوله في سياق مدحه هودّة بن علي الحنفي:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي
وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا

الديوان ٨/٦٥ د.

واستعمل لبید لفظة (تَضَيَّفَ) استعمالاً مجازياً حين أسندها إلى ضمير يعود إلى الفحل من الحمر وأتانه حيث يقول:

فَتَضَيَّفَا مَاءً بِدَخْلٍ سَاكِتًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

الديوان ١٣٠/٣٠ م.

وانفرد لبید باستعماله لفظة (المُضَيَّف) الدالة على (صاحب المنزل) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وَمُدَّقٌ طَرَقَ النَّبُوحَ فَلَمْ يَجِدْ
مَأْوَى وَلَمْ يَكْ لِلْمُضَيَّفِ سَوَامٌ

الديوان ٧/٢٨٩ م.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الضَيِّف) للدلالة على (المُضَيَّف) كقول النابغة الذبياني في سياق المدح:

مَتَى تَلْقَهُمْ لَا تَلْقَ اللَّيْبَتِ عَوْرَةً
وَلَا الضَّيْفَ مَمْنُوعًا وَلَا الْجَارَ ضَائِعًا

الديوان ١٦٤/٤ ع.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الضَيِّف) استعمالاً مجازياً حين وصّف بها الثور الذي ضيّفته (أرطاة) ألجأه إليها الظلام والمطر، حيث يقول:

وَبَاتَ ضَيِّفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَأُ
مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الديوان ٢٠٣/٣٠ ر.

وأطلق العرب لفظة (السَّعة) على (أصحاب الحِمالات ليحتنّ الدماء وإطفاء النائرة، لِسَعِيهِمْ في إصلاح ذات البين)، كقول زهير في سياق مدحه الحارث بن عوف وهرم بن سنان:

سَعَى سَاعِيًا عَيْطُ بَنِ مِرَّةٍ بَعْدَمَا
تَبَرَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

الديوان ١٦/١٤ م.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه وقومه:

وَهُمُ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطِيتْ
وَهُمُ قَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

الديوان ٨٦/٣٢١ م.

وقد وَرَدَت الألفاظ (الدَّيَّة، الحَمَالَة، الغَيْر، العقل) في دواوين شعراء المُعلِّقات العُشْر للدَّلالة على (حَقِّ القَتْلِ)، كقول امرئ القيس في سياق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ وقومه:

أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُونَ وَتَنْتَدِي
فَتِلْكَ الَّتِي تَبْيَضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ
الديوان ٢٦/٧٩ م.

يَحْمِلُ الدِّيَاتِ، وَفَكَ الْعُنَاةَ،
وَقَتْلِ الْكُمَاةِ، مَعْدًا غَلَوْتُ
الديوان // ٥/٣١٩ ت.

وجاءت الألفاظ (النَّار، الذَّحْل، الوَعْم) مُرادفةً لِلْفظة (التَّرَة) الدَّالَّة على (الطَّلَب بالدم)، كقول امرئ القيس في سياق الفَخْر بِنَفْسِهِ وقومه:

مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقْرَ دَارِي مِنْ
أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الذَّحْلِ
الديوان ٦/٢٠٤ ل.

وقول زهير في مَذْحِ سنان بن أبي حارثة المُرِّي:
المانِعُونَ غَدَاةَ الرَّوْعِ عَقَوْتَهُمْ
وَالرَّافِدُونَ لَدَى اللَّزْبَاتِ بِالْغَيْرِ
الديوان ٨/٣١٨ ر.

وقول الأعشى في سياق مَذْحِ قيس بن مَعْدٍ يَكْرَبُ:

يَقُومُ عَلَى الرَّعْمِ فِي قَوْمِهِ
فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ
الديوان ٣٤/٣٩ م.

وقول النابغة الذبياني في سياق وَصْفِهِ لِلصَّيْدِ:
لَمَّا رَأَى وَاشِقُّ إِقْعَاصِ صَاحِبِهِ
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ
الديوان ١٨/٢٠ د.

أما لفظة (الحَمَالَة) فَقَدْ وَرَدَت للدَّلالة على (الدَّيَّة والغرامة التي يَحْمِلُهَا قوم عن قوم) كقول لبید في سياق فَخَرَهُ بقومه:

فَبِأَنَّ بَقِيَّةَ الْأَحْسَابِ مِنَّا
وَأَصْحَابَ الْحَمَالَةِ وَالطَّلْعَانِ
الديوان ٣/٣٢٨ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (وَدَى، عَقَلَ) للدَّلالة على (أداء دِيَّة القَتْلِ) كقول لبید الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (وَدَى) وَ(التَّرَة) الدَّالَّة على (النَّار):

وَأَرَادَ لِبِيدُ أَنْ يُدْرِكَ ثَأْرَهُ مِنَ النَّبِّ الَّتِي تَأْتِي
عِظَامَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حِينَ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (أَثَّارُ) الدَّالَّة
على (إِدْرَاك النَّار) فِي سِيَاق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَدَوَّكُمُ غَضَا الْوَادِي فَلَمْ تَكُ دِمْنَةً
وَلَا تِرَةً يَسْعَى بِهَا الْمَذْكُورُ
الديوان ٣/٢٢٥ ر.

وَالنَّبِيبُ، إِنَّ تَعْرُ مَنِي رِمَّةً خَلَقَا
بَعْدَ الْمَمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ
الديوان ١٦/٦٣ ر.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (أَتَدَى) للدَّلالة على (أَخَذ الدَّيَّة) فِي سِيَاق هِجَاؤِهِ يَزِيدَ بْنَ مُسْهِرِ الشَّيْبَانِي، حَيْثُ يَقُولُ:

٢ المجموعة الثانية : الألفاظ الدالة على المجالس والجماعات من الناس

عُرِفَ الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِحُبِّهِ لِلتَّجْمُعِ، وَحِرْصِهِ عَلَى التَّماسُكِ، وَنَشْدَانِهِ لِلوَحْدَةِ، لِأَنَّهُ يَجِدُ فِي ذَلِكَ قُوَّةً لَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ بِهَا أَمَامَ أَيِّ خَطَرٍ خَارِجِيٍّ مُحْدَقٍّ بِهِ، فَتَرَدَّدَتْ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ فِي دَوَاوِينِ شُعَرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ تَدُلُّ عَلَى التَّجْمُعِ وَتُجَسِّدُ لَنَا هَذَا الْمَفْهُومَ، وَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ (الْحَيِّ) الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (البطن من بطون العرب) كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ وَهَرَمَ بْنَ سَنَانَ:

لِحَيٍّ جِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

الديوان ٤٦/٣٧ م.

وجاءت لفظه () موصوفة بلفظة (الجميع) للدلالة على (القوة) (بن) في مثل قول طرفة عند فخره بنفسه:

وَأَنْ يَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعُ تُلَاقِيَنِي

إِلَى ذِرْوَةِ النَّبْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ

الديوان ٤٧/٧٠ د.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الجميع) للدلالة على (الحيِّ الْمُجْتَمِعِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي سَلِيمٍ يُرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى عَطْفَانَ:

وَأَنْ شُلَّ رَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً

نَقُولُ جِهَارًا وَيَحْكُمُ لَا تَنْفَرُوا

الديوان ٢١٦/٦ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الجمع) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الجماعة من الناس)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي هَجَاءِ قَبَائِلِ جُعْفِيِّ بْنِ سَعْدٍ:

قَبَائِلُ جُعْفِيِّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزَّعَافِ مُنِيمٌ

الديوان ١٣/٩٩ م.

كَمَا اسْتَعْمَلَ لَبِيدٌ لَفْظَةَ (الْمَجْمَعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الناس المُجْتَمِعِينَ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ حَيْثُ يَقُولُ:

إِنَّا إِذَا التَقَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ
مِنَا لِيَزَارَ عَظِيمَةً جَشَامُهَا

الديوان ٧٨/٣١٩ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الإنس) الدالة على (جماعة الناس) مقرونة بلفظة (الجميع) للدلالة على (الناس المُجْتَمِعِينَ) فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنْتَرَةَ عِنْدَ إِغَارَةِ بَنِي سَلِيمٍ عَلَيْهِ:

خُدُّوا مَا أَسَارَتْ مِنْهَا قِدَاحِي
وَوَفِدُ الصَّيْفِ وَالْإِنْسُ الْجَمِيعُ

الديوان ٤١/٢٨٥ م.

أَمَّا (الناس، والأناس) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ بَدَلًا مِنْ (الإنس)، كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ:

إِنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا نِعَمًا

وَلَا يُنْدِينَا عَلَى النَّاسِ نِعَمٌ

الديوان ١/٥٩٢ م.

وَاسْتَعَاضَ لَبِيدٌ عَنْ لَفْظَةِ (الناس) بِلَفْظَةِ (الطَّبْلِ) بِقَوْلِهِ فِي الْمُنَافَرَةِ بَيْنَ عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ:

سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ؟

الديوان ١٣/٣٤٤ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا مُرَادِفَةً لِلَفْظَةِ (الْجَمْعِ) الدالة على (الجماعة من الناس) وَهِيَ: (الخدود، العم، القوج، الأحزاب، الرّجل، العرجلة، الفئام، المعاشر، الحزيق، الحزق)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَالنَّكِ لَوْ سَأَلْتَ قَتِيلُ عَنَّا
إِذَا صَفَحْتَ عَنِ الْعَانِي الْخُدُودُ

الديوان ٣٢٧/٣٢٧ د

لَا تَسْقِنِي الْخَمْرَةَ إِنْ لَمْ يُرَوْا
قَتْلَى فُتَامًا بِأَبِي الْفَاضِلِ

الديوان ١٧/٢٥٧ ل

وَاسْتَعْمَلَ عَنَتَرَةً لَفْظَةً (الْحَزَقُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّعَامِ) مَرَّةً، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَمَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ) مَرَّةً أُخْرَى فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِنَاقَتِهِ:

يَأْوِي إِلَى حِزْقِ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمٍ طُمُطِمٍ
أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْعُصْبَةُ، وَالْعَصَابَةُ) فَقَدْ أَطْلَقَهَا
شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ عَلَى (الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ)
مَرَّةً، وَعَلَى (جَمَاعَةِ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا) مَرَّةً أُخْرَى،
فَمِثَالُ الْأُولَى قَوْلُ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ
شُمُّ الْأَنْوَفِ غِرَانِقِي أَحْشَادِ
الديوان ٢٤/١٣١ د

وَقَوْلُ لَبِيدٍ فِي هِجَائِهِ قِبَائِلَ جُعْفِيَّ بْنِ سَعْدٍ:
تَلَا فَتَهُمْ مِنْ آلِ كَعْبٍ عِصَابَةً
لَهَا مَاقِطٌ يَوْمَ الْحِفَاطِ كَرِيمٍ

الديوان ١٤/٩٩ م

وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ قَوْلُ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحْلَةٍ قَامَ
بِهَا:

قَدْ قُدْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ، وَطَيْرُهُ
عُصْبٌ عَلَى قَتَنِ الْعِضَاهِ جُشُومٍ
الديوان ٣٦/١٣١ م

وَقَوْلُ عَنَتَرَةَ يَوْمَ (أَقْرَنَ):
كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوٍّ وَقَارَةٍ
عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبٍ
الديوان ١/٢٧٨ ب

وَحَرِيٌّ بَنَّا أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ
الْعَشْرُ أَطْلَقُوا لَفْظَةَ (الْعُصْبَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَمَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ)، وَأَطْلَقُوا صِيغَةَ الْجَمْعِ مِنْهَا (الْعُصَبُ)

وَقَوْلُ زُهَيْرٍ فِي مَدْحِ بَنِي سَنَانٍ:
فَالنَّاسُ قَوُجَانٌ فِي مَعْرُوفِهِ شَرَعٌ
فَمِنْهُمْ صَادِرٌ أَوْ قَارِبٌ يَرِدُ
الديوان ٢٢/٢٨١ د

وَقَوْلُ طَرْفَةِ فِي هِجَائِهِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ:
تَرَى النَّاسَ أَقْوَا جَاءَ عَلَى بَابِ دَارِهِ
لِيَعْلَمَ حَيٍّ مَا يَرِدُ وَمَا يَقْضِي
الديوان // ٦٢٩/٢١٠ ض

نُلاحظُ فِي الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ أَنَّ لَفْظَةَ (النَّاسِ) مِنْ
الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْفِظَةِ (الْقَوُجِ)، حَيْثُ إِنَّ
الْأَخِيرَةَ جَاءَتْ صِفَةً لِلأُولَى. وَمِنَ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ
الْمُتَضَمِّنَةِ أَلْفَاظًا دَالَّةً عَلَى (الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ) قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِآبَائِهِ:

بَانَ الْمُلُوكُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُرْتَابًا
مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ عَاشُوا بَعْدَ أَحْزَابَا
الديوان // ٢٧٩/١ ب

وَقَوْلُ لَبِيدٍ الَّذِي قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَزِيقِ)
و(الزَّجَلِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحْلَةٍ قَامَ بِهَا:
وَرَقَاقٍ عُصْبٍ ظَلْمَانُهُ
كَحَزِيقٍ الْحَبَشِيِّينَ الزَّجَلِ
الديوان ٤/١٧٤ ل

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ عَمْرُو بْنُ
أَلِ ارْثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ:
لَقَدْ تَلَفَّفَ لِي عَمْرُو عَلَى حَنْقٍ
عَنْ قَوْلٍ عَرَجَلَةٍ لَيْسُوا بِأَخْيَارِ
الديوان ١/١٨٣ ر

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ وَالتَّهْدِيدِ
وَالْوَعِيدِ لِقَتْلِهِ أَبِيهِ:

للدلالة على (الجماعة من الطير أو غيرها).

وجاءت لفظة (النَّفَر) للدلالة على (الرَّهْط ما دون العشرة من الرجال) كقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَّبِعُونَا
مِنْ مُجِيلِ الْقِدِّ مِنْ صَحْبِ قَرْحٍ

الديوان ٢٣٧/٢ ح.

أما لفظة (القَبِيل) فقد استعملها شعراء المعلقات العشر للدلالة على معنيين أحدهما: (الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدًا من قوم شتى)، والآخر: (الجماعة من الناس من أب واحد كالقبيلة) فمثال الأول: قول لبيد في سياق مُعَاتِبَتِهِ عَمَّهُ عَامِر مَلَأَبِ الْأَسِنَّةِ الَّذِي قَتَلَ جَارًا لِلْبِيدِ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ كَانَ قَدْ لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ

الديوان ٢١٦/٣ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق مُعَاتِبَتِهِ بَنِي مَرْثَدٍ وَبَنِي جَحْدَرٍ:

مَصَارِعُ إِخْوَانٍ وَفَخْرُ قَبِيلَةٍ
عَلَيْنَا كَأَنَّا لَيْسَ مِنَّا قَبِيلُهَا

الديوان ١٧٥/٦ ل.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الْقَوْم) للدلالة على (الأهل والعشيرة) مَرَّةً، وللدلالة على (جَمَاعَةِ الرِّجَالِ) مَرَّةً أُخْرَى فمثال الأولى قول لبيد في سياق حديثه عن الموت ونوائب الدهر:

وَبِالْحَارِثِ الْحَرَابِ فَجَعَنْ قَوْمُهُ
وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا بِتَضَرٍّ مُؤَزَّرٍ

الديوان ٣١/٥٥ ر.

ومثال الثانية قول زهير في سياق هجائه لآل حِصْنٍ:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي

أَقْرَمَ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءً؟

الديوان ٧٣/٣٦.

واستعملوا لفظة (القطين) للدلالة على معانٍ ثلاثة، أحدها (أهل الدار) ومثاله قول النابغة الذباني في سياق وصفه لرحلة آل حبيته (سعاد):

قَطِينُ الدَّارِ جَزَعٌ عُرْيَتِنَاتٍ
فَجَزَعٌ أَرِيكَ فَاسْتَقَلَّ الْقَطِينُ

الديوان ٢١٩/١٧ ن.

والثاني (القوم المقيمين) ومثاله قول لبيد في سياق الفخر بقومه:

وَأَبْسَى الَّذِي كَانَ الْأَرَا
مِلُّ فِي الشِّتَاءِ لَهُ قَطِينَا

الديوان ٣٢٢/٣ ن.

والثالث (تُبَاعِ الْمَلِكِ وَمَمَالِيكِهِ) ومثاله قول عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقومه:

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هِنْدٍ
تَكُونُ لِقَلِيكُمُ فِيهَا قَطِينَا؟

شرح المعلمات السبع/الزوزني ١٧٠/٥٤ ن.

أما لفظة (المَعَشَر) فقد جاءت للدلالة على (الجماعة متخالطين كانوا أو غير متخالطين) كقول الأبرص في سياق فخره بأبناء قبيلته الشُّجْعَانِ:

لَا يَحْسِبُونَ غَيًّا يَبْقَى وَلَا عَدَمًا
إِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَعَشَرَ فَرِطُ

الديوان ٨٧/٢٧ ط.

كما استعملوا ألفاظًا تدلّ على (مَجَالِسِ الاجتماع) كالمَجْلِسِ، والمَجْمَعَةِ، والحَلَقَةِ، فمثال الأولى قول الأعشى في سياق مدحه لنداماه في مجالس الشراب:

رُجِحُ الْأَخْلَامِ فِي مَجْلِسِهِمْ
كَلَّمَا كَلَّبَ مِنَ النَّاسِ تَبَحْ

الديوان ٤٧/٢٤٣ ح.

ومثال الثانية قول زهير في هجاء بني عليم:
وَتَوْقَدْ نَارَكُمْ شَرَرًا وَبُرْفَعُ
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءُ

الديوان ٦٥/٨٥

ومثال الثالثة، قول طرفة في سياق فخره بنفسه:
وَأَنْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَيْنِ
وَأَنْ تَقْنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطِدِ

الديوان ٦٨/٤٦ د.

وجاءت لفظة (المشهد) للدلالة على (محضر
الناس) في قول امرئ القيس عند مدحه بني عوف:
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

الديوان ٣/٨٣ ن.

إِلَّا أَنْ الْأَعْشَى اسْتَعْمَلَهَا للدلالة على (القتال)
حيث يقول في سياق مدحه للنعمان بن المُنْذِرِ:
بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَتَجْدَةً
إِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

الديوان ٣٠/١٩٣ د.

وَتَعَدَّدَتْ مَجَالِسُ الْعَرَبِ بِتَعَدُّدِ أَغْصَانِ
إِقَامَتِهَا، فَهَذَاكَ مَجَالِسُ لِلْأَنْسِ وَالشُّرْبِ وَالسَّمْرِ،
وَمَجَالِسُ أُخْرَى لِلْحَزْنِ وَالْمَنَاحَةِ، وَتَفَنَّنَ شُعْرَاءُ
المُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ فِي انْتِقَاءِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى تِلْكَ
الْمَجَالِسِ وَرَوَادِهَا. فَاسْتَعْمَلُوا اللَّفْظَتَيْنِ (نَادِمٌ،
وَالنَّدَامُ) للدلالة على (المُجَالَسَةِ عَلَى الشُّرْبِ)
كقول لبيد الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَتَيْ (النَّدَامِ)
(وَالنَّدَامَى) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُجَالِسِينَ عَلَى الشُّرْبِ)
فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرْبَدَ):

وَأَنْ تَشْرَبَ فَنِعْمَ أَخُو النَّدَامَى
كَرِيمٌ مَا جِدَّ خُلُوُ النَّدَامِ

الديوان ١٣/٢٠٥ م.

وكان لبيد قد استعمل لفظة (النَّدَامِ) للدلالة
على (المُجَالِسِينَ عَلَى الشُّرْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
لِلْأَطْلَالِ، حَيْث يَقُولُ:

عَهْدِي بِهَا الْإِنْسَ الْجَمِيعُ، وَفِيهِمْ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

الديوان ٣/٢٨٨ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (النَّدِيمُ، النَّدْمَانُ) للدلالة على
(الْمُنَادِمِ أَوِ الْمُجَالِسِ عَلَى الشُّرْبِ) كقول عمرو بن
كلثوم عند الفخر بنفسه:

فَجَعْتُهُمْ بِخَيْرِهِمْ نَدِيمًا
وَأَطْعَمْتُهُمْ لَدَى قَحْطِ الْقِطَارِ

الديوان ٦/٥٩٩ ر.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الشُّرْبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَوْمِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ وَيَشْرَبُونَ
الْخَمْرَ) كقول النابغة الذبياني في سياق وصفه
لِلصَّيِّدِ:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَقُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادِ

الديوان ١٦/١٩ د.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الشُّرُوبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَوْمِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى
الشُّرْبِ) كقوله فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنَ مَعْدٍ
يَكْرِبُ الْكَنْدِي:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُوبِ
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

الديوان ٥٢/٢١ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّامِرُ، السُّتَارُ) للدلالة على
(الْجَمَاعَةِ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا) كقول الأعشى
فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتْلَةَ):

وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ

الديوان ١٣٩/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السَّمر) للدلالة على (المُسامرة)، وهو الحديثُ بالليل (في سياق وصفه ليوم ذي قار حيث يقول:

فَبَانُوا لَيْلَهُمْ سَمَرًا

لِيُسَدُّوا غِيبَ مَا نَجَمَا

الديوان ٣٠١/٨ م.

وجاءت لفظة (الجلس) للدلالة على (المُجالس) كقول لبيد في سياق الحكمة:

مَا عَاتَبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ

وَالْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ ح.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الأنيس) للدلالة على (سُكَّان الدار وأصحابها) كقول طرفة في سياق شكواه من تَغْيَر الزَّمان وفساد الأمور:

وَلَا شَاقِيَنِي رُبَّعَ خَلَا مِنْ أَنْيْسِهِ

فَأَصَحَّتْ بِهِ آرَامُهُ وَزَقَازِقُهُ

الديوان // ٢١٩/٦٦٤ ق.

وجَمَعَ الأعشى بين لفظتي (المَأْتَم) الدالة على (المَنَاحَة والحُزن والنَّوح) ولفظة (المَأْتَم) الدالة على (النَّساء المُجتمعات في الحُزن) في سياق قَخره بقومه:

كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبَ حَرِيقِهِ

مَأْتَمٌ سَوْدٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَأْتَمِ

الديوان ١٢٧/٥٧ م.

أما لبيد فقد جَمَعَ بين لفظتي (المَأْتَم) الدالة على (المَنَاحَة والحُزن والنَّوح) ولفظة (الأنواح) الدالة على (النَّساء المُجتمعات في مَنَاحَة) في سياق قَخره بقومه، حيث يقول:

فَإِنْ تَذَكُّرُوا حُسْنَ الْفُرُوشِ فَإِنَّا

أَبْنَا بِأَنْوَاحِ الْقَرِيطِينَ مَأْتَمًا

الديوان ٢٨٢/١٨ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (النَّوْح، النَّوْاح) للدلالة على (النَّساء المُجتمعات في مَنَاحَة) كقول لبيد في سياق قَخره بِنَفْسِهِ:

وَدَعْوَةً مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةً

رَفَعْتُ بِهَا أَصَوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ

الديوان ٢٢/١٠ م.

٢) المجموعة الثالثة : الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال

كثيرًا ما يَفْتَح الشاعر الجاهلي قصيدته بالشكوى من فراق الحبيبة وبعدها عنه، إما بسبب رحيلها مع أهلها وعشيرتها، وإما بسبب صدّها عنه وهجرانها له، فتتركه أسير اللوعة والألم، فيُصور لنا هذه اللوعة وذلك الألم وأثرهما على حالته النفسية والجسدية وربما يناشد حبيبته عودة اللقاء وإبصال أسباب المودة المتقطعة بينهما.

والقارئ للشعر الجاهلي يلاحظ أن الألفاظ الدالة على (البُعد والفراق والصدّ والهجران والوصال) تكاد تنحصر في مُقدِّمة القصيدة. فجاءت الألفاظ (جفي، بان، البين، بُعد، البُعد، بعد، فارق، الفراق، نأى، النَّأي، شَحَط، الشَّحَط، والشَّطُون، النَّوى، الغربة) للدلالة على (البُعد والفراق) كقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (بان) و(الفراق):

لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي هَوًى

سَعَادُ وَرَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مُرُوعًا

الديوان ٢٠٩/١ ع.

وقول عنرة الذي قرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الفراق) و(البَيْن):

ظَعَنَ الذِّينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

الديوان ١/٢٦٢ ع.

وقول زهير في سياق مدحه حصن بن حذيفة بن
بدر بن عمرو الفزاري:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ
بِمَالٍ وما يَذْري بِأَنَّكَ واصلُهُ

الديوان ١٤٣/٤٠ ل.

نُلاحظ أَنَّ لفظة (بعيد) جاءت مُصاحبة لللفظة
(النائي).

وجاءت لفظة (نأى) مُصاحبة لللفظة (شَطُون)
ولفظة (بان) في قول النابغة الذبياني:

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِيْنُ

الديوان ١/٢١٨ ن.

وكان امرؤ القيس قد جَمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ
(شَحَطَ) و(شَطُون) في قوله:

لَعَمْرُكَ ما هِنْدٌ وَلَوْ شَحَطْتُ بِهَا
نَوَى غَرْبَةً عَمَّا أُرِيدُ شَطُونُ

الديوان ٦/٢٨٣ ن.

وَقَرَنَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (شَطَ) و(نأى)
الدَّالَّتَيْنِ على (البُعد) واللَّفظة (صَقَبَ) الدَّالة على
(القُرْب) في قوله:

شَطَطْتُ أُمَيْمَةً بَعْدَما صَقَبْتُ
وَنَأْتُ وما قَنِي الْجَنَابُ قَيْدَهُبُ

الديوان ١/٣٦٩ ب.

واستعمل زهير أيضاً لفظة (الشَّحَطَ) مُضافة إلى
لفظة (النَّوى) على الرَّغم من كونهما يدلَّان على
معنى واحد ألا وهو البُعد في قوله:

هَلْ تُبَلِّغُنِيهَا عَلَى شَحَطِ النَّوَى
عَنْسٌ تَحْبُّ بِي الْهَجِيرَ وَتَنْعَبُ

الديوان ٥/٣٦٩ ب.

واستعمل طَرْفة لفظة (النَّوى) مُضافة إلى
(الغربة) في قوله:

أَخْبَرَكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمُ
نَوَى غَرْبَةٍ ضَرَّارَةٍ لِي كَذَلِكَ

الديوان ١٠٤/٢٦٢ ك.

واستعمل الأعشى جَمَعَ لفظة (الغربة) مُضافة
إلى (النَّوى) في قوله:

وَبَانَتْ بِهَا غَرَبَاتُ النَّوَى
وَبُدِّلَتْ شَوْقًا بِهَا وَاذْكَارًا

الديوان ٢/٤٥ ر.

ومما تقدَّم نُلاحظ أَنَّ الشُّعراء أَضافوا بَعْضَ
الأسماء إلى مُرادِفاتها.

أما لفظة (شَطَ) الدَّالة على البُعد فكثيراً ما
جاءت مُصاحبة للفظتي (الدار) و(النَّوى)، كقول
النابغة الذبياني:

أَقُولُ وَإِنْ شَطَطْتُ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ
إِذَا ما لَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرَا

الديوان ١٧/٧٠ ر.

وقول طَرْفة:

فَلَيْسَ شَطَطْتُ نَوَاهَا مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدٍ حَبِيبٍ مُعْتَكِرُ

الديوان ١٤٥/٧٢ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (الفراق) مُصاحبة لللفظة
(شَطَ) وكتلأهما تدلَّان على (البُعد) في سياق
وصفه للاقته التي يزور عليها بني قيس، حيث يقول:

فَعَلَى مِثْلِهَا أَزُورُ بَنِي قَيْسٍ

سَسِ إِذَا شَطَّ بِالْحَبِيبِ الْفِرَاقُ

الديوان ٢١٣/٣٥ ق.

وقول الأبرص :

ولا تَرْهَدْنِ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَاتِهِ
لِذَخِرٍ، وَفِي صُرْمِ الْأَبَاعِدِ فَارْهَدِ

الديوان ٢٦/٥٦ د.

وقول امرئ القيس :

أَيِّبْنِي لَنَا، إِنَّ الصَّرِيْمَةَ رَاحَةً
مَنْ الشَّكَّ ذِي المَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ

الديوان ٢/١٠١ س.

نلاحظ في الأبيات السابقة أن الألفاظ الدالة على
(القرب والوصال) جاءت مصاحبة للألفاظ الدالة
على (القطيعة والهجران).

وذكرَ امرؤ القيس لفظة (الصُدود) في قوله :

وَيُعْجِبُكَ اللَّهُوُ والمُسْمِعَاتُ
فَأَصْبَحْتَ أَرْمَعَتْ مِنْهَا صُدُودَا

الديوان ٥/٢٥١ د.

أما اللفظة (خَارِقَ) فقد استعملها طرفة مصاحبة
للفظة (أَعْرَضَ) الدالة على الصُدود في سياق سرده
بعض الحكيم والصفات التي يفخر بالاتسام بها،
حيث يقول سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ
وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأَخْرَاقِهِ

الديوان ٢٢٢/٦٧٥ ق.

وجمعَ لبید بين اللفظتين (الهجر) و(واصل)
في قوله :

رَاحَ القَظَينِ بِهَجرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكروا
فَمَا تَوَاصِلُهُ سَلَمَى وَمَا تَدَرُّ

الديوان ١/٥٨ ر.

أما الأعشى فقد جمعَ بين اللفظتين (واصل)
و(وصل) في قوله :

إِنَّ الغَوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ امْرَأًا
فَقَدَّ الشَّبَابَ وَقَدَّ يَصِلُنَ الْأُمَرَا

الديوان ٤/٢٢٧ د.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (النوى) الدالة
على (البعد) مصاحبة لمضارع لفظة (أَصْقَبَ)
الدالة على (القرب) في قوله :

فَمَا أَنَسَ مِلَاشِيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا
لَعَلَّ النَوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُصْقِبُ

الديوان ١١/٢٠١ ب.

وطيف الحبيبة كثيرًا ما يزور الشاعر الجاهلي
فيثير الشوق في نفسه، ويؤجج نار اللوعة والصبابة
في صدره، فلندع امرأ القيس يصف لنا حاله عندما
زاره طيف حبيبته، حيث يقول :

بَلْ طَائِفٌ هَاجَ مِنَا الشَّوْقُ فَابْتَدَرَتْ
لَهُ المَدَامُجُ لَا عَانٍ وَلَا صَقِبُ

الديوان ٣/٣٠٠ ب.

فالشاعر استعمل اللفظة (الصَقِب) للدلالة على
القريب.

أما الألفاظ (صَرَمَ، صارَمَ، صَرَمَ، الصُرْمَ،
الصُرْمَ، الصَّرِيْمَةَ، صَدَّ، الصُدود، خَارِقَ) فقد
استعارها شعراء المملكات العشر للدلالة على
(القطيعة والهجران)، كقول لبید :

صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا
بِنَاجِيَةٍ تَجِلُّ عَنِ الكَلَالِ

الديوان ١٢/٧٥ ل.

وقول امرئ القيس :

إِنِّي لِأَصْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي
وَأَجِدُ وَصْلَ مَنْ ابْتَغَى وَصْلِي

الديوان ١٦/٢٣٩ ل.

وقول امرئ القيس :

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ
أَمْ الصَّرَمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نَيْتَسِ ؟

الديوان ١/١٠١ س.

للدلالة على (المرأة الكفور للمراصلة والمودة).
فمثال الأولى قوله :

ولَکِنْ لَا یَصِیْدُ إِذَا رَمَاهَا
وَلَا تُصْطَادُ غَايَةً کَنُودُ

الديوان ٣٢١/٣ د.

ومثال الثانية قوله :

أُحْدِثْ لَهَا تُحْدِثُ لِيَوْصِلَکَ إِنِّهَا
کُنْدٌ لِيَوْصِلَ الزَّائِرِ الْمُعْتَادِ

الديوان ١٢٩/١٢ د.

واستعار شعراء المعلقات العشر لفظة (الحبل)
للدلالة على (الوصل) كقول طرفة في خيال
حبسته :

فَقُلْ لِيَخِيَالِ الْحَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبُ
إِلَيْهَا فَإِنِّي وَاصِلٌ حَبْلٌ مِّنْ وَصَلٍ

الديوان ١١٥/٢٩٤ ل.

وجاء بها مضافة إلى (الوصل) ومصاحبة للفظه
(صَرَمَ) في قوله :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ أَمَّ صَرَمُوا
يَا صَاحِبَ بَلِّ صَرَمَ الْحِيَالِ هُمُ

الديوان ١٤٧/٤٠١ م.

ولا بُدَّ من أن تُشير إلى أن لفظة (الحبل) من
المصاحبات اللغوية للألفاظ (صَرَمَ، وَوَصَلَ،
وَانْجَذَمَ).

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على
(الإبعاد والطرْد) وهي : (طَرَدَ، أَبْعَدَ، بَاعَدَ،
لَعَنَ، نَفَى، أَشَقَّدَ، جَفَا) كقول الأعشى في سياق
فخره بقومه :

وَلَا نَلْعَنُ الْأَصْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءَ مِنَّا نَصِيرُهَا

الديوان ٣٧٣/١٤ ر.

ووردَ الفعل (هَجَرَ) أيضاً للدلالة على
(القطيعة) كقول الأعشى :

وَأَرَى الْغَوَائِيَّ حِينَ شَبْتُ هَجَرْتَنِي
أَنْ لَا أَكُونَ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدًا

الديوان ٢٢٧/٣ د.

واستعملت الألفاظ (الصَّارِمُ، الصَّرُومُ،
الصَّرَامُ) استعمالاً مجازياً للدلالة على (قاطع
الوصل) كقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ بَنِي
سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ :

صَرَمْتُ وَتَمَّ أَصْرِمُكُمْ وَكَصَارِمِ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذَهَابِ

الديوان ١١٥/١٥ ب.

وقول زهير في سياق وصفه لناقته :
إِنِّي لَتُعْدِينِي عَلَى الْهَمِّ جَسُوءُ
تَحَبُّ بِوَصَالِ صَرُومٍ وَتُعْنِيقُ
الديوان ٢٥٧/١ ق.

وقول لبید :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلَّةٍ صَرَامُهَا

الديوان ٣٠٣/٢٠ م.

نلاحظ في البيتين السابقين أن لفظة (الوصل)
صاحبت لفظة (الصَّروم) ولفظة (الوصل) صاحبت
كلاً من (الواصل) و(الصَّرَام).

وجمَعَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (الوصول)
و(الكتاد) التي جاء بها بدلاً من (الصَّرَام) الدالة
على (القاطع للوصل)، حيث يقول :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حِيَالٍ وَكِتَادِهَا

الديوان ٦٩/٣ د.

وأطلق الأعشى اللَّفْظَتَيْنِ (الكنود) و(الكنْد)

وقول النابغة الذبياني:

فَلَمْ يَكْ نَوْلُكُم أَنْ تُشَقِّدُونِي

ودُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجَرٍ

الديوان ٤/٨١ ر.

إلى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

الديوان ٥٧٥/٤٩ د.

وانفرد طَرَفَةً باستعماله لفظة (اعتزل) للدلالة

على (المُفَارَقَةُ وَالتَّحَنُّي) حيث يقول في سياق مُخَاطَبَتِهِ حَبِيبَتِهِ (خولة):

أَلَا اعْتَزَلْنِي الْيَوْمَ خَوْلَةُ أَوْ غُضِّي

فَقَدْ نَزَلْتُ حَدْبَاءُ مُحْكَمَةُ الْعَصَى

الديوان // ٥٧٨/١٩٧ ض.

واستعمل زهير لفظة (المتوحد) للدلالة على

(الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً كَيْ لَا يُضَيَّفَ وَلَا يُقْرَى)

حيث يقول في سياق مَدْحِهِ سَيَانَ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي:

خَلِطَ أَلُوفٌ لِلْجَمِيعِ بَيْنَتِهِ

إِذْ لَا يُحَلُّ بِحَيِّزِ الْمُتَوَحِّدِ

الديوان ٢٧٦/٢٢٠ د.

وجاءت الألفاظ (العازب، المعزب، المعزابة،

المِعْزَال) للدلالة على (الراعي المنفرد)، كقول

الأعشى في سياق مَدْحِهِ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ:

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ

نُهْبَى وَأَزَلَّةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الديوان ٤٩/٣٣ ل.

وَجَمَعَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (المِعْزَابَةِ

والمِعْزَالِ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الرَّاعِي الْمُنْفَرِدِ) فِي

سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِقَرَسِهِ:

يَغْفِرُ الظُّلْمِي وَالظُّلْمِي وَيُلْوِي

يَلْبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ

الديوان ٢٧/١١٠ ل.

واستعمل كُلٌّ مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَلَبِيدِ صِيغَتِي

الْجَمْعِ (الْعَرَابِ، وَالْأَعْزَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّعَاةِ

الَّذِينَ يُبْعِدُونَ بِإِبْهَامِهِمْ فِي الْمَرْعَى)، كقول الْأَوَّلِ فِي

وقول الأعشى في سياق وَصْفِهِ حَالِ ابْنَتِهِ وَأَلَمَهَا

حِينَ جَدَّ بِهِ الرَّحِيلُ:

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبَلَا

دُ نَجَقِي وَتَقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ

ديوان الأعشى ٥٤/٤١ م.

وجاءت الألفاظ (المطرد، الطريد، المطرد،

الطَّرَاد، اللَّعِين، الْمُلْعَن، النَّفِي) للدلالة على

(المطروء)، كقول امرئ القيس في مدح سعد بن

الضباب:

فَلَا جَارَ بِأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا

فَتَصْرُكَ لِلطَّرِيدِ أَعَزُّ نَصْرٍ

الديوان // ٤/٢٦٠ ر.

وقول النابغة الذبياني في مُخَاطَبَتِهِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ

الْمُنْذِرِ:

فَيْتُ كَأَنْتَنِي حَرَجٌ لَعِينٌ

تَفَاهِ النَّاسُ أَوْ ذَيْفُ طَعِينُ

الديوان ٣٧/٢٢٢ ن.

وقول الأعشى في سياق هِجَائِهِ عُمَيْرَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ حِينَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ

لِإِهْجَائِهِ:

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِبَادٍ وَتُرْخُمِ

الديوان ٣٨/١٢٣ م.

وجاءت عبارة (تحاماه الناس) للدلالة على

(تَوَقُّيهِ وَاجْتِنَابِهِ) كقول طَرَفَةَ فِي تَصْوِيرِهِ لِمَوْقِفِ

الْعَشِيرَةِ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ أَنْغَمَسَ فِي الْمَلَذَاتِ:

٤٤ المجموعة الرابعة :

الألفاظ الدالة على المشاورة
والعهد والحلف والكفالة

استعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على
(الحلف والمُعاهدة) وهي: (حالف، تحالف،
الحلاف، الحلف، عقد (العهد)، العقد، العهد،
العصم، الذمة، الإل، الميثاق، الإصر، الحبل)
كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد
يكرب:

فَدُونَكُمْ رَبِّكُمْ حَالِفُوهُ
إِذَا ظَاهَرَ الْمَلِكُ قَوْمًا ظَهَارًا

الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وقول الأعشى في مخاطبته بعض أبناء عمومته:

نِسَاءَ مَوَالِينَا الْبَسَاكِي وَأَنْتُمْ
مَدَدْتُمْ بِأَيْدِينَا حِلَافَ بَنِي غَنْسِرٍ

الديوان ٣/٣٠٥ م.

وَقَرَنَ الْأَبْرَصَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (العقد) و(الميثاق)
الدالَّتَيْنِ عَلَى (العهد) و(عقد) الدالة على (تأكيد
العهد) في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

مُرُوا اللَّقَاءَ وَتَبِقُوا الْعَقْدَ إِنْ عَقَدُوا
إِذَا أَضَاعَ مِنَ الْمِيثَاقِ مُشْتَرِطُ

الديوان ٢٤/٨٧ ط.

أما لفظة (العهد) فقد جاءت للدلالة على
معنيين أحدهما (الموثق) والآخر (الحفاظ ورعاية
الحرمة)، فمثال الأول قول زهير في مدح بني
الصبيداء:

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ

الديوان ٢/٣٠٨ ل.

ومثال الثاني قول زهير أيضاً في سياق هجائه بني
عليهم:

سِيَّاقٌ وَصَفَهُ لُوَادٍ كَانَ يَرْقُبُهُ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ:

عَمْدًا لِأَرْقُبَ مَا بِالْجَوِّ مِنْ نَعَمٍ
فَنَاظِرٌ رَائِحًا مِنْهُ وَعُزَابَةٌ

الديوان ٥/٣٤٦ ب.

وقول الثاني في سياق وصفه سيرباً من الخيول:

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

الديوان ٣/٢١ ب.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةً (الشُّطْرُ) للدلالة على (المُتَغَرِّبِينَ
والمُتَعَزِّبِينَ) كقول طرفة في سياق فخره بقومه:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قِدَمًا إِنَّهُمْ
يَعِمُّ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

الديوان ١٩٧/٨٥ ر.

وجاءت اللفظتان (العقوق، المعقّة) للدلالة على
(قطعية الرّجيم) كقول الحارث بن حِزْزَةَ في سياق
مُخَاطَبَتِهِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ:

دَعَوْتُ أَبَاكَ إِلَى غَيْرِهِ
وَذَاكَ الْعُقُوقُ مِنَ الْمَأْتَمِ

الديوان ٣/٢٣ م.

أما طرفة فقد استعمل لفظة (الجفاء) للدلالة
على (ترك الصلة والبر) في سياق سرده بعض
الحِكَمِ، حيث يقول:

فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي غَيْرَ مُنْصِفٍ
إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَنَانِي جَفَاؤُهُ

الديوان // ١٦٢/٤٥٥ ء.

واستعمل النابغة الذبياني عبارة (تفاسد القوم)
للدلالة على (التدابر وقطع الأرحام) في قوله:

غَرِمْتُ غَرَامَةً فِي صَلَاحِ قَيْسٍ
وَلَمْ يَتَفَاسِدُوا فِيمَا بَنَيْتُ

الديوان ٢/١٧٣ ت.

على (العُهود والمَوَاقِيع) و(العهد) في قوله عند
مَدَحِه بني الصِّدَاء :

ولا مُهانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وفي حِيَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ
الديوان ٢/٣٠٨ ل.

وأُصِيفَتْ لفظُة (الحَبْل) إلى (الجوار) للدلالة
على (العهد) الذي يأخذه الرَّجُل من سَيِّد كُلِّ قَبيلة
عندما يَتَوَي السَّفَر، فيأمن به ما دام في تلك القبيلة
حتى يَنْتَهِي إلى الأُخْرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يريد
به الأمان) كقول زهير في سياق هجائه بني
الصِّدَاء :

هَلَّا سَأَلْتَ نَبِيَّ الصِّدَاءِ كُلَّهُمْ
بِأَيِّ حَبْلٍ جَوَارٍ كُنْتَ أَمْتَسِكَ؟
الديوان ٢٥/١٧٩ ك.

وَجَعَلَ لَبِيدُ الْعَقْدِ مُحْتَرًّا للدلالة على أنه
مُسْتَوْثَقٌ مِنْهُ في سياق حديثه عن الموت الذي اختار
خيرة الناس وكرامهم، حيث يقول:

وَبِالْجَرِّ مِنْ شَرْقِيَّ حَرَسٍ مُحَارِبٍ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ
الديوان ٢٠/٥٢ ر.

واستعمل شُعراء المَعْلَقَات العَشْر لفظُة
(الحليف) للدلالة على مَعْنِيَيْن أحدهما (المُحالف)
والآخَر (الشَّيْء الذي يَلْزَم شَيْئًا فلم يُفَارِقْهُ)، فمثال
الأوّل قول الأبرص في سياق فَخْرِهِ بقومه:

إِنَّا لَعَمْرُكَ لَا يُضَا
مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدُنِنَا
الديوان ٢٤/١٣٨ ن.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق حديثه عن
الشَّبَابِ الرَّاحِلِ :

فَاعْرِفِي لِلْمَشِيبِ إِذْ شَمِلَ الرَّأْ
سَ فَإِنَّ الشَّبَابَ غَيْرُ حَلِيفٍ
الديوان ١٠/٣١٣ ف.

وَجَارُ النَّبْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي
أَمَامَ الْحَيِّ عَهْدُهُمَا سَوَاءٌ

الديوان ٥٥/٨٠

أَمَّا لفظُة (الدِّمَّة) فقد كانت من المصاحبات
اللُّغَوِيَّة للألفاظ الدالَّة على (الوفاء) كقول امرئ
القيس في سياق مَدَحِه عُوَيْرَ بْنَ شِجْنَةَ وقومه بني
عوف:

لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوْرَ شَانَهُ وَلَا قِصْرُ
الديوان ٥/١٣٣ ر.

وقول طَرْفَة في سياق فَخْرِهِ بقومه:
وَجَارًا إِلَى جَارٍ وَإِنَاءَ دِمَّةٍ
وَفِي حَلَةٍ مِنْ هَوْلًا وَأَوْلِيكَ
الديوان ٢٧٣/١٠٨ ك.

وجاءت لفظُة (العُصْم) في قول الأعشى حين
مَدَحَ قيس بن معد يكرب:

إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى
وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٍ
الديوان ٢٠/٣٧ م.

واستعمل الأعشى لفظُة (الإلّ) الدالَّة على
(الحلف والعهد) مُحَقَّقَةً كما جاءت عند العرب في
سياق مَدَحِه سلامة ذا فائس:

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا
يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
الديوان ١٦/٢٣٥ ل.

وأطلق الأعشى لفظُة (الإصر) للدلالة على
(العهد الثَّقِيل) في قوله:

يَا مَانِعَ الصَّيْرِ أَنْ يَغْشَى سُرَاتَهُمْ
وَحَامِلَ الْإِصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَمَا غَرَقُوا
الديوان ١/٢٣١ ق.

أَمَّا زهير فقد جمع بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجبال) الدالَّة

وجاءت لفظة (المُحَالِف) للدلالة على (الحليف) كقول الأعشى في سياق مدحه الأسود بن المُنْذِر اللَّخْمِي:

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْتِلَالِ
الديوان ١٣/٧٣ ل.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر الألفاظ (الحلفاء، الأحلاف، الأحاليف) للدلالة على (جماعة المُحالِفين) كقول الأبرص في سياق ذِكره مقتل حُجْرٍ والد امرئ القيس:

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَلْفَانِيَا
مِسْكَ وَغَسْلٍ فِي الرَّؤُوسِ يُشَيِّبُ
الديوان ٧/٢٨ ب.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه وقومه:
وَكُتِبَتْهُ الْأَحْلَافُ قَدْ لَا قِيَّتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفَاضَ ذَكَادِكُ وَقَصِيصُ
الديوان ١٣٤/٤٥ م.

وانفرد النابغة باستعماله لفظة (المِحَاش) للدلالة على (القوم الذين يجتمعون من قبائل يُحالفون غيرهم، من الحِلف عند النار) في سياق رَدَّه على يزيد بن سنان حين عَرَضَ به وطعن في نفسه:

جَمَعَ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فإِنِّي
أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا
الديوان ١٠٢/١ م.

وكما استعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر الألفاظ الدالة على تأكيد العهد وإبرامه، استعملوا الألفاظ الدالة على نقضه.

فجاءت اللَّفْظَتَانِ (نَقَضَ الْعَهْدَ) (وَالنَّقْضَ) للدلالة على (إفساد إبرام العهد) كقول النابغة في سياق الغزل:

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُمرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُثُونُ

الديوان ٢١٨/٥ ن.

واستعار طرفة لفظة (المريرة) للدلالة على (العهد)، كما قرَنَ بينها وبين اللَّفْظَتَيْنِ (المنقوض) و(النقض) الدالَّتين على (ما نَقَضَتْ) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وَلَا تَعْدِلِينِي إِنْ هَلَكْتُ بِعَاجِزٍ
مِنَ النَّاسِ مَنَّقُوضِ الْمَرِيرَةِ وَالنَّقْضِ
الديوان ٢٠٣/٦٠ ض.

أما الألفاظ الدالة على (الضمان، والكفالة) مما استعمله شعراء المُعلِّقات العشر فهي: (الكفالة، الصِّبَارَة، ضَمَنَ، الضَّمان) كقول زهير في سياق هجائه بني عليم:

جِوَارَ شَاهِدٍ عَدَلٌ عَلَيْكُمْ
وَسِيَانِ الْكِفَالَةِ وَالنَّلَاءِ
الديوان ٧٦/٤٤.

وقول الأعشى في سياق هجائه شيبان بن شهاب الجَحْدَرِي:

وَلَا كَخَارِجَةِ الَّذِي
وَلَيْيَ الْحَمَالَةِ وَالصَّبَارَةِ
الديوان ١٥٧/٣٨ ر.

نلاحظ في البيتين السابقين أنَّ زهيرًا قرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (الكفالة) و(النَّلَاء) الدالة على (الحوالة، وهي أن تُحِيلَ فلانًا على فلان)، وأنَّ الأعشى قرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (الصِّبَارَة) و(الْحَمَالَة) الدالة على (الدَّيَّة والغرامة التي يحملها قوم عن قوم).

وجاءت لفظة (ضَمِنَ) في مثل قول زهير عند هجائه بني عليم:

ضَمِنَا مَالَهُ فَقَدَا سَلِيمًا
عَلَيْنَا نَقْضُهُ وَلَهُ النَّمَاءُ
الديوان ٧٧/٤٩.

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (الضَّمان) في سياق
وَصَفَهُ الْخَمْرَ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَمَهْمَا نَغِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ

عَلَى طَبِيبِ الْأُرْدَانِ غَيْرُ مُسَبِّبٍ

الديوان ١٣/٧ ب.

وجاءت الألفاظ: (الرَّعِيم، الكفيل، الضَّمين،
الضامن) للدلالة على (الكفيل) كقول امرئ القيس
في سياق فخره بنفسه:

وَإِنِّي رَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا

بَسِيرٌ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورًا

الديوان ٣٦/٦٦ ر.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (الضامن)
مجموعة جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا في سياق مدحه سنان بن
أبي حارثة المرِّي:

الضَامِنُونَ فَمَا تَنْفَكُ خِيْلَهُمْ

شَعْتُ النَّوَاصِي عَلَيْهَا كُلُّ مُشْتَهَرٍ

الديوان ٥/٣١٧ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظًا تدل على
(المُشاوَرَة) وهي: (أَمَرٌ، ائْتَمَرٌ، الاِئْتِمَارُ،
اِسْتِشَارٌ) كقول الأعشى في سياق فخره بنفسه
ووصفه الخمر:

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الشَّمْوِ

لِ لَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ غَادِيهَا

الديوان ٩/٦٩ د.

وقول الأعشى في سياق وصفه رجلين قاما على
خِدْمَةِ حَمْسٍ مِنَ النُّوقِ كَانَتْ نَاقَتُهُ فِيهِنَّ:

فَعَادَا لَهُنَّ وَرَا زَالَهُنَّ

سَنَّ وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

الديوان ٢٠/٤٧ ر.

وقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معاذ
يكرِب:

فَإِنَّ لَكُمْ قُرْبَهُ عِزَّةً

وَوَسْطَكُمْ مُلْكُهُ وَاسْتِشَارًا

الديوان ٣٥/٤٩ ر.

وجاءت لفظة (الأمير) للدلالة على (المُشاوَر)
كقول زهير في سياق وصفه الصَّيْدَ:

وَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأْيِي مَا تَرَى

أَتَخْتَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ؟

الديوان ١٧/١٣٢ ل.

٥ المجموعة الخامسة :

الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية

من خلال رَصْدُنَا للألفاظ الدالة على العلاقات
الاقتصادية نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْفَ عَلَى طَبِيعَةِ تِلْكَ
العلاقات وَكَيْفِيَةِ تَطْبِيقِهَا بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ
فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَمَثَلًا الْأَلْفَاظُ (أَقْرَضَ،
الْقَرْضُ، الْمُدَايَنَةُ، الدَّيْنُ، الْغَرْمُ) جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (مَا تُعْطِيهِ لِبَقْضِيكَةٍ فِي أَجَلٍ)، كَقَوْلِ
الأبرص في سياق الْغَزْلِ:

فَأَقْرَضْتُهَا وَدَّيَ لِأَجْزَاهُ إِنَّ مَا

تَدَقُّ أَيَادِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

الديوان ٤/٨٠ ض.

نُلاحِظُ أَنَّ عَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصِ قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(أَقْرَضَ) وَ(الْقُرُوضِ) الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَى أَعْمَالِ
الصَّالِحِينَ.

وقال لبيد في سياق سَرْدِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

فَإِذَا جَوَزْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

الديوان ١٩/١٧٩ ل.

نُلاحِظُ أَنَّ لَفْظَةَ (جَزَى) وَمُسْتَقَاتِهَا مِنْ

وجاءت الألفاظ (شَرَى، واشترى، والاشرء، وبَاعَ، والبَّعَ، وابتاع) للدلالة على (الشَّرَاء الذي هو نقيض البيع) كقول الأبرص في سياق وصفه مكارم أخلاقه.

أَشْرَى التَّلَادَ بِحَمْدِ الْجَارِ أَبْذُلَهُ
حَتَّى أَصِيرَ رَمِيمًا تَحْتَ أُلُوحِ
الديوان ١٦/٤٠ ح.

وقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ
وَاشْتِرَاءَ الْحَمْدِ أَذْنَى لِلرَّبْعِ
الديوان ٢٢/٢٣٩ ح.

نلاحظ في البيت السابق أن لفظة (البيع) جاءت مصاحبة لمُضَادَّتَيْهَا اللَّفْظَتَيْنِ (اشترى والاشرء). أما لفظة (باع) الدالة على (الشَّرَاء) فجاءت في مثل قول النابغة الذبياني عند وصفه ناقته:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سِفْسِيرُ
الديوان ٦/١٥٧ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (ابتاع) للدلالة على الشَّرَاء في سياق حديثه عن الشَّبابِ الرَّاحِلِ الذي وَدَّعَ فِيهِ الْجَهَالََةَ وَالسَّفَاهَةَ، حيث يقول:

وَمَا خِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وَمَا خِلْتُ مِهْرًا سَأَ يَلَاوِي وَمَارِدَا
الديوان ٢/٦٥ د.

مِمَّا تَقَدَّمَ نلاحظ أن اللَّفْظَتَيْنِ (باع، وشَرَى) جاءتا للدلالة على مَعْنَيْنِ مُضَادَّيْنِ وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (سَامَ) الدالة على (مُفَاوَضَةِ الْمُشْتَرِي الْبَائِعِ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ) وَ(الْبَائِعِ) الَّذِي هُوَ خِلَافُ الشَّارِي فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ، حيث يقول:

المُصَاحِبَاتِ اللَّغْوِيَّةَ لِأَلْفَاظِ (الْقَرْضِ). وجمع النابغة الذبياني بين اللَّفْظَتَيْنِ (المُدَايِنَةِ) وَ(المُدَايِنِ) الدالة على (الرَّجُلِ الَّذِي لَهُ دَيْنٌ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ عَيْنَةَ حِينَ أَرَادَ عَوْنَ بَنِي عَبَسَ وَإِخْرَاجَ بَنِي أَسَدَ مِنْ حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ:

بِهِنَّ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي
مُدَايِنَةَ الْمُدَايِنِ فَلْيَدِينِي
الديوان ٨٨/١٢٦ ح.

أما زهير فقد جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الدَّيْنِ) وَ(الْغَرِيمِ) الدالة على (الدائن) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حيث يقول:

تَطَالِعْنَا خَيَالَاتٍ لِسَلْمَى
كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنُ الْغَرِيمُ
الديوان ٥/٢٠٩ م.
واستعاض زهير عن لفظة (الدَّيْنِ) بـ(الْغَرْمِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ ابْنِ سَنَانَ وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ، حيث يقول:

وَإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ
رَشِدْتُ فَلَا غَرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذَلُ
الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وجاءت الألفاظ (باع، البَّعَ، شَرَى) للدلالة على (البَّيْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ الشَّرَاءِ) كقول النابغة الذبياني فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ
وَلَا تَبِيعُ بِجَنِّي نَخْلَةَ الْبُرْمَا
الديوان ٣/٦١ م.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (شَرَى) الدالة على (البيع) استعمالاً مُجَازِيًّا فِي قَوْلِهِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

قَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُدُورٍ
شَرَى لِلَّهِ يَنْتَظِرُ الصَّبَاحَا
الديوان ٢٧/٢١٥ ح.

إِذَا سُمْتُ بِاتِّعَاهَا حَقَّهُ
عَنَفْتُ وَأَغْضَبْتُ تَجَارَهَا

الديوان ١٨/٣١٩ ر.

وجاءت لفظة (المُشْتَرِي) للدلالة على
(الشاري) كقول لبيد في سياق الفخر بنفسه:
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَبِيَّتِهِ
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

الديوان ٤٧/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السَّوَام) للدلالة على
(المُفَاوِضَة) في ثَمَنِ السَّلْعَةِ في سياق وصفه الخمر،
حيث يقول:
يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَرَاءُ
فَأَغْلَقَ دُونَهَا وَغَلَا سِوَامَا

الديوان ٢٠/١٩٧ م.

ووردت لفظة (السُّوق) للدلالة على (مَوْضِعِ
البياعات) كقول النابغة الذبياني في سياق وصفه
الخمر:

تَمَيَّنَ قِيَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
إِلَى لُقْمَانٍ فِي سُوقٍ مُقَامٍ

الديوان ١٠/١٣١ م.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (غَرَمَ)
الدالة على (لُزُومِ الرَّجُلِ مَالًا يَجِبُ عَلَيْهِ) والتي
قَرَنَ بينها وبين لفظة (الغَرَامَة) الدالة على (ما يَلْزَمُ
أداؤه)، حيث يقول:

غَرِمْتُ غَرَامَةً فِي صَلَاحِ قَيْسٍ
وَلَمْ يَتَفَاسَدُوا فِيمَا بَنَيْتُ

الديوان ٢/١٧٣ ت.

وجاءت لفظة (المَعْرَم) للدلالة على (الغَرَامَة)
في مثل قول الأعشى عند مدحه إلياس بن قبيصة
الطائي:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٍ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيَدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَعْرَمًا

الديوان ٤١/٢٩٩ م.

وأطلق طرفة لفظة (الغارم) على (الرَّجُلِ الذي
يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ وَتَكْفُلُ بِهِ) في:

يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَيْسِرِ

الديوان ٨٧/١٩٩ ر.

وعرف الفرد العربي قَبْلَ الإسلام الرَّهْنَ كما
عَرَفَ البيع والشراء، واستعمل شعراء المَعْلَقَاتِ
القَشرَ ألفاظًا تدلُّ على هذه العملية الاقتصادية،
فالأعشى مثلاً قَرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (رَهْنٍ) الدالة على
(حَبْسِ الشَّيْءِ بِذَيْنِ) و(الرَّهْنَةِ) الدالة على (الشَّيْءِ
الذي يُحْبَسُ بِهِ) في سياق مخاطبته كِسْرَى حين
أراد منهم رَهائِنَ، لَمَّا أغار الحارث بنُ وَغَلَةَ على
بعض السَّوَادِ، حيث يقول:

حَتَّى تَفِيدَكَ مِنْ تَبِيهِ رَهْنَةً
تَعُشُّ وَيَرْهَنَكَ السَّمَاءُ الْفَرْقَدَا

الديوان ٢٣١/٢٢٦ د.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الرَّهْنِ) للدلالة
على (الشَّيْءِ المرهون) في سياق الغَزَلِ، حيث
يقول:

نَأَتْ بِسُعَادٍ عَنكَ نَوَى شَطُونُ
قَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ

الديوان ٢١٨/١ ن.

وجاءت لفظة (المُرْتَهَن) بدلًا من اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّهْنَةِ) والمرهون) في مثل قول امرئ القيس في
سياق الشَّكْوَى من فراق الحبيبة:

نَمَّ أَدَكْرَتْ بِأَنَّ الْقَلْبَ مُرْتَهَنَ
عَانَ لَدَيْهَا وَلَمْ يَرْحَلْ لَهُ فَاذِي

الديوان // ٢٧٠/٥٣ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (الرَّهْنِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا
وُضِعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَنْوِبُ مَتَابَ مَا أُخِذَ مِنْهُ)
كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ شَكْوَاهُ لِفِرَاقِ الْأَحَبَّةِ:

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَائَ لَهُ
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا
الديوان ٣٣/٢ ق.

«الفصل الثالث»

الألفاظ الدالة على الاخلاق والصفات

١	الْأَيْم	وَيُضَمُّ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِي سَبْعُمِائَةً وَسِتِينَ	
١	أَدَبٌ	لَفْظَةً، وَفِيمَا يَأْتِي جَدُولُ بِهَا وَعَدَدُ مَرَّاتِ اسْتِعْمَالِ	
١	الْأَدَبِ	شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا.	
٦	الْأَرِيبِ		
١	الْأَرْبِ	عَدَدُ	
١	أَفِيقَ	مَرَّاتِ	اللَّفْظَةُ
١	الْأَفِيقِ	اسْتِعْمَالُهَا	
١	الْإِمْرَ	١	الْمَأْيَرِ
٥	الْأَمِينِ	٢	الْأَبْلِ
١	(التاجر) الْأَمَانِ	٣٢	أَيْبَى
١	الْمُؤْتَمِنِ	٤	الْإِبَاءِ
٩	الْأَمَانَةِ	١	الْأَيْبَى
١	الْأَيْدِ	٤	الْأَيْبَى
١	مُبْتَلًة	١	الْأَبْيُونِ
٦	بِخْلٍ	١	الْأَكْبَابَةِ
٨	الْبُخْلِ	٢	آثَرَ
١	الْبَخْلِ	٢	اسْتَأْثَرَ
٢	الْبَاخِلِ	١	الْمُسْتَأْثِرِ
٢	الْبُخَالِ	١	الْمَأْثَرَةِ
٦	البخيل	٣	المأثر
١	بَذَخَ	٢	أَيْمَ
٣	الباذخ	٤	الإِيْثَمِ
١	الْبَذَاخِ	١	الإِيْثَمِ
١٣	بَذَلَ	٣	المَأْتَمِ

٢	المثلوج	٦	البَذَل
١	مَثْنَى (الأيادي)	١	الباذِل
١	مَجَبَر	٤	المُتَبَذِّل
٢	الجابر	١	(مَدَق) المُتَبَذِّل
٣	الجَبَّار	١٢	البَرّ
١	الجَبَس	٥	الأَبَرّ
١	الججاجح	١	الأبرار
١	المُجتدي	١	البَرّة
١	الجُرْأَة	٣	الباسل
١	الجِرَاءَة	١	البسيل
٢	الجريء	١	الباسلة
٩	المُجَرَّب	١	البواسل
١	مُجَرَّبُون	١	المُسْتَبْسِل
١	مُجَرَّبَة	١١	البَطَل
١	التَّجاسر	٢١	الأبطال
١	الجاسر	٥	البطالة
١	الجُسُر	١	بَغَى
١	الجعاسيس	٣	البَغْي
١	الجافي	١	البغايا
٥	الجَلْد	١	بَلَد
٢	الجليد	١	البليد
١	الأجلد	١	البُهلول
١	المُجمّد	١	البهاليل
١	جَنَفَ	١	البُهْمَة
١٢	حَبَا	٢	البُهْم
٧	الحباء	٢	الباع
١	المَحْبُو	٨	الأبيض
٢	أَحْجَمَ	٤	البِض
٥	الحَجَا	١	المتاليف
١	الحَدَس	٣	أَتَلَفَ (ماله)
١	المُتَحَذِّق	٢	الثَّبِت
٢	أَحَذَى	١	الثَّيِّت
١	الحاذي	٣	الثَّقِف

١	المُحَكَّم	٢	الحارِب
٢	الحِكْمَة	١	الحرَّاب
٢	المُحِلّ	٤	الحريِب
٤	الخُلَّاحِل	٤	المحروب
٥	الحليم	٩	الحرّ
١	الحلّماء	٤	الأحرار
٢	الأحلام	٧	الحرّة
٢	الأحلم	١	الحرائر
٣٣	الحلم	١	الحِرَاص
١٠	الأحلام	١٤	الحَزَم
٧	الحُلوم	٦	الحازِم
٢	المُحمَّد	١	الأحزم
١	الأحمد	١٣	الحَسَب
١	الحميد	٢	الأحساب
١	الحُمُق	٢	حَسَدَ
١	الأحمق	٢	الحَسَد
١	الاحتياَل	٢	الحاسد
٢	المحتال	١	الحُساد
٤	الحيلة	١	المُحَسِّدون
١	التَّخَاب	١	الأحشاد
١	المُخَجَّب	١	الحشود
١	الحَبّ	١	المُحصَّنة
١	إِخْتَبَطَ	١	المُحصَّنات
١	الخايِط	٥	الحِصان
١	المُختِطات	٢	الحواصِن
١	الخَنار	١	الحِصاة
١	الخَنور	١	المُحظَرَب
٢	خَتَلَ	١	(ذو) مُحافَظَة
١	خاتَل	٦	الحفيظَه
٢	الخَتَل	١	الحَقْلَد
١	المَخْتَل	١	حَكَمَ
١	المُخاتِل	١	الحكيم
١	اخْتَسَى	١	الحكيمة

٣	الْخُلُق	١	الْأَخْذَب
٧	الْأَخْلَاق	٤	خَذَع
١٣	الْخَلِيقَة	١	خَاذَع
٥	الْخَلَائِق	١	الْخَدَاع
١	الْخَنْع	١	الْخَارِجِيّ
٦	الْخَنَأ	١	الْخَرِيد
٢	اخْتَالَ	١	الْخِرَائِد
١	الْخَوَل	١	الْخُرْد
١	المُخْتَال	١	الْخُرْق
٢٠	خَانَ	١	الْخُرْق
١	الْخَوْن	١	الْمَخَارِيق
٢	الْخِيَانَة	١	خَزَا (نَفْسُهُ)
٢	الْمَخَانَة	٥	الْخَسْف
١	الْخَائِن	١	الْخَشَاش
٣	الْخَثُون	١	خَشَع
٢	الْمَخِيلَة	١	الْخُشُوع
١	الْخِيَلَاء	١	الْخَاشِع
٣	خَامَ	١	الْمُتَخَشِع
٤	الْخِيَم	١	الْخَضَارِم
٢	الْمَدْخُول	١	الْخَضَارِمَة
١	الدَّخْل	١	الْخَضَم
٣	الدَّسِيعَة	١	أَخْفَر
١	الدَّاعِر	٢	خَلَسَ
٢	الدَّعَارَة	١	خَالَسَ
٣	الْمُدْفَع	١	الْمَخْلُوس
٧	دَانَ	٦	أَخْلَفَ
١٠	الدِّين	١	الْإِخْلَاف
١	دُؤَابَة (العزّ)	٢	الْمُخْلِف
١	الْمَذْرُوب	١	الْمُخْلَاف
١	ذَلِقَ	١	الْمُخْلَف
٥	ذَلَّ	٢	الْمُخْلَف
١	أَذَلَّ	١	الْمُخَالَقَة
٦	الذَّل	٧	الْحُلُق

١	الإذلال	١	راش	٣
٥	الدُّلِيل	١	زَرَى (عليه)	١
١	الدُّلِيلَه	١	إِزْدَرِيَّتُهُ	١
١	الدُّلُول	١	الزَّارِي	١
١	الأُدَّة	١	المُزَلِّج	١
٢	الدَّأَم	١	الرِّمَالَة	١
١	أَذْنَبَ	١	الرِّمَال	١
٨	الدَّئِبَ	١	المُزْنَد	١
٤	الذَّنُوب	٢	إِزْدَهَى	٢
١	أَذَالَ	١	الزُّور	١
٧	الرَّبِيع	١٠	سَأَلَ	١٠
١	رَجَعَ	١	سَاءَلَ	١
٢	المَرَا جَح	٣	السُّوَال	٣
٢	الرُّجُح	١	المَسْأَلَة	١
١	الرَّجَح	١	المَسَائِل	١
١	الرَّحَب	٢	التَّسَال	٢
١	الرَّحْمَة	٦	السَّائِل	٦
١	الرَّخُو	١	السُّوَال	١
٢	المُرْزَا	١	السَّائِلُون	١
١	المَرَا زِي	١	السُّوُول	١
١	الرَّعْدِيد	١	السُّوُول	١
٣	رَفَدَ	٤	سَبَّ	٤
١	اسْتَرْفَدَ	٢	السُّبَّة	٢
١	الرَّفْد	١	السَّبْط	١
١	المُسْتَرْفَد	١	السَّجَائِح	١
٢	الرَّفْد	١	سَجِيَّة	١
٣	الرَّوْفِيع	١	سَجِيَّات	١
١	الرَّقْعَة	٣	سَخَرَهُ (بالطَّعَام)	٣
١	الرَّفِق	١	المَسْحُور	١
١	المُرْهَق	١	المُسَخَّر	١
١	الرَّهَق	٢	السَّخَاء	٢
٣	الأَرِيحِي	١	السَّادِر	١
١	الأُرُوع	٢	سَرَقَ	٢

٩	السَّيِّبُ	٢	سارق
٧	شَمَمَ	١	السَّرَقُ
٣	الشَّمَمُ	١	السَّرَاقُ
١	الشَّاتِمُونَ	١	السَّارِقَاتُ
٥	الشَّجَاعُ	١	المسروقة
٢	الأشجع	١	المَصْعَاةُ
١	الشَّجِيعَةُ	١	سَقَّةُ
١	شَحَّ	١	سَاقِه
٣	الشَّحِيجُ	١	سَقَّةُ (الرَّجُلِ)
١	الشَّحَّاحُ	٧	السُّقَّةُ
١	الشَّحَّاحُ	٦	السَّقَّاهُ
١	المُتَشَدِّدُ	٥	السَّقَّاهَةُ
٢	الأشْرَارُ	٢	السَّقِّيهِ
١	الشَّرَّارُ	١	السَّقِّيُّ
٤	الشَّرَفُ	١	السَّقِّيُّ
٢	شَعَبَ	٩	سَلَبَ
٣	الشَّعَبُ	٣	إِسْتَلَبَ
١	المِشْعَبُ	١	السَّلِيبُ
١	المُتَفِقُونَ	٣	المَسْلُوبُ
١	الأشْفَقُ	١	الأُسْلُوبُ
١	الشَّكْسُ	١	المُسْتَلِمُ
٣	الشَّامِتُ	٥	السَّمَّاحَةُ
١	الشَّامِتُونَ	٥	السَّمَحُ
١	الشَّمَالُ	١	السُّمَّاءُ
١٢	الشَّمَائِلُ	٣	المَسَامِيحُ
٢	الأَشَمُ	١	المُسَامِيحُ
٥	الشُّمُّ	٢	السَّمِيدُ
١	شَمَمَ	١	الإِسْنافُ
١	الشَّنَارُ	١	السُّنَّةُ
١	الشُّهْمُ	١	السُّنُّ
٢	شَيَّعَهُ	٢	السَّنَاءُ
١	شَايَعَهُ	٧	السُّودُدُ
٢	المُشَيِّعُ	١	السُّورَةُ

١	الصَّريمة	٦	الشَّيْمة
٣	الصَّعب	١	شَيْمَتَان
١	الصَّعبة	٢	الشَّيْم
١	الصَّغارة	٢	شأنه
٣	صَفَحَ	٢	الشَّيْن
١	التَّصْفاح	١٩	صَبَّرَ
١	أَصْفَدَه	١	صَابَرَ
١	الصَّفْد	١	صَبَّرَ
١	أَصْفَى (فَلَانًا)	١	إِصْطَبَّرَ
١	الصُّلْب	١٨	الصَّبْر
١	الصَّلَت	٣	الاصْطِبَار
٢	المُصَالِت	٢	الصَّابِر
١	المِصْلَات	٣	الصَّبُور
١	الصُّلْدَم	١	المُصَابِر
٣	الضَّرْبِيَّة	٦	الصُّبْر
١	الضَّرْب	٢	الأَصْبِر
١	ضَارَسَ	٢	صَبَا
١	ضَرَعَ	٢	تَصَابَى
١	الضَّرْع	٢	التَّصَابِي
١	الضَّعِيف	٢	الصُّبَاة
١	الضَّعَاف	١	أَصْحَبَ
١	الضَّالْع	١٢	صَدَقَ
١	المُضْطَلِع (بِالْأَمْرِ)	٦	الصَّدَق
١	ضَلَّ (عَنِ الطَّرِيقِ)	١٥	(رَجُلٌ) صِدْقٌ
١	الضَّلَالَة	١	(رَجُلٌ ذُو) مَصْدَقٍ
٣	المُضْلَل	١	المَصْدَق
١	الضَّمْد	٥	الصَّادِق
٢	ضَنَّ	١	الصَّادِقَتَان
١	المَضِنَّة	٣	الصَّادِقَات
١	الضَّيْنِ	٣	الأَصْدَق
١	المُضْطَهْد	١	الصَّرُورَة
٣	ضَيِّمٌ	١	الصَّرَارَة
١٣	الضَّيْم	١	الصَّرَامَة

١	الظالمة	١	المُضَيِّم
١	الظَّلُوم	١	طَبَعَ
٥	المَظْلُوم	١	الطَّيْن
٢	المَظَالِم	٩	طَرَقَ
٢	الظُّلَامَة	٦	الطارق
١	المُعْطِيط	٢	الطَّوَارِق
٣	العَيْتَق	١	المطروق
١	العائِي	٥	المُطْعَمُون
٢	العَدْل	١	الأطعم
٢	العادل	٤	طَلَّقَ (الْيَدَيْنِ)
١	عَدَا (عليه)	٤	طَمَعَ
١	اعتدى	٢	أطمع
١	العَدَاء	٣	الطَّمَع
٢	التَّعَدِّي	١	الطامع
٢	العادي	١	المَطْمَع
٢	المُعَدِّل	١	الْعَمِل
٢	العَرِيض	١	طاهر (الْخُلُق)
٢٤	العِرْض	١	طاهر (الْيَاب)
٤	الأغْرَاض	١	المُطَهَّرَة
١	عَرَفَ (لِلْأَمْرِ)	٢٠	أطاعَ
١	العُرْف	١	الطاعة
١	عارِفة	١	الطائع
١	عارفات	٢	المُطِيع
٩	المعروف	٢	المُطَاع
١	العُرَام	٢	طَيَّبَ (الْإِزَار)
١	عَرَا	١	الطَّيْخ
١	العَارِي	١	الطَّيَاخَة
٣	عَرَّ	١	الطائش
٢٥	العِزَّ	٧	ظَلَّمَ
٤	العِزَّة	١	اِظْلَمَ
٦	العزیز	١٨	الظُّلَم
١	العزیزة	٨	الظالم
٤	الأعزَّ	٣	الظالمون

١	المِيعَنَ	١	تَعَزَّى
١	العَاهِرَة	٢	العَزَاء
١	العَوَار	١	عَصَرَ
١	العَوَاوِير	٢٠	عَصَى
١	العَوَاوِر	٣	عاصى
١٠	العَوْرَاء	١	العِصِيَان
١	عَاَضَ	١	المَعْصِي
٥	عَابَ	٢	(عَبِيد) الْعَصَا
٧	الْعَيْبَ	١	عَطَفَ
١	المَعَاب	١	(رَحَب) الْعَطَنَ
١	الْعَيْبَ	١	العَظِيمَان
١	المُتَعَيِّبَ	٦	عَفَّ
٥	عَيَّرَ	١	أَعَقَّهُ
١	التَّعْيِيرَ	١	العَفِيفَ
٥	الْعَارَ	١	العَفَّ
١	التَّعْيِيطَ	١	الْأَعْفَ
٧	عَدَرَ	٤	عَفَا
٢	الْقَدْرَ	١	عَفَى (بِمَالِهِ)
٢	الْقَادِرَ	١	اعْتَفَاهُ
١	الْقَدَارَ	٥	العَفْوُ
١	الْقَدْرَة	١	العَافُونَ
٢	المُعْذِرَ	٣	العُفَاةُ
٦	عَرَّ	١	المُعْتَفُونَ
٥	الْغُرُورَ	١	الْعِقَاصَ
١	الْأَغْرَ	٤	عَقَلَ
١	الْغُرَّ	٨	الْعَقْلَ
٣	الْغِشَّ	١	الْعَقُولَ
١	الْأَغْشَ	٣	العَقِيلَةَ
٢	عَشَّمَ	٢	العَقَائِلَ
١	الْعُشْمَ	١	الْعُلْفُوفَ
١	الْعُشْمَ	١	الْعَنْدَ
١	عَصَبَ	١	العَنِيدَ
١	الْعَطَارِيفَ	١	الْعِنْفِصَ

٢	الفاضل	١	الغطارفة
٢	المِفْضال	٦	عَفَرَ
٦	الفَوَاضل	٢	الغافر
٦	الْفَعَال	١	الْعُفْر
٣	الْفِعَال	١	الغلباء
١	الْفَنَع	٢	المُعَمَّر
١	المِفْنَع	٢	الأعمار
٣	الْفَبَاض	٢	المُعَاوِر
١	المُقْتَر	١	المُعَاوِر
١	القاذورة	١	المُعَاوِر
١	قَاذَعَ	١	الْعَيُور
١	القَذَع	١	الْعَيَارَى
٣	القَذَع	١	المِغْيَار
١	القَسَاوِر	٢	الفاجر
١	المُقْسِط	١	الفاجرة
١	قَصَدَ	١	الفَجُور
١	اقتصد	١	الفَجَار
١	القَصْد	١	الفُجُور
١	المُقْتَصِد	١	أَفْحَشَ
١	القُلَّ	١	الْمُحْشِ
١	قَمَعَ	١	التَّفْحِشُ
١	القمقام	٥	الفاحش
١	قَنَعَ	٢	الفاحشة
١	القانع	١	الفاحشات
١	الْكُوْثَر	١	القَوَاحِش
١٠	كَذَبَ	١	المُفْحِشُ
٤	كَذَّبَ	١	الْفُرْطُ
١	الكِذَاب	١	تَفَضَّلَ
١	الكِذْبُ	٣٣	الفضل
١	التَّكْذِيبُ	٣	الْفُضُولُ
٤	الكاذِبُ	٢	الأفضال
١	المُكْذَّبُ	٢	التَّفْضَالُ
٢	الكاذبة	١	التَّفَاضُلُ

١	التَّمجيد	١	الكاذبات
١	الماجد	١	الكواذب
١	الماجدة	١	المَكاذِب
١	المِحال	١	الكذوب
٢	المُروءة	٣	المكذوب
٢	المِرّة	١	المُكذَّب
١	أُمسك	١	الأُكذَّب
١	الإمساك	١	الكَزّ
٢	المُمسِك	١	الكوانع
٢	الماعون	١	كاذه
١	المُعالة	٢	الكَيد
١	المكيثون	١	اللاّمة
١	المَكْر	٦	اللُّؤْم
١	المَلِيق	٣	اللّثيم
٧	مَنَحَ	٢	اللّثام
٢	المِنَح	١	اللّام
١	المومسة	٢	اللّبيب
٥	الميل	٨	اللّبّ
١	مَيُون	٢	الألباب
١	النَّبيل	١	اللّحيز
١	النِّبلاء	١	اللّحّاس
١	النّبّه	١	اللّحاء
١	النّجيب	٢	اللّصوص
١	النّجُب	١	اللّوامص
١	النّجيد	١	المُلهّد
١	النّجُد	١	الملهوف
٢	الأنجاد	١	اللّها
١	نَحَلَ	١	اللّين
١	النّحام	١	الممتاح
١	النّخوة	١	مَنَعَ
١	النّيرب	١	مَجَدَ
١	النّزق	١	مَجَدَ
١	النّزِق	٥٠	الممجد

١	الْوَعْدُ	١	أَنْصَفَ
٣	الْوَاغِلُ		تَعَى (عليه شيئاً)
٢	الْوَعْلُ	٢	قَبِيحًا
١	الْأَوْغَالُ	١	نَفَحَات
١	الْوُعْلُ	١	الْمُنَافِقُ
٧	وَقَى	٣	النَّقْلُ
٤	أَوْقَى	٣	النَّافِلَةُ
١	وَقَى	١٠	النَّوَالِ
١٦	الْوَفَاءُ	٧	النَّكْسُ
٢	الْوَافِي	٤	الْأَنْكَاسُ
١	الْوَفَى	٣	نَكَلَ
١	المُوفِي	٣	النَّاكِلُ
٩	الْأَوْفَى	١	النُّكْلُ
١	الْوَقَارُ	١	نَهَبَ
١	الْوَقُورُ	١	انْتَهَبَ
٣	الْوُقْرُ	٤	النَّهْيُ
٢	الْوَكَلُ	٤	النُّوْكَ
٣	المُوَائِلُ	١	الْهَيْبَتُ
١	الْوَهْلُ	١	الْهَبْقَعَةُ
١	الْوَاهِنُ	١	المُهْدَبُ
٢٠١١	المجموع	٣	الْهَضُومُ
		١	الْهَضْمُ
		١	الْهَضَامُ
		١	الْمُتَهَضِّمُ
		١٠	الْهَمَامُ
		١	الْهَوَجُ
		١	الْوَرَعُ
		٢	الْوَاشِي
		٥	الْوُشَاةُ
		١	وَعَظَ
		١	الْعِظَةُ
		١	الْمَوْعِظَةُ
		١	الموعوظ

المُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ كَأَيِّ مُجْتَمَعٍ مُنْحَضِرٍ آخَرَ، حَدَّدَ لِأَبْنَائِهِ الْقِيَمَ الْأَخْلَاقِيَّةَ الْعَالِيَةَ، وَمَيَّزَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يُقَابِلُهَا مِنَ الصِّفَاتِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ الَّتِي أَكَّدَ عَلَى تَبْذُورِهَا وَالْإِعْرَاضِ عَنْهَا، وَالتَّوَجُّهُ كُلِّيًّا إِلَى حَمِيدِ الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ، فَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الصَّخْرِ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ، وَأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الرَّدِيئَةِ وَالسَّيِّئَةِ، فَكَانَتْ الْأُولَى تَبْعَثُ عَلَى الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ وَحُسْنِ الصِّيتِ، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ تَبْعَثُ عَلَى الذَّمِّ وَالْهَجَاءِ.

وَقَبْلَ أَنْ نَسْتَعْرِضَ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ، عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ

ومن الأخلاق الطَّيِّبَةُ التي يَتَخَلَّقُ بها العربي
الصَّدَقُ في الحديث والمُعَامَلَةُ فلقد استعمل شعراء
المُعَلِّقات العَشْرَ اللَّفْظَتَيْنِ (صَدَقَ، الصَّدَق) للدَّلالة
على (الإخبار بالواقع) كقول الأعشى في مَدْحِهِ
رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَنَسَاءِ .

إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْخَنَسَاءِ خَيْرَهُمْ
فَقَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحِي وَتَمْجِيدِي

الديوان ٥١/٢٧١

وَقَرَنَ طَرَفَةَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الصَّدَقُ،
الكِذْبُ) فِي سِيَاقِ سَرْدِهِ لِبَعْضِ الْحِكْمِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَالصَّدَقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُتَرَجِّحِي
وَالْكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنْيُ الْأَخْيَبُ

الديوان ٥٧/٢٤

وَكَانَ لِبَيْدٍ قَدْ قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(كَذَبَ، الصَّدَق) فِي قَوْلِهِ الَّذِي عُدَّ مِنَ الْأَمْثَالِ:

وَكَاذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ

الديوان ١٨٠/٢٢

وَجَمَعَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (كَذَبَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(عَدَمِ صِدْقِ الْحَمَلَةِ) وَ(صَدَقَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْإِقْدَامِ عَلَى الْقَرْنِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنَ
سَنَانٍ:

لَيْتَ يَغْتَرَّ يَصْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا
مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

الديوان ٥٤/٤٦

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (كَذَبَ، التَّكْذِيبُ) لِلدَّلالةِ
عَلَى (جَعْلِ الرَّجُلِ كَاذِبًا) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنِ الْعَذَابِ النَّاتِجِ مِنْ طَوْلِ الْحَيَاةِ:

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ
طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ

الديوان ٢٧/١٥

قَلِيلًا عِنْدَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى (السَّجِيَّةِ وَالْخُلُقِ
وَالطَّبِيعَةِ) وَهِيَ (الْخُلُقُ، الْخَلِيقَةُ، الْخَيْمُ، السَّجِيحَةُ
وَالسَّجِيَّةُ، السُّنَّةُ، الشَّمَالُ، الشِّيمَةُ، الضَّرْبِيَّةُ).

كَقَوْلِ زهير فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:

مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَالِهِ هَرَمًا
يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالَّذَى خُلُقًا

الديوان ٥٣/٤٤

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلُ

الديوان ١٣/١٩

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِقَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

قَوْمِي أَوْلَيْكَ إِنْ سَأَلْتَ بِخَيْمِهِمْ
وَبِكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَائِبِ خَيْمُ

الديوان ١٣٦/٥٠

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَشِيتِهِ:

وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَجَائِحِهِمْ
مُسْتَوْفِحًا حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا

الديوان ٢٣٣/٤٦

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ جِيَادَ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِي فِي وَقْعَتِهِ بِنِي
مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا
تَبْلُغُ فِي أَغْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ

الديوان ١٤٥/٢٠

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ صِيغَتِي جَمْعِ اللَّفْظَتَيْنِ
(الشَّمَالِ) وَ(السُّنَّةِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرَبُ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ

الديوان ١٩/٣٥

واستعاض لبيد عن لفظة (الكاذب) بـ (المُكذَّب) في سياق حديثه عن الموت، حيث يقول:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكذَّبٍ
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

الديوان ١/٣ب.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الأُكذَّب) في سياق مدحه النعمان والاعتذار إليه، حيث يقول:

لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمَبْلُغِكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأُكذَّبُ

الديوان ٤/٧٢ب.

كما شارك الأعشى باستعماله المضاد اللغوي لللفظة (الأُكذَّب) ألا وهي (الأُصدق) في سياق رثائه النعمان بن الحارث، حيث يقول:

قُلْ لِلْهَمَامِ، وَخَيْرَ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَالدَّهْرُ يُؤْمِضُ بَعْدَ الْحَالِ بِالْحَالِ

الديوان ١٦٥/١أ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المكذوب، المُكذَّب) للدلالة على (الذي جُعِلَ كاذبًا) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان، واعتذاره إليه، وهجائه مرةً بن ربيعة لما قَدِمَ عليه عند النعمان:

فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضَّخَنِ عَنِّي مُكذَّبٌ
وَلَا حِلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ

الديوان ٣٦/٣٧ع.

ومن الأخلاق الحميدة التي يتباهى العربي بالانصاف بها (الوفاء بالعهد) فقد استعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظًا تدل عليها وهي: (وَفَى، أَوْفَى، الوفاء) كما استعملوا ألفاظًا مضادة لها تدل على (نَقْضُ الْعَهْدِ) وهي (عَدَرَ، أَخْفَرَ، أَخْلَفَ، العَدْر، الإخلاف، الخلف، العُدْرَة، الغُدْران)، ومثال ذلك قول امرئ القيس في سياق مدحه العوير بن شجنة:

وَإِذَا مَا أَرَادَ الْعَرَبُ أَنْ يَصِفُوا الرَّجُلَ بِأَنَّهُ نِعَمَ
الرَّجُلِ قَالُوا: (هُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ) كقول الأعشى في سياق مدحه المخلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة:

يَرُوحُ فَتَى صِدْقٍ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ
يَمْلَأُ جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يَذَقُّ

الديوان ٥٨/٢٢٥ق.

ووصف طرفه نفسه بأنه (ذو مصدق) أي (صديق الحملة شجاع) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

فَلَمَّا ابْتَدَرْنَا كَبَا مُحَمَّرٌ
وَكُنْتُ عَلَى الْبُعْدِ ذَا مَصْدَقٍ

الديوان // ٢١٧/٦٥٥ق.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (المصدق) للدلالة على (الصلابة) في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

وَحِرْقِي مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتَ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

الديوان ٧/٢٥ب.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ (الصادق، الصادقة، الصادقات، الأصدق) ومضاداتها اللغوية وهي (الكاذب، المُكذَّب، الكاذبات، الكواذب، الكذوب، الأُكذَّب، الميون)، كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أربد):

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْمُحَبَّرُ صَادِقًا
لَقَدْ رَزِقْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

الديوان ١٦٧/١أ.

وقول النابغة الذبياني في هجائه مرةً بن ربيعة لما قَدِمَ عليه عند النعمان:

أَنَاكَ يَقُولُ هَلْهَلَّ النَّسَجُ كَاذِبٌ
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعُ

الديوان ١٩/٣٥ع.

لَكِنَّ عَوْرَ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوْرَ شَانَهُ وَلَا قِصَرَ

الديوان ١٣٣/٥ر.

وقول عنتره في سياق الفخر:

إِنَّا كَذَلِكَ يَا سُمِّي إِذَا
عَدَرَ الْخَلِيفُ نَمُورُ بِالْخَطْمِ

الديوان ٢٧٧/٨م.

وقول زهير في سياق هجائه بني عليم:

فَبِإِنِّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ
لَكَالذَّبَّاجِ مَالٍ بِهِ الْعِبَاءُ

الديوان ٤٦/٧٧م.

وقول الأعشى في سياق شكواه قطيعة حبيبته له

وإخلاؤها الميعاد:

أَخْلَفْتَنِي بِهِ قَتِيلَةٌ مِيعَا
دِي وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذُوبِ

الديوان ٣٣٣/٢ب.

حَرِيٌّ بِنَا أَنْ تَذَكَرَ أَنَّ الْأَلْفَاظَ (الموعد،

والميعاد، والوعد) هي المُصَاحِبَاتِ اللَّغْوِيَّةُ لِلْفِظَةِ (أَخْلَفَ).

وجاءت الألفاظ (الوافي، الوفي، الموفي) للدلالة على (الوافي بالعهد)، كما جاءت الألفاظ (الغادر، الغدار، الختار، الختور، المخلف، المخللاف) للدلالة على (الناقض العهد) كقول زهير في سياق مدحه بني الصيداء:

وَلَا مَهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولِ

الديوان ٣٠٨/٢ل.

وقول الأعشى في سياق مدحه شريح بن جيصن

بن عمران بن السمّوئل بن عاديا:

وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِ

الديوان ١٨١/١٩ر.

وخيانة الأمانة يُعَدُّ عِيًّا عند العربي، يُسَبَّ مَنْ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا وَيُطْعَنُ بِهِ. فَنَلْحِظُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى الْأَمَانَةِ وَالنَّصْحِ وَمُضَادَّاتِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْخِيَانَةِ، قَدْ تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ، فَجَاءَتْ لَفْظَةً (الأمانة) للدلالة على معنيين أحدهما (المعنى المناقض للخيانة)، والآخر (الأهل والمال المودع)، فمثال الأول: قول النابغة الذبياني في سياق هجائه يزيد بن عمرو بن الصّنع:

وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنُهُ
وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

الديوان ١١٣/٩ن.

نَلْحِظُ أَنَّ النابغة الذبياني جَمَعَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الأمين) الدَّالَّةِ عَلَى (المُحَافِظِ) وَ(خَانَ) الدَّالَّةِ عَلَى (عَدَمِ النَّصْحِ بَعْدَ الْإِثْمَانِ) وَ(الأمانة).

ومثال الثاني: قول زهير في سياق مدحه هريم بن سنان:

إِنْ تَوَتَّيَ النَّصْحَ يُوجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ
وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدُرْ وَلَمْ يَخْنِ

الديوان ١٢٣/٢٠ن.

نَلْحِظُ أَنَّ زهيرًا جَمَعَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الأمانة) وَ(عَدَرَ) وَ(خَانَ) وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْأَلْفَاظَ (الخن، الخيانة، المخانة) للدلالة على (عَدَمِ النَّصْحِ بَعْدَ الْإِثْمَانِ)، كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان بن المنذر:

وَلَوْ كَفَيْي الْيَمِينُ بَغْتَكَ خَوْنًا
لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ مِنَ الشَّمَالِ

الديوان ١٥١/١٦ل.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه:

تِلْكَ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ أَضْحَتْ تَشْتَبِي
لِيَخُونُ عَهْدِي وَالْمَخَانَةُ دَامَ

الديوان ٢٩١/١٥م.

كما استعمل شعراء المعلقات العشر اللفظتين (الأمين، المؤمن) للدلالة على (الحافظ)، كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتَوُ
تُ غَيْرِ أَمِينٍ وَلَا مُؤْتَمَنٍ

الديوان ٣٢/١٩ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظه (الأمين) الدالة على (الأمين) في سياق وصفه للخمر، حيث يقول: وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ اللَّـدَّ سَمَّانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ

الديوان ٣٦/٢٨٩ ب.

وجاءت لفظه (المأمون) للدلالة على (الموثوق به) كقول النابغة في سياق مدحه النعمان، واعتذاره إليه، وهجائه مرة بن ربيعة لما قديم عليه عند النعمان:

وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ

وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ

الديوان ٢٧/٣٧ ع.

أما اللفظتان (الخائن، الخؤون) فقد وردت للدلالة على (الرجل الذي لا ينصح بعد أن يؤتمن) كقول الأبرص في سياق سرده لبعض الحكم:

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْنَ أَمَانَةً

فَإِنَّكَ قَدْ أَسَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدٍ

الديوان ٢٢/٥٥ د.

ومن الأخلاق الخبيثة التي يتبذرها المجتمع العربي (الخديعة والاحتيال) فقد استعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تمثل هذا الجانب الخلقي السيئ وهي: (الاحتيال، الخيلة، ختل، خاتل، الختل، المخل، خدع، خادع، غر، الغرور، كاذ، الكيد، المكر) كقول امرئ القيس في سياق حديثه عن الموت ونوائب الدهر:

أَبْعَدَ شَنْوَةَ الْأَبْطَالِ أَرْجُو

لَيَانَ الْعَيْشِ أَوْ أَبْغِي أَحْتِيَالًا

الديوان ١٤/٣١٠ ل.

أما لفظه (خدع) فقد جاءت للدلالة على معنيين، أحدهما (المخاتلة)، والآخر (عطاء الرجل ثم إمساكه)، فمثال الأول قول الأعشى في سياق حديثه عن وحش عرس لبقرة فظل يخدعها عن ولدها حتى ثكلها فيه:

فَظَلَّ يَخْدَعُهَا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

فِي أَرْضٍ فِيَّ يَفْعَلُ مِثْلَهُ خَدَعًا

الديوان ٣٠/١٠٥ ع.

ومثال الثاني: قول الأعشى أيضاً في سياق مدحه هودّة بن علي الحنفي:

يَوْمًا بِأَجَوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ

إِذْ ضَنَّ دُوَ الْمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا

الديوان ٦١/١٠٩ ع.

وجاءت اللفظتان (غر، الغرور) للدلالة على (الخديعة مع الإطماع بالباطل) كقول الحارث بن حلزة في سياق فخره بقومه وهجائه بني تغلب:

لَمْ يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ

يَرْفَعُ الْآلَ جَمْعُهُمُ وَالضَّحَاءُ

الديوان ٦٤/١٥ ع.

وجاءت لفظه (الكيد) للدلالة على معنيين، أحدهما: (المكر والاحتيال) والثاني: (الحرب) فمثال الأول: قول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان بن وائل بن الجراح الكلي:

يَقُودُهُمُ النَّعْمَانُ مِنْهُ بِمُحْصَفٍ

وَكَيْدٍ يَغْمُ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ٦/١٣٨ د.

ومثال الثاني: قول زهير في سياق مدحه هريم بن سنان والحارث بن عوف:

تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلٌ

الديوان ١٠٧/٢١ ل.

وَأَنَا قَدْ يُرَى مَا نَحْنُ فِيهِ

وَنُسَخَّرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ

الديوان ٢٠٩/٣٠ م.

وانفرد طَرَفَةٌ باستعمال لفظة (المَكْر) في سياق
تَحَسُّرِهِ عَلَى ذَهَابِ زَمَنِ السَّابِقِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ
الحَكِيمِ النَّاضِجِ وَذَوِي المَرُوءَةِ وَالخَلْقِ النَّبِيلِ،
وَحُلُولِ زَمَنِ انْتَشَرَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالخِدَاعُ بَيْنَ النَّاسِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَابِسٌ مُتَبَسِّمٌ

يُعَامِلُنِي بِالمَكْرِ حِينَ أَوَاقِفُهُ

الديوان // ٢٢١/٦٦٩ ق.

وجاءت لفظة (المُسَخَّر) للدلالة على
(المَخْدُوعِ المَعْلَلِ بالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ
أَيْضًا فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ المَوْتِ وَنَائِبَاتِ الدَّهْرِ:

فَإِنْ تَسْأَلُنَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّا

عَصَافِيرٌ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ المُسَخَّرِ

الديوان ٥٦/٣٥ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(الأَرَبِ، المُحْتَالِ، الحَبِّ، الخِدَاعِ، اللُّوَامِصِ،
المِحَالِ) للدلالة على (المُحْتَالِ المَاكِرِ) كَقَوْلِ
امْرِئِ القَيْسِ فِي سِيَاقِ شِكَاوِهِ مِنْ فِرَاقِ الحَبِيبَةِ الَّتِي
لَمْ يَرَهَا مِنْذُ حَوْلِينَ:

وَقَدْ كُنْتُ أَصْطَادُ مَنْ أَرْمِي فَأَقْصِدُهُ

وَلَيْسَ يَصْطَادُنِي ذُو الحِيلَةِ الأَرَبِ

الديوان // ٣٠١/٥ ب.

أَمَّا الكَرَمُ والجُودُ والعطاء فقد أَكْبَرَ العرب
أَصْحَابَهَا، وَوَقَّفَ شِعْرَاءُهم إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا لَهُمْ،
وَتَدَفَّقَ الشَّعْرُ فِي مَدْحِهِمِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، فَتَعَدَّدَتْ
الألفاظ الَّتِي تُثَمِّلُ هَذَا الجَانِبَ الخُلُقِيَّ السَّامِيَّ عِنْدَ
العرب وَهِيَ (أَفِيقٌ، بَذَلٌ، البَذْلُ، البَاغُ، الجُودُ،
جَادٌ، حَبَا، الحَيَاءُ، أَخَذَى، رَفَدٌ، الرَّفْدُ، الفِعَالُ،
الفِعَالُ، الرَّفْدُ، رَاشٌ، السَّبَطُ، السَّخَاءُ، الخَنَعُ،
السَّمَاحَةُ، السَّيِّبُ، أَصْفَدَ، الصَّفَدُ، المَعْرُوفُ،
عَصَرَ، أَعْطَى، العُرْفُ، الكَرَمُ، العطاء، عَفَى،
عَاضَ، تَفَضَّلَ، الفَضْلُ، التَّفَضُّلُ، أَكْرَمَ، مَتَعَ،
مَنَحَ، النَّدَى، النَّائِلُ، النَّوَالُ)، كَقَوْلِ الأَعْشى الَّذِي
قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (أَعْطَى) وَ(أَفِيقٌ) فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ المُحَلَّقِ بِنِ خَنْثَمَ بْنِ شَدَادٍ:

وَلَا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ

بِأَمْتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِيقُ

الديوان ٢١٩/١٣ ق.

وقول طَرَفَةٍ فِي إِغَارَةِ تَغْلِبِ عَلَى بَكْرِ بَعْدَ أَنْ
أَصْلَحَ بَيْنَهُمُ العِلَاقَ بِنِ شِهَابِ بْنِ عُوَاقَةَ:

فَسَعَى العِلَاقَ بَيْنَهُمُ

سَعْيَ حَبٍّ كَاذِبٍ شَيْمَةٍ

الديوان ١٥٢/٤٢٠ م.

وقول الأَعْشى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلَقَمَةَ بْنِ عُلَاقَةَ:

فَهَلْ كُنْتُمْ عَبِيدًا وَإِنَّمَا

تَعْدُونَ خُوصًا فِي الصَّدِيقِ لَوَامِصًا

الديوان ١٥١/٢١ ص.

وقول لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رثَائِهِ أَرْبَدَ:

يُخْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا

أَدَمًا يُشَبِّهَن صَوَارًا أَبَدًا

الديوان ١٦٤/٣ د.

وجاءت اللَّفْظَةُ (سَخَر) مُسْتَدَةً إِلَى اللَّفْظَتَيْنِ
(الطَّعَامِ، الشَّرَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الخَدِيعَةِ وَالتَّلْعِيلِ
بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رثَائِهِ أَرْبَدَ:

وقول الأَبْرَصِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(النَّدَى) وَ(السَّبَطِ) فِي سِيَاقِ الفَخْرِ بِقَبِيلَتِهِ:

وقول الأبرص الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الحاذي) الدَّالَّةُ على (المُعْطِي) و(المُعْطِ) الدَّالَّةُ
على (الرَّجُلُ) الذي يَنْحَرِ الإِبِلَ من غير داء ولا كُسر
وهي سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ في سِياقِ فَخْرِهِ بِأَبْنَاءِ الْقَبِيلَةِ
الشَّجْعَانُ:

يَجْتَنِبُ مَهْمَةً بِهِمَا يَهْمَاءَ صَمْلَقَةً
سَكَنَ الْخَلَائِقِ حَاذِي اللَّحْمِ مُعْطِطٌ

الديوان ١٣/٨٥ ط.

وقول طَرْفَةِ الذي جَمَعَ فيه صَيْغَ الْجُمُوعِ
لِلْأَلْفَاظِ (السَّمْح) و(الجَوَاد) و(المِخْرَاق) في
سِياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

سُمَحَاءُ الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى
سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدِ

الديوان ٢٩/٢٢ ط.

وَجَعَلَ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْكَرِيمِ بِمَنْزِلَةِ
الرَّبِيعِ فِي الْخَصْبِ لِكَثْرَةِ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ، كَقَوْلِ
النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي سِياقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ:

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ
وَسَيِّفٌ أَعِيرْتُهُ الْمَيْتَةُ قَاطِعُ

الديوان ٣٨/٣١ ط.

وَقَرَنَ زَهِيرُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الكَرِيم) و(الْمُرْزَا)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ) السَّخِيِّ الَّذِي يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا
فِي سِياقِ مَدْحِهِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْغَزَارِيِّ:

فَأَعْرِضْ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرْزَا
جَمُوعٍ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

الديوان ١٤١/٣٧ ط.

وَجَمَعَ لَبِيدُ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّمْح) و(الهَضُوم)
الدَّالَّةُ عَلَى (الجَوَادِ) الْمُتَلَفِّفِ لِمَالِهِ فِي سِياقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ:

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبْدَى
يُحَاسِ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ هَضُومٍ

الديوان ١٠٥/٢٠ ط.

وَالْمَشْرِفَةُ مَقُولًا ضَوَارِبُهَا
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَأَبْدَى بِالنَّدَى سَبَطُ
الديوان ٢٦/٨٧ ط.

وقول الأعشى في سِياقِ مَدْحِهِ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ
الْحَنْفِي:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعِدِي
وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدَا

الديوان ٦٥/٨ ط.

وقول طَرْفَةِ فِي سِياقِ فَخْرِهِ بِقَبِيلَتِهِ:

نَعْفُو كَمَا نَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْـ
حِيَلَاتِ وَالْمَخْذُولِ لَا نَسْذَرُهُ

الديوان ٩٩/٢٤٥ ط.

وقول النَّابِغَةِ فِي سِياقِ مَدْحِهِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
الْغَسَّانِي:

أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الْمَتَوَى وَمَتَعَنِي
بِجِلَّةٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ بِأُبْكَارٍ

الديوان ١٨٣/٣ ط.

كما تَرَدَّدَتْ أَلْفَاظُ كَثِيرَةٍ تُطْلَقُ عَلَى (الرَّجُلِ)
الْكَرِيمِ الْمِفْضَالِ) وَهِيَ (الْجَحْجَحُ، الْحَاذِي،
الْخِرْق، الْمِخْرَاقُ، الرَّبِيعُ، الْمُرْزَا، الْمُرْهَقُ،
الْأَرِيحِيُّ، الْأُرُوعُ، السَّمْحُ، مَسَامِيحُ، السَّمِيدُ،
الْمَطْرُوقُ، الْمُطْعِمُ، طَلِقُ (الْيَدِينِ)، الْمُعْدَلُ،
الْغَطْرِيفُ، الْبَاذِلُ، الْمُتَبَذَّلُ، الْفَاضِلُ، الْمِفْضَالُ،
الْفَيَاضُ، الْقِمْقَامُ، الْكُوْثَرُ، الْمَاجِدُ، الْهَضُومُ،
الْهَضَامُ، الْمِفْعُ، الْهُمَامُ، الْكَرِيمُ، الْجَوَادُ، السَّخِيُّ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَتَيْ جَمْعِ
الْلَفْظَتَيْنِ (الْجَحْجَحُ) و(الْغَطْرِيفُ) فِي سِياقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى اسْتِبْسَالِهِمْ فِي الْقِتَالِ:

جَحَاجِحُ وَبَثُو مُلْكٍ غَطَارِقَةً
مِنْ الْأَعَاجِمِ فِي أَذَانِهَا النُّطْفُ

الديوان ٣١١/١٨ ف.

وقول الأعشى في مدح إياس بن قبيصة الطائي:

وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَاعُونِهِ
خَوَاتِمُ بُخْلِ وَأَقْفَالُهَا

الديوان ١٦٩/٤٤٤.

وكان كُلٌّ من عمرو بن كلثوم والأعشى قد استعملا اللَّفْظَتَيْنِ (المُتْلِف) و(المِثْلَف) للدلالة على (الرَّجُلُ الَّذِي يُتْلَفُ مَالُهُ إِسْرَافًا)، كقول الأول في سياق اعتذاره لبنت ثوير بن هلال التي باتت تَلُومُهُ على إسرافه:

لَا تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ

كُلُّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي

الديوان ٥٩٨/٣.

وَقَرَنَ النابغة الذبياني بين الألفاظ (الأجود) و(السَّيْب) و(النافلة) و(العطاء) في سياق مدحه النعمان بن المنذر:

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ

وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِي

الديوان ٢٧/٥٤٧.

وقول الثاني في سياق حديثه عن مجالس الشُّرب:

بِمَتَالِيفَ أَهَانُوا مَالَهُمْ

لِغِنَاءٍ لِلْغَيْبِ وَأَذْنٍ

الديوان ٣٥٩/١٩.

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظًا تدل على (السؤال والاجتهاد) وهي: (إِخْتَبَطَ، إِسْتَرْقَدَ، سَأَلَ، سَاءَلَ، السُّؤَالَ، الْمَسْأَلَةَ، التَّسْأَلَ، السُّؤَالَ، عَرَا، اعْتَفَى) كقول الأبرص في سياق الفخر بقومه:

وَالْخَالِطُو مُعْصِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ

وَأَكْرَمَ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا اخْتَبَطُوا

الديوان ٨٦/٢٣ط.

أَمَّا الألفاظ الدالة على (الهبات والعطايا) فقد تعددت في دواوين شعراء المعلقة العشر وهي: (الْخَوْلُ، الدَّسِيعَةُ، اللُّهْوَةُ، المَاعُونُ، المِنْحَةُ، النَّفْلُ، النَافِلَةُ، الْعَطِيَّةُ)، كقول لبید في سياق الفخر بنفسه:

وَلَقَدْ تَحَمَّدْتُ لَمَّا فَارَقْتُ

جَارَتِي، وَالْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ خَوْلٍ

الديوان ١٧٧/١٥.

وقول طرفة في سياق الفخر بنفسه:

وَلَسْتُ بِحَلَالٍ مَخَافَةٍ

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

الديوان ٤٦/٦٧.

وقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب الكندي:

رَفِيعَ الْوَسَادِ طَوِيلَ النَّجَا

دِ ضَحْمِ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطَنِ

الديوان ٣٥/٨٠.

وجَمَعَ زهير الألفاظ (إِسْتَحْبَلَ) الدالة على (استعارة الرَّجُلِ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا، أَوْ قَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ) و(أَحْبَلَ) الدالة على (الإعارة) و(سَأَلَ) و(أَعْطَى) في سياق مدحه هريم بن سنان والحارث بن عوف:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْبَلُوا الْمَالُ يُحْبَلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطَوُا وَإِنْ يُبَيَّرُوا يُغْلَوُ

الديوان ١١٢/٣٤.

وقول النابغة الذبياني في بني حنّ حين هزموا غسان:

عِظَامُ اللَّهِ أَوْلَادُ عُدْرَةٍ إِنَّهُمْ

لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ

الديوان ٩٨/٣م.

وقول لبيد في سياق رثائه أُرِيدَ:

وقد كان الْمُعَصَّبُ يَعْتَفِيهَا

وَتُحْبَسُ عِنْدَ غَايَاتِ الدَّمَامِ

الديوان ٢٠٣/٦م.

وجاءت الألفاظ (المُجْتَدِي، الخابط، الخابطة، السائل، السؤل، العاري، العافي، المعتفي) للدلالة على (السائل والطالب المعروف) كقول الأبرص في سياق فخره بأمجاد قومه:

لا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ

وَلَا يُعَقِّي سَيْئَهُ الْعَاذِلُ

الديوان ٢١٠/٢١ل.

واستُخْدِمَتْ لفظة (العافي) للدلالة على معنيين، أحدهما: (ما يَرُدُّ في القِدر من المَرَقَة إذا اسْتَعِيرَتْ)، والآخر (الذي جاءك يطلب فضلاً أو رِزْقاً)، فيمثال الأول: قول الأعشى في سياق الفخر بنفسه:

فَلَا تَصْرِمْنِي وَاسْأَلِي مَا خَلَقْتِي

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

الديوان ٣٧١/٦ر.

ومثال الثاني قول زهير في سياق مدحه هَرم بن سنان:

يَتَزَعْنَ إِمَّةً أَقْوَامٍ لِإِذِي كَرَمٍ

بَحْرِ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

الديوان ١٦٠/٢٩م.

وكما تَفَنَّنَ شعراء المُعَلِّقات العُشْر في استعمال الألفاظ الدالة على (السَّخَاء والكَرَم) تَفَنَّنُوا في استعمال مُضَادَّاتها من الألفاظ الدالة على (البُخْل) فَوَرَدَتْ في أشعارهم الألفاظ الآتية: (بَخْل، البُخْل، شَحٌّ، ضَمَنٌ، الضَمَن، المَضْيَنَة، العِقاَص، أَمْسَكَ، الإمساك)، كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه الألفاظ (أَمْسَكَ) و(الإمساك) و(البُخْل) في سياق فخره بنفسه وهو يُعَاتِب امرأته على لومها له:

فَلَوْ أَنِّي ثَمَرْتُ مَالِي وَتَسَلَّهُ

وَأَمْسَكْتُ إِمْسَاكًا كَبَخْلٍ مَتِيعٍ

الديوان ٧٠/٤٣ع.

وقول الأعشى في سياق وصفه مجلس شراب:

لَا يَشْحُونُ عَلَى الْمَالِ وَمَا

عَوَدُوا فِي الْحَيِّ تَصْرَارَ اللَّفْحِ

الديوان ٢٤٣/٤٨ع.

وَقَرَنَ الأبرص بين الألفاظ (اللَّحَاس) الدالة على (الكثير اللُّحْس لِمَا يَصِلُ إليه) و(البُخْل) الدالة على (الرَّجُل الذي يَضِنُّ بما عنده) و(السَّوُول) الدالة على (الكثير السَّوَال) و(العِقاَص) الدالة على (البُخْل) في سياق هِجائه بعض الأخلاق الراذلة، حيث يقول:

إِذَا مَا كُنْتُ لَحَاسًا بَخِيلًا

سَوُولًا لِلْمُطَاعِ وَذَا عِقاَصٍ

الديوان ٧٨/١٩ص.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العُشْر ألفاظاً تدلُّ على (البُخْل الذي يَضِنُّ بما عنده ولا يوجد به) وهي: (البُخْل، البَاخِل، المُجْمِد، الحَقْلَد، المُزْنَد، الشَّحِيح، الشَّحِيحة، المُشْتَدُّ، الضَّنَن، المُقْتَر، الكَز، اللَّحِز، المُمْسِك، النَّحَام)، كقول طرفة الذي قَرَن بين اللَّفْظَتَيْن (النَّحَام) و(البُخْل) في سياق حديثه عن الموت الذي لا بُدَّ منه:

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

الديوان ٥٢/٨٦د.

وقول عمرو بن كلثوم الذي قَرَن فيه بين اللَّفْظَتَيْن (اللَّحِز) و(الشَّحِيح) في سياق وصفه الخمرة:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهْنَا

شَرَح المُعَلِّقات السَّبع/الروزي ١٥٨/٤ن.

والدالة على (المسلوب المال) . وكان لبيد قد استبدل
بلفظة (المحروب) (الحرب) في سياق رثائه أخاه
أُرْبَدَ، حيث يقول:

الحاربِ الجابرِ الحريبِ إذا
جاءَ نَكِيًّا وإنَّ يَعدُّ يَعدُّ

الديوان ١٥٨/٥٤.

وتردّدت في دواوين شعراء المعلقات العشر
ألفاظ تدل على (العقل والرّانة والوقار والحكمة)
وهي: (الحجبا، الخزم، الحصة، حكّم، الحكم،
الحكمة، الحلم، رجح، ضارَس، الطّبن، عقل،
العقل، اللّب، النّهى، الوقار)، كقول الأعشى في
سياق العزل:

تَهَالِكُ حَتَّى تُبْطِرَ الْمَرْءَ عَقْلَهُ
وَتُصْنِي الْحَلِيمَ ذَا الْحِجَى بِالتَّقَلُّ

الديوان ٣٥٣/٢١١.

وقول طرفة في سياق هجائه عبد عمرو بن بشر
بن مرثد وكان قد وشى به إلى عمرو بن هند:

وإنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
حِصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

الديوان ١٢٠/٣١٢.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان بن
المنذر، واعتذاره إليه مما بلغه عنه فيما وشى به بنو
قُرَيْع في أمر المتجرّدة:

أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ النَّمْرِ

الديوان ٢٣/٣٢٢.

وقول لبيد في سياق فخره بنفسه:
ضَارَسْتَهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيْسُهُمْ
عَنِّي، وَعِنْدِي لِلْجَمُوحِ لِحَامُ

الديوان ٢٩١/١٢.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه الألفاظ
(أعطى) و(السؤال) و(الكزّ) استعمالاً مجازياً،
حيث شبه الفرس الضخم الذي يعطيك ما عنده من
الجري قبل أن تكلفه ذلك وتسأله إياه، بالرجل
الجواد السمح الذي يمنح ماله ويوجد به قبل أن
يسأل:

على هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرَ كَزٍّ وَلَا وَانَ

الديوان ٩١/١١١.

واستعمل لبيد لفظة (المقتر) للدلالة على
(الرجل الذي يضيّق على عياله في النفقة) مصاحبةً
للفظة (المستأثر) الدالة على (الرجل الذي يخصّ
نفسه بالشيء ويستبدّ به) في سياق رثائه أخاه أُرْبَدَ،
حيث يقول:

أَلْفَيْتَ أُرْبَدَ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ
كَالْبَدْرِ، غَيْرَ مُقْتَرٍ مُسْتَأْثِرٍ

الديوان ١٦٦/٤٤.

وجاءت اللفظة (جبر) للدلالة على (إغناء المرء
بعد فقره) كقول امرئ القيس في سياق الفخر
بِنفسه:

وَحَيٍّ أَبْرْتُ، وَحَيٍّ جَبَرْتُ
وَحَيٍّ عَصَمْتُ، وَحَيٍّ نَفَيْتُ

الديوان ٣٢١/١٨.

أما لفظة (الجابر) فقد أطلقت على (الرجل
الذي يجبر من قد حرب ماله) كقول النابغة
الذبياني في سياق مدحه الحارث الأصغر:

الحاربُ الوافرُ والجابرُ الـ
سمحُروبُ والمرجلُ والحاملُ

الديوان ١٦٧/٢.

نلاحظ في البيت السابق أنّ النابغة جمع بين
الألفاظ (الحارب) الدالة على (الغاصب الناهب
الذي يُعزّي الناس ثيابهم) و(الجابر) و(المحروب)

وقول زهير في سياق مدحه هَرَم بن سنان:
وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ

يُرِّي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ
الديوان ١٢٣/١٨.

وقول امرئ القيس في سياق تحسره على
الشباب الراحل:

وَطَارَ غُرَابُ الْقَيْ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ
وَأَصْبَحْتُ كَهَلًا قَاعِدًا مِنْ أُولَى النَّهْيِ

الديوان // ٣٣١/٥٥.

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظاً أخرى
تدل على (الرجل العاقل الرزين) وهي: (الأريب،
المجرب، المتخذلق، الحازم، الأحزم، الحكيم،
المحكم، الحليم، الأحلم، الميرجاح، الرجاح،
رحب (الصدر)، المكث، اللبيب، النبيل،
الوقور)، كقول زهير في سياق رثائه هَرَم بن سنان:

خَلَوْ أَرِيبٌ فِي حَلَاوَتِهِ
مُرٌّ كَرِيمٌ ثَابِتُ الْحِلْمِ

الديوان ٣٨٦/١٩م.

وقول امرئ القيس الذي جمع فيه بين اللفظتين
(الطائش) الدالة على (خفيف العقل)
(المتخذلق) الدالة على (المتكيس) في سياق
وصفه جواده:

عَلَيْهِ فَتَى لَا طَائِشٌ مُتَحَذِّقٌ
وَلَا وَاهِنٌ رَثُ السِّلَاحِ إِذَا عَدَا

الديوان // ٣٣٤/٢٤.

وقول زهير الذي جمع فيه اللفظتين المتضادتين
(الحليم) و(الجاهل) في سياق سرده بعض الحكم:
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا

أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

الديوان ٣٠٠/٢٤.

وجاءت اللفظتان (الثقيف، والطين) للدلالة على

(الرجل الحاذق العالم بكل شيء) كقول الأعشى
في سياق هجائه علقمة بن علاثة:

وَأَسْمَعُ قَبَائِي طَبِنَ عَالِمٍ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهَادِرِ

الديوان ١٤٥/٤٢.

أما الألفاظ المضادة (للعقل والرزانة) فقد كان
لها حظٌ موفور في استعمال شعراء المعلقة العشر
وهي (البطالة، بلد، الحق، جهل، الجهل،
الخرق، سفة، سفة، السفة، السفا، السفاهة،
السفي، صبا، تصابي، التصابي، النزق، النوك)
كقول الأعشى الذي قرّن فيه بين اللفظتين (السفي)
الدالة على (الخفيف العقل) و(البطالة) الدالة على
(اتباع اللهو والجهالة) في سياق حديثه عن الشباب
المودع:

يَلُومُ السَّيِّئُ ذَا الْبَطَالَةِ بَعْدَمَا
يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدًا

الديوان ٦٥/٢٣.

وكان الأعشى قد قرّن بين اللفظتين المتضادتين
(الجهل) و(الحكمة) في السياق نفسه، حيث
يقول:

وَمَا خَلْتُ أَنْ أُبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وَمَا خَلْتُ مِهْرَاسًا يَلَادِي وَمَارِدًا

الديوان ٦٥/٥٢.

واستعمل زهير لفظة (الخرق) في سياق وصفه
صبيد ثور وحشي، حيث يقول:-

فَصَبَحَتْهُ كِلَابٌ شَدُّهَا خَطِيفٌ
وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي فِعْلِهِ خُرْقًا

الديوان ٤٦/٢٩.

أما لفظة (النوك) فقد انفرد طرفة باستعمالها
في سياق هجائه عمرو بن هند أخي قابوس بن هند،
حيث يقول:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ
لَيَخْلِطُ مُلْكُهُ نَوْكَ كَثِيرٌ

الديوان ٢١٨/٩٢ ر.

واستعمل شُعراء المُعلِّقات العَشْرُ ألفاظًا دالةً على
(الجاهل الأحق) وهي:

(الجاهل، البليد، الأحق، الأخذب، السَّفيه،
السَّفي، الصابي، الطَّيَّاخة، الطائش، النزق،
الأهوج، الوغد)، كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ
فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الطَّيَّاخة) و(الأخذب) في سياق
وصفه لِنَفْسِهِ:

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْذَبَا

الديوان ١٢٩/٤ ب.

وقول طَرْفَة في سياق الفخر بقبيلته:

أَسْدُ غَابَ فَإِذَا مَا قَزَعُوا
غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرٌ

الديوان ١٦٤/٧٧ ر.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (المُزَلَّج) الدالة
على (الذي ليس بنام الخزم) في سياق هِجائه رَجُلًا
من بني قَزارة، حيث يقول:

فَقُلْتُ لَهُ أَنْقِضْ بِصَحْبِكَ سَاعَةً
فَهَبْ فَنَى كَالسَّيْفِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ

الديوان ١٤/٣٢٣ ج.

وجاءت ألفاظ أخرى في دواوين شُعراء
المُعلِّقات العَشْرُ تُمثِّلُ: (الجُرأة والشَّجاعة) وهي:
الجُرأة، الجرأة، التجاسر، والصَّرامة، الإسفاف)
كقول طَرْفَة في سياق فخره بِنَفْسِهِ:

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالُ جَرَاءَتِي
وَصَبْرِي وَإِقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَخْبِرِي

الديوان ١٢١/٦٤ د.

وقول الأعشى في سياق وصفه ناقته التي قَطَعَ بها
الصَّحراء:

بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسَّرُ
إِذَا الرَّكِيبُ النَّاجِي اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا

الديوان ٢٩٥/١٤ م.

وقول عمرو بن كلثوم في سياق الفخر بقبيلته:

إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَانِ حَيٍّ
مِنْ الْهَوْلِ الْمُشَبِّهِ أَنْ يَكُونَا

شرح المُعلِّقات السَّبع/الزوزني ١٦٨/٤٥ ن.

ووردت ألفاظ أخرى في استعمال شُعراء
المُعلِّقات العَشْرُ تدلُّ على (الشَّجاع والقويّ والبطل)
وهي: (الأَيْد، الباسل، البسيل، الباسلة، المُستَبِيل،
البطل، البُهمة، الثَّبت، الثَّبيت، الجري، الجاسر،
الجَلْد، الجليلد، الأجلد، الحَرَاب، الحَلَّاحِل،
الشَّجاع، الأشجع، المُشَّع، العزيز الصارم، الثَّجيد،
النَّجْد)، كقول الأبرص في سياق فخره بأُمِّجَادِ
قومه وحروبهم:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَيْدٍ سَيِّدٍ
ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِيلٌ

الديوان ١٠٠/١٨ ل.

وقول زهير الذي قرَّرن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجَلْد
و(البسيل) في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة:

وَلَكِنَّ جَلْدًا جَمِيعَ السَّلَا
حَ لَيْلَةً ذَلِكَ صَدَقًا بَسِيلَا

الديوان ١٩٧/٩ ل.

وقول طَرْفَة الذي استعمل لفظة (البُهمة)
مجموعة على (البُهم) في سياق فخره بقومه:

مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نُسِبُوا
وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَابِي الْبُهِمِ

الديوان ١٣٤/٣٦٠ م.

وقول طَرْفَة في سياق فخره بقومه أيضًا:

فَالِهَيْبَتُ لَا فُوَادَ لَهُ
وَالثَّيِّبُ ثَبَّتُهُ فَهْمُهُ

الديوان ١٥٤/٤٢٨ م.

وقول زهير في سياق وصفه مفازة:

وتَنُوفِيهَ عَمِيَاءَ لَا يَجْتَازُهَا

إِلَّا الْمُشَيِّعُ ذُو الْفُؤَادِ الْهَادِي

الديوان ٥٢/٣٣٠.

وقول عنتره الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (البطل).

و(النَّجِيد) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَهَلْ يَدْرِي جُرِيَّةُ أَنْ تَبْلِي

يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

الديوان ٥٥/٢٨٣.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (شَايَعَ) و(شَيَّعَ) للدلالة على

(التَّشْجِيعِ) كقول الأعشى في سياق حديثه عن

إمعان حبسته في الهجر والبعد:

فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرَتْ تَحْتَ دِرْعِهَا

عَلَى صُومِنَا وَاسْتَعْجَلَتْهَا أَنَاثُهَا

الديوان ٤/٨٣.

وَتَعَدَّدَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلَّ عَلَى (الرَّجُلِ الصَّبِّ

الماضي في الأمور) وهي: (الْخَشَاشُ، الشَّهْمُ،

الصَّلْتُ، المِصْلَاتُ، المِصْلَتُ، الصِّلْدَمُ، الضَّرْبُ)

كقول طرفة الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الضَّرْبُ)

و(الْخَشَاشُ) في سياق الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تُعْرِفُونَهُ

خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الديوان ٥١/٥٩.

وقول الأعشى في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ

يَكْرَبُ:

هَلْ أَنْتَ يَا مِصْلَاتُ مَبِّ

خَكِرَ غَدَاةَ غَدٍ فَرَا حِلُّ؟

الديوان ٥١/٣٤٧.

أما لفظة (المِصْلَتُ) فجاءت للدلالة على

(الرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ)، كقول الأبرص الذي

استعملها فيه مجموعة على (المِصَالَتِ) في سياق

فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فِي أَسْرَةٍ يَوْمَ الْحِفَاظِ مِصَالَتِ

كَالْأَسَدِ لَا يُنَمِّي لَهَا بَقَرِيْسَ

الديوان ٥١/٧١.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (مُصْلِتُ) الدالة

على (الرَّجُلِ الَّذِي جَرَّدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ) مجموعة

جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رَحْلَةً لَهُ، حَيْثُ

يقول:

فَأَعْرَضَتِ التِّمَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلَتَيْنَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّعْ/الزَّوْزَنِي ٥٢/١٦٣.

وجاءت اللَّفْظَةُ (المُغَاوِرُ) للدلالة على (الرَّجُلِ

الكثير الغارات على أعدائه) كقول عنتره الذي قرّن

بينها وبين لفظة (المُسْتَبْسِلِ) الدالة على (الذي

يُوطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْبِ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ

بِنَفْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ:

لَا يَكْتَسِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَسَى

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ مُسْتَبْسِلٍ

الديوان ٥١/٢٩٤.

واستعمل شعراء الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلَّ عَلَى

(الضَّعْفِ وَالْجُبْنِ) وَهِيَ: (جُبْنٌ، الْجُبْنُ، أَحْجَمٌ،

خَامٌ، نَكَلٌ) كقول الأبرص في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

لَمَّا رَأَيْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ أَحْجَمَتْ

عَنَّا، وَكِنْدَةُ غَيْرُ جِدٍّ كِرَامِ

الديوان ٥١/١٢٤.

وقول الأعشى في سياق مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ

الْمُنْذِرِ:

بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً

إِذَا خَاصَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

الديوان ٥٣/١٩٣.

وجاءت أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلَّ عَلَى (الضَّعِيفِ الْجَبَانِ

مِنَ الرِّجَالِ) وَهِيَ: الْإِمْرُ، الْجَبَانُ، الْجَيْسُ، الرَّخُو،

وكان الأعشى قد قرّن بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّكْسِ) و(الْوَرَعِ) في سياق مدّحه هُوْدَّةُ بن عليّ الحنفيّ:
أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَيْابُ بِهَا
تَوُّمٌ هُوْدَّةٌ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا
الديوان ١٠٧/٤٤١.

وَكَتَّى زهير عن الجَبَانِ بـ (وَهْلِ الْجَنَانِ) حين
قرّن بينها وبين لفظة (الْوَكْلِ) الدّالة على (الجَبَانِ)
العاجِز الذي يَكَلُّ أمره إلى غيره) في سياق مدّحه
سنان بن أبي حارثة المُرِّيّ، حيث يقول:

وَلَا أُوْدُ إِذَا مَا الْقَوْمُ جَدُّوا
وَلَا وَكَلُّ وَلَا وَهْلُ الْجَنَانِ
الديوان ٣٥٧/٣٢٢.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (أَبَى) و(الإِبَاءِ) للدّلالة على
(الامتناع)، كقول عترة الذي كرّر فيه لفظة
(أَبَى) في سياق فخره بقومه:
أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ
عَلَى مُرْشِفَاتِ كَالْظَبَاءِ عَوَاطِيَا
الديوان ٢٢٦/٨٨.

وقول زهير الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (أَبَى)
و(الإِبَاءِ) في سياق هجائه آل حصن:
وَمَا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَبَيْنَا
وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسْبِ الْإِبَاءُ
الديوان ٧٤/٣٩٠.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْأَبْلُ) و(الْأَبْيُ) للدّلالة
على (الْأَبْيُ الْمُتَمَتِّع) كقول الأعشى في سياق
الغزل:
إِذْ هِيَ تَمْطُأُ الرَّجَالَ وَلَا
يَصْطَاذُهَا إِذَا رَمَاهَا الْأَبْلُ
الديوان ٢٧٧/١٥٠.

وأطلق طرفة لفظة (الغَلْبَاءِ) للدّلالة على (القبيلة)
العزيزة المُتَمَتِّعَة في سياق مخاطبته عمرو بن هند:

الرَّعْدِيدُ، الرَّمَالَةُ، الرَّمَالُ، الضَّرْعُ، الضَّعِيفُ،
العَوَارُ، الْأَمِيلُ، النَّكْسُ، النَّاْكِلُ، الْوَرَعُ، الْوَكْلُ،
الْوَهْلُ، الْهَيْبَةُ، الْوَاهِنُ)، كقول امرئ القيس
الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْإِمْرُ) و(أَصْحَبُ)
الدّالة على (الدَّلَّ والانتقياد من بعد صعوبة) في
سياق وصفه نفسه:

وَلَسْتُ بِذِي رُثْيَةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
الديوان ١٢٩/٥٥.

وقول لبيد في سياق فخره بنفسه:
مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ غَمَّهُ
قَرَعُ الْقَيْسِيِّ وَأَرْعِشَ الرَّعْدِيدُ
الديوان ٣٧/١١٥.

وقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّمَالَةُ) و(النَّكْسِ) في سياق الغزل:
فَأَقُولُ مَسَّ إِنَّ مِثْلَكَ لَا
يُنْتَنِي عَلَى الرَّمَالَةِ النَّكْسِ
الديوان ٢٤٤/٧٠.

وقول الأعشى الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الضَّرْعِ) و(الواهِنِ) في سياق مدّحه قيس بن معد
يكرب:
أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعٍ وَاهِنٍ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِيَالٍ خَذِمٍ
الديوان ٣٩/٣٥٠.

وقول الأعشى أيضًا الذي قرّن فيه بين صيغ
جموع الألفاظ (الْأَمِيلُ) و(العَوَارِ) و(الْكَفْلُ)
الدّالة على (الرَّجُلِ الذي لَا يَثْبِتُ على ظهور الخيل)
في سياق مدّحه الأسود بن المُنْذِرِ اللَّخْمِيّ:
غَمِيرٌ مِيلٌ وَلَا عَوَاوِيرُ فِي الْهَيْبِ
جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

الديوان ١١/٥٧٠.

فَضَّلَهُ فَرَّقَ أَقْوَامٍ وَمَجَّدَهُ
مَا لَنْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا
الديوان ٢١١/٢٣٢ ض.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةً (المأثرة) في استعمال شعراء
المُعلِّقات العشر للدلالة على (القدم في الحسب)
كقول امرئ القيس الذي قرَنَ فيه بينها وبين لفظه
(المجد) في سياق فَخَرَهُ بقومه:
أَنَاسُ أَهْلٍ مَأْثُورٍ وَمَجْدٍ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَجْمُ السَّوَادِ
الديوان ٢٩٠/٢٣٢ د.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر ألفاظاً تدلّ
على (الشَّرِيف ذي الرَّفْعَةِ) وهي (الباذخ، البذاخ،
الرَّفِيع، (ذو) الشَّرَف، النَّبْه، النَّجِيب)، كقول
زهير في سياق مدحه حصن بن حذيفة بن بدر
الغَزَارِي:
حُدَيْفَةُ يَنْمِيهِ وَيَسْدُرُ كِلَاهُمَا
إِلَى بَاذِخٍ يَغْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ
الديوان ١٤٣/٤١ ل.

ومن الجدير بالذكر أَنَّ لفظه (نَمَى) الدالة على
(نسبة الرَّجُل إلى أبيه) من المصاحبات اللغوية
للفظة (الباذخ).
وقول الأعشى في سياق مدحه هُوْدَةَ بن عليّ
الحَنْفِي:

وَأَسْتَشْفَعُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
الديوان ١٠١/١٠ ع.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظه (الآفِق) الدالة
على (الذي بَلَغَ الغاية في العِلْم والكَرَم وغيره من
الخير) في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي،
حيث يقول:

وَتَصْبِيحَكَ الْعَبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ
الديوان ٢١١/٢٣٣ ض.

وَكُنِّي شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقات العشر عَنِ السَّيِّدِ ذِي
الْأَنْفَةِ بِـ (الْأَشَم) كقول الأعشى في سياق مدحه
المُحَلِّق بن خَنَم بن شَدَاد بن ربيعة:
طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثِيْبِيَّةٍ
أَشَمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يَرْهَقُ
الديوان ٢٢٥/٦١ ق.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدلُّ عَلَى (الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ
وَالشَّرَف) وهي:
(بَذِخ، الحَسَب، الرَّفْعَةُ، السَّنَاء، السُّودَد،
الشَّرَف، الصُّلْب، العِزَّة، مَجْد، المَجْد)، كقول
الأعشى في سياق مدحه بني شيبان ابن ثعلبة في يوم
ذِي قَار:
أَذَاقُوهُمْو كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً
وَقَدْ بَذِخْتَ فُرْسَانَهُمْ وَأَدَلَّتِ
الديوان ٢٥٩/٩ ت.

وقول لبید في سياق فَخَرَهُ بقومه:
وَلْيَرْعُهُ قَوْمُهَا فَإِنَّهُمْ
مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمَتْهُمْ حَسَبًا
الديوان ٢٧/٣٣ ب.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(المجد) و(السُّودَد) في سياق الفخر بقومه:
مَتَى عَهْدُنَا بِطِمَانِ الْكُمَا
ةِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودَدِ؟
الديوان ١٨٧/٩ د.

وانفرد زهير باستعماله لفظه (مَجْد) للدلالة
على (التَّعْظِيم) في سياق مدحه هَرَم بن سنان،
حيث يقول:

أَفِقًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ قَمَلَحْ

الديوان ٢٣٧/٩ ح.

وجاءت لفظة (البهلول) للدلالة على (العزير
الجامع لكل خير) كقول النابغة الذبياني في سياق
هيجائه العُمان بن المُنذر:

لَا أَرَى الْفَارِسَ الْمُدَجَّجَ فِيكُمْ
أَلْ تَصْرِي وَلَا الْفَتَى الْبَهْلُولَا

الديوان ١٧٠/٢ ل.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْخِضْرَم) وَ(الْخِضْم) فَقَدْ جَاءَا
لِلدَّلَاةِ عَلَى (السَّيِّدِ الْحَمُولِ) كقول الأعشى الذي
استعمل لفظة (الْخِضْرَم) مجموعة على
(الْخَضَارِمِ) في سياق مدحه هُوْدَةَ بن عليّ الحَنْفِي:

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
وَلَا يَرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُتْمَا

الديوان ١٠٧/٤٣ ع.

وجاءت لفظة (المُعْذِمِر) للدلالة على مَعْنَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: (الرَّجُلُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا)
كقول الأبرص في سياق مدحه أبناء القبيلة
الشُّجَاعَانِ:

مُسْمَرٌ خَلَقَ سِرْبَالُهُ مَشِيقٌ
قَاذِرَةٌ قَائِلٌ مُعْذِمِرٌ قَطَطُ

الديوان ٨٥/١٤ ط.

وَالْآخَرُ: (الرَّئِيسُ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ
مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ) كقول لبيد في سياق فخره بقومه:

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمُعْذِمِرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

الديوان ٣١٩/٧٩ م.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (الأغر) للدلالة
على (الرَّجُلِ الْكَرِيمِ الْأَفْعَالِ) في سياق مدحه
هَرَمَ بن سنان:

أَغْرُ أَبْيَضُ قِيَاضٌ يُفَكِّكَ عَنْ
أَيْدِي الْعَنَاءِ وَعَنْ أَغْنَائِهَا الرَّبْعَا

الديوان ٥٢/٤٣ ق.

كما انفرد النابغة باستعماله لفظة (السُّورَة)
للدلالة على (الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ) في سياق هيجائه
زُرْعَةَ بن عمرو بن خُوَيْلِدٍ، حيث يقول:

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ

الديوان ٥٥/٧ ر.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (المَسَاءَة)
للدلالة على (الْمَكْرَمَةِ وَالْمَعْلَاةِ) في أنواع المجد
والجود) في سياق فخره بأجداد قومه وحروبهم،
حيث يقول:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا
إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ

الديوان ٩٨/١٠ ل.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (الْحَشُودِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَدَعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ
الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمَالِ) في سياق مدحه إِيَّاسَ بن
قبيصة الطائي، حيث يقول:

أَخٌ لِلْحَفِيفَةِ حَمَالُهَا
حَشُودٌ عَلَيْهَا وَفَعَالُهَا

الديوان ١٦٧/٣٤ ل.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (الْحَشْدِ)
مجموعة على (أَحْشَادٍ) للدلالة على المعنى ذاته في
سياق فخره بنفسه وعشيرته:

إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ عَصْبَةِ قَيْسِيَّةٍ -
شَمُّ الْأَنْوَفِ غَرَانِقِ أَحْشَادِ

الديوان ١٣١/٢٤ د.

وجاءت لفظة (المُحَمَّد) للدلالة على (الذي
كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ) كقول زهير في سياق
مدحه هَرَمَ بن سنان المَرِّي:

أَلَيْسَ بَقِيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ

ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّيْنِ مُحَمَّدٍ

الديوان ٢٣٣/٣٧ د.

وَأَرْبَحُ النَّجْرَ إِنْ عَزَّتْ فِضَالُهُمْ

حَتَّى يَعُودَ، سَلِيمِي، حَوْلَهُ نَفَرٌ

الديوان ٢٠/٦٥ د.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (المَحْمُود) و(الْحَمِيد)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المَشْكُور) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ

حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرُ الطَّوِيلِ:

مِثْنِي زَمَانٍ كَامِلٍ وَنَصِيَّةٌ

عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودًا

الديوان ٦١/٤٤ د.

الرابع: (كَرَمُ الشَّيْءِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ

رِثَائِهِ سَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي:

أُحَايِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ

يَمِينِي وَلَوْ عَزَّتْ عَلَيَّ أَنْامِلُ

الديوان ٢٩٩/٢١ ل.

كما جاءت لفظة (العِزِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ،

أَحَدُهُمَا: (القُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَلْبَةُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي

سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

جَهْدُوا الْعِدَاوَةَ كُلَّهَا فَأَصْنَدَهَا

عَنِّي مَنَاقِبُ، عِزُّهَا مَعْلُومٌ

الديوان ١٣٢/٣٩ م.

وَالْآخَرُ: (خِلَافُ الدَّلِّ)، كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ

كَلْثُومٍ فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَقَفْخَرِهِ

بِقَبِيلَتِهِ:

وَوَجِدْتُ تَغْلِبَ لَا يُرَامُ قَدِيمُهَا

عِزًّا يَحِقُّ لَهُ الَّذِي لَا يُفْهَرُ

الديوان ٥٩٤/٢٢ د.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى

(الدَّلِّ وَالْهَوَانِ) وَهِيَ (اخْتِي، ذَلٌّ، أَذَلٌّ، الدَّلُّ،

الْإِذْلَالُ، دَانٌ، أَذَالَ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ

نَفْسِهِ وَجَبَّ لِعَشِيرَتِهِ:

لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْتِي

وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

الديوان ١٧٩/٥١٤ د.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ الْأَلْفَاظُ

الْمُتَضَادَّةُ (عَزَّ) وَ(ذَلَّ) وَ(الْعِزُّ) وَ(الدَّلُّ) فِي

سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ الَّتِي أَزَالَتْ عِظَامَ

النَّاسِ وَكِبَارِهِمْ:

الثاني: (الْقَهْرُ وَالْعَلْبَةُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي

سِيَاقِ تَصْيِيرِهِ بَنِي عَبْسٍ اغْتِرَابَهُمْ فِي بَنِي عَامِرٍ:

فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذِكْرُكُمْ

يَعَزُّكُمْ مَوْلَى مَوَالِكُمْ حَجَلٌ

الديوان ١٩١/٢ ل.

الثالث: (قِلَّةُ الشَّيْءِ، وَانْعِدَامُهُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي

سِيَاقِ إِيْرَادِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا:

بِعِزِّهِمْ عَزَزَتْ وَإِنْ يَذِلُّوْا
فَذِلُّهُمْ أَنْأَلَكِ مَا أَنْأَلَا

ديوان امرئ القيس // ٣١١/١٧٧.

وقول زهير في سياق مخاطبته امرأته التي طلقها:
فَأَمَّا إِذْ طَعَنْتِ فَلَا تَقُولِي
لِذِي صِهْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي

الديوان ٣٤٢/٣.

أما الألفاظ (الدليل، والدلول، والأذَل،
والكانعة) فقد جاءت للدلالة على معنَى مُغَايِرِ
لِمَعْنَى لَفْظَةِ (العزیز)، كقول امرئ القيس الذي
قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (العزیز)
(وَالَّذِلِيل) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَنِي أَسَدَ وَفَحْرَهُ
بقومه:

هَلْ تَرْقَيْنَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْلَمُ؟

وَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى الْعَزِيزِ ذَلِيلَا

الديوان ٣٥٨/٤.

وقول طرفة الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الذَّلُول) و(المُلهَّد) الدالَّة على (المُدْفَع من ذُلَّة)
في سياق فحْره بِنَفْسِهِ وَمُخَاطَبَتِهِ ابْنَةَ مَعْبَدِ يَوْصِيهَا
أَنْ تَنْعَاهُ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ:

بَطِيءٌ عَنِ الْجَلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى

ذَلُولٍ بِاجْتِمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدٍ

الديوان ١١٩/٦٣.

وقول النابغة الذي استعمل فيه لفظه (الكانعة)
مجموعة على (الكوانع) في سياق هجائه بني عامر:

فَعُودًا لَدَى أُبْيَاتِهِمْ يَتَمَدَّدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَانِعِ

الديوان ٨٨/٩٠.

وَكُنَى امرؤ القيس عن (الأذلاء) بقوله (عبيد
العصا) حين هجا بني أسد لقتلهم أباه:

قُولَا لِدُودَانِ عَبِيدِ الْعَصَا

مَا غَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

الديوان ١١٩/١٣.

وأطلق عنترة لفظه (المُسْتَسْلِم) للدلالة على
(المُنْقَاد) فِي سِيَاقِ فَحْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَمُدَجَّجِ كَرَّةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ

لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

الديوان ٢٠٩/٥٣٣.

أما زهير فقد أطلق لفظه (المُضْطَهَّد) للدلالة
على (المَقْهُور الذَّلِيلُ الْمُضْطَرَّ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
هَرِيمَ بْنِ سَنَانِ:

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ

يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/١٨٨.

وجاءت لفظه (المُدْفَع) للدلالة على (المَحْقُور
الذي لَا يُضَيَّفُ إِنْ اسْتَضَافَ) كقول لبيد في سياق
فَحْرِهِ بِقَوْمِهِ:

لَا يَجْتَوِيهَا ضِفْتُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ

وَمُدْفَعٌ، طَرَقَ النَّبُوحُ، يَتِيمٌ

الديوان ١٣٦/٥٢٢.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الصَّعْب) الْمُضَادَّةُ لِلَفْظَةِ
(الذَّلُول) فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ:

إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيسٍ

نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامٍ

الديوان ١٣٦/٣٣٣.

واستعمل كُلٌّ مِنْ لَبِيدِ وَالْأَعَشَى اللَّفْظَتَيْنِ
(خَشَع) و(الْخُشُوع) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخُضُوعِ
وَالْتَذَلُّ)، كقول الأعشى الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ
الْلَفْظَتَيْنِ (خَشَع) و(الْخَاشِعِ) الدالَّة على الْخَاضِعِ فِي
سِيَاقِ مَدْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ وَائِلٍ:

عَصَى الْمُشْفِقِينَ إِلَى غِيهِ
وَكُلُّ نَصِيحٍ لَهُ يَتَّهِمُ
الديوان ٣٥/٤٠م.

ومن ألفاظ النَّصْح التي جاءت في استعمال شُعراء
المُعَلِّقات العَشْر الألفاظ (وَعَظَ، الْعِظَةُ، الْمَوْعِظَةُ)
التي تَدَلُّ على (التَّذْكِيرُ بِالْعَوَاقِبِ إضافة إلى
النَّصْح) كقول الأبرص في سياق إirاده بعض
الحِكَم:

لَا يَعْظُ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْظُ الْـ
دَهْرٌ وَلَا يَنْقُصُ التَّلْيِبُ
الديوان ١٤/١٩ب.

وقول الحارث بن حِزْزَةَ الذي قَرَنَ فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (العِظَةُ) و(المُعْتَبَرُ) الدَّالَّةُ على (ما يَتَّعِظُ
به الإنسان ويعمل به ويتعبر لِيَسْتَدَلَّ به على غيره).
إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ
وفي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرٌ

الديوان ٢٤/٢ر.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَةُ الْمُضَادَّةُ لِلنَّصْحِ هِيَ (النِّشْ)
في مِثْلِ قول زهير في سياق هِجائه بني الصَّيْدَاءِ
لأنَّهم نَهَوْا الحارث الصَّيْدَاوِيَّ أَنْ يَرُدَّ رَاعِي إِبْله
يساراً الذي سَبَقَ أَنْ أَخَذَهُ الحارث:

الْقَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَازِرُهُ
غَيْثًا لِيَسِيدَهُمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا
الديوان ٣٠٦/٢ر.

واستعمل شُعراء المُعَلِّقات العَشْر ألفاظاً تُمَثِّلُ
(الكِبَرُ، وَالْمَخِيلَةُ) وهي: (اِخْتَالُ، الْمَخِيلَةُ،
الْحَيْلَاءُ، الطَّنْجُ، التَّعِيطُ، النَّخْوَةُ)، كقول طَرْقَة
الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المَخِيلَةُ) و(العَرِيضُ)
الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِالشَّرِّ) في
سياق هِجائه عبد عمرو بن بشر:

فَإِذَا رَأَوْهُ خَاشِعًا
خَشَعُوا لِذِي تَاجٍ حُلَاحِلُ
الديوان ٣٣٩/٥٥.

واستعمل شُعراء المُعَلِّقات العَشْر الألفاظ
(أَطَاعَ، الطَّاعَةُ، الدِّينَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اللين
والانقياد) كقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (أَطَاعَ) و(الطَّاعَةُ) في سياق مَدْحِهِ
النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ، واعتذاره إليه مِمَّا بَلَغَهُ عَنْهُ فِيمَا
وَسَّيَ بِهِ بَنُو قُرَيْعٍ فِي أَمْرِ الْمُتَجَرِّدَةِ:

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ
كَمَا أَطَاعَكَ، وَادَّلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ
الديوان ٢١/٥٢٤.

وقول النابغة الذبياني في سياق مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ
الْمُنْذِرِ:

بُعِثْتَ عَلَى الْبَرِّيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ
فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينَ
الديوان ٢٢٣/٤٠ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الطَّاعِ) و(المُطِيعُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (اللينِ المُتَقَادِ) كقول زهير الذي قَرَنَ فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (المُطِيعُ) و(المُطَاعُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الذي
يُطَاعُ) في سياق مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ والحارث بن
عوف:

بِعَزْمَةٍ مَأْمُورٍ مُطِيعٍ وَأَمِيرٍ
مُطَاعٍ فَلَا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ
الديوان ١٠٨/٢٥٥.

كما استعمل شُعراء المُعَلِّقات العَشْر ألفاظاً
مُضَادَّةً لِأَلْفَافِ الطَّاعَةِ وَالْانْقِيَادِ وهي: (عَصَى،
عَاصَى، الْعَصِيَانُ)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه
بين الألفاظ (عَصَى) و(المُشْفِقُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الحريص على صلاح المنصوح) و(النَّصِيحِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (النَّاصِحِ) في سياق مَدْحِهِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ
يُكْرَبُ:

وجاءت لفظة (اِقْتَصَدَ) للدلالة على معنيين:
أحدهما (الإسراف وعَدَمُ التَّقْتِيرِ) كقول امرئ
القيس في سياق إirاده بعض الحكَم:

ولا تَكْ مُخْتَالًا بِمَشِيكَ واِقْتَصِدْ
فَإِنَّ الَّذِي يَخْتَالُ يَمْشِي عَلَى قَلَى
الديوان/٣٣٦/٤١ ي.

والثاني (العَدْلُ) كقول لبيد الذي قرَنَ فيه بين
اللفظتين (اِقْتَصَدَ) و(المُقْتَصِدِ) الدالة على
(العادل) في سياق رثائه أخاه أُرَيْدَ:

إِذَا اقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ أَرِيبٌ
وَإِنْ جَارُوا سَوَاءَ الْحَقِّ جَارَا
الديوان/١٦٧/٢ ر.

وَجَمَعَ امرؤ القيس بين اللفظتين الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(العادل) و(الجائر) في سياق هجائه بني أسد الذين
قتلوا أباه:

قُولَا خَلِيلِي إِذَا الْعَادِلُ
هَلْ يُجْعَلُ الْجَائِرُ كَالْعَادِلِ؟
الديوان/٢٥٦/٧ ي.

وانفرد الحارث بن حِلْزَةَ باستعماله لفظة
(المُقْسِطِ) للدلالة على (العادل في حِكْمِهِ) في
سياق مدحه عمرو بن هند، حيث يقول:

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَبْ
شِي وَمَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ
الديوان/١٥/٦٧ ي.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (العَدْلُ)
للدلالة على (الرَّجُلِ المَرْضِيِّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ) حين
مدَحَ هَرَمَ بن سنان والحارث بن عوف، حيث
يقول:

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ
هُمُ بَيْنَنَا فَهَمُ رِضًا وَهُمْ عَدْلُ
الديوان/١٠٧/٢٣ ل.

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الـ
عَرِيضِ مُوَضِّحَةً عَنِ الْعَظْمِ
الديوان/١٤٥/٣٩٣ م.

وقول الحارث بن حِلْزَةَ الذي قرَنَ فيه بين
اللفظتين (الطَّيِّخِ) و(التَّعَدِّيِ) الدالة على (الظُّلْمِ)
في سياق تعريضه لبني تغلب:

فَانْزَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّعَدِّيَ وَإِنَّمَا
تَتَعَاشَرُونَ فِي التَّعَاشِيِ الدَّاءِ
الديوان/١٣/٤٠ م.

وقول الأبرص في سياق إirاده بعض الحكَم
القبَلِيَّة:

وَتَصْنَعُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَتَحَوِّطُهَا
وَتَقْمَعُ عَنْهَا نَخْوَةَ الْمُتَهَدِّدِ
الديوان/٥٤/١٢ د.

كما استعملوا اللفظتين (الجَبَّارَ، والمُخْتَالِ)
للدلالة على (الْمُتَكَبِّرِ) كقول طَرْفَةَ في سياق فخره
بقومه:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلُ رُمُجِهِ
وَعَمِّي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا
الديوان/١٤١/٣٨٢ م.

وجاءت الألفاظ (العَدْلُ، قَصَدَ، اِقْتَصَدَ،
القَصْدُ) للدلالة على (العَدْلُ الذي هو نقيض
الجَوْرِ)، كقول الأعشى في سياق الغَزَلِ:

قَالَتْ قَصَيْتَ قَصِيَّةً
عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا
الديوان/٢٥٣/٢٠ هـ.

وقول طَرْفَةَ الذي جَمَعَ فيه اللفظتين الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(قَصَدَ) و(جَارَ) في سياق هجائه عمرو بن هند:

قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ
كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَتَجَوَّرُ
الديوان/٩٢/٢١٩ ر.

شكواه لِفِرَاقِ الْأَحْيَةِ وتصويره ذِكْرِيَّاتِهِ معهم، حيث يقول:

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ مَا اغْتَاثَهُ قِدَمٌ
وَالذَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الْحَيْفُ وَالْفُرْطُ

الديوان ٨٤/٥٥ ط.

وَوَرَدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الظالم والجائر) وهي: (الجائر،
الضالع، الظالم، الظلوم، العادي، الغاشم).

كقول النابغة الذبياني الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الظالم) و(الضالع) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ
وَاعْتَذَارِهِ إِلَيْهِ، وَهَجَائِهِ مُرَّةً بَنَ رُبْعَةً لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ
عِنْدَ النُّعْمَانَ:

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ

وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ؟!

الديوان ٣٨/٣٠ ع.

وَقَوْلُ الْأَعْشى فِي سِيَاقِ إِيْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكْمِ
وَالْوَصَايَا:

وَلَا تَزْهَدْنِي فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ

وَلَا تَكُ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيَا

الديوان ٣٣١/١٣ ي.

وَقَوْلُ الْأَعْشى أَيْضًا فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بَنِ
مَعْدٍ يَكْرِبُ:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ

صَبَاةِ الْحُلُومِ عُدَاةُ غُشْمٍ

الديوان ٣٧/٣٦ م.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَانِ (المظلوم) و(المضيم) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الذي أصابه الظلم) كقول النابغة الذبياني
الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الظالم) و(المظلوم)
فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ يَزِيدَ بَنِ سَنَانٍ:

حَدَيْتُ عَلَيَّ بَطُونٌ ضِيَنَةٌ كُلُّهَا

إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

الديوان ١٠٣/٤ م.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى (الظلم والجور) فَقَدْ
تَعَدَّدَتْ فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ:
(بَغْيٌ، الْبَغْيُ، جَنْفٌ، جَارٌ، الْجَوْرُ، الْخَسْفُ،
الرَّهْقُ، ضَلٌّ، الضَّمْدُ، ضَامٌ، الضِّيمُ، ظَلَمٌ، الظُّلْمُ،
الْمَظَالِمُ، عَدَا (عليه)، اِعْتَدَى، الْعَدَاءُ، التَّعَدَّى،
غَشَمَ، الْغَشْمُ، الْفُرْطُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ
بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبَغْيِ) وَ(الظُّلْمِ) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ
عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشَرٍ:

فَيَا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمَرُو وَبَغِيهِ

لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدٌ عَمَرُو فَأَنْعَمَا

الديوان ١٤١/٣٨٣ م.

وَقَوْلُ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الضِّيمِ)
(وَجَنْفٌ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِنِّي أَمْرُوٌّ مَنَعْتُ أَرْوَمَةَ عَامِرٍ

ضِيمِي وَقَدْ جَنْفْتُ عَلَيَّ خُصُومُ

الديوان ١٣٢/٣٨ م.

وَقَوْلُ النَابِغَةِ الذَّبْيَانِي الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْلَفْظَتَيْنِ (الضَّمْدِ) وَ(الظُّلُومِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ وَاعْتَذَارِهِ إِلَيْهِ مِمَّا بَلَّغَهُ عَنْهُ فِيمَا
وَشَى بِهِ بَنُو قُرَيْعٍ فِي أَمْرِ الْمُتَجَرِّدَةِ:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً

تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ

ديوان النابغة الذبياني ٢١/٥٢٥.

أَمَّا لَفْظَةُ (غَشَمَ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الظلم
وَالْغَضَبِ) كَقَوْلِ الْأَعْشى فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَعْضَ
أَبْنَاءِ عَمُوْمَتِهِ الَّذِينَ يَبْتَئُونَ لِقَوْمَهُ الْأَذَى:

فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صُدُورِكُمْ

فَتَغْشِيَكُمْ إِنْ الرَّمَاحَ مِنَ الْقَشَمِ

الديوان ٣٠٥/٤ م.

وَقَرَنَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَيْفِ)
وَ(الْفُرْطِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الظلم والاعتداء) فِي سِيَاقِ

أما لفظة (الملهوف) فقد أطلقت على (المظلوم الذي يُنادي ويستغيث) كقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيَذْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَمًا

الديوان ٢٩٩/٤١م.

وأطلقت لفظة (الظَّالَمَة) على (ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك) كقول الأعشى في سياق هجائه عمرو بن المُنذر بن عبدان:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظَلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قَلًا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

الديوان ١١٥/٢١ب.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (شَغَبٌ) و(الشَّغْبُ) للدلالة على (الجور عن الطريق والقصد) كقول لبيد الذي جمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (شَغَبٌ) و(المغالة) الدالة على (الوشاية) في سياق رثائه أخاه أربد:

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

الديوان ١٥٣/٣ب.

وجاءت لفظة (الشَّغْبُ) للدلالة على معنى آخر وهو (تهيج الشرِّ والفتنة والخصام) كقول الأبرص في سياق فخره بشعره الذي قتل به الخصوم:

قَوْلَيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مِسْحَلًا

حُسَامًا بِهِ شَغْبُ الْأَلَدِ نَهَوْضُ

الديوان ٨١/١٥ص.

لقد لوحظ أن لفظة (الألد) الدالة على (الشديد الخصومة) من المصاحبات اللغوية للفظ (الشَّغْبُ).

ووردت الألفاظ (المُبْتَرَّةُ، النَّبْرُ، وَشَى) للدلالة على (النَّميمة) كقول النابغة الذي استعمل لفظة (المُبْتَرَّة) مجموعة على (المأبر) في سياق مخاطبته النعمان:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ

وَمِنْ ذَمِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا

الديوان ٦٩/١٠ر.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العشر لفظة (الواشي) للدلالة على (النَّمَام) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان واعتذاره إليه:

لَيْنُ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمُبْلُغِكَ الْوَاشِي أَغَشُّ وَأُكْذِبُ

الديوان ٧٢/٤ب.

ومن الصفات الحميدة التي يتفخر العربي بالاتِّسام بها العِفَّة. فقد استعمل شعراء المُعَلِّقات العشر لفظة (عَفٌّ) للدلالة على (الكفِّ عن المحارم والأطماع الدنيئة)، كقول عنترة في سياق فخره بنفسه:

يُخَيِّرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي
أَغَشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الديوان ٢٠٩/٥٢م.

وانفرد الأبرص، باستعماله لفظة (أَعْفٌ) للدلالة على (جعل المرء عفيفاً) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَعْفٍ نَفْسِي
وَأَسْرُ بِالتَّكْرُمِ مِنْ خُصَاصِي

الديوان ٧٨/١٧ص.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العشر ألفاظاً تدل على (العفيف) وهي: (المُحْصَنَةُ، الْحَصَان، الْمُطَهَّرَةُ، العفيف، العَفْ، الأَعْف) كقول زهير في سياق هجائه بني الصيداء:

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ
فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ

الديوان ٧٤/٣٧ر.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه هذلة بن أبي عمرو العذري:

كَانَ ابْنُ أَشْفَقَةٍ طَبِيبًا أَنْوَابُهُ

عَفَا شَمَائِلُهُ غَزِيرَ النَّائِلِ

الديوان ١٩٥/٤٣.

وَكُنْتُ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ (الرَّجُلِ النَّقِيِّ

الْعَرَضِ) بـ (الأبيض) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ
هَرَمَ بِنِ سَنَانٍ:

أَغْرَأَبُ أَبْيَضٍ قِيَاصٌ يُفَكِّكُ عَنْ

أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَغْنَاقِهَا الرَّبِيعَا

الديوان ٥٢/٤٣ق.

كَمَا اسْتُمِلَتْ الْعِبَارَتَانِ (طَاهِرُ الثِّيَابِ)

و(طَبِيبُ الْإِزَارِ) كَنَايَةً عَنْ (العفيف) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ عَوْبَرُ بْنُ شِجْنَةَ بْنِ عَطَارِدٍ:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

الديوان ٨٣/٣٠.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى

(الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ وَالْفُجُورِ) وَهِيَ: (الْحَنَأُ، الدَّعَارَةُ،

طَبْعُ، الْفُجُورُ، الْفَجَارُ، أَفْحَسُ، الْفُحْشُ،

التَّفَحُّشُ، الْقَذْعُ، الْقَذْعُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي قَرَنَ

بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَنَأُ) وَ(الْفَاجِرِ) الدَّالَّةُ عَلَى

(الْمُنْبَعِثِ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ

عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ وَمَذْحِهِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي الْمُنَافَرَةِ
الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا:

دَعَاهَا فَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي حُجَّتِهَا

وَأَذْكَرُ خَنَا عُلْقَمَةَ الْفَاجِرِ

الديوان ١٤١/١٤.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ عَيْنِيَّةَ

بَعُونَ بَنِي عَبَسَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بَنِي أَسَدَ مِنْ

حَلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ:

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي

الديوان ١٢٧/١٤.

وَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَأِنْ يَفْذِدُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْتَقِيمُ

يَشْرَبُ حِيَاضَ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ

الديوان ٥٦/٤٩٨.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (الْفَاجِرِ

الْفَاحِشِ) وَهِيَ: (الْخَنُوعُ، الدَّاعِرُ، الْمَذْرُوبُ،

الطَّمْلُ، الْعَانِي، الْفَاجِرُ، الْفُجُورُ، الْفَاحِشُ،

الْمُنْجِشُ). كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ

(الْخَنُوعِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخُنْعِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ

قَوْمِ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ:

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا

وَلَا يَرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا

الديوان ١٠٧/٤٣ق.

وَقَوْلِ الْأَبْرِصِ فِي سِيَاقِ بُكَائِهِ قَوْمَهُ، وَمَا كَانُوا

عَلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقٍ كَرِيمَةٍ، وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ عِزٍّ:

وَحِرْقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا

مِنَ السِّيفِ قَدْ أَحْيَتْ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

الديوان ٢٥/٧ب.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ

(الْفَاحِشِ) وَ(الْوَغْلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى

الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ،

وَيُنْفِقُ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

فَحَمِدْتَنِي وَدَمَمَنْ كُلُّ مُزْنَدٍ

عَبْدِ الْخَلِيقَةِ فَاحِشٍ وَغُلٍ

الديوان ٢٦٤/١٩ق.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْوَغْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الذُّلِّ

الضَّعِيفِ السَّاقِطِ الْمُقْصَرِّ فِي الْأَشْيَاءِ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ

فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَبْتَنِي

عِدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتَوَحِّدِ

الديوان ٦٤/١٢٠.

وأُطْلِقَ امرؤ القيس لفظة (المُحَبَّب) على (الذي يُعْلَمُ المرأةَ المَكْرَ) في سياق حديثه عن صرْم حبيبته له، حيث يقول:

أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
أُمَيْمَةً أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحَبَّبِ؟

الديوان ٤٢/٦ ب.

وَوَرَدَتْ لفظة (الخَرِيد) للدلالة على (المرأة الحَيَّة الطَّوِيلَة السُّكُوت الخافضة الصَّوْت الخَفِرَة المُسْتَرَّة) كقول امرئ القيس في سياق تذكُّره أَيَّام شبابه الراحلة:

وَتَغْدُو عَلَى الْوَحْشِ تَصْطَادُهَا
وَتُرَوَّى النَّدِيمَ وَتُضَيِّبُ الْخَرِيدَا

الديوان ٢٥١/٥٤ د.

كما وردت لفظة (العقيلة) للدلالة على (المرأة الكريمة المُخَدَّرَة) كقول امرئ القيس في سياق تَغْزَلُهُ بحبيبته (أُم جندب):

عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ لَهَا، وَلَا دَمِيمَةٌ
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ

الديوان ٤١/٦ ب.

أَمَّا لفظة (الحَرَّة) فقد استعملها شعراء المُعَلِّقات العشر للدلالة على (الكريمة من النساء) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

حُرَّةٌ طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَرُ
بِ سَخَامَا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

الديوان ٥/١٣ أ.

كما أطلقوا لفظة (الحَرَّ) على (الرَّجُل الكريم) كقول لبيد الذي استعملها موصوفة بلطفة مُرَادِفَة لها وهي (الكريم) في سياق حِكْمَة أورددها:

مَا عَاتَبَ الْحَرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ
وَالْمَرْءَ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ ح.

وَحَلَّتْ لفظة (الوَغِل) مَحَلَّ لفظة (الْوَغْل) في مِثْل قول امرئ القيس حين أغار على بني أسد وَقَتْلَهُم انتقاماً لأبيه الذي قَتَلَتْهُ بنو أسد:

قَالِيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

الديوان ١٢٢/١٠ أ.

وَأُطْلِقَت اللَّفْظَتَانِ (الْبَغْيُ) و(المُؤِمَّة) على (الفاجرة جهاراً) كقول طَرْفَة في سياق هجائه بعضَ قومه لِيَتَكَاثِلَهُم عن نُصْرَتِهِ عندما أحاطت به الخُطُوب:

وَهَانِيَا هَانِيَا فِي الْحَيِّ مُؤِمَّةٌ
نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ قَوْقُهُ نُكْسَا

الديوان ٢٣٣/٧١١ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (العاهرة) للدلالة على (المرأة الفاجرة) في سياق هجائه جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِان:

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخِلْطِ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي

الديوان ٢٤٥/٢ ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (العَنِيص) للدلالة على (الفتاة الداعرة الخبيثة) وَجَمَعَ بينها وبين لفظة (الدَاعِر) الدالَّة على (الفاسيق) في سياق تَغْزَلُهُ بحبيبته (قَتْلَة)، حيث يقول:

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عَنِيصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَاعِرِ

الديوان ١٣٩/٨ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (التَّخْيِيب) و(التَّخَاب) الدالَّتَيْنِ على (إفساد الرَّجُل عبداً أو أمةً لغيره) كقوله في سياق الغَزَل:

وَلَقَدْ غَبَّتْ الْكَاعِبَا

تِ أَحَظُّ مِنْ تَخْبَائِبِهَا

الديوان ٢٥١/١٢ ب.

كما استعملوا لفظة (اللَّيْم) للدلالة على (الدُّنْيَى، الأَصْل، الشَّحِيح النَّفْس) كقول طَرْفَة الذي استعملها مجموعة على (لِثَام) في سياق اعتذاره لعمر بن هند، حين بَلَغَهُ أَنَّهُ هَجَاهُ وَأَوْعَدَهُ:

إِنَّ اللَّيْمَ كَذَاكَ خَلْتَهُمْ
كَانُوا إِذَا آخَيْتَهُمْ سَيَمُوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢.

أَمَّا لفظة (الجُعْسُوس) فقد انفرد باستعمالها عمرو بن كلثوم للدلالة على (اللَّيْم في الخَلْقِ والخلُق)، حيث يقول:

بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعَالِيْسُ مُضَرٍّ

الديوان ٥٩٢/٣.

واستعمل شعراء المُعَلَّقات أَلْفَاظًا تَدَلُّ على (الرَّجُل الجافي السَّيِّءُ الخُلُق) وهي (الجافي، الشُّكْس، العُلفوف، القُلُّ) كقول الأبرص في سياق إيرادِهِ بَعْضَ السَّمَاتِ التي يَتَسَمَّى بِهَا:

إِنِّي لَأَخْشَى الْجَهْوَلَ الشُّكْسَ شِيْمَتُهُ
وَأَتَقِي ذَا التَّقَى وَالْحِلْمَ بِالرَّاحِ

الديوان ٣٩/٦.

وقول الأعشى في سياق هِجَائِهِ عمرو بن المُنْذِرِ بن عُبْدَانَ:

فَارْضَوْهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِنِّي ظِلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبِيَا

الديوان ١١٥/٢١ب.

وانفرد طَرْفَة باستعماله لفظة (المُحْظَرَب) للدلالة على (الصَّبِيحُ الخُلُق) في سياق هِجَائِهِ عبد عمرو بن بشر بن مرثد، حيث يقول:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ

الديوان ١٢١/٣١٦.

وَاسْتَعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (المَلِيق) و(المُنَاقِيق)

كما استعمل شعراء المُعَلَّقات العَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ على (الرَّجُلُ الذي يَغَارُ على امرأته) وهي (الغَيُور، المِغْيَار، القاذورة) كقول الأعشى في سياق وَصْفِهِ زَوْجِ حَبِيبَتِهِ (لَبْلَى):

إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ حَلَّ الْجَحِيشُ
شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورًا

الديوان ٩٣/١٢.

وقول الأبرص في سياق مَدْحِهِ أَبْنَاءَ الْقَبِيلَةِ الشُّجْعَانَ:

مُشَمَّرٌ خَلَقَ سِرْبَالَهُ مَشِيقٌ
قَاذُورَةٌ قَائِلٌ مُعْذِرٌ قَطَطٌ

الديوان ٨٥/١٤ط.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (الصَّرُورَةُ) و(الصَّرَارَةُ) للدلالة على (الرَّجُلُ الذي لم يَأْتِ النِّسَاءَ كَأَنَّهُ أَصْرٌ عَلَى تَرْكِهِنَّ)، كقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ
عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُعَبَّدٍ

الديوان ٩٥/٢٦د.

وانفرد لَبِيدٌ باستعماله لفظة (المُرُوءَةُ) للدلالة على (كَمَالِ الرَّجُولِيَّةِ) في سياق فَخْرِه بِقَوْمِهِ:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيٍّ
وَلَا دَفِينٍ مُرُوءَتُهُ، لَيْمٍ

الديوان ١٠٥/٢١م.

واستعمل شعراء المُعَلَّقات العَشْرُ اللَّفْظَتَيْنِ (الآلَمَةُ) و(اللُّؤْم) الْمُضَادَّتَيْنِ لِلْعِتْقِ وَالْكَرَمِ، كقول الأعشى في سياق هِجَائِهِ شَيْبَانَ بن شهاب الجَحْدَرِيِّ:

وَبَنِي بُدَيْدٍ إِنَّهُمْ
أَهْلُ الْآلَمَةِ وَالصَّغَارَةِ

الديوان ١٥٧/٣٣.

للدلالة على (الذي يُعطي بلسانه ما ليس في قلبه) كقول النابغة الذبياني في سياق وداعه أمانة:

بوداعٍ لا مَلَقٍ ولا مُتَكَارِهٍ

لا بَلٍّ يَعلُّ نَحِيَّةً وصِفاحاً

الديوان ٢٠٠/٢٠٠ ح.

وبعد أن وَقَفْنَا على الأخلاق الحميدة التي يَتَصِفُ بها العربي، والأخلاق الذميمة التي يَنْهِي العربي عن التَّخَلُّقِ بها، حَرَيَّ بنا أَنْ نَذْكَرَ أَنَّ شاعِرَيْنِ من شُعراءِ المُعَلِّقاتِ العَشْرِ اهتمَّتا بالناحية التَّربَوِيَّةَ فهُذا طَرْفَةٌ يُوصِي الأَبَّ بتأديب ولِيدِهِ ومَعْرِفَةِ مَنْ يُجَالِسُهُ، حيث يقول:

أَدَبٌ وَلِيدُكَ وَانْظُرْ مَنْ يُجَالِسُهُ

ما دُمْتَ تَمْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُمَاشِيهِ

الديوان ٢٣٧/٧٢٦ ح.

والأعشى الذي استعمل لفظة (الأدب) للدلالة على (الذي يَتَأَدَّبُ به الأديب من الناس، وَسُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ الناسَ إلى المَحامدِ وَيَنْهَاهُمْ عن المَقابِحِ) حيث يقول في سياق مَدْحِهِ شريح بن حصن بن عمران بن السَّمُوعِ بن عاديء:

جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِثِّي يَلَا نَزَقٍ

ولا إِذَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ يَأْغْمَارِ

ديوان الأعشى ١٨١/١٣ ح.

الديوان ٢٢٣/٦٧٧ ق.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (المَدْخُولُ) و(المُتَعَيَّبُ) للدلالة على (الذي دَخَلَهُ عَيْبٌ) كقول الأعشى في سياق هجائه (جَهَنَّمَ) أَحَدَ بني عَبْدِان:

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخَلِيطِ

رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاجِي

الديوان ٣٤٥/٢ ح.

كما وَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الدَّخْلُ، السَّتَّةُ، الشَّارُ، الشَّيْنُ، العَارُ، الآمَةُ، العَيْبُ، المَعَابُ) للدلالة على (الْوَضْعَةُ) كقول الأعشى في سياق مَدْحِهِ رَجُلًا من كندة:

الفصل الرابع

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

١	التَّجُرُّ	يَضُمُّ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِيَّ مَائَتِينَ وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ
١	التَّلَامِيذُ	لَفْظَةٌ، وَفِيمَا يَلِي جَدُولُ بِهَا وَيَعْدَدُ مَرَّاتٍ اسْتِعْمَالِ
١	الثُّنْيَانِ	شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا.
١	الثَّنِيَّةُ	
١	الجَبَابِرَةُ	عَدَدُ -
١	المُتَجَرِّفُ	مَرَّاتٍ
١	الجُنْثِيُّ	اسْتِعْمَالُهَا
٣	الحَادِي	١
١	الحَادِيَانِ	١
٤	الحَدَاةُ	١
١	الحَارِسُ	١
١	الْحَرَّاسُ	٤
١	الْحُرَّاسُ	١
٢	الأَحْرَاسُ	٨
٢	الحَصِيرُ	٥
١	الْحَاكِمُ	٨
٤	الْحُكَّامُ	٢
٢	الْحَاكِمُونَ	١
٢	الْحَكَمُ	١
١	خَدَمٌ	١
١	الْخَدَمُ	٤
١	الْخَوَادِمُ	٧
١	الْخِصْبُ	٢
١	الْخِصَابَةُ	٣
		الْأَيَرُ
		الْمُؤْتَبِرُ
		الْأَجِيرُ
		الْأَزْلُ
		الْأَكَالُ
		الْأَمِيرُ
		الْأَمِيرُ
		الإِمَامُ
		الإِمَاءُ
		الْبَحْرِيُّ
		البَوَّابُ
		المُبْطِطُ
		التَّجَارَةُ
		التَّاجِرُ
		التَّجَارُ
		التَّجَارُ
		التَّجَرُّ

١	الرَّعَامَة	١	الْخَصَاص
٢٣	السَّرَاة	٣	الْخَفْض
١	السَّرَوَات	٢١	الْخَلِيل
١	السَّفِير	١	الْخَلَّة
١	الإِسْكَاف	١	الْخَالِي
١	السَّمْسَار	٤	الْخَوَل
١	المُسْمِع	١	دُعَامَة (العشيرة)
١	المُسْمِعة	١	الدَّهْقَان
١	المُسْمِعتَان	٦	الرِّيَاسَة
٥	المُسْمِعات	٦	الرَّئِيس
٥	سَادَ	٣	الرُّؤَسَاء
٢	سَوْدُوهُ	١	الرُّؤُوس
١٩	السَّيِّد	٢	الرَّيِّيب
٦	السيدان	٦٢	الرَّبِّ
١٠	السادة	٦	الأَرْباب
٥	السادات	١	رَحَب (العطن)
١	المُسَوِّد	١	الرَّدْفَان
١	المُسْتَاد	٢	أَرْدَاف (الملوك)
٢	السائق	١	الرَّدَافِي
٢	السواق	١	الأَرْدَمُون
١٠	السُّوقَة	٦	الرَّاعِي
١	السوق	٤	الرُّعَاء
١	المُسِيم	١	الرُّعَاة
٣	الشاعر	١	الرُّعْيَان
١	الشاعرون	٢	الرُّعْيَة
٢	الشُعْرَاء	١	الرَّقِّ
١	الشَّهْنَشَاه	١	المُرْمِل
١	الصَّدُوح	١	المُرْمِلَات
١	الصَّيْدَلَانِي	٢	الأَرْمَلَة
١	الصَّرَارِي	٥	الأَرَامِل
١	الصَّعْلُوك	١	الراوي
٣	الصَّيْقَل	٥	الرَّوَاة
٣	الصِّيَاقِل	١	الزَّرَاد

٦	العَرَش	١	الصَّمَد
١	العَرَك	٢	الصائغ
١	العرانين	١	الصُّوَاغ
١	المُعَسِر	١	الصائد
١	العسير	١	الصائدون
١	العسيف	١	المُصْطاد
١	العاسِل	١	الصَيَّاد
١	المُعْسَل	١	الصيود
٢	المُعْصَب	٣	الضَّرِيك
٣	العَضَارِيط	١	الضَّيِّقَة
٤	عميد (القوم)	٢	الطَّبَاخ
١	المُعَمَّم	١	المُطْرَب
١	عَنَسَتْ	١	الطَّرَاد
١	العانس	١	طَلَّقَ
١	العَوَز	١	الطالقة
١	عَالَ	١	الطاهي
١	العَيْلَة	١	الطَّهَاءَة
٣	الغِيْطَة	١٤	العَبْد
١	المَغْيِطَة	١	العَبْدَان
١	المُغْيِط	٩	العبيد
١	الغُضَارَة	١	عيدان
٢	استغنى	٢	العباد
١٩	الغنى	٢	عَدِمَ
١	الغاني	٣	العَدَم
٢	المُعْنِي	٣	العُدْم
٢	الغَنِيَّ	٢	العديم
٣	الغَوَاص	١	المُعْدِم
١	الفَيْتَق	١	العذراء
٣	المُقَدَّم	١٥	العذارى
٢	تَفَرَّعَ (القوم)	٢	العراعر
٣	الْفَرَّع	١	المُعْرِس
١	الفارحة	٤	العروس
١	افتقر	١	العُرْس

١	الافتقار	٣	القَيْل
٤	الفَقْر	٢	الأَقْيَال
١	الفَقْر	١	الأَقْوَال
٢	المفارقة	٣	المَقَاوِل
٤	الفقير	٧	القَيْن
١	الأَفْقَر	١	القُيُون
١	المُفِض	٣	القِيَان
١	الْفَيَال	٩	القَيْنَة
٨	الأَقْب	٢	القَيْنَات
١	القَابِل	٣	القَيْنَات
١	القَوَابِل	٩	الكَبِش
١	القبول	١	الكِبَاش
١	الإقتار	١	المُكْثِر
٢	المُقْتِر	١	الكرينة
١	المُقْتِرُونَ	٤	الكَلَاب
١	المُقْتَنُونَ	١	الممناح
١	القرارى	١	المانل
١	القُرَاقِر	١	الماسخي
٤	القرم	١	المَوَاشِط
١	القرمان	١	الأملاء
٢	القروم	٥	المليك
٦	القيصر	٢	المُمْلَك
٨	قَضَى	٩	المَلِك
٤	القضاء	٣٠	المَلِك
١	القضية	٣	الأملاك
١	القاضي	٣٢	الملوك
٨	القطين	١	الممهوره
١	القوامح	١	النَّجَاشِي
٧	القانص	٢	النساج
١	القنّاص	١	الناشِص
١	القنّاص	١	نَصَفَ (القوم)
١	المُقْتَنِص	١	الناصيفات
٢	القنِص	١	المِنْصَف

الصَّيْدَانِيَّ، المَلِك، المَمْلَك، الهُمَام، القيصَر،	١	المناصف
المِقُول، القِيل)، كقول عمرو بن كلثوم الذي	٣	نَكَحَ
استعمل لفظة (الجَّار) مجموعة على (الجَّابِرة) في	٣	أَنكَحَ
سياق فَخْرَه بعشيرته:	١	النِّكَاح
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ	١	الْمُنْكَح
تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ	١	المنكوحة
شرح المُعْلَقَات السَّج/الوزني ١٨١/١٠٣. ن١٠	١	النوتى
وقول لَبِيد في سياق فَخْرَه بِنَفْسِه:	١	النَّوَاتِي
وَمَقَامَةٍ غَلَبَ الرَّقَابَ كَأَنَّهُمْ	١	الهبرقي
جَنَّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ	١	الهانيق
الديوان ٢٩٠/١٠. م١٠	١٢	الهالكى
وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ	١	الهَام
الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (الرَّبِّ) و(الرَّيِّب) في سياق هِجَائِه	١	السَّعَة
بعض قبائل تميم لِيَحْذُلَانَهُمْ عَمَهُ شُرْحِيلُ بن عمرو	١	المُوسِعُون
بن حُجْر:	١	يَتِمُّ
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ	٧	اليتيم
وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُظْهِنَ سَالِمًا	٣	الأيتام
الديوان ١٣١/٣. م٣		اليتامى
	٧٨٤	المجموع

إِنَّ أَلْفَاظَ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِيَّ تُشَكِّلُ ثَلَاثَ
مجموعات دلالية فرعية هي:

(١) الطَّبَقَاتُ الاجتماعية.

(٢) الحِرَفُ والمِهَن.

(٣) الحالة الاجتماعية.

١ - الطَّبَقَاتُ الاجتماعية:

الديوان ١٩/٣٣. ن.

وَالْآخَرُ (مَالِكُ الشَّيْءِ وَصُتْحَقُهُ وَصَاحِبُهُ) كَقَوْلِ
النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حَمِيرٍ وَحَشٍ:

يُسَوِّفُهَا عَلَى الْأَشْرَافِ صَعْلٌ
كَرَبَ الدَّوْدُ أَشَارَةَ الدُّيُونِ

الديوان ٢٢١/٢٩. ن.

من خلال قراءتنا لدواوين شعراء المُعْلَقَات العشر
لاحظنا أَنَّ الْمُجْتَمَعَ الْعَرَبِيَّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مُقَسَّمٌ إِلَى
طَبَقَةٍ عُلْيَا وَطَبَقَةٍ دُنْيَا، فَاسْتَعْمَلَ الشُّعْرَاءُ أَلْفَاظًا تَدُلُّ
عَلَى عِلْيَةِ الْقَوْمِ وَأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى الطَّبَقَةِ الدُّنْيَا مِنْهُمْ،
فَمِنْ أَلْفَاظِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى أَلْفَاظُ الدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمَلِكِ) وَهِيَ: (الجَّار، الحَصِير، الرَّيِّب، الرَّبِّ،

وجاءت لفظة (العَرْش) للدلالة على (المَلِك) كقول لبيد في سياق مخاطبته ابنته لما حَضَرَتْهُ الوفاة:

وَقِيمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقِيَّةٍ
دَعَائِمُ عَرْشِ خَانَةِ الدَّهْرِ فَانْقَعِرْ

الديوان ٢١٣/٤.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الأمير) و(الأمير) للدلالة على (ذي الأمر) كقول الأبرص في سياق حديثه عن حوادث الغد الفجائية:

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا غَوَى
خَطَبَ الصَّوَابِ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ

الديوان ٤٢/٥.

واستعمل كُلٌّ من لبيد والناطقة الذبياني لفظة (الإمام) للدلالة على معنيين أحدهما (ما ائتم به من رئيس وغيره) كقول الأول في سياق رثائه عوف بن الأحوص:

يَا عَوْفُ كُنْتَ إِمَامَنَا
وَبَقِيَّةَ الْفَرِ الْأَوَائِلِ

الديوان ٢٣١/٤.

والآخر: (المثال) كقول الناطقة الذبياني في سياق مدحه عمرو بن هند:

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبْرُ أَبِيهِ
بَنُوا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

الديوان ١٣٦/٣٤.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظُ تَدُلُّ عَلَى (السَّيَادَةِ) وَهِيَ: (الرَّيَاسَةُ، الرَّعَامَةُ، سَادَ، سَوَدَ، تَفَرَّغَ)، كقول لبيد في سياق رثائه أخاه أربد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَيْتَرًا وَالرَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ

الديوان ٢٠٢/٤.

وَأُطْلِقَ الْأَعشى لفظة (الرَّيِّب) الدالة على (ابن امرأة الرَّجُل من غيره) على ابن الطَّبِيَّة في سياق عَزَلِهِ بحبيته (قَتِيلَةً)، حيث يقول:

طَبِيَّةٌ مِنْ طَبِيَاءِ بَطْنِ خُسَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَيْبٍ

الديوان ٣٣٣/٣.

وصاحبت لفظة (الهَمَام) لفظة (المَلِك) في مثل قول امرئ القيس حين مدح المعلّى أحد بني تميم:

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

الديوان ١٤٠/٣.

وَأُطْلِقَ كُلٌّ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ وَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ لفظة (القيصر) على (مَلِكِ الرُّومِ) كقول الثاني في سياق حديثه عن امرئ القيس وهُزِنَتْهُ مِنْهُ وَوَصَفَهُ مَقْتَلُ أَبِيهِ:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَأْتِي قَيْصَرًا
فَلْتَهْلِكَنَّ إِذَنْ وَأَنْتَ شَامِي

الديوان ١٢٤/١٩.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (القَيْل) و(المِقُول) للدلالة على (المَلِك من ملوك حِمير) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فخره بعشيرته:

بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُوا بَنَ هِنْدٍ
تَكُونُ لِقَائِكُمْ فِيهَا قَطِينَا؟

شرح المَعْلَقَاتِ السَّبعِ / الرُّوزْنِي / ١٧٠/٥٤.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشَّهْنَشَاه) للدلالة على (مَلِكِ المُلُوكِ) في سياق حديثه عن الشَّيْخُوخَةِ وعن الموت الذي لم يَرِدْ عَنْ المُلُوكِ عَلَى الرَّغْمِ مِنَ النِّعَمِ الذي كانوا فيه، حيث يقول:

وَكَيْسَرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مَلِكُهُ
لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزَنْبَقٌ

الديوان ٢١٧/٦.

وقول زهير في سياق مدحه هَرِمَ بن سنان:

إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عُبْلَانَ غَايَةً

مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ

الديوان ٥٣٨/٢٣٤.

وقول امرئ القيس الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الْفَرْع) الدَّالَّةُ عَلَى (الشَّرِيف) وَ(تَفَرَّغَ) فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ سَعْدُ بْنُ ضَبَابٍ الْإِيَادِي:

فَرَعٌ تَفَرَّغَ مِنْ إِسَادٍ بَيْنَهَا

بَيْنَ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ^(١)

الديوان ٥٤/٢٠٧.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(سَيِّدِ الْقَوْمِ وَرئيسِهِمْ) وَهِيَ (الدَّعَامَةُ، الرَّئِيسُ،
الرَّأْسُ، السَّرِيُّ، السَّيِّدُ، الْمُسَوَّدُ، الْمُسْتَادُ، الصَّمَدُ،
العُرَاعِرُ، العُرَانِينُ، الْمُعَمَّمُ، الْعَمِيدُ، الْقَرْمُ، الْكَشِشُ،
الْمَلَأُ)، كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ
(الْجَبَّارِ) وَ(الرَّئِيسِ) وَ(الْمُعَمَّمِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِأَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُمُوحِهِ

وَعَمِّي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان ٣٨٢/١٤١.

واستعمل طَرْفَةُ لَفْظَةَ (السَّيِّدِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(السَّادَةِ) وَمُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ (الْمُسَوَّدِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِنَفْسِهِ:

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي

بُنُونٌَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدٍ

الديوان ٥٩/١٠٥.

وكان الْأَعْمَشِيُّ قد جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّيِّدِ)
(وَالْمُسْتَادِ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

قَيْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا

وَسَيِّدَ «تَيْيَا» وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٦٦.

وَجَمَعَ لَبِيدُ بْنُ صَيْغٍ جُمُوعَ الْأَلْفَاظِ (الْمَلِكِ)
(وَالْعُرَاعِرِ) وَ(رِدْفِ «الْمَلِكِ») الدَّالَّةَ عَلَى (الَّذِي
يَخْلُفُ الْمَلِكَ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَيَوْمًا بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ وَشَاهِدِي الـ

مَلُوكُ وَأُرْدَاؤُ الْمُلُوكِ الْعُرَاعِرُ

الديوان ٢١٩/١١.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْقَرْمِ) عَلَى (السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ)
تَشْبِيْهًا لَهُ بِ(الْفَحْلِ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ
وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْقُرُومِ) وَمُصَاحِبَةً صِغَةً (سَادَةً) جَمَعَ لَفْظَةَ
(السَّيِّدِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أُرْبَدَ):

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَابْتَهَلَ

الديوان ١٩٧/٨٢.

وَانْفَرَدَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَلَأُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَشْرَافِ الْقَوْمِ وَوُجُوْهِهِمْ وَرُؤَسَائِهِمْ
وَمُقَدِّمِيهِمُ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِأَشْرَافِ قَوْمِهِ:

أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَلَاؤُوْ

هَآ إَلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأُمَلَاءُ

الديوان ١١/٢٧.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْآكَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا (سَادَةُ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْمِرْبَاعَ
وغيره) كَقَوْلِ لَبِيدِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

(التَّبَاعَ والحَشَمَ) وهي (الخَوْلُ، العَضَارِيطُ، القَطِينُ،
الْهَبَانِيقُ)، كقول امرئ القيس حين أتاه خَبَرُ مَقْتَلِ
أبيه:

فَأَيْنَ رَبِيعَةٍ عَنْ رَبِّهِمْ
وَأَيْنَ السُّكُونُ وَأَيْنَ الْخَوْلُ؟

الديوان / ٢٦١ / ٤ل.

وكانت لفظة (الخَوْلُ) قد اسْتُعْمِلَتْ للدَّلالة على
معنيين آخرين أحدهما: (العَطِيَّةُ) والآخر (جمع:
الخولي، وهو الراعي الحَسَنُ القيام على المال) كقول
امرئ القيس في سياق تَغْزُلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (نُعْمُ):

خَدَلَجَةَ رُؤْدَةَ رَخْصَةَ
كَدَرَةَ لُجَّ بَأْيَدِي الْخَوْلُ

الديوان ٢٩٨ / ١٦ل.

واستعمل النابغة لفظة (العَضَارِيطُ) في قوله حين
أغار عمرو بن الحارث أخو النعمان على بني دُيَّانَ
لِتَرْبُعِهِمْ فِي وادي (ذَا أَقَرَّ) وكان قد احتماه النعمان
بن الحارث الغساني:

خَلَفَ الْعَضَارِيطُ لَا يُوقِينَ فاحِشَةً
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ

الديوان ٧٦ / ٥ل.

وجاءت لفظة (القَطِينُ) الدَّالَّةُ على (تَّبَاعِ الْمَلِكِ)
في مثل قول لبيد عند حديثه عن الموت المصير
المُحْتَمَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ:

حَتَّى تَحْمَلَ أَهْلُهُ وَقَطِينُهُ
وَأَقَامَ سَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَتَحَبَّلْ

الديوان ٢٧٦ / ٢٢ل.

وقد استعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ لفظة
(القَطِينُ) للدَّلالة على معنيين آخرين هما: (أهل
الدار) و(القوم المقيمون).

كما انفرد لبيد، باستعماله لفظة (الْهَبَانِيقُ) في
سياق وصفه مجلس النعمان بن المُنْذِرِ، حيث يقول:

وَجَدْتُ الْجَاهَ وَالْأَكَالَ فِينَا
وَعَادِيَّ الْمَآثِرِ وَالْأُرُومِ
الديوان ١٠٦ / ٢٣م.

والآخر: (أطماع الجُندِ) كقول الأعشى في
سياق مدحه الأسود بن المُنْذِرِ اللَّحْمِي:

جُنْدُكَ التَّالِيْدُ الْعَتِيقُ مِنْ آلِ
سَادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْأَكَالِ

الديوان ١١ / ٥٦ل.

وكتَّى الأعشى عن (السَّيِّدِ) بلفظة (الدَّعَامَةِ) في
سياق هيجائه عَلَقَمَةَ ابْنِ عِلَاثَةَ:

كَيْلَا أَبُوتِكُمْ كَانَ فَرْعًا دِعَامَةً
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

الديوان ١٤٩ / ٩ص.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ لفظة (الراعي)
للدَّلالة على أحد ثلاثة أشخاص أولهم (الذي يَرْعَى
الماشية)، كقول طَرْفَةَ في سياق وَصْفِهِ وَقَتًا شَدِيدًا
تَهَبَّ فِيهِ رِيحٌ بَارِدَةٌ:

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا
مِنْ الدَّفءِ وَالرَّاعِي لَهَا مَتَحَرِّفُ

الديوان ١٠١ / ٢٥١ف.

وثانيهم: (كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ) كقول النابغة
الدَّبَّابِيِّ في سياق مدحه النعمان بن المُنْذِرِ:

بُعِثْتُ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ
فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينُ

الديوان ٢٢٣ / ٤٦ل.

وثالثهم: (الحافظ المُوْتَمَنِّ) كقول زهير في
سياق مدحه بني سنان:

إِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي يَوْمَ ذِي غُدُمٍ
رَاعٍ إِذَا طَالَ بِالْمُسْتَوْدَعِ الْأَمْدُ

الديوان ٢٧٩ / ٤٦ل.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ ألفاظًا تدلُّ على

والهَبَانِيْقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ
كُلُّ مَحْجُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

الديوان ١٩٦/٧٥.

وجمع النابغة بين اللَّفْظَتَيْنِ (الشاعر) الدَّالَّةُ على
(قائل الشَّعْرِ) و(الثَّيْبَانِ) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلِ) الذي
يكون دون السَّيِّد في المَرْتَبَةِ في سياق هجائه يزيد
بن عمرو بن الصَّعْق، حيث يقول:

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثَّيْبَانِ عَنِّي

صُدُوذَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ

الديوان ١١٢/٥٥.

وجاءت لفظتان تَدْلَانِ على (الخِدْمَةِ والامْتِهَانِ)
وهي (خَدَمٌ، نَصَفٌ) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (نَصَفٌ) و(المَقَاوِلِ) الدَّالَّةُ على الملوك في
سياق وصفه الخمر:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ

بِأَيْمَانٍ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠.

واستعمل شعراء المَعْلَقَاتِ العَشْرَ ألفاظاً تَدْلُ على
(الخَادِمِ) وهي (التَّلْمِيذُ، الخَادِمُ، المَقْتُوِي،
الْمُنْصَفُ، الوليدُ)، كقول لبيد في سياق وصفه بقر
وحش:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتَوْنَهُنَّ كَمَا

يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِيَا

الديوان ٣١/٢٠.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الخمرة:

فَقُلْتُ لِمَنْصَفِنَا أَعْطِيهِ

فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شَهَادَهَا

الديوان ٧١/١٥.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ المُتَرَادِفَتَانِ (النَّاصِفَةُ)
و(الخَادِمَةُ) مَجْمُوعَتَيْنِ على (النَّاصِفَاتِ)
و(الخَوَادِمِ) في قول الأعشى حين هجا يزيد بن
مُسَهِر الشَّيْبَانِي:

وَتُلْقَى حَصَانٌ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا
كَمَا كَانَ يُلْقَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ

الديوان ٨١/٣٣.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الأَجِيرُ) و(العَصِيفُ) فقد جاءتا
لِلدَّلَالَةِ على (المُسْتَأَجِرِ) كقول الأبرص في مِيَاقِ
وصفه عاصِفةً مُحمَلةً بِسُحُبٍ مَطِيرَةٍ:

مَرِيَّ الْعَصِيفِ عِشَارَةٌ

حَتَّى إِذَا دَرَّتْ عُرُوقُهُ

الديوان ٨٩/٣.

وانفرد النابغة باستعماله لَفْظَةَ (الرَّقِّ) لِلدَّلَالَةِ
على (الملِكِ والعُبودِيَّةِ) في قوله حين أغار عمرو بن
الحارث أخو النعمان على بني دُبَيَانَ لِتَرْبِعَهُمْ فِي
وَادِي (ذَا أَقْرِ) وكان قد احتماه النعمان بن الحارث
الغَسَّانِي:

يَنْظُرُنْ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ

بِأَوْجِهٍ مُنْكِرَاتِ الرَّقِّ أَحْزَارٍ

الديوان ٧٦/٤.

كما جاءت لفظتان تَدْلَانِ على (العبدِ
والمملوكِ) وهما (العَدُّ، القَيْنُ) كقول عنتره في
امرأة أبيه التي زَعَمَتْ أَنَّهُ يُرَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا وَكَانَ
ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَدَّعِيَهُ أَبُوهُ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَضَرَبَهُ،
فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ تَسْتَنْقِذَهُ فَكَفَّ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ مِنْ
الْجِرَاحَاتِ بَكَتْ:

الْمَالُ مَالُكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ

فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ؟

الديوان ٢٧٠/٤.

واستعمل طَرَفَةُ لَفْظَةَ (العبدِ) لِلدَّلَالَةِ على
الإنسان حُرًّا كَانَ أَوْ رَقِيْقًا (يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ
مَرْبُوبٌ لِبَارِيهِ جَلًّا وَعَزًّا) فِي سِيَاقِ انْكَارِهِ التَّشَاوُمِ
عند رُؤْيَةِ حَيَوَانٍ سَانِحٍ:

فمثال الأولى قول امرئ القيس في سياق إيراد
بعض الصفات التي يَتميّز بها:

وإنْ أُمِسْ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةٍ
مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانٍ

الديوان ٨٦/٥٥.

ومثال الثانية قول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة
(القَيْنَة) مجموعة على (القِيَان) في سياق فخره
بِقَوْمِهِ:

وَإِذَا الْقِيَانُ حَسِبَتْهَا حَبِيبَةً
غُبْرًا وَقَلَّ حَلَائِبُ الْأَرْقَادِ

الديوان ١٣٣/٥٢٢.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الرَّعِيَّة) و(السُّوقَة) للدلالة
على (القوم الذين يَسُوسُهُم المملوك) كقول زهير
الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (السُّوقَة)
و(المَلِك) في سياق مُحَاظَبَتِهِ الحارث بن ورقاء
الصَّيْدَاوِي الذي أغار على بني عبد الله بن غطفان
فَقَنِمَ واستاق إبل زهير وراعيه يسارًا:

يَا حَارِ لَا أَرْمِزْ مِنْكُمْ يَدَاهِيَةً
لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

الديوان ١٨٠/٢٧٠.

وكان المُجْتَمَعُ العَرَبِيُّ مُقَسَّمًا إِلَى طبقة غَنِيَّة
وأخرى فقيرة، فجاءت في شِعْرِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ
العَشْرُ ألفاظ تدلُّ على الْغِنَى وأخرى تدلُّ على الْفَقْرِ
فألفاظ الغنى هي (الْغُبَّة، الْمَغْبُطَة، الْغَضَارَة،
اسْتَغْنَى، أَقْنَى، قَتَى، الْيُسْر، الْخَصْب، الْخَفْض،
السَّعَة) كقول زهير في رثاء ابنه سالم:

رَأَتْ رَجُلًا لَاقَى مِنَ الْعَيْشِ غِيْطَةً

وَأَخْطَاهُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعِظَاسِمُ

الديوان ٣٤١/٣١.

وقول طَرْفَة الذي جَمَعَ فيه اللَّفْظَتَيْنِ (اسْتَغْنَى)
و(الْغِنَى) في سياق تَيَانِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي يَتَّسِمُ بِهَا:

فَلَنْ تَمَنِّيَ رِزْقًا لِعَبْدٍ يُرِيدُهُ
وَهَلْ يَغْدُونُ يَوْمًا مَا يَتَوَقَّعُ؟

الديوان ٢١٤/٦٤٤.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَيْن) فقد جاءت للدلالة على مُعْنِيَيْنِ
أحدهما (العَبْد) كقول زهير الذي استعملها
مجموعة على (القِيَان) في سياق وَصْفِهِ رَحِيلِ
الْحَبِيبَةِ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرًا بَيْنَهُمْ لَيْسَ

الديوان ١٦٤/٢.

وَالْآخَرُ (الْحَدَاد) كقول الأعشى في سياق
شَكْوَاهُ مِنَ الضَّعْفِ وَالشَّيْخُوخَةِ:

أَوْ إِنَاءِ النَّصَارِ لِاحْتِمَاةِ الْقَيْ
نٍ وَدَارَى صُدُوعَهُ بِالْكَيْتِيفِ

الديوان ٣١٥/١٩.

وجاءت الألفاظ (الْأُمَّة، الْفَارَهَة، الْقَامِيحَة،
القَيْنَة، الْوَلِيدَة) للدلالة على (الْأُمَّة الْمَمْلُوكَة)
كقول طَرْفَة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْأُمَّة)
التي جاءت مجموعة على (الإِمَاء) و(الْمُتَجَرِّف)
الدَّالَّة على (الفَقِير) في سياق فخره بقومه:

تَبَيْتُ إِمَاءَ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا
وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ

الديوان ١٠١/٢٥٣.

وقول لَبِيد الذي استعمل لفظة (القَامِيحَة)
مجموعة على (القَوَامِح) في سياق فخره بِنَفْسِهِ
وَقَوْمِهِ:

يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلِ اللَّيْلِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جَنِّ عَلَيْهَا الرِّسْطُ وَالْأَزُرُّ

الديوان ٦٦/٢٢.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَيْنَة) فجاءت للدلالة على (الْأُمَّة
الْمُعْنِيَة) مَرَّةً وَلِلدَّالَةِ عَلَى (الْأُمَّة غَيْرِ الْمُعْنِيَة)

وَإِنِّي لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى
وَإَبْذُلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي
الديوان ٥٨٢/١٩٨ ص ٤٦٧.

وقول طرفة في سياق مدحه النعمان بن المنذر:
الطائي:

فَلَيْسَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضِّيقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
الديوان ٤٢٣/٢٣٧ ح ٤.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ المتضادة
(الغنى) و(اجتر) و(العيلة) و(عال) في سياق
مُعَاتِبَتِهِ امْرَأَتَهُ أَمَّ كَعْب:

قَدْ يَقْتَنِي الْمَرْءُ بَعْدَ عَيْلَتِهِ
يَعِيلُ بَعْدَ الْغِنَى وَيَجْتَبِرُ

الديوان ٨٠/٣١٤ ر.

وقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ
المتضادة (الفقر) و(الغنى) و(الإقتار) في سياق
مدحه عمرو بن الحارث الغساني:

كَمْ قَدْ أَحَلَّ بِدَارِ الْفَقْرِ بَعْدَ غِنَى
عَمْرُو وَكَمْ رَاشٍ عَمْرُو بَعْدَ إِقْتَارِ

الديوان ١٨٣/٤٤ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً أخرى
تدلّ على (الفقر المحتاج) وهي: (الخليل،
المُرْمِل، الصُّعْلُوك، الضَّرِيك، العديم، المُعْدِم،
المُعْسِر، العسير، المُعَصَّب، الفقير، الأفقر،
المُقْتِر، المُقِل) كقول زهير في سياق مدحه هرم بن
سنان:

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

الديوان ١٥٣/١٤ م.

وكانت لفظة (خليل) قد استعملت للدلالة على
معانٍ ثلاثة أخرى أحدها (الحبيب)، وثانيها:
(الزوج)، وثالثها: (الصديق).

وَإِنِّي لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى
وَإَبْذُلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي
الديوان ٥٨٢/١٩٨ ص ٤٦٧.

وقول طرفة في سياق مدحه النعمان بن المنذر:
يا واهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةِ
سُيُوفٍ حَقٍّ وَجِفَانٍ مُتْرَعَةٍ
الديوان ٤٢٣/٢٣٧ ع.

كما جاءت ألفاظ تدلّ على (الغنى الميسور)
وهي (رَحْبُ الْعَطْن، الْمُعْتَبِط، الغاني، الغني،
المكثير، الموسع، الميسور)، كقول الأعشى في
سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

رَفِيعَ الْوَسَادِ طَوِيلَ النَّجَا
وَضَحْمَ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطْنِ

الديوان ٨٠/٢٥ ن.

وقول الأعشى أيضاً الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين
(الغنى) و(الغاني) في سياق إيرادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:
وَلَا تَحْسُدَنَّ مَوْلَاكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى
وَلَا تَجْفَهْ إِنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيَا

الديوان ١٦/٣٣١ ي.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين
المتضادتين (المكثير) و(المقل) في سياق مدحه
هرم بن سنان والحارث بن عوف:

عَلَى مُكْثَرِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَغْتَرِبُهُمْ
وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

الديوان ٣٨/١١٤ ل.

أما الألفاظ الدالة على (الفقر والفاقة) فَقَدْ
تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ
(الْأَزْل، الْحَلَّة، الْخِصَاصَةُ، الْخِصَاص، الضيقة،
عَدَم، الْعَدَم، الْعُوز، عَال، الْعَيْلَة، الْاِفْتِقَار،
الْفَقْر، الْمَفْقَر، الْاِقْتَار) كقول لبيد الذي
جمَعَ فيه بين اللفظتين (الفقر) و(الحلة) في سياق
مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتَهُ:

ولا تَزْهَدَنَّ الدَّهْرَ فِي نُصْحِ مُقْتِرٍ
مُقِيلٌ وَلَا يُعْجِبُكَ إِنْ كَانَ ذَا غَنَى
الديوان // ٣٣٦/٣٨٨.

واستعمل شُعراء المُعلِّقات العَشْرَ لفظة (الأزْملة)
للدلالة على (المرأة المحتاجة) كقول الأعشى الذي
استعملها مجموعة على (الأرامل) ومُصاحبة صيغة
جمع (اليتيم) الدالة على (الذي مات أبوه) في سياق
مدحه هُوَذَةُ بن علي الحنفي:

غَيْثُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كُلِّهِمْ
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعًا
الديوان ١٠٧/٤٦٦.

٢ - الحِرْف والمِهْن

من خلال قراءة لِدَوَائِنِ شُعراء المُعلِّقات العَشْرِ
استطعنا أن نتعرّف على المِهْن والحِرْف التي كانت
تُمَارَس قَبْلَ الإسلام. وقَبْلَ أن نستعرض تلك المِهْن
والحِرْف علينا أن نتقف قليلاً عند (القضاء) الذي لم
يكن مِهْنَةً مُتَمَتَّنَةً في ذلك العَصْرَ خِلَافاً لِمَا هو عليه
في العصور التي تليه، فكان الناس يَحْتَكِمُونَ إلى
سادة القوم وَعِلْيَتِهِمْ لِفَضِّ مَنَازِعَاتِهِم والقضاء بينهم،
كقول طَرَفَة في سياق فخره بقومه:

وَهُمُ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى
وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجِرُ
الديوان // ١٨٣/٢٦٦.

وقول الأعشى في سياق مدحه بني شيبان:
أُولَئِكَ حُكَّامُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وساداتها فيما يَنُوبُ وَجُودُهَا
الديوان ١٧٥/١٠٨.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الحُكْم والقضاء) هي
(حَكَمَ، حَاكَمَ، حَكَّمَ، قَضَى، الْقَضَاء، الْقَضِيَّة)
كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (حَكَمَ)
(وَقَضَى) في سياق هِجَائِهِ عُلَقَمَةَ بن علاثة ومدحه
عامر بن الطفيل:

وقول لبید الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(المُرْمِل) و(المُمْتَاح) الدالة على (الذي يطلب
رِزْقًا) في سياق رثائه عمّه أبا براء مُلَاعِبَ الأَسِيَّة:
كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُمْتَاحِ
الديوان ٣٣٣/١٥٠.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
المُتَضَادَّتَيْنِ (الصُّعْلُوك) و(والغَنِيّ) في سياق
مُخَاطَبَتِهِ شِيَابِ بن شهاب الجَحْدَرِي:
عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِيَتْهَا
غَنِيًّا وَصُعْلُوكًا وَمَا إِنْ أَقَانَتْهَا
الديوان ٨٥/١٦٠.

وقول الأعشى في سياق مدحه المُحَلَّق بن خَنَم
بن شَدَّاد بن ربيعة:
فَيَفْجَعَنَّ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرِ بِمَالِهِ
وَطَوْرًا يُقْنِنُ الصَّرِيكَ فَيَلْحَقُ
الديوان ٢٢٣/٤٠٠.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
المُتَضَادَّتَيْنِ (المُعْسِر) و(المُوسِر) في سياق فخره
بأبناء قبيلته الشَّجْعَان:
وَالْخَالِطُ مُعْسِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ
وَأَكْرَمُ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا اخْتُبَطُوا
الديوان ٨٦/٢٣٠.

وقول الأبرص في سياق تحسّره على تفرّق قومه
وإشادته بماضيهم الذي خَلَدَ بَعْدَهُمْ.
أَيَّامٌ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ سُوْقِيَّةٍ
لِمُعْصَبٍ وَلِيَأْسٍ وَلِعَانِي
الديوان ١٣١/٤٠.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
المُتَرَادِفَتَيْنِ (المُقْتِر) و(المُقِيل) ومُضَادَّتَهُمَا
(الغنى) في سياق إِبْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَم:

إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتَ طَعْمٌ مُدَامَةٌ
مُعْتَقَةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهَا التَّجَرُّ

الديوان ٥/١١٠ ر.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الحدّاد) على
(الخَمَار) في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصَحْ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِيهَا

الديوان ٥١١/٦٩ ر.

كما استعمل زهير لفظة (الحدّاد) للدلالة على
(البَوَاب) في سياق مدحه هرم بن سنان، حيث
يقول:

إِذَا مَا غَشَا حَدَادَ فُرَّقَ بَيْنَهُمْ
جِفَانٌ مِّنَ الشَّيْزَى وَرَاءَ جِفَانٍ

الديوان ٢٣/٣٦٥ ر.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (البَوَاب) في
سياق دمه بعض الأخلاق الرذيلة، حيث يقول:

بَكَى الْبَوَابُ مِنْكَ وَقَالَ: هَلْ لِي
وَهَلْ لِلْبَابِ مِنْ ذَا مِنْ خَلَاصٍ؟

الديوان ٢١/٧٨ ص.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر لفظة
(الحارس) للدلالة على (الحافظ والرقيب) كقول
عمرو بن كلثوم في حديثه عن سليمي:

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ
وَلَا تُكْفَفُ قُبُطِيَا بِدِيَسَاجٍ

الديوان ٣/٥٩٥ ج.

ووردت في دواوين شعراء المعلّقات العشر
ألفاظ تدلّ على (الحدّاد) وهي (الجُنِّي، الفَيْتَق،
القَيْن، الهبرقي)، كقول لبید في سياق وصفه حامية
من جعفر وعقيل:

أَحْكَمَ الْجُنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرِهَ صَلُّ

الديوان ٦١/١٩٢ ل.

حَكَمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ
أَبْلَجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

الديوان ٢٢/١٤١ ر.

وكان الأعشى قد جمّع بين اللَّفْظَتَيْنِ (قَضَى)
و(قَضِيَّة) في سياق الغزل:

قَالَتْ قَضِيَّتْ قَضِيَّةٌ
عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا

الديوان ٢٥٣/٢٠ هـ.

وجاءت ألفاظ أخرى تدلّ على (القاضي) وهي
(الحاكم، الحكم، القاضي) كقول طرفة حين
أغارت تغلب على بكر بعد هذنة كانت بينهم:

فَقَمَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَنًا
نُفِّمَ دَانِي بَيْنَنَا حَكْمُهُ

الديوان ٤١٩/١٥٢ ر.

أما المهن الأخرى التي جاء ذكرها في دواوين
شعراء المعلّقات العشر فأشهرها (التجارة) التي تدلّ
على (البيع والشراء) كقول لبید في سياق حديثه عن
الكبير والشيخوخة:

رَأَيْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

الديوان ٥٩/٢٤٦ ل.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (التاجر) و(الدهقان) للدلالة
على (من يمارس مهنة التجارة)، كقول الأعشى في
سياق الغزل:

أَوْ بَيْضَةٍ فِي الدَّعْصِ مَكْنُونَةٍ
أَوْ دُرَّةٍ شِفَتْ لَدَى تَاجِرٍ

الديوان ٦/١٣٩ ر.

وقد أطلق شعراء المعلّقات العشر لفظة (التاجر)
للدلالة على (بائع الخمر)، كقول امرئ القيس
الذي استعمل فيه لفظة (التاجر) مجموعة على
(التجر) في سياق الغزل:

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الرحلة التي
تكلّفها للوصول إلى صاحبته (لبنى).

ولا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيزُ سَبِيلَهَا
كَمَا جَوَزَ السَّكِيَّ فِي الْبَابِ فَيْتَقُ
الديوان ٥٠/٢٢٣ ق.

وقول النابغة الذبياني في سياق وصفه ثور
وحش:

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتُهُ
كَالْهَبْرِ قِيَّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا
الديوان ٢٢/٦٦ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الصِّقْل) و(الهالكي) للدلالة
على (شحاذ السيوف) كقول لبيد في سياق وصفه
ثورًا وحشيًا:

جَنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبًّا يَجْتَلِي نُقْبَ النَّصَالِ
الديوان ١٩/٧٨ ل.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الزَّراد)
للدلالة على (صانع الزرد) في سياق حديثه عن
الدهر الغدار، حيث يقول:

وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ
وِلِلْزَرَادِ قَدْ نَصَبَ الْحِيَالَا
الديوان ١١/٣٠٩ ل.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (صاغ) للدلالة
على (سبك الشيء) في سياق مخاطبته (سليما)،
حيث يقول:

وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكَبِيرَ خَالَهُ
يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ يَبْثِرِبَا
الديوان ٥٤/٥٩٤ ب.

وجاءت لفظة (الصائع) للدلالة على (صَوَاغِ
الحلي) في مثل قول النابغة الذبياني حين هجا
النعمان بن المنذر:

لَعَنَ اللَّهُ ثَمَّ ثَنَّى يَلْعَنُ
رَبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا

الديوان ٧٠/١٧٠ ل.

وتكرّرت ألفاظ تدلّ على (الملاح) وهي
(البحري، الرّدف، الأرّدم، الصاري، العركي،
الملاح، النوتي)، كقول لبيد في سياق وصفه بقرة
وحشية:

وَنُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا
الديوان ٣٠٩/٤٣ م.

وقول لبيد أيضًا الذي استعمل فيه لفظة (الرّدف)
مُثَنَّا للدلالة على (الملاحين اللّذين يكونان في
مؤخر السفينة) في سياق وصفه سفينة الهندي:

فَالْتَأَمَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنْ يُقَوْمُ دَرءُهَا رِذْفَانِ
الديوان ١٤٣/١٥٥ ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الصاري)
مجموعة على (الصّراري) في سياق وصفه نهر
الفرات الجياش:

خَشِيَ الصَّرَارِي صَوْلَةً
مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَوَائِلِ
الديوان ٣٣٩/٧ ل.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (العركي)
مجموعة على (العرك) في سياق وصفه رحيل آل
حبيبته:

يَغْشَى الْمُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الْكُثْبِ كَمَا
يُغْشِي السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ
الديوان ١٦٧/٥ ك.

وجاءت لفظة (الغواص) للدلالة على (الذي
يغوص في البحر على اللؤلؤ) كقول الأعشى في
سياق حديثه عن (ذي قار):

مجموعة على (الرّواة) في سياق مَدَحُه هَوْدَة بن علي
الْحَنَفِيّ:

يُنَازِعُنْ أَرْسَانَهُنَّ الرّوَا
ةٌ شُعْنًا إِذَا مَا عَلَوْنَ الثُّغُورَا
الديوان ٢٥٢/٩٩ ر.

والآخَر (المُسْتَقِي) كقول النابغة الذبياني في
سياق وصفه الجياد:

يَنْصَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا
شَدَّ الرّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ
الديوان ٦٦/٥٠ ر.

كما جاءت لَفْظَتَانِ تَدْلَانِ على (السّاقِي) هما
(السّاقِي، المُقَدَّم) كقول الأعشى في سياق وصفه
مَجْلِسَ حَمَرٍ:

وَنَظْلٌ تَجْرِي بَيْنَنَا
وَمُقَدَّمٌ يَسْقِي بِهَا
الديوان ٣٤/٢٥٥ ر.

وكان عنتره قد استعمل لفظة (المُقَدَّم) للدلالة
على (الإبريق الذي وُضِعَ على فَمِه الفِدام) في سياق
وصفه الحَمَر، حيث يقول:

بِرْجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أُسِيرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ
الديوان ٤٤/٢٠٦ ر.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ على
(الصَّيْدِ والقَنْصِ) وهي (صَادَ، اصْطَادَ، الصَّيْدَ،
اِقْتَنَصَ، القَنْصَ) كقول امرئ القيس في سياق
وصفه عَمَلِيَّةَ صَيْدٍ:

فَصَادَ لَنَا ثَوْرًا وَغَيْرًا وَخَاضِيَا
عِدَاءَ وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقِ
الديوان ٢٩/١٧٤ ر.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (صَادَ)
استعمالًا مَجَازِيًّا كقول طَرْفَة في سياق الغَزَل:

مِنْ كُلِّ مَرَجَاتِي فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا
غَوَاصُهَا وَوَقَاهَا طِينُهَا الصَّدَفُ

الديوان ٢٥/٣١١ ف.

وَرَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (حَدَا) وَ(السَّوْقُ) لِلدَّلَالَةِ
على (زَجَرِ الْإِبِلِ خَلْفَهَا وَسَوْقُهَا وَالْغَنَاءُ لَهَا) كقول
زهير الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّائِقِ) الدَّالَّةُ
على (الحادي الذي يَسُوقُ الْإِبِلَ بِحُدَانِهِ) وَ(حَدَا)
فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ رَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ (أَسْمَاءَ).

وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ
مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصَّلْبَ وَالْعُنُقَا

الديوان ١٣/٣٩ ق.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (حَدَا) استعمالًا
مَجَازِيًّا حِينَ شَبَّهَ اللَّيْلَ بِالْحَادِي وَالنَّجُومَ بِالْإِبِلِ فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ حُلُولَ نَهَارٍ جَدِيدٍ:

إِلَى أَنْ بَدَا وَاللَّيْلُ يَحْدُو نُجُومَهُ
مِنْ الصُّبْحِ حَدٌّ وَاضِحٌ وَجَبِينُ

الديوان ٣٠/٢٨٦ ر.

كما جاءت الْأَلْفَاظُ (الحادي، السائق، السَّوْاقُ،
الرَّدْفُ) لِلدَّلَالَةِ على (الحادي الذي يَسُوقُ الْإِبِلَ
بِحُدَانِهِ)، كقول امرئ القيس في سياق الغَزَلِ:

فَأَقُولُ بَلْ سَوَاقٌ أَفْصَلِي
تِرْعِيَّةً لِيَصْعَايِدَ قُعْسِ

الديوان ١١/٢٤٥ س.

وقول لبيد الذي استعمل لفظة (الرَّدْفُ)
مَجْمُوعَةً على (الرَّدَاقِي) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي
نَوَى الْارْتِحَالَ عَلَيْهَا:

عَذَابِيرَةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدَاقِي
تَحَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

الديوان ١٣/٧٦ ل.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الرَّايِ)
لِلدَّلَالَةِ على مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الَّذِي يَقُومُ عَلَى
الْخَيْلِ) كقول الأعشى الذي استعمل لفظة (الرَّايِ)

وقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ فيه بين صيغتي
المفرد والجمع لللفظة (القائص) في سياق وصفه
تورًا وحشيًا:

أَهْوَى لَهُ قَائِصٌ يَسْعَى بِأَكْلَيْهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أُنْمَارِ

الديوان // ٣٢/٢٠٣ ر.

واستعملت لفظه (القنص) للدلالة على معنيين،
أحدهما (المصيد) كقول زهير في سياق وصفه
الصَّيْدِ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِصِ يَسَابِحِ
بِشَلِّ الْوَذِيلَةِ جُرْشَعٍ لَأَمِ

الديوان ٢٥٥/٦ م.

والآخر: (الصائد) كقول لبيد في سياق وصفه
تورًا وحشيًا:

أَذْكَ أَمْ نَزَرُ الْمَرَاتِعِ فَادِرٍ
أَحْسَى قَنِصًا بِالْبَرَاعِمِ خَاتِلًا

الديوان ٢٣٨/٢٥٠ ل.

وجاءت لفظه (الكلاب) للدلالة على (الصَّيَادِ ذِي
الْكِلَابِ) كقول الأبرص في سياق وصفه الخويل
حين تُشَمَّرُ فِي سَنَا الْحَرْبِ:

مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ
سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفِ كَلَابِ

الديوان ٢٣/١٧ ب.

ووردت اللفظتان (الطَّابَخُ) و(الطَّاهِي) للدلالة
على (مُعالِجِ الطَّيْنِ) كقول الأعشى في سياق حديثه
عن الموت الذي هو نهاية كلِّ إنسان:

وَحَوْرٌ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفُ
وَقَدَرٌ وَطَبَاخٌ وَصَاعٌ وَدَيْسُقُ

الديوان ٢١٧/١١ ق.

أما لفظه (النَّسَاجُ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ للدلالة على
الرجُل الذي حِرَفَتِهِ النَّسَاجَةُ) كقول لبيد في سياق
وصفه ناقته والطريق الذي سارت عليه:

صَادَتْ الْقَلْبَ بَعْنِي جُوْدَرٍ
وَيَنْحَرِ فَوْقَهُ الْمَرْجَانُ جَمَّ

الديوان ١٣١/٣٤٥ م.

وجاءت لفظه (الصَّيْدُ) للدلالة على معنيين
أحدهما (الاصطيد) كقول امرئ القيس في سياق
وصفه رامٍ من بني ثعل:

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كَيْرِهِ

الديوان ١٢٦/٨ ر.

والآخر (ما تُصَيِّدُ) كقول زهير في سياق وصفه
عَمَلِيَّةَ صَيْدٍ:

إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْنِي الصَّيْدَ مَرَّةً
مَتَى نَرَهُ فَلَانَا لَا نُخَاتِلُهُ

الديوان ١٣٠/١٢ ل.

واستعمل طَرَفَ اللَّفْظَتَيْنِ (اقتنص) و(اصطاد)
استعمالاً مجازياً في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وإن تبغني في حلقة القوم تلقيني
وإن تقتصيني في الحوائيت تصطدي

الديوان ٤٦/٦٨ د.

أما الألفاظ التي استعملها شعراء المعلقات العشر
للدلالة على (الصَّيَادِ) فهي (الصائد، المصطاد،
الصَّيَادُ، الصَّيْدُ، الطارِدُ، الأقب، القائص،
القناص، الْمُقْتَنِصُ، القنيص، الكلاب) كقول زهير
الذي استعمل لفظه (الطارِدُ) مجموعة على (الطَّارِدِ)
في سياق وصفه الصَّيْدِ:

وقد حَرَّمَ الطَّارِدُ عَنْهُ جِحَاشُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ

الديوان ١٣٢/١٦ ل.

وقول لبيد في سياق وصفه تورًا وحشيًا:

حَتَّى أَشِيبَ لَهُ ضِرَاءُ مُكَلِّبِ
يَسْعَى بِهِنَ أَقْبُ كَالسَّرْخَانِ

الديوان ١٤٥/٢٢ ن.

فَكَفَّتْهَا وَهَمَّا كَانَ نَحِيرَهُ

شَقَائِقُ نَسَاجِ يَوْمِ الْمَنَاحِلَا

الديوان ٢٣٣/٥٥.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (القراري)
للدلالة على (الخطا) في سياق مدحه قيس بن معدٍ
يَكْرِبُ الْكِنْدِي:

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا

كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنِ

الديوان ٢٥/٨١.

كما انفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (القابلة)
(وَالْقَبُولِ) للدلالة على (المرأة التي تتلقى المولود
عند الولادة) كقوله في الحرب التي كانت بينه وبين
الْحُرَقَتَيْنِ يَعَاتِبُ بَنِي مَرْثِدٍ وَبَنِي جَحْدَرٍ:

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبْؤُوا بِمِثْلِهَا

كَصَرْخَةِ حَبْلِي يَسْرَتَهَا قَبُولُهَا

الديوان ١٧٧/١٧.

أما لفظة (القابل) الدالة على (الرجل الذي يقبل
الدُّو) فَقَدِ انفرد باستعمالها زهير بن أبي سلمى في
سياق وصفه ظعن آل حبيته:

وَقَابِلٌ يَنْغَنِي كُلَّمَا قَدَرَتْ

عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقَا

الديوان ٤٠/١٤.

وأطلق طرفة لفظة (المائل) للدلالة على
(الصانع) في سياق وقوفه على ديار حبيبته (سلمى)
والبكاء على أطلالها، حيث يقول:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ

كَجَفَنِ الْيَمَانِيِّ زَخْرَفَ الْوَشِيِّ مَائِلُهُ

الديوان ١٢٢/٣١٨.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الإسكافي)
للدلالة على (الصانع الحاذق) في سياق وصفه نورا
وَحَشِيًّا، حيث يقول:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبِلُ تَحْتَهُ

أُرْتَدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمَا

الديوان ٢٩٥/١٧.

وَقَرَنَ طَرْفَهُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الآبر) الدالة على
(العامل) و(المؤتبر) الدالة على (رَبِّ الزَّرْعِ) في
سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَقَوْمِهِ:

وَلِيَّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

الديوان ٧٧/١٦٥.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة
(الماسخي) للدلالة على (القوأس) في سياق وصفه
حمار وخش وأتانه:

كَقَوْسِ الْمَاسِخِيِّ يَرْنُ فِيهَا

مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

الديوان ٢٢١/٢٥.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (السفير)
للدلالة على (الرجل الذي يقوم على الإبل ويصلح
شأنها) في سياق وصفه ناقته التي رحل عليها مُقْتَفِيًا
أَثَرَ آلِ الْحَبِيَّةِ:

وَقَارَقَتْ وَهِيَ لَنْ تَجْرَبَ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سَفِيرٌ

الديوان ١٥٧/٦.

كما جاءت لفظة (المسيم) للدلالة على
(الراعي) كقول الأعشى في سياق فَخْرِهِ بقومه:

وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الرَّزِّ

حَتَّى وَأَعْنَى الْمُسِيمِ أَيْنَ الْمَسَاقُ؟

الديوان ٢١٣/٤٠.

أما لفظة (السَّمْسَارُ) فَقَدِ انفرد الأعشى
باستعماله للدلالة على (القِمِّ بالأمر الحافظ) في
سياق شِكْوَاهُ مِنْ قِطِيعَةِ حَبِيبَتِهِ لَهُ، حيث يقول:

وَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ

سِوَى أَنْ أَرَا جَعَ سِمْسَارِهَا

الديوان ٣١٩/١٢.

واستعمل كُلٌّ من لبيد والأعشى اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (العاسِل) و(المُعْسِل) للدَّلالةِ على
(الرَّجُلُ الَّذِي يَشْتَارُ الْعَسْلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنْ
الْخَلِيَّةِ) كَقَوْلِ الْأَوَّلِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَةَ:

بِأَشْهَبِ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دَبُورَ شَارِهِ النَّحْلِ عَاسِلُ

الديوان ١١٦/٢٥٨.

أَمَّا لَفْظَةُ (المُفِض) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي
يَضْرِبُ فِي الْقِدَاحِ بِالنَّيْسَرِ) فَقَدْ انْفَرَدَ امْرؤُ الْقَيْسِ
بِاسْتِعْمَالِهَا فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ بَرَقًا.

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَا مِعَاتَ كَأَنَّهَا
أَكْفَتْ تَلَقَّى الْقَوْزَ عِنْدَ الْمُفِضِ

الديوان ٣/٧٢.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (الْفَيْلِ) للدَّلالةِ عَلَى
(صَاحِبِ الْفِيلِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

الديوان ١٦٩/١٩٤.

٣ - الحالة الاجتماعية:

عَرَفَ مُجْتَمَعُ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ الطَّلَاقَ وَالْمَهْرَ
وَالصَّدَاقَ كَمَعْرِفَتِهِ لِلزَّوْجِ، فَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ
شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَةِ امْرَأَتِهِ حِينَ طَلَّقَهَا:

يَا جَارَتِي بِنِي فَهَإِنَّكِ طَالِقَةٌ
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

الديوان ١٦٣/٢٦٣.

وقول طَرْفَةَ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ عَنْ مَقْتَلِ الرِّجَالِ
بِطَّلَاقِ النِّسَاءِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِعَشِيرَتِهِ:

وَكَارِهَةٌ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا
وَأَنْقَذْنَاهَا وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ

الديوان ١٠٣/٢٥٨.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا (نَكَحَ،

كما انفرد النابغة الذبياني باستعماله لَفْظَةَ
(المُبْطِرِ) للدَّلالةِ عَلَى (مُعَالِجِ الدَّوَابِّ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ مَعْرَكَةَ بَيْنِ كَلْبٍ وَتَوْرٍ وَحْشِيٍّ، حَيْثُ يَقُولُ:

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِيدْرِى فَأَنْفَذَهَا
طَعَنَ الْمُبْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ

الديوان ١٩/١٥٥.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدُلُّ عَلَى
(الْمُعْنَى) وَهِيَ (الْمُسْمِعُ، الْمُطْرَبُ، الْمُعْنَى،
الْقَرَارِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ
طَرَبٍ:

وَإِذَا الْمُسْمِعُ أَقْنَى صَوْتَهُ
عَزَفَ الصَّنَجُ فَنَادَى صَوْتُ وَنْ

الديوان ١٦/٣٥٩.

وقول الأبرص فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ امْرَأَ الْقَيْسِ:

وَأَلْهَاهُ شُرْبُ نَاعِمٍ وَقَرَارِ
وَأَغْيَاهُ ثَارٌ كَانَ يُطْلَبُ فِي حُجْرِ

الديوان ٦٤/٢٠.

وجاءت أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى (الْمُعْنَى) وَهِيَ
(الْمُسْمِعةُ، الصَّدُوحُ، الْقَيْتَةُ، الْكِرِينَةُ)، كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ خَمَرٍ:

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

الديوان ١٧/٣١٥.

وقول لبيد فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ خَمَرٍ:

وَصَبُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبُ كَرِينَةٍ
بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا

الديوان ٣١٤/٦٠.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (الْمَاشِيطَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْمَرَأَةِ الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشِيطَ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمَوَاشِيطِ) فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

تُمِيلُ جَثَلًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ
يَحْبُو مَوَاشِيطَةً مِسْكًَا وَطَظْيَابًا

الديوان ٣٦١/٧.

أَنْكَحَ، النِّكَاحُ، وَالْمُنْكَحُ (لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الزَّوْاجِ)
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ هُنْدًا:

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

الديوان ١٢٨/١ ب.

وقول الأعشى في سياق مُخَاطَبَتِهِ امرأته حين
طَلَّقَهَا:

فَقَدْ كَانَ فِي شُبَّانِ قَوْمِكَ مَنُكَّحٌ
وَفَتَيَانِ هِرَّانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَةِ

الديوان ٢٦٣/٢ ق.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُنْكَوْحَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْمَرْأَةِ الْمُتَزَوِّجَةِ) وَ(الْمَمْهُورَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي جَبِلَ لَهَا صَدَاقٌ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَلَامَةَ
ذَا فَاثِشِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُرَيْبِ الْحِمَيْرِيِّ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَمُنْكَوْحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ
وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ فَادِهَا

الديوان ٧٥/٥٥٠.

كما استعمل الأعشى لفظة (النَّاشِصِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي اسْتَعْصَمَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَأُبْغَضَتْهُ)
فِي سِيَاقِ تَغْزُلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (عُقَيْرَةَ)، حَيْثُ يَقُولُ:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَاصْصَبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصَا

الديوان ١٤٩/٣ ص.

وأطلق امرؤ القيس لفظة (الْخَالِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْعَزَبِ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى امْرَأَةٍ
غَيْرَتِهِ بِالْكِبَرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَذَّبَتْ، لَقَدْ أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي
الديوان ٢٨/٩ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعِذْرَاءِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَى (الْجَارِيَةِ
الْيَكْرُ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي
اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْعِذَارَى) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْكَبَرِ:

وَقَالَ الْعِذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمْنَا
وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نَزَائِلُهُ
الديوان ١٢٥/٣ ل.

وَجَمَعَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْعِذَارَى)
و(الْعَانِيسِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، وَهِيَ
تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ لِقَائِهِ بِحَبِيبَتِهِ:

وَبَيَّتْ عِذَارَى بَرْتَمِينَ بِخَيْدَرِهِ
دَخَلْتُ فِيهِ عَانِيسٌ وَمَرِيضٌ
الديوان ٨٠/٣ ص.

وجاءت لفظة (الْمُعْرَسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ
الْبَانِي بِأَهْلِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ثَوْرًا وَخَشِيًّا، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّهَا
إِذَا أَلْتَقَتْهَا غَبِيَّةٌ بَيَّتَ مُعْرَسٍ
الديوان ١٠٢/٧ س.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعُرُوسِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَا دَامَا فِي أَعْرَاسِهِمَا) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسًا:

وَإِذَا اقْتَصَصْنَا لَا يَجِفُّ خَضَابُهَا
وَكَأَنَّ بِرُكَّتِهَا مَدَاكُ عُرُوسٍ
الديوان ٧٠/١٧ س.

الفصل الخامس

الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال

٢	البرج	يُمَثِّلُ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِي مَائَتَانِ وَسَبْعَ عَشْرَةَ
١	البلّاط	لَفْظَةً، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى مَجْمُوعَتَيْنِ دَلَالِيَّتَيْنِ
١	البلّقي	هما:
١	الأبلّقي	(١) الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما
١	البلنّط	حوّلها.
١	المُين	(٢) الألفاظ الدالة على الحُلُول والارتحال.
٢٨	بَنَى	وفيما يأتي جَدْوَلٌ يَعددُ مَرَّاتِ اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ
٦	ابتنى	المُعَلِّقَاتِ العَشْرَ لِكُلِّ لَفْظَةٍ مِنَ الألفاظ الخاصة
٤	البناء	بالمسكن والإقامة والارتحال.
		عَدَدُ
		مَرَّاتِ
		اسْتِعْمَالِهَا
١	البُنَى	
١	البنيان	
١	البُنَى	
٢	الباني	
١	البانيان	١
١	البُناة	١
١	البواني	١
١	المُبْنِي	١
١	بَوَّأَ	١
١	الباءة	١
١	المبءة	٢
١	المبُوب	١
٢٥	الباب	٣
٧	الأبواب	١
١	البُوان	١
		الآجِرَ
		الأجُمَ
		الأزَجَ
		الأيصِرَ
		الأطُمَ
		الآطامَ
		آلَ (الخِيْمَةِ)
		الإِوانَ
		البَادِي
		المَبْدَى
		البَادِيَةِ

٣	الْحَلَّ	٦٢	البيت
٥	الحُلُول	١	البَيْتَان
١	التَّحَلُّال	٣	الأبْيَات
١	الحَلَال	٢٥	البُيُوت
٢	الحِلَّ	١	التَّرْقُّ
٥	(روضة) مِحَال	٩	تَوَى
١٤	المَحَلَّ	٣	أَثَوَى
٢	المَحَلَّة	٦	النَّوَاء
١	(حي) حِلَّة	١	الثَّوَايَة
٦	(حي) حِلَال	٦	الثَّوَاي
٢	الحِلَال	١	الثَّوَي
٣	احْتَمَلَّ	٢	المُتَوَى
١٦	تَحَمَّل	١	الجدير
١	الاحتمال	١	الجدير
١	المُحْتَمَل	١	المُجْدَل
٢	حَبَّى	١	المُجَادِل
٧	الخَبَاء	١	الجَسُور
٣	الأُخْبِيَة	١	الجَبَّار
٧	الخِذْر	١	الحُجْرَة
١	الخُدُور	٣	الحُجَرَات
٢	الخَوَزْنَق	١	الحُجْر
١	الخُصَّ	٤	المِجْرَاب
١	الأُخْطَال	١	المَحَارِب
٢	خَيْم	٩	الحِصْن
٢	المُتَخَيِّم	٣	الحِصُون
١	المُخَيِّم	٧	الحَاضِر
٢	الخَيْم	٢	المَحْضَر
٨	الخِيَام	١	المَحَاضِر
١	الدَّعَام	٢	الحَضْر
٣	الدَّعَائِم	١	الْمُتَحَلِّس
٨٢	الدار	٨٠	حَلَّ
١	الدور	٦	أَحَلَّه
٦١	الدِّيَار	٣	احتلَّ

١	السَّتَارَة	٢	الدارات
٣	السَّجْفَان	١	ارْتَبَعَ
١	السَّدير	٩	تَرَبَّعَ
١	السَّدَل	٢	التَّرْبِيعَ
٢	السَّرَادِقِ	١	المُتَرَبِّعَ
٣	السَّقَر	١	المِرباع
٤	الأسفار	٩	الرَّبَّعَ
٥	السَّقَر	١	الرتاج
٢	المُساوِر	٧	رَحَلَ
١	المُساوِرَة	٦	ارتحل
٥	السَّقار	٣	تَرَحَّلَ
١	السَّقَرَة	١٠	الرَّحْلَة
١	السَّقِيف	٥	الارتحال
١	السَّقْف	١	التَّرْحَال
٢	سَكَنَ (بالمكان)	١	التَّرْحُلَ
٦	السَّاكن	١	الراحل
١	السَّكَن	١	الرَّحَال
١	السَّكَن	٢	المُرتجِل
٢	المَسْكَن	٢	المُرتحل
٣	المَسَاكِن	١١	الرَّحِيل
٤	السَّلَم	٤٢	الرَّحْلَ
١	أَسْمَكَ	٣	الأَرْحُلَ
١	سَمَكَ	٢	الرَّخَام
١	الأشْباة	١	رَصَفَ
١	المشارب	٤	المُرْوَقَ
١	المشربات	٢	الرَّوَّاقَ
٢	الشَّرَفَات	٤	سَتَرَ
٤	شَادَ	١	سَتَرَ
١	شَيَّدَ	١	المُسْتَرَّ
١	المُشَيَّدَ	٤	السَّترَ
١	الشَّيْدَ	٢	الأسْتارَ
٢	الصَّقْبَانِ	٣	النَّتُورَ
٤	الطَّرَافَ	١	السَّارَ

١	الأفنية	١	الطَّوَارِف
٥	القُبَّة	١	المطنب
١	القبب	١	الأطناب
١٦	القياب	١	طَانَّ
١	القرَدَح	١١	ظَعَنَ
٢	(بناء) مُقَرَّمَد	١	أَظَعَنَ
٤	القرَّمَد	١	الظَّلَعَن
١	القصر	١	المَظْطَعَن
١	القصور	١	الظاعنون
٢	القُقَال	٧	الظُّعُن
١	القُفْل	٢	الظَّعِينَة
١	الأقفال	٩	الظَّلَّاعَان
٢	استقلَّ	٤١	الظُّعُن
٢	القنطرة	٥	الأظعان
٢٢	أَقَامَ	١	المِظْلَة
٢	الإقامة	٣	العَرَصَة
٦	المَقَام	٥	العَرَصَات
٨	المُقيم	٢	العَقْر
٢	المقيمة	١	عقر (الدار)
٣	قاظ	١	العقل
١	الكُسُور	٢	المعاقل
١	الكَينَ	١	العَقْوَة
٣	أَلَمَ (به)	١	(خباء) مُعَمَّد
٣	المرمر	٥	العماد
١	الكِعب	١	العمد
٢	الكِلْس	٢	المعهد
١	الهَوَادِي	١	المعاهد
٦	الأوتاد	٦	غَتَّى
١٠١٧	المجموع	٢	المَغْنَى
١	الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما حَوَّلَهَا:	٢	المفتاح
١	أطلق العرب الألفاظ (الباءة، المباءة، البيت،	١	المنفتح
		٤	الفَدَن
		٩	الفِناء

المُتَرَادِفَتَيْنِ (البيت) و(الدار) في سياق مُعَابَتِهِ بني سعد بن قيس، حيث يقول:

وَيَبْعُدُ بَيْتُ الْمَرْءِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ
فَلَنْ يَعْلَمُوا مُمَسَاةً إِلَّا تَحَسُّبًا

الديوان ١٧/١١٥.

وَكُنْتُ لَبِيدَ عَنْ (القبر) بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (البيت) للدلالة عليه في سياق حديثه عن الموت، المصير المحتوم لكل إنسان، حيث يقول:

وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالْجَنَّةِ ثَاوِيًا
وَبَيْتُ سَهْلٍ قَدْ عَلِمْتُ بِصَوَارٍ

الديوان ١٧/٥١.

وَحَدَّدَ لَنَا شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَنْوَاعَ الْبُيُوتِ التي كان يَتَخَذُهَا الْعَرَبِيُّ سَكَنًا لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ وَهِيَ (الْأَزْجَ، الْبَلَقَى، الْمِجْدَلُ، الْخِيَاءُ، الْخَصْصُ، الْخَيْمَةُ، السَّرَادِقُ، الطَّرَافُ، الْعَقْرُ، الْفَدَنُ، الْقَبَّةُ، الْقَرْدَحُ، الْقَصْرُ)، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَنَوُّعِ دُورِ السَّكَنِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنَّ (الْخَيْمَةَ) كَانَتْ هِيَ السَّكَنَ الْأَسَاسَ لِلْعَرَبِيِّ وَبِهَا عُرُفٌ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ (بَيْتِ مُسْتَدِيرٍ مَبْنِيٍّ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ)، وَقَدْ تَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخَيْمِ) وَمُصَاحِبَةً لِلْفَلْظَةِ (الْأَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (عَمَدِ الْخَيْمَةِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ أُمِّ مَعْبَدَ وَالْبُكَاءِ عَلَيْهَا:

أَرْبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُضْطَرِّدٍ

الديوان ٢١٩/٥٢.

أَمَّا (الْخِيَاءُ) فَهُوَ (مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ، وَهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ)، وَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي ذَوَاوَيْنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّبْعِ) فِي الْأَلْفَاظِ (الصَّقْبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْعَمُودِ الْأَطُولِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ) وَ(الْبُؤَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى (عَمُودٍ مِنْ

الْمَتَوَى، الْمَحَلِّ، الْمُخَيَّمِ، الدَّارِ، الرَّبْعِ، الرَّحْلِ، السَّكَنِ، الْمَسْكَنِ، الْمَعْقَدِ، الْمَعْنَى، الْكِينِ، الْمَنْزِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُتَّخَذُ لِلسَّكَنِ مِنْ حَجَرٍ وَصُوفٍ وَوَبَرٍ وَغَيْرِهَا)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبَيْتِ) وَ(الْفَنَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّعَةِ التي أمام الدار) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

لَهُ يَفْنَاءُ الْبَيْتِ وَدَهْمَاءُ جَوْنَةٍ
تَلْقَمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ

الديوان ١٧٥/٤.

وَقَوْلِ طَرْفَةَ الَّذِي حَدَّدَ فِيهِ مَسَاكِنَ عَمْرِو بْنِ هِنْدَ بِالْقَصْرِينِ الْكَبِيرَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ (الْخَوَزَنَقُ) وَ(السَّدِيرُ) فِي سِيَاقِ بَيَانِ اسْتِيَاءِهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ هِنْدَ الَّذِي نَقَضَ مَا وَعَدَهُ:

فَلَمَّا أَنْ أَنْخَسْتُ إِلَى مَلِيكَ
مَسَاكِنُهُ الْخَوَزَنَقُ وَالسَّدِيرُ

الديوان ٩٥/٢٣٠.

أَمَّا لَفْظَةُ (الدار) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ أَيْضًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ الْقَوْمُ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ دُعَائِهِ لِدِيَارِ حَبِيبَتِهِ بِالسَّقِيَا:

فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيِّفٍ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ رَجُلٌ

الديوان ١١٢/٢٨٧.

وَتَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لِلْفَلْظَةِ (الدار) الدَّالَّةُ عَلَى (أَطْلَالِ الْأَحْيَةِ الْمَفَارِقِينَ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّبْعِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ بِأَطْلَالِ دِيَارِ الْأَحْيَةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى فِرَاقِهِمْ:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِزَيْنِهَا
أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا أَبْهَى الرَّبْعِ وَاسْلَمْ

الديوان ٨/٢٦.

وَكَانَ الْأَعْشَى قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ

(الْقِيَاب) وَمُصَاحِبَةٌ لَلْفَلْظَةِ (الْبَلَق) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْفُسْطَاط) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

فَلَيَّاتٍ وَسَطَ قِيَابِهِ بَلَقِي

وَلَيَّاتٍ وَسَطَ خَمْسِيهِ رَجَلِي

الديوان ٢٠٤/٧٧.

وَأُطْلِقَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةً (الْقَرْدَح) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(بَيْتٍ مِثْلِ الْخِيَاءِ هَيَّاهُ لِأَصْحَابِهِ) وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
صِيغَةِ جَمْعٍ لَفْظَةً (الْوَتْد) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا رَزَّ فِي
الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الْخَشَبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَفْسَهُ:

وَقَرْدَحٍ كَجَنَاحِ النَّسْرِ يَسْمُكُهُ

تَبَعُ الْقَيْسِي وَلَمْ يَشْدُدْ بِأَوْنَادٍ

الديوان ٢٧٠/٥٥.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْأَرْج) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَيْتِ
الَّذِي يُبْنَى طَوْلًا) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْمَوْتِ:

بَنَاهُ سَلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَقْبَةً

لَهُ أَرْجٌ عَالٍ وَطَيٌّ مُوْتَقٌ

الديوان ٢١٧/٨٨.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الْمِجْدَلُ، الْعَقْرُ، الْفَدْنُ، الْقَصْرُ)
فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَصْرِ الْمُسَيَّدِ)، كَقَوْلِ
الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْمِجْدَلِ)
(وَشَيْدِ) الدَّالَّةِ عَلَى (تَطْوِيلِ الْبِنَاءِ وَإِحْكَامِ بِنَائِهِ)
(وَالْبُنْيَانِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْبِنَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَاقَتِهِ:

فِي مِجْدَلٍ شَيْدَ بُيَانُهُ

يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ

الديوان ١٤٧/٥٨.

وَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْعَقْرُ)
(وَالْبُنْيَانِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْبِنَاءِ) وَ(الْأَشْبَاهِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْأَجْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

أَعْمَدَةُ الْخِيَاءِ) وَ(الْمُرَوَّق) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبَيْتِ الَّذِي
لَهُ رُوقٌ، وَهُوَ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّعْفِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

وَوَظَلَ بِوَعْسَاءِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ

خِيَاءٌ عَلَى صَفْتِي يَوَانٍ مُرَوَّقٌ

الديوان ٢٥٨/٣٣.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (الْخَصَن) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْبَيْتِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى
(الْخُصُوصِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي هِيَ بَقِيَّةُ
خَمْسٍ مِنَ التُّوقِ الْبَيْضِ الشَّدَادِ، حَيْثُ يَقُولُ:

دُفِعَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخُصُورِ

صِرَ قَدْ حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا

الديوان ٤٧/١٩.

كَمَا انْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّرَادِقِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ بَيْتٍ مِنْ قُطْنٍ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ
عَمَّهُ وَمُعَاتَبَتِهِ لَهُ لِيَضْرِبَهُ جَارًا لَهُ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ كَانَ قَدْ
لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِي دَارِمٍ

وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرٌ

الديوان ٢١٦/٣٣.

أَمَّا (الطَّرَافُ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بَيْتٍ مِنْ
أَذْمٍ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ)، كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَخْطَالُ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَطْرَافِ
الْفُسْطَاطِ) وَ(الْمُطَنَّبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَشْدُودِ
بِالْأُطْنَابِ، وَهِيَ حِبَالُ الْخِيَاءِ وَالسَّرَادِقِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ شِدَّةِ الْبَرْدِ:

وَيَوْمَ هَوَادِي أَمْرِهِ لِسْمَالِهِ

يَهْتِكُ أَخْطَالَ الطَّرَافِ الْمُطَنَّبِ

الديوان ١٦/٢٧.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الْقَبَّةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَيْتِ الصَّغِيرِ الْمُسْتَدِيرِ)، كَقَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى

للدلالة على (بناء شبه الأراج غير مسدود الوجه) في سياق فخره بقيلته وهجائه الحارث بن وعلة حين أغار على إبل عمرو بن تميم جيران بكر، حيث يقول:

وَيَحْمِي الْحَيَّ أَرْعَنُ ذُو دُرُوعٍ
مِنْ السَّلَافِ تَحْسَبُهُ إَوَانَا

الديوان ١٨٧/٦٦.

وجاءت الألفاظ (الخدر، والستر، والسدل) للدلالة على (ما ستر به) كقول الأعشى الذي جمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الخدر) و(المُسترة) الدالة على (الجارية المُسترة) في سياق تحسُّره على شبابه الضائع:

فَقَدْ أُخْرِجُ الْكَاعِبَ الْمُستَرَا
ةً مِنْ خِدْرِهَا وَأُشِيعُ الْقِمَارَا

الديوان ٤٥/١١.

كما أُطْلِقَت لَفْظَةُ (الخدر) على (الهودج) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ خَدَرَ عَنَبَرَةٍ
فَقَالَتْ، لَكَ الْوَلِيَّاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي.

الديوان ١١/١٢.

واستعمل الأعشى لفظة (الستارة) للدلالة على (ما استتر به) في سياق الغزل:

وَسَبَّحْتَكَ حِينَ تَبَسَّمتْ
تَبَسَّنَ الْأَرِيكَيةَ وَالسَّتَارَةَ

الديوان ١٥٣/٤.

وجاءت لفظة (السجف) الدالة على (الستر المشقوق الوسط يكون في مقدّم البيت) مثناة في مثل قول النابغة الذبياني الذي جمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الكَلَّة) الدالة على (الستر الرقيق) في سياق الغزل:

قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سِجْفِي كَلَّةٍ
كَالْمَسِّسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأُسْعَدِ

الديوان ٩٢/١٤٤.

كعقْرِ الهَاجِرِيٍّ إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ
الديوان ١٤/٧٦.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ (القدن) و(البناء) الدالة على (عمال البناء) و(المبوّب) الدالة على (البيت الذي جعل له باب) في سياق وصفه ناقته:

وَكَانَهَا إِذْ قُرْبَتْ لِقُتُودِهَا
قَدَنٌ تَطُوفُ بِهِ الْبُناةُ مَبُوبٌ

الديوان ٣٧١/٩.

تجدد الإشارة إلى أنّ الألفاظ الدالة على (القصر) كثيراً ما تستعمل في سياق وصف الشاعر لناقته التي يقطع عليها الغلاة متبّعاً آثار ظعن آل الحبيبة.

وجاءت ألفاظ تدل على أقسام البيت ومكوّناته فَمَثَلًا الألفاظ (الحجرة، المشربة، الكعبة) استعملت للدلالة على (الغرفة) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الكعبة) مجموعة على (الكعاب) في سياق حديثه عن شيخوخته وتعزّيه بأخبار من مضى وفات من أصحاب الجاه والسُّلطان:

يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أُمٍّ
سَى خَاوِيَا خَرِيْبَا كِعَابُهُ

الديوان ٢٨٩/٢٦ب.

أمّا لفظة (المخراب) فقد جاءت للدلالة على (صدّر البيت وأكرم موضع فيه) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (المحارب) في سياق الغزل:

وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسَا
كَفَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مُحَارِبٍ أَقْبَالِ

الديوان ٣٢/٣٤.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الإوان)

وانفرد الأعشى بإستعماله لفظة (الشُرْفَة) الدالة على (أعلى الشيء) مجموعة على (الشُرَفَات) في سياق الفخر:

وَذَا شُرَفَاتٍ يُقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَمَامِ الْوَرْقَ فِيهِ قَرَامِصًا

الديوان ١٥١/٢٥ ص.

كما انفرد بإستعماله لفظة (الكَسْر) الدالة على (ما انحدر من جانبي البيت حيث يُكْسَرَان) مجموعة على (الكسور) ومُصاحبة لصيغة جمع لفظة (البيت) في سياق فخره بنفسه:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيْوتًا حَصِينَةً

مُسَوِّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا

الديوان ٣٧٣/٢٤ ر.

وجَمَعَ الأعشى بَيْنَ الألفاظ (الْحَيْمِ) و(الطَّوَارِفِ) الدالة على (مارقعت من نواحي الخياء) و(الهُودِي) الدالة على (العمدة في مُقَدِّمِ الخباء) في سياق الفخر، حيث يقول:

جَرِيًّا يَلُودُ رِبَاعُهَا مِنْ ضَرْهَا

بِالْحَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفِ وَهُودِي

الديوان ١٣٣/٣٠ د.

وجاءت لفظة (الباب) للدلالة على (المدخل والطاق الذي يُدْخَلُ منه) كقول عمرو بن كلثوم في سياق الغزل:

وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا

وَكَشْحًا قَدْ جُنِئْتُ بِهِ جُنُونًا

شرح المُعلِّقات السبع/ الزورني/ عمرو بن كلثوم

١٦٢/١٧ د.

كما جاءت للدلالة على (ما يُغْلَقُ به ذلك المدخل من الخشب وغيره) كقول الأعشى في سياق الغزل:

تُصَيِّ قَصْرُفٌ بِأُهَا مِنْ دُونِنَا

غَلَقًا صَرِيفَ مُحَالَةِ الْأَسَادِ

الديوان ١٢٩/١١ د.

وَاسْتَعَاضَ زَهِيرٌ عَنْ لَفْظَةِ (الباب) بِلَفْظَةِ (الرَّتَاجِ) في سياق وصفه البعير الذي استخذه في رحلته، حيث يقول:

سَدِيسٍ كُبَارِيٍّ تَنْطُ نُسُوعُهُ

أَطِيطَ رَتَاجٍ ذِي مَسَامِيرٍ مُغْلَقِ

الديوان ٢٤٥/٢ ق.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ الألفاظ (السَّقْفُ، السَّقِيفُ، المُسَقِّفُ) للدلالة على (غطاء المنزل وغيره) كقول طَرْقَة في سياق وصفه ناقته:

أَمَرْتُ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّهِ وَأَجْنَحَتْ

لَهَا عَصْدُهَا فِي سَقِيفِ مُسَدِّدِ

الديوان ٣٩/٤٧ د.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ ألفاظًا تدل على (البناء) وهي (بَنَى، ابْتَنَى، البُنَى، البناء، البُنْيَان، شَادَ)، كقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (بَنَى) و(شَادَ) وَاللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (الْأَجْرَ) و(الْقَرْمَدَ) في سياق الغزل:

أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ

بُنِئَتْ بِأَجْرٍ يُشَادُ وَقَرْمَدِ

الديوان ٩٣/١٦ د.

وَاسْتَعَارَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ اللَّفْظَتَيْنِ (بَنَى) و(ابْتَنَى) للدلالة على (بناء المَجْدِ والشَّرَفِ) كقول امرئ القيس في سياق مدحه العُوَيْرَ بن شجنة وقومه بني عوف:

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَبًا

ضَيْعُهُ الدُّخْلُ لَوْ إِذْ غَدَرُوا

الديوان ١٣٢/١ ر.

كما جاءت لفظة (شَادَ) للدلالة على (تَجْصِصِصِ

وَجَمَعَ عمرو بن كلثوم بين اللَّفْظَتَيْنِ (البَلْطُ) الدَّالَّةُ عَلَى (شَيْءٍ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى) وَ(الرُّخَامَ) الدَّالَّةُ عَلَى (حَجَرٍ أبيض سَهْلٍ رَخْوٍ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَارِيَتِي بَلْطُ أَوْ رُخَامٍ
يَرِنُ خَشَّاشُ حَلِيهِمَا رَيْنَا

شَرَحَ الْمُعَلِّقَاتُ السَّيِّعُ/الزَّوْزَنِيُّ/عمرو بن كلثوم ١٦٢/٢٠٢.

وَجَاءَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى الْمَوَادِّ الْمُسَاهِمَةِ فِي بِنَاءِ الْخِيَاءِ وَالخِيَمَةِ وَهِيَ (الْأَيْصَرُ، الْآلُ، الْيَوَانُ، الدَّعَامَةُ، الصَّقْبُ، الْأَطْنَابُ، الْعِمَادُ، الْهَادِي، الْوَيْدُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (الْأَيْصَرُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَبِيلٍ صَغِيرٍ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ إِلَى وَتْدٍ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ جَارِيَةٍ:

جَاءَتْ عَلَى قَتَبٍ وَعِدْلٍ مَزَادَةٍ
وَأَرْحَمُوهَا مِنْ عِلَاجِ الْأَيْصَرِ

الديوان ٢٢٧/٢٠٣.

وقول عنترة الذي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (الدَّعَامَةُ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الدَّعَائِمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخَشْبِ الْمَنْصُوبَةِ لِلتَّعْرِيشِ) وَمُضَاحِيَةِ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُقَرَّمَدُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَبْنِيِّ بِالْأَجَرِ أَوْ الْحِجَارَةِ) وَ(الْمَتَخَيِّمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الَّذِي نَصَبَ الْخِيَمَةَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا
سَدًّا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ

الديوان ٢٠٣/٢٠٣.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْعَرُصَةُ، الْعُقُودَةُ، الْغِنَاءُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّاحَةِ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ)، كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ حَبِيبَتِهِ (مِثَاءً) وَبُكَائِهِ تِلْكَ الدِّيَارِ:

لِمَا قَدْ تَعَفَّى مِنْ رَمَادٍ وَعَرُصَةٍ
بَكَيتُ وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ مُحِيلُهَا؟

الديوان ١٧٥/٢٠٢.

الْبِنَاءُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (رَصَفَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبِنَاءِ بِالْحَجَرِ وَتَوْصِيلِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حَالَهُ عِنْدَ بِنَائِهِ الْقَصِيدَةَ:

فَذَلِكَ مِنَّا الدَّأْبُ حَتَّى نَقْذَهَا
مِثَالًا كَبْنِيَانٍ يُشَادُّ وَيُرْصَفُ

الديوان // ٣٢٩/٢٢٣ ف.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (خَبِيٍّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (عَمَلِ الْخِيَاءِ وَنَصْبِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدًا، حَيْثُ يَقُولُ:

فَقَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِيصٍ
فَحَبَّوْا عَلَيْنَا كُلَّ تَوْبٍ مُرَوِّقٍ

الديوان ١٧٥/٣٢٢ ق.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (أَسْمَكُ) وَ(سَمَكُ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رَفْعِ الْحَائِطِ أَوْ السَّقْفِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ حَبِيبَانِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ الَّذِي قَتَلْتَهُ بَنُو أَسَدٍ:

لِنَنْظُرَ كَيْفَ سَمَكُ بَانِيَاهُ
عَلَى حَبِيبَانِ ذِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ

الديوان ٢٩٢/٢٠٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى (الْمَوَادِّ الْإِنْشَائِيَّةِ) فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَهِيَ (الْأَجَرُ، الْقَرْمَدُ، الْبَلَاطُ، الْبَلْطُ، الْجِيَارُ، الرُّخَامُ، الطِّينُ، الْعَمَدُ، الْمَرْمَرُ، الْكِلْسُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الطِّينِ) وَ(الْجِيَارِ) الدَّالَّةِ عَلَى (خُلْطَةِ الرَّمَادِ بِالنُّورَةِ وَالْجِصِّ) وَ(الْكِلْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَا طُلِيَ بِهِ الْحَائِطُ أَوْ بَاطِنُ الْقَصْرِ شَبَّهِ الْجِصِّ مِنْ غَيْرِ آجَرٍ) وَ(الْقَرْمَدُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْآجَرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فَأُضْحِتْ كَبْنِيَانِ التَّهَامِيَّ شَادَّةً
بِطِينٍ وَجِيَارٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدٍ

الديوان ١٨٩/٥٨.

كَقَطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتُكْتَنَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ
الديوان ٤٥/٣٨ د.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْقُفْل) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (مَا يُعْلَقُ بِهِ الْبَاب) وَ(الْمِفْتَاح) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(مَا يُفْتَحُ بِهِ الْبَاب) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:
كَمَا التَّمَسَّ الرُّومِيُّ مِنْشَبَ قُفْلِهِ
إِذَا اجْتَسَمَ مِفْتَاحُهُ أَخْطَأَ الشَّيْبَا

الديوان ٣٩/١١٧ ب.

٢) الألفاظ الدالة على الحُلُول والترحال:

نَتِيجَةُ لِلظُّرُوفِ الطَّبِيعِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الْمُحِيطَةِ
بِالْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَحَمَّ عَلَى أَفْرَادِ ذَلِكَ
الْمُجْتَمَعِ التَّنَقُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ
وَالكَلَامِ وَسَعْيًا وَرَاءَ ظُرُوفِ مَعِيشَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الَّتِي
يَحْيُونَهَا. فَتَرَدَّدَتْ أَلْفَاظٌ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ
المُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ تَدَلُّ عَلَى (الْحِلِّ) وَ(الْتِرْحَالِ).

فجاءت الألفاظ (أَثْوَى، أُنْوَى، الثَّوَاء، الثَّوَايَة،
حَلَّ، أَحَلَّ، اخْتَلَّ، الحَلَّ، الحُلُول، التَّحَلُّل،
حَيِّم، سَكَنَ، أَقَامَ، الْمُقَامَ، الإقامة) للدَّلَالَةِ عَلَى
(الإقامة والحُلُول) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ
تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ

الديوان ٢/٧٧ م.

وكانت اللَّفْظَتَانِ (أَثْوَى) وَ(الثَّوَاء) قَدْ اسْتُعْمِلَتَا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الضِّيَافَةِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ
مَذْحِهِ إِبَاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي، حَيْث يَقُولُ:

أَثْوَى ثَوَاءَ كَرِيمٍ ثُمَّ مَتَّعَنِي
يَوْمَ الْعُرُوبَةِ إِذْ وَدَّعْتُ أَصْحَابَا

الديوان ٢٥/٣٦٥ ب.

وجاءت لفظة (حَلَّ) بِصِيغَتِهَا الْمَاضِيَةِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى مَعْنِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (النَّزُولُ بِالْمَكَانِ وَالْإِقَامَةُ

وَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي أَطْلَقَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْعَقْوَة)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّارِ) مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْجُزْءِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الْكُلِّ فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ سَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
الْمَرِّي:

الْمَانِعُونَ غَدَاةَ الرَّوْعِ عَقَوْتَهُمْ
وَالرَّافِدُونَ لَدَى اللَّزْبَاتِ بِالْغَيْرِ

الديوان ٣١٨/٣٨ د.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْأَلْفَاظَ
(الْأُطْم، الْبَرْج، الْحِصْن، الْمَعْقِل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْحِصْنِ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا
فِي جَوْفِهِ)، كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْلَفْظَتَيْنِ (الْحِصْنِ) وَ(الْأُبْلُقِ) الدَّالَّةِ عَلَى (قَصْرِ
السَّمَاوِلِ بْنِ عَادِيَاءِ الْيَهُودِيِّ بِأَرْضِ تِيْمَاءَ) فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ:

وَلَا عَادِيَاءَ لَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ مَالَهُ
وَحِصْنُ بَيْتِمَاءَ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ

الديوان ٢١٧/٧ ق.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى أَيْضًا فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ جَمَلَهُ الَّذِي
قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّحْرَاءُ الْبَعِيدَةَ الْآفَاقَ:
يُنْيِي الْقَتَوْدَ بِمِثْلِ الْبَرْجِ مُتَصِلًا
مُؤَيَّدًا قَدْ أَنَافُوا فَوْقَهُ بِأَبَا

الديوان ١٠/٣٦١ ب.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (الْمَعْقِل) وَ(الْحِصْنِ) فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ التَّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ:

أَغْيَرَكَ مَعْقِلًا أَبْغِي وَحِصْنًا
فَاعْيَتْنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ

الديوان ٣٩/٢٢٢ ن.

كَمَا جَاءَتْ اللَّفْظَتَانِ (الْجِسْرُ) وَ(الْقَطْرَة)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُعْبَرُ عَلَيْهِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فيه) كقول عنتره في سياق وقوفه على أطلال ديار الحبيبة:

وتَحَلُّ عِبْلَةٌ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا

بِالْحَزَنِ فَالْصَّبَّانِ فَالْمُتَلَسِّمِ

الديوان ١٨٥/٧ م.

والآخر (الحلال نقيض الحرام) كقول امرئ القيس في سياق فخره بنفسه:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمٍ لَهَا

أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولًا

الديوان ١٧/٣٦١ ل.

وجمع عمرو بن كلثوم بين اللفظتين المتضادتين (الحل) و(الارتحال) في سياق فخره بنفسه:

وَسُمُورِي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ

نَحْوُ أَغْدَائِي بِحِلِّي وَارْتِحَالِي

الديوان ٧/٥٩٩ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (التحلال) في سياق الغزل والشكوى من بُعد ديار الحبيبة، حيث يقول:

هِيَ الِّهْمُ لَوْ سَاعَفَتْ دَارَهَا

وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحْلَالُهَا

الديوان ٨/١٦٣ ل.

وقرن لبید بين اللفظتين (خيم) و(المحضّر) الدالة على (المنزل) في سياق حديثه عن الحرب التي وقعت بين غني وبين جعفر، وخروج بني جعفر إلى بني الحارث بن كعب ليُحالفوهم، وإقامتهم فيهم حولاً، ثم عودتهم ونزولهم على حكم جَوَاب الكلابي حيث يقول:

كَلَا أَخَوَيْنَا قَدْ تَخَيَّرَ مَحْضَرًا

مِنْ الْمُخَيِّ مِنْ عَاقِلٍ ثُمَّ خَيْمًا

الديوان ٥/٢٧٩ م.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدلّ

على (الحلول والإقامة في وقت معين) وهي (ارتبّع، ترتبّع، الترتبّع) الدالة على (الإقامة في زمن الربيع) و(قاظ) الدالة على (الإقامة في زمن الصيف) و(شتا) الدالة على (الإقامة في زمن الشتاء). فمثال الألفاظ الأولى قول طرفة الذي جمع فيه اللفظتين (ترتّبّع) و(المرباع) الدالة على (الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع) في سياق تذكّره حبيبته (خولة) والوقوف على أطلالها:

تَرْتَبِّعُهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا

مِيَاهَ مِنَ الْأَشْرَافِ يَرْمِي بِهَا الْحَجَلَ

الديوان ١١٢/٢٨٦ ل.

ومثال اللفظتين الأخيرتين قول طرفة أيضاً الذي جمع فيه بين اللفظتين (قاظ) و(شتا) في سياق الغزل:

حَيْثُمَا قَاطُؤَا يَنْجِدِ وَشَتَا

حَوْلَ ذَاتِ الْحَادِ مِنْ ثُنْيِي وَفُرِّ

الديوان ٧١/١٤١ ر.

أمّا الألفاظ: (المين، الثاوي، الثوي، المتحلّس، الحالة، حلال، الحل، المتخيم، المتربّع، الساكن، المقيم) فقد جاءت للدلالة على (النازل المقيم) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على الأطلال وبكائه عليها:

غَشِيَتْ مَنَازِلًا بُعْرِيَّتَيْنِ

فَأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمِينِ

الديوان ١٢٥/١ ن.

واستُعمِلَت لفظة (الثاوي) للدلالة على (المقيم في القبر) كقول لبید في سياق حديثه عن حوادث المنيّة التي أهلكت عظام الرجال:

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا

بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثٍ، أَمِينٍ، مُقِيمٍ

الديوان ٨/١٠٩ م.

واستعمل زهير لفظة (المتحلّس) في سياق

- وَصَفَهُ الْقَانِصَ وَهُوَ يَرْقُبُ الْحَمِيرَ، حَيْثُ يَقُولُ:
وَعَلَى الشَّرِيعَةِ رَابِيٌّ مُتَحَلِّسٌ
رَامٍ بَعْيَيْنِهِ الْحَظِيرَةَ شَيْزَبُ
الديوان ٢٢/٣٧٦ ب.
- وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَالَّةُ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْحُلُولِ).
فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعَشَى حِينَ عَاتَبَ بَنِي مَرْثَدَ وَبَنِي
جَحْدَرَ:
فَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ أَفْتَقِدْكُمْ
إِذَا ضَمَّ هَمَامًا إِلَيَّ حُلُولُهَا
الديوان ١٣/١٧٥ ل.
- وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحِلِّ)
فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ فِرَاقِ الْأَحْيَةِ وَوَصْفِهِ طَعْنَهُمْ،
حَيْثُ يَقُولُ:
بِحَسْبِكَ أَنْ سَمِعْتَ وَأَنْتَ حِلٌّ
عَلَى الْبَانَاتِ صِرْدَانًا فِصَاحًا
الديوان ٨/٢١٣ ح.
- وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّاكِنِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ حِينَ وَصَفَ الصَّحَارَى الْمُقْفِرَةَ الْبَهْمَاءَ
الْمُجْدِبَةَ:
وَقَدْ مَحَا الْجَدْبُ عَنْهَا كُلَّ سَاكِنِهَا
فَمَا يَأْجُوزُهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
الديوان // ٢٥/٣٠٤ ب.
- وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْمِخْلَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الْأَرْضِ الَّتِي أَكْثَرَ النَّاسَ الْحُلُولَ بِهَا) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ:
إِذْ هُمْ أَهْلُ قِبَابٍ وَقُرَى
وَلَهُمْ صَحْرَاءُ مِخْلَالٌ مَرَبٌ
الديوان // ٤/٢٩٣ ب.
- وَقَرَنَ النَّابِغَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الْبَادِي)
وَالدَّالَّةِ عَلَى (الْمُقِيمِ بِالْبَادِيَةِ) وَ(الْحَاضِرِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْمُقِيمِ فِي الْمَدْنِ وَالْقُرَى) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
الْأَطْلَالِ وَتَذَكُّرِهِ أَصْحَابِهَا، حَيْثُ يَقُولُ:
إِذْ لَا أَرَى مِثْلَ بَادِيهِمْ بِبَادِيَةٍ
وَلَا كحَاضِرِهِمْ حَيًّا إِذَا خَضَرُوا
الديوان ٢/١٨٤ ر.
- كَمَا أُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْحَاضِرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُقِيمِ عَلَى الْمَاءِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:
وَلَقَدْ أَطْفَتُ بِحَاضِرٍ
حَتَّى إِذَا عَسَلَتْ ذُبَابُهُ
الديوان ٩/٢٨٥ ب.
- وَجَمَعَ لَبِيدُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الْمَبْدَى)
وَالدَّالَّةِ عَلَى (الْبَدْوِ) وَ(الْمَحْضَرِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْحَضَرِ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنَ صَبِيهِ
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
الديوان ٤/٤٧ ر.
- كَمَا جَمَعَ طَرْفَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ
(السَّفَرِ) وَ(الْحَضَرِ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ،
حَيْثُ يَقُولُ:
مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْمَوْتُ صَاحِبُهُ
أَوْ كَانَ فِي حَضَرٍ فَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ
الديوان // ٧٢٨/٢٣٧ ي.
- وَاسْتَبْدَلَتْ لَفْظَةُ (السَّفَرِ) بِلَفْظَةِ (السَّفَارِ) فِي
مِثْلِ قَوْلِ لَبِيدٍ حِينَ وَصَفَتْ نَاقَتَهُ:
حَرَفٌ أَصَرَ بِهِ السَّفَارُ كَأَنَّهَا
بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ
الديوان ١٨/١٢٤ م.
- كَمَا اسْتَعْمَلَ زُهَيْرُ لَفْظَةَ (السَّفَارِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْحَدِيدَةِ) الَّتِي تُرْصَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُخْطَمُ بِهَا،
وَهِيَ كَالْحَكْمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَاقَتَهُ حَيْثُ يَقُولُ:

تَهَوَّزَ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سَفَارِهَا
وَمُعْتَلَّةٌ إِنْ شِئَتْ فِي الْجَمْرَانِ

الديوان ٣٦٣/١٥ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّافِرُ) و(المُسَافِرُ) للدَّلَالَةِ
على (صَاحِبِ السَّفَرِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنْ ابْنَتِهِ الَّتِي تَخَافُ عَلَيْهِ مَخَاطِرَ الطَّرِيقِ فِي
رِحَالَتِهِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْتَهِي:

وَاسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَانْتَظِرِي
أَوْبَ الْمُسَافِرِ إِنْ رَيْتَا وَإِنْ سَرَعَا

الديوان ١٠٣/١٣ ع.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْأَسْفَارُ) و(السَّفَرَةُ) فَقَدْ جَاءَا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُسَافِرِينَ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ حِينَ حَافَلَتْ
بَنُو عَبَسَ بْنِ كَعْبٍ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ نَزُولِهِمْ
عندهم، أَرْمَعَتْ بَنُو كَعْبٍ عَلَى الْغَدْرِ بَيْنِي عَبَسَ،
فَرَكِبُوا إِلَيْهِمْ فَلَقُوا عَنْتَرَةَ يَحْرُسُ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ
أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: سَفَرَةٌ. فَقَالَ عَنْتَرَةُ: مَا لِلسَّفَرِ وَاللَّيْلِ:

فَلْتُمْ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا سَفَرَةٌ
وَالْقَوْمُ كَعْبٌ يَتَّبِعُونَ الْمُكْرَمَةَ

الديوان ٣٢٩/١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا مُضَادَّةً
لِلْأَلْفَاظِ (الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ) وَهِيَ: (احْتَمَلٌ، تَحَمَّلٌ،
الْإِحْتِمَالُ، الْمُحْتَمَلُ، رَحَلَ، ارْتَحَلَ، تَرَحَّلَ،
الرَّحْلَةُ، الْارْتِحَالُ، التَّرْحَالُ، التَّرَحُّلُ، الْمُرْتَحِلُ،
الرَّحِيلُ، طَعَنَ، أَطْعَنَ، الظُّعْنُ، الْمُطْعَنُ، اسْتَقْلَ)،
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رَحِيلَ آلِ
حَبِيبَتِهِ:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

الديوان ٩/٤ ل.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتْرَادِفَيْنِ (الرَّحْلَةُ) و(الْإِحْتِمَالُ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ اللَّحْمِيَّ:

عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِيمِ
عِ شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

الديوان ١٣/٦٨ ل.

وَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمُقَامُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ)
و(الْمُحْتَمَلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْارْتِحَالِ) فِي سِيَاقِ
تَصْوِيرِهِ أَطْلَالَ حَبِيبَتِهِ (خَوْلَةَ):

لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلُ
وَبِالسَّخْرِ مِنْ قَوْمٍ مُقَامٌ وَمُحْتَمَلٌ

الديوان ١١١/٢٨٥ ل.

وَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّحِيلُ) و(الْمُتَحَلِّ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ
الْحِكَمِ:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ
وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيْمَ الْكَسَلِ

الديوان ١٧٩/٢١ ل.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمَحَلُّ) و(الْمُتَحَلِّ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ
بَعْضَ الْحِكَمِ:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

الديوان ٢٣٣/١ ل.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمُقَامُ) و(الظُّعْنُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنْ أَيَّامِ الصَّبَا وَالشَّبَابِ:

فَقَدْ أَشْرَبُ الرَّاحِ قَدْ تَعَلَّمِي
مَنْ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظُّعْنِ

الديوان ١٧/١٤ ن.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّةِ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ إِغَارَةِ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَخِي التَّعْمَانِ عَلَى بَنِي ذُبْيَانَ
لِتَرْبِعِهِمْ وَادِي (ذِي أَقْرِ) الَّذِي احْتَمَاهُ التَّعْمَانُ بْنُ
الْحَارِثِ الْقَسَابِي:

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةً (الظَّاعِنَةُ) للدلالة على (المرأة
في الهَوْدَج) كقول عنتره في امرأته البخيلة التي
كانت تذكر خيله وتلومه في قَرَس كان يؤثره على
سائر خيله:

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي
هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّسَ

الديوان ٦/٢٧٤ ب.

وانفرد امرؤ القيس بإستعماله لَفْظَةً (الْقُقَالِ)
للدلالة على (القوم الراجعين من السَّفر) في سياق
الغَزَل، حيث يقول:

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالٍ

الديوان ١٩/٣١ ل.

حَتَّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنْ الصَّخَرَاءِ جَرَارٍ
الديوان ١٢/٧٧ ر.

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الراجل، الرَّحَال، المُرْتَجِل،
الظاعن) للدلالة على (الْمُنْقَل)، كقول لبيد الذي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الرَّحَالِ)
و(المُقيم) في سياق الرثاء:

يَأْنِ الْوَافِدِ الرَّحَالِ أَمْسَى
مُقِيمًا عِنْدَ تَيْمَنَ ذِي ظِلَالٍ
الديوان ٣/٢٧٦ ل.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةً
(الظاعن) مَجْمُوعَةً عَلَى (الظاعنون) في سياق
الغَزَل:

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنْ الْحَيِّ هِرَ
أَمِ الظَّاعِنُونَ يَهَا فِي الشُّطْرِ
الديوان ٧/١٥٥ ر.

الفصل السادس

الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما

٢	البُرْم	وَيَضُمُّ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِيَّ مَائَتَيْنِ وَسِتًّا وَثَمَانِينَ
١	البُسْر	لَفْظَةً، يُمَكِّنُ تَقْسِيمَهَا عَلَى خُمْسِ مَجْمُوعَاتِ
١	الباطية	دَلَالِيَّةٍ، هِيَ:
٣	البكرة	(١) الألفاظ الدالة على الطعام.
١	التوابل	(٢) الألفاظ الدالة على الشراب.
١	الأنثُرَج	(٣) الألفاظ الدالة على أدوات الطعام.
٢	التفّاح	(٤) الألفاظ الدالة على أدوات الشراب.
١	التمر	(٥) الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض.
١	التامورة	وفيما يأتي جدّول بها وعدّد مرّات استعمال
٢	الثفال	شعراء المملّقات العشر لها:
١	الأثافي	
١	الجُبّ	عدّد
١	الأجباب	مرّات
١	الجابية	استعمالها
١	الجوابي	
١	الجَحْل	١
٣	الجَدّ	١
١	المنجرد	٣
١	(لبن) أجرد	١
١	الجُرور	١
١	الجرائر	٤
٣	الجريال	٥
١	الجفّار	٢
١٠	الجفنة	١
		الآدِب
		المآدِب
		الأدُم
		الأرّي
		الأقِط
		الأنيض
		البئر
		الإبريق
		الأباريق
		البُرْم

١	الدُّبَاءَة	١٣	الجفان
١	الدُّبَاء	١	اجْتَمَلَ
٢	الدَّرَّة	١	الجنبل
٢	الدَّر	٢	الجَوْنَه
٣	الدَّرْمَك	٢	محجوم
١	الدَّيْسَق	١	الحَشَف
٢	الأْد كَن	١	المِخْصَن
٧	الدَّلُو	١	المَخْض
٣	الدَّلَاء	١	الحَقَّ
١	الدَّلَاة	١	الحِقَاق
١	الدَّوَالِي	٢	الحَقَّة
٦	الدَّن	١	الحقن
١	الدَّنَان	٣	حَلَب
٧	المُدَام	١	الأحالب
٧	المُدَامَة	٣	الحليب
٦	الدَّنُوب	١	المُحَنَّب
١	الأْذِيَّة	٢	المِخْوَر
١	الدَّنَاب	١١	الحوض
١	الذائب	٩	الحياض
١	الرُّب	١	الأحواض
٣	المِرْجَل	٣	المَحَالَة
٥	المِراجِل	١	الخُبُور
١	الرَّح	١	الحَصَف
١	الرَّحِيق	١	الخُطَاف
١٠	الرَّحَى	١	الخطاطيف
١	الرَّس	١	الخليج
١	الرَّسَل	٢	الخُلْج
٦	الرَّشَاء	١	الخَل
٢	الرَّفْد	٢٠	الخمر
١	الأَرْفَاد	١	الخمرة
١	المِرْفَد	٢	الخمور
١	الرَّكِي	١	الخميل
٢	الرُّمَان	١	الخنديس

١	المسلوم	١	الرُّمَّانان
١	السَّلم	٢٠	الراح
١	السَّلمان	٣	الراووق
١	السَّمن	٢	الزَّبيب
١	السَّنوت	١	الزُّبد
١	السَّياب	٦	الزُّجاجة
٥	السَّحم	٢	الزُّجاج
١	السَّحوم	١	الزُّجاجات
١	السَّحمة	١	الزُّوجل
١	السَّخْب	٥	الزَّق
١	الشَّريب	٣	الزَّقاق
١٣	الشَّراب	٢	الزَّنجيل
١	الشَّعيب	٢	الأزهر
١	الشَّعير	١	المزادة
١	المُشعشة	٢	المزادتان
٥	المُشعشع	٢	المزاد
١	المشمول	١٣	الزاد
٦	الشُّمول	٢	الزَّيت
٦	الشَّن	١	السَّبجل
٢	الشَّهد	٤	السَّجل
٢	شوى	٦	السَّجال
٣	إِشتوى	١	الأسحم
١	الشي	١	السَّخامية
٢	الشَّاوي	١	السَّدين
١	الشَّيزى	١	السَّطيجة
٦	الصَّبوح	١	السَّقود
١	الصَّحاف	١	السَّفرة
٤	الصَّحن	١	السَّقرجل
٢	الصَّبحة	٣	الإسفنط
١	صَفَّ (اللحم)	٣	السَّقاء
١	الصَّفيف	٢	السَّليط
١	الصَّليفة	١	السَّلاف
١١	الصَّهباء	٢	السَّلافة

١	العليق	١	الصاع
٢	المُعَمَّم	١	المُضْهَب
٢	الأُغْنَاب	١	الضبيح
١	العُنَاب	٢	طَبَخَ
١	المُعَوَّرَة	١	الطَّعْمَة
٤	الغبوق	٢	الطَّعَم
٢	الغذاء	٦	الطَّعَام
٦	الغَرْب	١	الطَّعْم
٣	الغَرْيَان	١	الطَّهْر جارة
٢	الغُرُوب	١	طها
١	الغَرْب	٢	الطَّوَي
٢	الأُغْرَاب	٢	الظُّرُوف
١	المُعْرَغْرَة	٦	عَتَقَ (الخمير)
١	الغَلَل	٣	العَاتِق
١	الفائور	١	العائقة
١	الفائورية	٩	العيتق
٢	الفضال	٢	المُعَتَّق
١	الفضلتان	٢	المُعَتَّقَة
٢	الفلفل	١	العِجْلَة
١	المُقَابِل	١	العِجَل
٢	القَتَب	٢	العِذْق
١	القَدَح	١	العُرْس
١	الأَقْدَاح	١	العِرَاقِي
١	القَدِير	١	عُرَى (الدَّلْو)
٩	القَدَر	٢	العزالي
٥	القَدُور	١	الأعساس
١	القَرَب	٦	العسل
١	القارورة	١	العصام
١	القارص	١	المُعْطَب
١	القَرَقَف	١	العافي
١	المَقَارِي	٣	المُعَقَّد
١	القَسْب	١	العقيد
١	قُطِب (الرَّحَا)	١	العِلاَب

١	المَكْوَك	٢	القَعْب
١	المكايك	١	القَافِرَة
١	المنجوب	١	القليب
٣	الناجود	٢	القلب
٣	النَّحْض	١	الأقلبه
١	النَّحُوض	٣	القلال
١	النَّحاض	١	القُمَحان
١	المناخل	٢	القُمُقُم
١	النشاح	١	القنديد
٢	النشيل	٢	القننو
١	النضيج	٣	القنوان
٢	النضار	٣	القهوة
١	النياطل	٢١	الكأس
١	النقيع	١	الكنؤوس
٥	الني	١	الأكواس
١	الودك	١	تكريب
٢	الودم	٢	الكرَب
١	الموشق	١٦	الكثيت
١	الوطاب	٢	الكوَب
١	أوعى	١	الأكواب
		٦	اللبن
		٢	الألبان
		٢٤	اللحم
		١	اللحوم
		٣	اللحام
		١	اللّكيك
		١	(شواء) مَلْهُوج
		١	اللّهوة
		٢	المتاع
		٣	المَحْض
		١	المَحالة
		١	المُرّة
		١	المُرّاء
	المجموع		
	٧٠٧		

(١) الألفاظ الدالة على الطعام:

أطلق امرؤ القيس لفظة (الفضلتان) للدلالة على
 (الطعام والشراب) في سياق وصفه ناقته التي تحمله
 في اجتيازه الصحراء، حيث يقول:

فلقد أجوزُ الخرقَ تحمِلُنِي
 والفضلتَيْنِ وقيتني عَنَسِي

الديوان // ٢٧٤ / ٢٠ س.

ووردت اللفظتان (الطعام) و(الطعم) للدلالة
 على (كل ما يؤكل) كقول الأعشى في سياق مدحه
 هودّة بن علي الحنفي:

وَأَطْلَقَ طَرْفَةَ لَفْظَةِ (الْآدِبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الداعي إلى الطعام) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَبِيلَتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الديوان ١٧٩/١٧٤ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لَفْظَةَ (الأدْم)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الأدْم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُؤْكَلُ
بِالْخَبْزِ أَيْ شَيْءٍ كَانَ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

إِنِّي أَتَمُّ أُنْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ
مَتْنِي الْأَيَادِي، وَأَكْسُو الْجَفْنَ الْأُدْمَا

الديوان ١٢/٦٣ م.

استعمل شعراء المُعَلِّقات العُشْر اللَّفْظَتَيْنِ
(اللَّحْم) و(النَّخْص) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اللَّحْم)، كَقَوْلِ
امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّحْم)
و(الشَّحْم) فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

يَظُلُّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وَشَحْمٍ كَهَذَابِ الدَّمَسِ الْمُفْتَلِ

الديوان ١١/١١ ل.

وقول النابغة الذبياني فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتِهِ الَّتِي
اسْتَعْدَمَهَا فِي الرَّحِيلِ:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّخْصِ بَارِزُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالسَّيْدِ

الديوان ٨/١٦ د.

واستعاض الشعراء عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الشَّحْم)
بِذِكْرِ مُرَادِفَتَيْهَا اللَّفْظَتَيْنِ (السَّيْدِينِ) وَ(الَّتِي)،
كَقَوْلِ النابغة الذبياني فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حِمَارٍ وَخَش:

مِنْ الْمُتَعَرِّضَاتِ بِعَيْنٍ نَخْلٍ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِيهِ سَيْدِينُ

الديوان ٢٤/٢٣١ ن.

لَوْ أَطْعِمُوا الْمَنَ وَالسَّلَوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا

الديوان ١٠٩/٦٤ ع.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الزَاد، السُّفْرَة، الْمَتَاع) فَقَدْ
اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (طَعَامِ السَّفَرِ)، كَقَوْلِ
الأبرص الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الزَاد)
و(أَوْعَى) الدَّالَّةُ عَلَى (جَعْلِ الزَادِ فِي الْوَعَاءِ) فِي
سِيَاقِ إِثْرَادِهِ حِكْمَةً:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

الديوان ١٣/٤٩ د.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (الْمَتَاع)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلِهَا
وَكَثِيرِهَا) فِي سِيَاقِ إِثْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكْمِ الْقَلِيلَةِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا مَتَاعًا فَإِنَّهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ زَادِ الْمُرُودِ

الديوان ٢٨/٥٦ د.

واستعمل طَرْفَةَ لَفْظَةِ (الْمَادِيَّةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمَادِبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةِ أَوْ
عُرْسٍ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عَشٍّ طَيْرِ مُفْتَرَسٍ لِلطَّيُورِ
الضَّعِيفَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا

تَرَى الْقَسْبَ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

الديوان ١٦٣/٤٦١ ب.

وكان عنترة قد استعمل لَفْظَةَ (العُرس) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (طَعَامِ الْوَلِيمَةِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

كَمَا تَرُدِّي إِلَى الْعُرْسِ الْبَوَانِي

الديوان ٧/٢٩٦ ن.

الدَّالَّةُ على (تَشْرِيحَ اللَّحْمِ عِرَاضًا) و(اللَّكِيكَ) الدَّالَّةُ على (الصَّلْبِ الْمُكْتَنَزِ مِنَ اللَّحْمِ) في سياقِ وَصْفِهِ صَيِّدًا، حيث يقول:

وظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بَنَعْمَةَ
يَصْفُونَ غَارًا بِاللَّكِيكَ الْمُوشَقِ

الديوان ١٧٥/٣٣ ق.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (اللَّحْمِ) و(الشَّوَاءِ) و(الصَّفِيفِ) الدَّالَّةُ على (اللَّحْمِ المُرَقَّقِ) و(القَدِيرِ) الدَّالَّةُ على (ما يُطْبَخُ في القِدْرِ) في سياقِ وَصْفِهِ صَيِّدًا، حيث يقول:

وظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفِ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

الديوان ٢٢/٦٣ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (اشْتَوَى) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (اجْتَمَلَ) الدَّالَّةُ على (طَبَخَ اللَّحْمَ بِالشَّحْمِ لَيْسَ مَعَهُ ماءٌ وَذَلِكَ إِذَا قَلَّاهُ بِهِ) في قول لبيد حين فَخَرَ بِقَوْمِهِ:

أَوْ نَهَتْهُ فَلَأَتْاهُ رِزْقُهُ
فَاشْتَوَى لَيْلَةً رِيحَ وَاجْتَمَلَ

الديوان ١٧٨/١٧ ل.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (طَبَخَ) و(طَهَأَ) للدَّلَالَةِ على (إِنْضَاجِ الطَّعَامِ) كقول الحارث ابن جِلْزَةَ في سياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَإِذَا طَبَخْتُ بِنَارِهِ نَضَجْتُهُ
وَإِذَا طَبَخْتُ لِعَبِيرِهَا لَمْ يَنْضَجْ

الديوان ٢٣/١٢ ج.

وَأُطْلِقَ الْأَعْشَى لَفْظَةُ (الْحَمِيلِ) للدَّلَالَةِ على (الثَّرِيدِ) في سياقِ مُعَاتَبَتِهِ بَنِي مَرْثَدَ وَبَنِي جَحْدَرَ، حيث يقول:

وَإِنَّ لَنَا دُرَّتِي فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحْطُّ إِلَيْنَا حَمْرُهَا وَحَمِيلُهَا

الديوان ١٧٧/٢٥ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ الْأَلْفَافِ (الْأَيْنِضَ، الْمُحَنَّبَ، الْمُضْهَبَ، الْمُلْهَوَجَ) للدَّلَالَةِ على (اللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ)، كقول الأبرص في سياقِ مَدْحِهِ بَنِي أَسَدَ:

فَلْتَعْرِفِ الْقَيْنَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
وَشَرَابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَمُحَنَّبُ

الديوان ١١/٤ ب.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُضْهَبِ) و(الشَّوَاءِ) في سياقِ وَصْفِهِ رِحْلَةَ صَيِّدٍ:

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْهَبٍ

الديوان ٥٤/٥١ ب.

وَجَمَعَ زهير بين الألفاظ (الشَّحْمَةِ) و(الشِّيِّ) و(الْمُلْهَوَجِ) في سياقِ هِجَائِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَرْثَمَ بْنِ عَمْرِ، حيث يقول:

فَلَا تَحْسَبَنِي يَا ابْنَ أَرْثَمَ شَحْمَةً
تَعَجَّلَهَا طَاهٍ بِشِيِّ مُلْهَوَجٍ

الديوان ٣٢٤/١٥ ج.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (النَّشِيلِ) للدَّلَالَةِ على مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا (السَّيْفُ الْخَفِيفُ الرَّقِيقُ) وَالْآخَرُ (مَا انْتَشَلَتْ يَدُكَ مِنْ قِدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِعْرِفَةٍ وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (الدَّرْمَكِ) الدَّالَّةُ على (الدَّقِيقِ) في سياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

دَرْمَكُ لَنَا عُذُودَةٌ وَنَشِيلُ
وَصَبْرُوحٌ مُبَاكِرٌ وَاعْثِيَاقُ

الديوان ٢١٥/٤٩ ق.

وَانْفَرَدَ امرؤ القيس بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُوشَقِ) للدَّلَالَةِ على (اللَّحْمِ الَّذِي يُطْبَخُ بِماءٍ وَمِلْحٍ، ثُمَّ يُجَفَّفُ وَيَحْمَلُهُ الْقَوْمُ مَعَهُمْ) مُصَاحِبَةً الْأَلْفَافِ (اشْتَوَى) الدَّالَّةُ على (اتِّخَاذِ الشَّوَاءِ) و(صَفِّ)

كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (التابل) مجموعة على (التوابل) ومُصاحِبَةُ اللَّفْظَةِ (الحَلّ) الدّالّة على (ما حَمَصَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وغيره) في سياق وَصْفِهِ مَنَهَلًا لم يَطْرُقْه أحد منذ عهد:

فَسَافَتْ قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنيسِه
كَمَا خَالَطَ الحَلَّ العَتِيقَ التَّوَابِلَا

الديوان ٢٣٣/٨ ل.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الزَّنَجِيل) الذي يدلّ على (العود الحَرِيف الذي يَحْذِي اللِّسَان) و(السَّفْرَجِل) الذي يدلّ على (نوع من الفاكهة) و(العَسَل) الذي يدلّ على (لُعاب النَّحْل) في سياق الغزل:

وَلَطَمَ السَّفْرَجِلَ وَالزَّنَجِيلَ

سَلِ عُلَّ يَهْ وَيَصَافِي العَسَلِ

الديوان ٢٩٨/٢٠ ل.

واستعاض شُعراء المُعَلِّقات العَشْر عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (العسل) بِذِكْرِ أَلْفَاظٍ مُرَادِفَةٍ وَهِيَ (الأَرْي، الذائب، الشَّهْد)، كقول الأعشى في سياق الغزل:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيلِ

سَلِ خَالَطَ فَاهَا وَأَرَيَا مَشُورَا

الديوان ٩٣/٨ ر.

أما الألفاظ (الرَّبُّ، السَّنوت، المُعَقَّد) فقد اسْتُعْمِلَت للدَّلالة على (الدَّبَس) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّبُّ) و(العقيد) الدّالّة على (ما غَلَطَ مِنَ الرَّبِّ) في سياق وَصْفِهِ نَاقَتِهِ الضَّخْمَةَ:

كَأَنَّ المُكَرَّةَ المَعْبُوطَ مِنْهَا

مَدُوفُ الوَرَسِ أَوْ رَبُّ عَقِيدُ

الديوان ٣٢٣/٢٤ د.

وَجَمَعَ أَيْضًا بين اللَّفْظَتَيْنِ (العسل) و(السَّنوت) واللَّفْظَتَيْنِ (الرَّبُّ) و(الراح) الدّالّة على (الخمر) في سياق مُخَاطَبَتِهِ جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِآن:

وَاسْتُعْمِلَت لَفْظَةُ (العافي) للدَّلالة على مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (ما يُرَدُّ فِي القِدْرِ مِنَ المَرَقَةِ إِذَا اسْتُعِيرَتْ) كقول الأعشى في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

فَلَا تَصْرِيئِي وَاسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي
إِذَا رَدَّ عَافِي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

الديوان ٣٧١/٦ ر.

والآخَر (الذي جاءك يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا). وَجاءت اللَّفْظَتَانِ (الرَّبُّ) و(السَّمَن) للدَّلالة على (ما خَلَصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُحِضَ)، كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّمَن) و(الأَيْط) الدّالّة على (الشَّيْءِ المَتَّخِذَ مِنَ اللَّبَنِ المَخِضِ يُطْبَخُ ثُمَّ يَتْرَكَ حَتَّى يَصِلَ) في سياق وَصْفِهِ غَدْرَ الزَّمان:

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطَا وَسَمْنَا

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ

الديوان ١٣٧/٤ ي.

وَاسْتُعْمِلَت اللَّفْظَتَانِ (الزَّيْتُ) و(السَّلِيط) للدَّلالة على (عَصَاة الزَّيْتُون) كقول الأعشى في سياق مُخَاطَبَتِهِ يَزِيدَ بْنِ مُسَهْرٍ وَقَفْرَهُ بِقَوْمِهِ:

هَلْ تَنْتَهُونَ؟ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطِيطِ

كَالطَّنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

الديوان ٦٣/٦١ ل.

وَاسْتَعْمَلَ زهير لَفْظَةَ (الوَدَك) للدَّلالة على (دَسَمَ اللَّحْمَ وَدُهْنَهُ الذي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) في سياق هِجَائِهِ الحَارِثَ بْنَ رِزْقٍ الصَّيْدَاوِي لِإِغَارَتِهِ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ غُطَفَانَ وَسَوْفَهُ إِبِلَ زَهِيرٍ وَرَاعِيَهُ يَسَارًا، حَيْثُ يَقُولُ:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مُنْطِقُ قَسَدَخٍ

بَاقٍ كَمَا دَنَسَ القُبَيْطِيَّةُ الوَدَكُ

الديوان ١٨٣/٣٣ ك.

وَجاءَ ذِكْرُ (أَبْزَارِ الطَّعَامِ) فِي شِعْرِ أَصْحَابِ المُعَلِّقاتِ العَشْر وَهِيَ (التَّابِلُ الزَّنَجِيلُ الفُلْفُلُ)

فَمَا شَتَمِي بِسُنُوتٍ بِزُبْدٍ

وَلَا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحٍ

الديوان ٦/٣٤٥ ح.

سَوَاقٍ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ
وَعَالَتَيْنِ قِنَرَاتًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

الديوان ٦/٥٧ ر.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ غَزَلِهِ بِحَبِيبَتِهِ
(سُعْدَى):

أَيَّامَ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَيْلٍ
تَخَالُ نَكْهَتَهُ بِاللَّيْلِ سَيَابَا

الديوان ٣/٣٦١ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَتِيقُ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ: الْأَوَّلُ: (التَّمَرُ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي مَا تَزَالُ تَذَكُرُ خَيْلَهُ
وَتَلُومُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى سَائِرِ خَيْلِهِ:

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

الديوان ٣/٢٧٣ ب.

الثَّانِي: (الْخَمْرُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ
النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّهَا سَفِينَةٌ
تَكُرُّ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ

الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

الثَّالِثُ: (الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِي:

جُنْدُكَ الثَّالِثُ الْعَتِيقُ مِنَ الْـ
سَادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْإِكَالِ

الديوان ٥٦/١١ ل.

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْعُنَابِ)
وَالْحَشْفِ الدَّالَّةِ عَلَى (التَّمَرِ) الَّذِي لَمْ يَتَوَقَّعْ فَإِذَا
يَبَسَ صَلَبٌ وَقَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا لِحَاءَ وَلَا حَلَاوَةَ
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَكَرَّرَ عُنَابَ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابِ وَالْحَشْفِ الْبَالِي

الديوان ٥١/٣٨ ل.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ
أَلْفَافٌ تَدُلُّ عَلَى أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي ذَلِكَ
العصر وهي (الْأُتْرُجُ، التَّفَاحُ، الرُّمَّانُ، الْأَعْنَابُ)
كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَافِ (الشَّهْدِ)
وَالْأُتْرُجِ وَ(التَّفَاحِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

تَخَالُ رَيْقُ ثَنَائِيهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَمِزْجِ شَهْدٍ بِأُتْرُجٍ وَتَفَاحٍ

الديوان ١٣/٤٠ ح.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ رَهْطَ عَبْدِ
الْمَدَانِ بْنِ الدَّيَّانِ سَادَةِ نَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ:

أَحِبُّ أَثَافِتَ وَقْتِ الْقِطَافِ
وَوَقْتُ عَصَارَةِ أَعْنَابِهَا

الديوان ٢٥/١٧٣ ب.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّيِّبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ذَوِي الْعَنْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ الَّتِي أَكْرَمَهَا لَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّيِّبِ

الديوان ١٨/٣٣٥ ب.

وَتَعَدَّدَتْ الْأَلْفَافُ الدَّالَّةُ عَلَى (التَّمَرِ) فِي دَوَائِنِ
شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ وهي: (الْبُسْرُ، التَّمَرُ،
السَّيَابُ، الْعَتِيقُ، الْعُنَابُ، الْقَسْبُ) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الْبُسْرِ) وَصِيغَةِ
جَمْعِ لَفْظَةِ (الْقِنُو) الدَّالَّةِ عَلَى (الْعِدْقِ) بِمَا فِيهِ مِنَ
الرُّطْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعْنُ آلِ حَبِيبَتِهِ:

٢) الألفاظ الدالة على الشَّراب:

جاءت الألفاظ (الشَّراب، الشَّرِب، العليق) للدلالة على (ما شُرِبَ من أي نوع كان وعلى أي حال كان) كقول لبيد في سياق وصفه حِمَارٍ وَحَشٍ وَأُنْثَى:

يُفَرِّجُ بِالسَّنَابِكِ عَنْ شَرِيبٍ
يَرَوْعُ قُلُوبَ أَجْرَافٍ غِلَالٍ
الديوان ٨٧/٤٢ ل.

وجاءت لفظة (الخمِر) للدلالة على (المُسْكِر من الشَّراب) كقول امرئ القيس بعد أن قَتَلَ قَتْلَهُ أَبِيهِ من بني أسد:

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُعْلِ شَاغِلٍ
الديوان ١٢٢/٩ ل.

واستغنى شعراء المعلقات العشر عن ذكر لفظة (الخمِر) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا للدلالة عليها وهذه الصفات هي (الجريال، الخندريس، المدام، المدامة، الرحيق، الراح، السُخَامِيَّة، الإسْفَنط، السلاف، السلافة، المُشْعِش، المُشْعِشَة، الشمول، المشمول، الصبوح، الصلبيَّة، الصهباء، العاتق، العاتقة، العتيق، المُعْتَق، المُعْتَقَة، الغبوق، الفضال، القرقف، القهوة، الكأس، الكُمَيْت، المُرَّة، المُرَاء) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الخندريس) للدلالة على (الخمِر القديمة) في سياق حديثه عن الكِبَر وتوديعه لهُوَ الشَّباب:

فَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ لهُوَ الشَّابَا
بِ وَالْخَنْدَرِيسَ لِأَصْحَابِهَا
الديوان ١٧٣/٢٤ ب.

واستعمل الأعشى لفظة (السُخَامِيَّة) للدلالة على (الخمِر اللَّيْنَة السَّليمة) في سياق تصوّره حاله بعد أن أَلَمَّ به خيالٌ مِنْ حَبِيبَتِهِ (قتيلة)، حيث يقول:

واستعاض الأعشى عن استعمال لفظة (القِنُو) باستعمال مُرَادِفَتِهَا لفظة (العِدْق) في سياق وصفه نَاقَتَهُ الصَّخْمَةَ:

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا عِدْقَ خَصْبِيَّةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَبَرٌ مُكَمَّمٍ
الديوان ١١٩/٨ م.

وجاءت لفظة (الدُّبَاءَة) للدلالة على (القرع) كقول امرئ القيس في سياق وصفه قَرَسَهُ السَّرِيعَةَ الْخَفِيفَةَ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةً
مِنْ الْخَضِرِ مَخْمُوسَةً فِي الْغُدُرِ
الديوان ١٦٦/٣٨ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (القُمَحَان) للدلالة على (الذَّيرَة، وهي ما يُدَرُّ على الطَّعام مِنْ مِلْحٍ مَسْخُوقٍ) في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

إِذَا قُضِّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاهُ
يَبْسُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمُدَامِ
الديوان ١٣٢/١١ م.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لفظة (اللَّهُوَة) للدلالة على (ما أُلْقِيَتْ فِي قَمَرِ الرِّحَا مِنْ الْحُبُوبِ لِلطَّخُنِ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يَكُونُ يُفَالِهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلَهُوَتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا
شرح المعلقات السبع/الزوزني ١٦٥/٣١ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشَّعِير) الدالة على (جِنْسٍ مِنَ الْحُبُوبِ) في سياق وصفه نَاقَتَهُ، حيث يقول:

بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّصِيخُ مَعَ الْخَلَى
وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ
الديوان ١٨٩/٥٦ د.

قَبْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
سُخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا

الديوان ٢٩٣/٢ م.

كما جَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الخمرة)
(والعتيق) و(الإسفنط) في سياق تغزله بحبيبتيه
(جَبِيْرَة)، حيث يقول:

وَكَأَنَّ الْخَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنْطِ

طِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ

الديوان ١٥/٥ ل.

وجاءت لفظة (العَبُوق) للدلالة على معنيين
أحدهما (الخمرة التي تُشْرَبُ بالعشي) كقول
الأعشى في سياق فخره بَقَوْمِهِ:

فَنَحْنُ عَقْلَنَا الْأَلْفَ عَنْكُمْ لِأَهْلِهِ

وَنَحْنُ وَرَدْنَا بِالْعَبُوقِ الْمُعْجَلِ

الديوان ٢٩٥/٣ ل.

والآخر (اللبن المشروب بالعشي) كقول عنتره
في سياق مخاطبته امرأته البخيلة التي ما تزال تذكر
خيله وتلومه في فَرَسٍ كان يؤثِّره على سائر خيله:

إِنَّ الْعَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسْوَةٌ

فَتَأْوِيهِ مَا شِئْتُ ثُمَّ تَحْوِي

الديوان ٢٧٢/٢ ب.

وَقَرَنَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّلَافَةِ) الدَّالَّةِ
على (أَوَّلِ مَا يُعَصَّرُ مِنَ الْخَمْرِ) و(الْقِنْدِيدِ) الدَّالَّةِ
على (العسل) في سياق وصفه الخمرة:

يَبَابِلُ لَمْ تُعَصَّرْ فَجَاءَتْ سَلَافَةٌ

تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُحْتَمًا

الديوان ٢٩٣/٥ م.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الكأس)
للدلالة على معنيين أحدهما (الزُّجَاجَةُ) ما دام فيها
شَرَابٌ) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيعَ قَلْبِهِ
كَمَا دَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخَمَّرَا

الديوان ١٦/٦٠ ر.

والآخر: (الْخَمَرُ نَفْسُهَا) كقول زهير في وصفه
مَجْلِسَ شَرْبٍ:

يَجُرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ

حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ

الديوان ٣٥/٧٣ ء.

واستعمل الأعشى لفظة (الفَهْوَة) الدالة على
(الخمرة) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُرَّةِ) الدالة على (الْخَمَرِ)
التي تلذع اللسان وليس بالحامضة) في سياق وصفه
مَجْلِسَ شَرَابٍ، حيث يقول:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرَّيْحَانِ مُتَكَيِّمًا

وَقَهْوَةً مُرَّةً رَاوَوْفَهَا خَضِيلُ

الديوان ٣٩/٥٩ ج.

أما لبيد فقد استعمل لفظة (المُعْطَبِ) الدالة
على (الشَّرَابِ الْمُطَيَّبِ) مُصَاحِبَةً لِلْفَظَتَيْنِ
(السَّلَافِ) و(الرَّحِيقِ) في سياق وصفه رَقٍّ خَمَرٍ،
حيث يقول:

إِذَا أُرْسِلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ كِعَامَةٍ

يَمُجُّ سَلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُعْطَبِ

الديوان ١٢/٧ ب.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (حَلَبِ)
للدلالة على (استخراج ما في صَرْعِ الشاة والإبل
والبقرة) من اللبن، كقول الأعشى في سياق فخره
بقومه:

لَنَا نَعَمٌ لَا يَعْتَرِي الذَّمُّ أَهْلُهُ

تُعَقَّرُ لِلصَّيْفِ الْغَرِيبِ وَتُحَلَبُ

الديوان ٢٢/٢٣ ب.

وَسَمَّى (اللَّبَنُ الْمَحْلُوبِ) (حَلَبًا) كقول عنتره
الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّبَنِ) و(الحليب) في
سياق وصفه قَرَسَهُ:

إِذَا سَمِنَ الْأَغَرُّ ذَنَا لِقَاءَ

يَعَصُ الشَّيْخُ بِاللَّبَنِ الحَلِيبِ

الديوان ٦/٣٢١ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الشَّخْبِ) للدلالة على (ما خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا اخْتَلَبَ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي جَحْدَرٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَهَلْ يُشَدَّنْ مِنْ لَقُوحِ

بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةٍ صِرَارُ؟

الديوان ١٢/٢٨١ ر.

واستعمل لبید لَفْظَةَ (الإحلابة) الدالة على (ما يُجَمَّعُ مِنَ الحَلِيبِ وَالبالغِ وَسَقَى بِعِيرٍ حِينَ تَكُونُ الْإِبِلُ فِي المَرعى فَيُحْمَلُ إِلَى الْحَيِّ) مجموعة على (الأحاليب) ومُصاحبة اللَّفْظَتَيْنِ (المَحْضِ) الدالة على (اللَّبَنِ الخَالِصِ لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ، حُلُولًا كَانَ أَوْ حَامِضًا) و(المُعَمَّمِ) الدالة على (اللَّبَنِ الَّذِي يَرغُو حِينَ يُحْلَبُ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَكَرَّرَ أَحَالِيبُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ

وَتَوَفَّى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضًا مَعَمَّمًا

الديوان ٢٤/٢٨٤ م.

واستغنى الأعشى عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (اللَّبَنِ) بِذِكْرِ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِهَا للدلالة عليها وهما (الصَّرِيحِ) الدالة على (الخَالِصِ) و(الأَجْرَدِ) الدالة على (اللَّبَنِ الَّذِي لَا رَغْوَةَ لَهُ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ كِبَرَى حِينَ أَرَادَ مِنْهُمْ رَهْائِنَ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ، حَيْثُ يَقُولُ:

ضَمَيْتُ لَنَا أَعْجَازَهُنَّ قُدُورَنَا

وَضَرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

الديوان ٣٧/٢٣١ د.

وجاءت الألفاظ (الدَّرَّ، الرِّسْلَ، اللَّبَنِ) للدلالة على (الحَلِيبِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِذَا مَا ذَرَّهَا لَمْ يَقَرَّ ضَيْفًا

ضَمِنَ لَهُ قِرَاءَهُ مِنَ الشُّحُومِ

الديوان ١٧/١٠٤ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الدَّرَّةُ) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا النَابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ للدلالة على (كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسَيْلَانُهُ)، حَيْثُ يَقُولُ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ:

قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَ أَمْلِكَ إِذْ تَمَّ

سَنَعُ مِنْ دَرَّةِ اللَّقُوحِ الْفَصِيلَا

الديوان ٦/١٧٠ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الضَّيْحِ) للدلالة على (اللَّبَنِ الرَّقِيقِ الكثيرِ المَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَاءٍ رَاكِدًا فِي قَفَرٍ مُوحِشٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ عَصِيرَ الضَّيْحِ فِي سَدْيَانِهِ

دَفُونًا وَأَسْدَانًا طَوِيلًا دُتُورُهَا

الديوان ٢٢/٣٧٣ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المَحْضِ) و(النَّقِيعِ) للدلالة على (اللَّبَنِ الخَالِصِ) كَقَوْلِ الأعشى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (النَّقِيعِ) و(القَارِصِ) الدالة على (اللَّبَنِ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ امْرَأَتِهِ:

رَضِيتَ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمْدِنَا

إِذَا صَدَرَتْ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

الديوان ٤/٧٠ ع.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (اللَّبَنِ) مُصاحبة لَفْظَةَ (الحَقِيقِ) الدالة على (اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ خُيُولَ قَبِيلَتِهِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُونَهَا فِي الْغَزْوِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيَرْجِعُهَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا

نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبَنِ الْحَقِيقِ

الديوان ١٢/١٩١ ن.

(٣) الألفاظ الدالة على أدوات الطعام:

وَرَدَّتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظُ

ضَيِّقَ وَوَسَّطَهُ (واسع) في سياق مَذْحِه الْأَسْوَدُ بن
الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ، حيث يقول:

وَالْمَكَائِكَ وَالصَّحَافَ مِنَ الْقِضِّ

سُضَّةٍ وَالضَّامِزَاتِ تَحْتَ الرَّجَالِ

الديوان ٤٩/٩ ل.

وَقَرَنَ طَرَفَهُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّحُّ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْجِفَانِ الواسعة) و(الشِّيزَى) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَشَبِ
الْأَسْوَدِ الَّذِي تُتَخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ حَيْثُ يَقُولُ:

تَرَى الرَّحَّ مِنْ شِيزَى لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ

كَخَوْصِ الْأَصَى بَعْدَ شَبْعِ الْمَعَارِكِ

الديوان ٢٧٢/١٠٨ ك.

وَاسْتُعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْحَقُّ) وَ(الْحَقَّةُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (وِعَاءٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ عَاجٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِمَّا يَصْلَحُ
أَنْ يُنَحَّتَ مِنْهُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةُ (الْحَقِّ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحِقَاقِ) وَمُصَاحِبَةً
صِبْغَةً جَمَعَ لَفْظَةَ (الرَّقِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّاءِ الَّذِي
يُنْقَلُ فِيهِ الْخَمْرُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخَمْرُ

سُرَّ وَقَامَتْ زِقَاقُهُمْ وَالْحِقَاقُ

الديوان ٣٧/٢١٣ ق.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْخَصْفَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (جِلَّةِ التَّمْرِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ) مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْخَصْفِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَوْمَهُ بِالْإِسْتِبْسَالِ
فِي الْقِتَالِ حَيْثُ يَقُولُ:

قُلْنَا: الصَّلَاحُ فَقَالُوا: لَا نَصَالِحُكُمْ،

أَهْلُ النَّبُوكِ وَغَيْرُ فَوْقَهَا الْخَصْفُ

الديوان ١١/٣٠٩ ف.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الدِّيْسِقُ) وَ(الْفَاثُورُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْخِيَانِ الْمَتَّخَذِ مِنْ فِضَّةٍ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْقِدْرُ) وَ(الدِّيْسِقُ)
وَ(الصَّاعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (إِنَاءٍ مُسْتَطِيلٍ يُشَبِّهُ الْمَكْوَكَّ).

تَدَلَّ عَلَى (الْقِدْرِ الَّتِي يُطَبَخُ فِيهَا الطَّعَامُ) وَهِيَ
(الْبُرْمَةُ الْمِرْجَلُ، الْمَغْرُغَةُ، الْقِدْرُ) كَقَوْلِ طَرَفَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْبُرْمَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْبُرْمِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَتَادَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَنْفِي:

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شُعْنَاءَ تَحْمِيلُ مُنْقَعِ الْبُرْمِ

الديوان ٣٩٧/١٤٦ م.

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ إِخْوَةَ لَهُ مِنْ أُمِّهِ
حِينَ رَأَى مُهْرَهُمْ قَدْ ضَمُرَ:

إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغْرُغَةً

تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

الديوان ٣/٣١٦ ر.

كَمَا وَرَدَتْ أَلْفَاظُ تَدَلَّ عَلَى (الْقَصْعَةِ) وَهِيَ
(الْجَفْنَةُ، الْخَلِيجُ، الْمِقْرَاءُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَفْنَةُ) وَ(السَّوْدَاءِ) الَّتِي
كُنِيَ بِهَا عَنْ (الْقِدْرِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ الْمُحَلِّقُ بْنُ
خَنْمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ:

وَعَادَ قَتَى صِدْقِي عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ

وَسَوْدَاءَ لِأَيٍّ بِالْمَزَادَةِ تُمَرَّقُ

الديوان ٥٩/٢٢٥ ق.

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي جَعْفَرٍ
وَبَنِي غَنِيٍّ، وَفِيهَا خَذَلَتْ بَنُو جَعْفَرٍ، فَخَرَجُوا
مُتَوَجِّهِينَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بِالْيَمَنِ،
لِيُحَالِفُوهُمْ، وَأَقَامُوا فِيهِمْ حَوْلًا، ثُمَّ عَادُوا فَتَزَلُّوا
عَلَى حُكْمِ جَوَابِ الْكِلَابِيِّ:

غَدَاةَ دَعَاهُ الْحَارِثَانِ وَمُسْهَرَّ

فَلَا قَى خَلِيجًا وَاسِعًا غَيْرَ أَخْرَمَا

الديوان ١٧/٢٨٢ م.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الصَّحْفَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (مَا تُشَبِّهُ الْقَصْعَةَ مُسَلَّطِيحَةً عَرِيضَةً) مَجْمُوعَةً
عَلَى (الصَّحَافِ) وَمُصَاحِبَةً صِبْغَةً جَمَعَ لَفْظَةَ
(الْمَكْوَكَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (طَاسٍ يُشْرَبُ بِهِ، أَعْلَاهُ

وَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى
وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ
الديوان ٣٠١/١٣ ح.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (السَّوْد) للدلالة
على (حديدية ذات شُعَبٍ مَعْقَفَةٍ يُشَوَّى بِهَا اللَّحْمُ)
في سياق تصويره طَعْنَ ثَوْرٍ وَخَشِي كَلْبًا يَقْرَنُ،
حيث يقول:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبٍ صَفْحِيهِ
سَقُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ
الديوان ١٩/١٦ د.

كما استعمل زهير لفظة (الأنافي) للدلالة على
(الحجارة التي تُنْصَبُ، وَتُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا)
مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (المِرْجَل) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقِدْر) فِي
سياق وَصْفِ آثار ديار آل الحبيبة، حيث يقول:

أَنَافِي سَفْعًا فِي مَعْرَسِ مِرْجَلٍ
وَنُؤْيَا كَحَوْضِ الْجَدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ
الديوان ٥/٧ م.
كما استعمل زهير لفظة (المُحْصَن) للدلالة
على (الزَّيْل) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَلَاةٌ يَتِيهِ فِيهَا
الإنسان، حيث يقول:

بِهَا مِنْ فِرَاحِ الْكُدْرِ زُغْبٌ كَأَنِّهَا
جَنَى حَنْظَلٍ فِي مُحْصَنٍ مُتَفَلَّقٍ
الديوان ٥/٢٤٧ ق.

٤) الألفاظ الدالة على أدوات الشراب:

استعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الابريق)
للدلالة على (وعاء له أُذُنٌ وَخُرطوم يُنْصَبُ مِنْهُ
السائل) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(الْقَدَح) الدَّالَّةُ عَلَى (أَنِيَةِ الشَّرْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
حوانيت الخمر:

ذَاتِ غَوَرٍ مَا تُبَالِي يَوْمَهَا
عَرَفَ الْإِبْرِيقِ مِنْهَا وَالْقَدَحُ
الديوان ٢٤١/٣٦ ح.

كَانَ يَشْرَبُ الْمَلِكُ بِهِ، وَكَانَ مَصْرُوعًا مِنْ فَضَّةٍ
مُمَوَّهَا بِالذَّهَبِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ تَفَاهَةِ الدُّنْيَا
وَهَوَانِهَا وَإِيرَادِهِ أَخْبَارَ الْمُلُوكِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ
لَمْ يَرِدْ عَنْهُمْ الْمَوْتُ:

وَحَوْرٌ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِيفٌ
وَقِدْرٌ وَطَبَاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسَقٌ
الديوان ١١/٢١٧ ق.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة
(الْمُنْخَل) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يُنْخَلُ بِهِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى
(الْمَنَاحِلِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ آثار ديار حبيسته،
حيث يقول:

أَرَبْتُ بِهَا الْأَزْوَاحَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَهَادَيْنَ أَعْلَى تَرْبِهَا بِالْمَنَاحِلِ
الديوان ١٤١/٢ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الرَّحَى)
للدلالة على (الحجر العظيم المُسْتَدِير الذي يُطْحَنُ
بِهِ) كقول زهير الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(النَّفَال) الدَّالَّةُ عَلَى (جُلْدٍ يُبَسِّطُ فَتَوْضِعُ فَوْقَهُ الرَّحَا
فَيُطْحَنُ بِالْيَدِ لِيَسْقَطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْحَرْبِ:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا يَفْهَالِهَا
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِ فَتَنْتَمِ
الديوان ١٩/٣١ م.

وَكُنِيَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ عَنِ الْحَرْبِ بِلَفْظَةِ
(الرَّحَى) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَقُومُهُ: حَيْثُ يَقُولُ:

مَتَى تَنْقَلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
شُوحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّيِّئِ/الزُّوْنِيِّ ١٦٠/٣٠ ن.

وَمِنْ أَجْزَاءِ الرَّحَى (قُطْبُهَا) وَهُوَ (الْحَدِيدَةُ
الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ) وَقَدْ جَمَعَ
عَنْتَرَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (الرَّحَى) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ حَرْبًا
دَارَتْ بَيْنَ قَوْمِهِ الشُّجْعَانِ وَأَعْدَائِهِمْ، حَيْثُ يَقُولُ:

واستعاض الأعشى عن ذِكْر لَفْظَةِ (الإبريق)
بِذِكْر مُرَادِفَتِهَا لَفْظَةِ (التامورة) في سياق الغَزَل،
حيث يقول:

وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

الديوان ٣٣/٢٥٥ هـ.

واستُعْيِي عن ذِكْر لَفْظَةِ (الإبريق) بِذِكْر
صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهُمَا (المَحْجُوم)
(والأزهر) كقول لبید في سياق وَصْفِهِ مَجْلِسِ
النُّعْمَانِ:

وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ

كُلُّ مَحْجُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

الديوان ٧٥/١٩٦ ل.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الأزهر) و(الزُّجَاجَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (القارورة) في
سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

بِزُجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ

قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ

الديوان ٤٤/٢٠٦ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الزُّجَاجَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (القَدَحِ)
كقول الأعشى الذي استعملها فيه مجموعة على
(الزُّجَاجَاتِ) في سياق وَصْفِهِ حَانُوتِ خَمَارٍ:

يَسْعَى بِهَا دُو زُجَاجَاتٍ بِهِ نُطْفٌ

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

الديوان ٤١/٥٩ ل.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ أَلْفَاظًا أُخْرَى مُرَادِفَةً
لِللَفْظَةِ (القَدَحِ) وَهِيَ:

(الْجُبْنَلُ، الرَّفْدُ، الْمِرْفَدُ، الصَّخْنُ، الْعُسُ،
الْعُلْبَةُ، الْغَرَبُ، الْقَعْبُ) كقول الأعشى الذي
استعمل فيه لَفْظَةُ (الْجُبْنَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (القَدَحِ)
الغليظ مِنْ خَشَبٍ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةً):

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ جَنْبُهَا

وَحَوَى بِهَا رَابٍ كَهَامَةٍ جُبْنَلٍ

الديوان ٦/٣٥١ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ
(الصَّخْنِ) و(المِصْحَاةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جَامٍ يُشْرَبُ
فِيهِ) و(الإبريق) وصيغة جمع لَفْظَةِ (الْعُلْبَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (قَدَحٍ مِنْ خَشَبٍ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ تَاجِرِ
الْخَمْرِ الْمُؤْتَمَنِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ إِلَّا أَجُودَ الْخَمْرِ:
بِالصَّخْنِ وَالْمِصْحَاةِ وَالـ
إِبْرِيقِ يَحْجُبُهَا عِلَابُهُ

الديوان ٣٧/٢٨٩ ب.

وجاءت لَفْظَةُ (الْغَرَبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ
أَوَّلُهَا (القَدَحِ) كقول لبید في سياق وَصْفِهِ مَطْرًا
وَاسِعًا، حيث يقول:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعْدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

الديوان ٢٢/٣٢ ب.

ثَانِيهَا: (الذَّهَبُ)

ثَالِثُهَا: (الماء الذي يسيل مِنَ الدَّلَوَيْنِ الْبَرِّ
وَالْحَوْضِ وَتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا) كقول طَرْفَةِ الَّذِي
استعملها فيه مجموعة على (الأغراب) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَكَانَهَا عَقْرَى لَدَى قُلُوبِ

يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرُهُ

الديوان ٢٣٩/٩٧ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْقَعْبِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(القَدَحِ الصَّغِيرِ وَلِصَغَرِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ) كقول
امرئ القيس فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسَةَ السَّرِيعَةِ:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ

سَدِ رُكْبٍ فِيهِ وَطِيفٌ عَجِرٌ

الديوان ٢٧/١٦٣ ر.

وَجَمَعَ الْأَعشى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْكُوبِ) الدَّالَّةُ

سُلافي كَأَنَّ الرَّعْفَرَانَ وَعَنْدَمًا
يُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُقْطَبُ
الديوان ١٤/٢٠٣ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الراووق) فقد جاءت للدلالة على
(ناجود الشراب الذي يروَّق به فيصْفَى والشراب
يَتَرَوَّقُ منه من غير عَصَر) كقول زهير في سياق
وصفه الخمرة:

مِثْلَ دَمِ الشَّادِنِ الدَّبِيحِ إِذَا
أَتَقَّ مِنْهَا الرَّأْوُوقُ شَارِبُهَا

الديوان ٨/٢٦٧ ب.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلَّ عَلَى (السَّقاء) وهي (الْجَحْلُ، الْمُنْجَرِدُ،
الْأَذْكَنُ، الزَّقُّ، السَّبْحُلُ، الْأَسْحَمُ، السَّقاء،
الشَّعِيبُ، العَاتِقُ، الْمَنْجُوبُ، الشَّاحُ، الْوِطَابُ)
كقول الأعشى الذي استغنى فيه عن ذِكْرِ (الزَّقِّ)
يَذْكُرُ أَرْبَعَ صِفَاتٍ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وهي
(الْأَذْكَنُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الْأَغْبَرُ) و(العَاتِقُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ) الذي قَدْ عَتَقَ وَجَدَتْ الْخَمْرُ فِيهِ
وِطَابُ) و(الْجَحْلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الْعَظِيمِ)
و(السَّبْحُلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ:

وَأَذْكَنَ عَاتِقُ جَحْلٍ سَبْحُلٍ
صَبَحَتْ بِرَاحِهِ شَرِبًا كِرَامًا
الديوان ١٦/١٩٧ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الشَّعِيبُ) فقد جاءت للدلالة على
(السَّقاء البالي) كقول الأبرص في سياق وَفَوْقِهِ عَلَى
الْأَطْلَالِ وَكُنَائِهِ عَلَيْهَا:

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ
كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ
الديوان ٧/١٢ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةُ (الْمَنْجُوبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِقَاءٍ مَدْبُوعٍ بِالنَّجَبِ وهي قُشُورُ

على (الكوز الذي لا عُرُوءَ لَهُ) و(الدَّنَّ) الدَّالَّةُ عَلَى
(مَا عَظُمَ مِنَ الرَّوَاقِيدِ وهو كَهَيْئَةِ الْحَبِّ، إِلَّا أَنَّهُ
أَطْوَلُ، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ فِي أَصْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْسٍ
الْبَيْضَةِ) فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

صَلِيفِيَّةٌ طَيِّبًا طَعْمُهَا
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ
الديوان ٢١/١٧ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (القَافِرَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّاسِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ
خَمْرٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَدَوُ تَوَمَّتَيْنِ وَقَافِرَةٍ
يَعْلُ وَيُسْرِعُ تَكَرَّرَهَا
الديوان ٢٤/٣١٩ ر.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (النَّبِطِلُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (مِكْيَالِ الْخَمْرِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (النَّبِطِلِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ الَّتِي يَشْرِبُهَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّهَا سَفِينَةٌ
تَكَرَّرَ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّبِطِيلُ
الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (القَارُورَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْإِنَاءِ مِنْ زُجَاجٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

أَمَّا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ فَكَأَنَّهَا
قَارُورَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ كَيْسٍ
الديوان ١٦/٧٠ س.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْبَاطِيَةُ) و(الْناجُودُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (إِنَاءٍ مِنَ الزُّجَاجِ عَظِيمٍ يَمْلَأُ مِنَ الشَّرَابِ
وَيُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ) كقول
الأعشى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَةَ:

سُوقِ الطَّلَح) في سياق هِجائه عمارة بن زياد،
حيث يقول:

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا

الديوان ١١/٢٣٨ ر.

كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الوطاب)
للدلالة على (سقاء اللبن) في سياق مخاطبته
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشَّيْبَانِيَّ حين وَقَدَ
على كسرى بِمَدِّ ذِي قَار، حيث يقول:

فَهَانِ عَلَيْنَا أَنْ تَجِفَّ وَطَابُكُمْ
إِذَا حَيَّتْ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ

الديوان ٧/١٨٣ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الشَّن) للدلالة على (القربة)
الخالق) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على
أطلال ديار الحبيبة وبُكَائِهِ عَلَيْهَا:

أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي
كَأَنَّ مَعِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنَّ

الديوان ٤/١٢٥ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (القَلَّة) الدالة على (الجرة)
مجموعة على (القالل) في مثل قول امرئ القيس
حين تَغَزَّلَ بحبيبه:

وَمَوْشَرٍ عَذِبٍ مَذَاقَتُهُ
بَرْدُ الْقِلَالِ بِذَائِبِ النَّحْلِ

الديوان ٥/٢٠٤ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على
(الدَّلْو التي يُسْتَقَى بها) وهي (الدَّلْو، الذَّنُوب،
السَّجَل، المَسْلُوم، السَّلَم، الغَرَب، المُقَابِل) كقول
امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الدَّلْو)
مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظَةَ (العُرَّة) الدالة على
(مقبض الدَّلْو) وصيغة جَمْع لَفْظَةَ (الْوَدْمَة) الدالة
على (السَّيْر الذي بين آذان الدَّلْو وعراقيها تُشَدُّ
بها)، وَلَفْظَةَ (التَّكْرِيب) الدالة على (شدَّ خيط من

قُنْب أو شَعْر من الدَّلْو إلى الرَّشَاء لِيَكُونَ عَوْنًا
واستظهاراً متى انقطعت عُرَّة أو انحلت عُقْدَة
أَمْسَكْهَا فَلَا تَقَع فِي الْبُرِّ) في سياق وَصْفِهِ انقضاض
عُقَاب على ذُنْب:

كَالدَّلْوِ بَتَّتْ عَرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ

وَحَانَهَا وَدَمَ مِنْهَا وَتَكْرِيبُ

الديوان ١١/٢٢٧ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الذَّنُوب) فقد جاءت للدلالة على
مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الدَّلْو فيها ماء) كقول لبيد في
سياق وَصْفِهِ أَسَدًا مُفْتَرِسًا:

أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِيهِ

يَغْشَى الْمُهْجَهْجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ

الديوان ٩/٢٧٢ ل.

وَالْآخَر (الْحَظَّ وَالنَّصِيب).

وجاءت لَفْظَةُ (الغَرَب) للدلالة على (الدَّلْو
الكبير الذي يُسْتَقَى به على السانية) كقول امرئ
القيس في سياق وَصْفِهِ دَلْوًا مَحْمُولًا على ناقة
مَهْنُوءَةً بِالْقَطِرَانِ:

وَعَرَبٍ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ

عَدَّتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ السَّوَانِي

الديوان ٤/٣٤٥ ن.

واستغنى لبيد عن ذِكْرِ (الدَّلْو) بِذِكْرِ ثَلَاثِ
صِفَاتٍ لِلدَّلْوِ عَلَيْهِ وَهِيَ:

(المُقَابِل) الدالة على (الدَّلْو من جِلْدَيْنِ قُوِيلَ
بينهما)، و(الجَارِن) الدالة على (اللَّيْن)،
و(المَسْلُوم) الدالة على (الدَّلْو الذي قَدْ فُرِغَ مِنْ
عمله)، في سياق وَصْفِهِ دُمُوعَهُ الَّتِي دَرَفَهَا حِينَ
وَقَفَ بِأَطْلَالِ دِيَارِ آلِ (خولة)، حيث يقول:

بِمُقَابِلِ سَرَبِ الْمَخَارِيزِ عِذْلُهُ

قَلِقَ الْمَحَالَةِ، جَارِنٌ مَسْلُومٌ

الديوان ١٥/١٢٣ م.

الأعشى في سياق تصوّره مطاردة صياد لحيار
وَحْيِيَّ وَجَحْشَةَ:

كَأَنَّ اخْتِدَامَ الْجَوْفِ فِي حَمِيٍّ شَدَّهِ
وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ عَلَيَّ قُمُصٍ
الديوان ٢٣/١٢١ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الطَّهْرَ جارة)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الفنجانة) في سياق حديثه عَنِ الشَّبَابِ
وَلَذَاتِهِ، حيث يقول:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرَّاحَ أَسْ
سَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّهْرِ جَارَةً
الديوان ٢٥/١٥٥ ر.

وَسَمِي (وعاء كل شيء): (ظُروفاً)، كقول لبيد
الذي جَعَلَ (الدنان) ظُروفاً لما فيها، في سياق
وَصَفِهِ صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

حَتَّى انْجَلَتْ عَنْهُ عَمَائَةُ نَفَرِهِ
فَكَأَنَّ صَرَعاها ظُروفاً دِنَانٍ
الديوان ٢٥/١٤٦ ن.

وجاءت لفظة (القَيْب) للدَّلَالَةِ عَلَى (جَمْعِ أَدَاةِ
السانية مِنْ أَعْلَاقِهَا وَجِالِهَا) كقول زهير الذي جَمَعَ
فيه بينها وبين لفظة (الغَرْب) في سياق وَصَفِهِ
دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَفَهَا وَهُوَ يَرْمِقُ رِكَابَ آلِ حَبِيبَتِهِ عِنْدَ
رَحِيلِهَا:

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ لَهَا
قَيْبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْتَسَحَقَا
ديوان زهير ١٢/٣٩ ق.

واستعمل شعراء المَعْلَقَاتِ العَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الأدوات المُسْتَخْدَمَةِ مَعَ الدَّلَاءِ) وهي (البكرة،
المِخْوَرُ، المحَالَّة، الخُطَافُ، الرِّثَاءُ، العِرَاقِي،
العِصَامُ، الكَرْب) كقول زهير الذي استعمل فيه
(البكرة) الَّتِي تَدَلُّ عَلَى (خَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِي وَسْطِهَا
مَحَزَّ الحَبْلِ، وفي جوفها مِخْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْهِ) فِي

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (السَّلَم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّلْوِ الَّتِي
بِهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ نَحْوُ دَلْوِ السَّقَاتَيْنِ) كقول زهير فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ قَطَاةً:

جُوبِيَّةٌ كَفَرِيٍّ السَّلَمِ وَائِيقَةُ
نَفْسًا بِمَا سَوْفَ تُؤْلِيهِ وَتَتَدَعُ

الديوان ١٠/٢٤٣ ع.

واستعمل شعراء المَعْلَقَاتِ العَشْرَ أَلْفَاظًا
(الْخَبْرُ، الْمَزَادَةُ، السَّطِيحَةُ، الْعِجْلَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمَزَادَةِ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ مَا قُتِمَ بِجِلْدٍ
ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَمَّعَ) كقول النابغة الَّذِي
استعمل فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَبْرُ) الدَّلَالَةُ عَلَى (الْمَزَادَةِ
الْعَظِيمَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخُبُورِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
جِيَادَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِيَّ حِينَ أَوْقَعَ
بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

مُقَرَّرَةٌ بِالْعِيسِ وَالْأُدْمِ كَالْقَنَا
عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَاكِجِ
الديوان ٢٥/١٤٦ ل.

وقول عنترة الَّذِي استعمل فِيهِ لَفْظَةَ (السَّطِيحَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَزَادَةِ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ) فِي سِيَاقِ
مُعَاتَبَتِهِ أَخُوهُ لَهُ مِنْ أُمِّهِ حِينَ رَأَى مَهْرَهُمْ قَدْ ضَمَرَ:
لَمَّا غَدَوَا وَعَدَّتْ سَطِيحَتُهُمْ
مَلَأَى وَبَطْنُ جَوَادِهِمْ صَفْرُ
ديوان عنترة ٤/٣١٧ ر.

وَاسْتَعْنِيَ عَنْ ذِكْرِ (الْخَابِيَةِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ
صِفَاتِهَا وَهِيَ (الْجَوْنَةُ) الدَّلَالَةُ عَلَى (الْخَابِيَةِ الْمَطْلِيَّةِ
بِالْقَارِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا كقول الأعشى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
الْخَمْرَ:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
الديوان ١١/٦٩ د.

وجاءت لفظة (القُمُص) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُسَخَّنُ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نَحَاسٍ وَيَكُونُ ضَبَقُ الرَّأْسِ) كقول

سِيَّاقٍ وَصَفَهُ دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَفَهَا وَهُوَ يَرْقُبُ ظَعْنَ آلِ حَبِيبَتِهِ:

غَرَبَ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْلُو قَلِيقٌ
فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ النَّظْمُ

الديوان ١٤٩/٧٧٠.

أَمَّا (الْمَحَالَةُ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَى (البَكْرَةِ الْعَظِيمَةِ) الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمَلُهَا السَّقَّارَةُ عَلَى الْبَنَارِ الْعَمِيقَةِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الصَّخْمَةَ:

يَعْتَرِسُ كَالْمَحَالَةِ لَمْ
يُثْنِ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلٌ

الديوان ٢٧٧/٢٨٠.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِحْوَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الحديدية التي تجمع بين الخطاف والبَكْرَةِ) فِي سِيَّاقٍ حَدِيثِهِ عَنِ الْخُطُوبِ الَّتِي تَرَكْتَهُ قَلِقًا حَيْثُ يَقُولُ:

مِنْ خُطُوبٍ تَرَكْتَنِي قَلِقًا
قَلِقَ الْمِحْوَرُ بِالْكَتِّ الْمَسْدُ

ديوان امرئ القيس ٢١٦/٥٨.

كَمَا انْفَرَدَ النَّابِغَةُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْخُطَافِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الحديدية الحَجْنَاءِ الَّتِي تُعْقَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمِحْوَرُ) فِي سِيَّاقٍ مَدَحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَلَوْ لَا أَبُو الشَّقَرَاءِ مَا زَالَ مَا تَمِخَ
يُعَالِجُ خُطَافًا بِأَحْدَى الْجَرَائِرِ

الديوان ١٧٥/٢٠٢.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الرَّشَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رَسَنِ الدَّلْوِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ حِمَارًا وَحَشِيًّا يَتَقَدَّمُ أَنَّهُ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ:

فَشَحَّ بِهَا الْأَمَاعِزُ وَهِيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ

الديوان ٦٧/٢٢٢.

كَمَا اسْتَعْمِلَتْ لَفْظَةَ (الْكَرْبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بَعْدَ الْمَنِينِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ:

تَهْوِي هُوِيَّ ذَلَاةِ الْبُرِّ أَسْلَمَهَا
بَيْنَ الْأُكْفِ وَبَيْنَ الْجَمَّةِ الْكَرْبُ

الديوان ١٧٦/٥٠٥.

وَانْفَرَدَ زَهِيرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْعَرَاقِيِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى: (الْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَرِضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلْبِ) فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ دُمُوعَهُ الَّتِي سَالَتْ عِنْدَ رَحِيلِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَّرَتْ
عَلَى الْعَرَاقِيِّ يَدَاهُ قَاتِمًا دَقَقًا

الديوان ٤٠/١٤٠ ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعِصَامِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (رِبَاطُ الْقِرْبَةِ وَسَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ (الزَّقِ) وَهُمَا (الْأَذْكَنُ) وَ(الْعَاتِقُ) فِي سِيَّاقٍ رثائه أخاه (أُرَيْدُ):

وَأِنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمُسْمِعَاتٍ
وَأَذْكَنْ عَاتِقٍ جَلَدِ الْعِصَامِ

الديوان ٢٠٥/١٥٠ م.

وِثَانِيهَا: (الْعَهْدُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْعُصْمِ) فِي سِيَّاقٍ مَدَحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى
وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

الديوان ٣٧/٢٠٠ م.

وَجَاءَتْ صِيغَةُ الْجَمْعِ (الْعَرَالِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَفْوَاهِ الْمَزَادِ وَالْقَرَبِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ فَلَاةً مُفْفِرَةً:

في سياق مَذَحْه قيس بن مَعْدٍ يَكْرِبُ:

كَطَوَّفِ الْغَرِيْبَةَ وَسَطَ الْحِيَاضِ
تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا

الأعشى ٤٦/٥١ ر.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لفظة (الطَّوِي) الدَّالَّةُ على (البئر المَطْوِيَّةُ بالحجارة) في سياق وَصْفِهِ رَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ:

جَعَلَنَ الْفَجَّ مِنْ رَكْلِكَ شِمَالَا
وَنَكَبْنَ الطَّوِيَّ عَنِ التَّيْمِينِ

الأبرص ١٣٣/٤٦ ن.

أما امرؤ القيس فقد استعمل لَفْظَةَ (المُعَوَّرَة) للدَّالَّةِ على (البئر التي عَوَّرَتْ عيونها، أي: سُدَّتْ) في سياق وَصْفِهِ بَثْرًا، حيث يقول:

لَيْلًا فَجَاءَتْ بِمَاءٍ مِنْ مُعَوَّرَةٍ
مَرَّتْ عَلَيْهِ حَدِيدُ النَّابِ مُعْتَصِبُ

الديوان ٣٠٣/١٨ ب.

وكان امرؤ القيس قد استغنى عن ذِكْرِ لفظة (البئر) بِذِكْرِ صِفَتَيْنِ مِنْ صفاتها هما (المُظْلَمَة) و(الجَوْفَاء) في سياق وَصْفِهِ البئر، حين يقول:

أُرْسَلْتُ ذُلُويَ فِي حَافَاتِ مُظْلَمَةٍ
جَوْفَاءَ يَقْصُرُ عَنْ مَرْجُوعِهَا السَّبَبُ

الديوان ٣٠٢/١٧ ب.

وجاءت في دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (الْحَوْضِ) وهي (الجَابِيَة، الْحَوْضُ، النَّضِيجُ) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الجَابِيَة) للدَّالَّةِ على (الحَوْضِ الضَّخْمِ) في سياق مَذَحِ الْمُحَلَّقِ بْنِ خَنْثَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ:

نَفَى الدِّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً
كَجَابِيَةِ السَّيْحِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

الديوان ٢٢٥/٥٧ ق.

وقوله أيضًا الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (النَّضِيجِ)

وَاسْتَحِثَّ الْمُعَيَّرُونَ مِنْ الْقَوِ

مَ وَكَانَ النَّطَافُ مَا فِي الْعَزَالِي

الديوان ٥/٢٤ ل.

وجاءت لفظة (الْغَلَّلُ) للدَّالَّةِ على (المِصْفَاة)، إِلَّا أَنْ لَبِثَا اسْتَعْمَلَهَا لِلدَّالَّةِ عَلَى (الْفِدَامِ) الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْأَبَارِيْقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْحَمْرُ، حَيْثُ يَقُولُ:

لَهَا غَلَّلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠ ل.

٥) الألفاظ الدَّالَّةُ عَلَى الْآبَارِ وَالْأَحْوَاضِ:

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُمَثِّلُ (البئر) وهي (البئر، الجُبُّ، الجُدُّ، الجَرُور، الجِفَار، الرَّسُّ، الرَّكْيُ، الطَّوِي، الْمُعَوَّرَة، الْقَرْبُ، الْقَلِيبُ) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الجُدُّ) للدَّالَّةِ على (البئر التي تكون في موضع كثير الكَلَأِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلُقَمَةَ بْنِ عِلَاثَةَ وَمَذَحِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فِي الْمُنَافَرَةِ الَّتِي جَرَّتْ بَيْنَهُمَا:

مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي

جُنُبَ صَوْبِ الدَّجِيبِ الزَّائِرِ

الديوان ١٤١/١٩ ر.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (الجَرُور) الدَّالَّةُ على (البئر البعيدة الْقَعْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عُذَّةَ الْحَرْبِ:

وَمُطَرِّدًا كَرِشَاءِ الْجَرُورِ

رَ مِنْ خُلْبِ النَّحْلَةِ الْأَجْرَدِ

الديوان ١٨٨/١٥ د.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِغَتَيْ جَمْعِ لَفْظَةِ (الجَنْفَرِ) الدَّالَّةِ عَلَى (البئر الواسعة التي لم تُطَوَّ)، وَلَفْظَةِ (الحَوْضِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مُجْتَمَعِ الْمَاءِ)

للدلالة على (الحوض الذي يَقْرُبُ من البئر حتى
يكون الإفراغ فيه من الدلو، ويكون عظيمًا) في
سياق معانيته بني عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة
وتعديد نَعَم قومه عليهم:

فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بِكَرِّ الْوَرْدِ
دِ كَمَا تَوَرَّدُ النَّضِيجُ الْهَيْسَامَا
الديوان ٢٤٩/١٤م.

الفصل السابع

الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش

١	الإِزارة	يَضُمُّ هذا المَجَال الدَّلاليّ ثلاثمائة وثمانين	
٢	المِيزر	وسبعين لَفْظَةً يُمكن توزيعها على سِتَّةِ مَجالات	
١	المَازِر	دَلاليّة فرعيّة هي:	
٢	ابتنَز	(١) الألفاظ الدالّة على لِباس الرّأس.	
٢	الجِداد	(٢) الألفاظ الدالّة على الكِسوة.	
١	البُرُجْد	(٣) الألفاظ الدالّة على لِباس القَدَم.	
١١	البُرْد	(٤) الألفاظ الدالّة على الحُلَيّ ومَوادِّ التَّجميل.	
٦	البُرود	(٥) الألفاظ الدالّة على العُطور والرّياحين.	
١	الأبراد	(٦) الألفاظ الدالّة على الفُرُش.	
١	البِرُس	وفيما يأتي جدول بهذه الألفاظ وعدّد مرّات	
١	البِرِين	استعمال شُعراء المُعلّقات العشر لها.	
١	البَاغِز		
١	البَقيرة	عَدَد	
١	البَنائِق	مرّات	
١	البُبايِن	استعمالها	
١	الأنثَحِيّ	١	الإنْتَب
١	التَّفل	١	الآخِنِيّ
١	المِثْقال	١	الأَرَج
١	تَوَجّ	٢	الإِران
١	المُتَوَجّ	١	الأُرْجوان
٧	التاج	١	الأُرِيكة
١	المُتَوَمّ	١	الأُرَائِك
٢	التَّومان	٧	الإِزار
١	التَّكُن	٤	الأَزُر

٢	الحشايا	٦	الإثمد
٣	الحُصّ	٧	الثَّوب
١	حَطّ	١	الثَّوبان
٢	الحقّاب	٧	الأثواب
١	الأحقّاب	٢١	الثَّياب
٢	الحلّة	١	الجُونة
٣	الحلّل	١	الجبة
٢	حَلَى (المرأة)	١	الجِبارة
١	الحوالي	١	الجِبانر
٨	الحَلِي	١	الجزائر
١	الحُلِيّ	٤	الجزع
٥	الحِئاء	١	الجاسد
١	الحَوْك	٢	المُجسد
١	الحِواء	١	المجاسد
١	الخِدام	٢	الجلباب
١	الخَرَزَة	١	الجلّسان
١	الخَرَزَات	٤	الجمّان
٣	الخَزّ	١	الجمانة
١	تَخَضَّبَ	١	اجتاب (القميص)
١	التخضّب	١	المِجْوَل
٤	الخضاب	١	الجيب
١	الخِفاء	١	الجيشائيّة
٣	الخلخال	١	الجِبرَات
٢	الخِمار	١	الجِبرَات
٢	الخُمُر	١	الخُبلة
١	الخِمس	١	الحِجْلان
٢	الخميصة	٣	حذا
٢	الحَمَل	٧	الخرَج
١	الخمائل	٢	الحرير
١	الخفيف	١	الحرُص
٢١	الخال	١	حاشية (الثَّوب)
٥	الديباح	١	الحواشي
١	الدِّيابوذ	٢	الحشّية

١٣	الرِّداء	١	الدَّخَارِص
٢	الأردية	٤	الدَّرَّة
٣	الرازقي	٨	الدَّر
١	رَصَنَ	١	إِدْرَع
١	الرَّضَاب	١٠	الدَّرْع
١	ارتعشت (المرأة)	١	المَدَارَى
٢	الرَّعَاث	١	الدَّقْنِيَّ
١	رَقَّشَ	٤	الدَّمَقَس
٥	الرَّقَم	١	الدَّمْلِج
١	المرانب	١	الدَّمَالِج
١	الرَّند	٢	المَدَاك
١	الأرندج	١	(مِسْك) أَذْفَر
٤	الرَّيْحَان	١	(مِسْك) ذَكِي
١	(البُرد) المَرِيَّش	١	الدَّلَاذِل
٩	الريط	١	(ملاء) مُذَيِّل
١	الزَّبْرَجَد	٤	ذَيْل (الثَّوب)
١	الزَّبْرَجْدَة	١	الذَّيُول
٢	الزَّعْفَرَان	١	المرأة
٣	الزَّنْبَق	١	الرَّيْدَة
٤	الزَّوْج	١	النَّرْجِس
١٤	زَانَ	١	رَجَّع (النَّقْش)
١٤	زَيْنَ	١	رَجَع (الوَاشِمَة)
١	المُرَيَّة	١	المراجِع
١	الزينة	١	رَجَلْ (شعره)
٢	السَّبْت	١	تَرَجَّل
١	السابري	٢	المُرَجَّل
١	السَّجْنَجَل	١	المراجل
١	السَّحِيق	١	المُرَحَّل
١	السَّحْق	١	الرَّادِعة
١	السُّحْق	٢	الرَّذَن
٧	السَّحْل	٦	الأردان
١	السَّحِيل	٥	إِرْتَدَى
١	السَّخَاب	١	المُرْتَدَى

١	المُشْتَمِل	٢	السُّدُوس
١	الشَّنْفَان	٢	سَرْبَل (هـ)
١	الشُّتُوف	١	تَسْرِبَل
١	شَاهَقْفَرَم	١	المُسْرِبَل
١	شَاهَقْفَرَن	١	مُسْرِبَلَة
٣	الشُّوَار	١	المُسْرِبِل
١	شَاصَ	٩	السَّرْبَال
١	الصَّرْف	١	السَّرَابِل
١	الأُصُورَة	١	السَّرَابِل
٢	الإِضْرِيح	١	السَّرِير
١	تَضَمَّخَ (بالطَّيْب)	١	سَلَبَت (المرأة)
١	مُضَمَّخَة	١	مُتَسَلِّبَات
١	طُرَّة (الثَّوب)	٢	المُسَلَّب
١	الأَطْمَار	١	السُّلْب
١	المُطَوَّق	٥	السُّلْك
١	الأَطْوَاق	١	السَّمْطَان
١	تَطْيَبَ	٢	السَّمُوط
٣	الطَّيْب	١	السَّنَا
١	التَّطْيَاب	١	المُسْهَم
٦	العَبِير	١	السَّاج
١	العَتِيق	١	السَّوَار
١	العَبْقَرِيَّة	١	السَّوَسَن
١	العَقْرِي	٢	السَّوَاك
١	العَجْهَر	١	المَسَاوِيك
١	العَبَاء	١	السَّيْرَاء
١٠	عَرَى	١	السَّيْسِنْبِر
١	العُرَى	١	الشَّيْدَارَة
١	العُرَاة	٢	الشَّذَر
١	عَصَبَ (رَأْسَهُ)	١	الشَّرَجَع
١	تَعَصَّبَ	٢	الشَّرْعِي
٢	المُعْتَصِب	١	(ثوب) مُشْطَب
٤	المَعْصُوب	١	الشُّفُوف
١	العَصَب	١	إِشْتَمَلَ (بثوبه)

٣	عقد (مُفَصِّل)	٢	المُعَصَّب
١	تَفَضَّلَت (المرأة)	١	العِصَاب
١	التَّفَضُّل	٢	ثوب (مُعَصَّد)
١	المُتَفَضِّل	١	العُطْب
١	المتفضلة	١	العُطْب
١	(امرأة) فُضِّل	١	العِطِر
١	المُفَقَّر	١	المِيعَطَار
٣	فاح (الريح)	١	العِطَر
١	القُبْطِيّ	١	عَطَلَّ (المرأة)
١	القُبْطِيَّة	١	(امرأة) عا طِل
٢	قِبَال (النعال)	٢	العوا طِل
١	القُرُوط	٢	المُعَطَّل
١	مَقْرُومَة	١	المِيعَطَال
٣	الِقِرَام	١	العِظْلَم
١	القُرْم	١	المُعَقَّب
١	الِقَرْنِفَل	٢	العِقد
٤	القَطْر	١	العقيق
١	القَطِيف	٢	العِقمَة
١	القَطِيفَة	١	الأعلاق
١	القُطُن	١	تَعَمَّم
٤	قَلَدَ (المرأة)	١	المُعْتَم
١	تَقَلَّدَ (القِلادة)	١	العمامة
٢	المُقَلَّد	١	العَنْبَر
٢	مُقَلَّدة	١	العِهْن
١	مُقَلَّدَات	٢	الغِسْل
٢	القِلادة	١	الغُسُول
١	القِلائد	١	المُعَيَّل
٥	القَمِيص	١	الأغِيال
١	المُتَقَنِّس	١	فَأَرَة (المسك)
٢	قَنَعَت (المرأة رأسها)	١	(ثوب) قَدَم
١	القَانِعة	١	الفَرِيد
٣	المُقَنِّع	١	قَرَش
١	المُقَنِّعة	١٠	الِقِرَاش

١	اللِّبْنَى	٦	القِنَاع
١	اللِّفَاق	١	الكَيْس
١	المَرَّجَانَة	١	الكِبَاء
٣	المَرَّجَان	١	الكَتَّان
١	المِرْط	١	الكَتَن
١	المَرُو	٢	كَحَلَ (العين)
١	الأمساح	١	كَحَلَ (العين)
١	المُسُوح	٢	تَكَحَّلَت (المرأة)
٢٥	المِسْك	١	الكُحْل
١	الأمشاط	١	التَّكْحِيل
٥	المَلَأ	١	التَّكْحُل
١	المِهَاد	١	المكحولة
١	الماوِيتَان	١	المكحولتان
١	النُّجُود	١	المكحال
٧	نَسَجَ	٣	الكَرْسَف
٩	النَّسَج	١٨	كَسَى
٢	النَّسَاج	٢	اكتسى
١	النَّصع	١	المَكْسُوءَة
٣	النَّصِيف	١	الكُسُوءَة
٢	إِنْتَطَق	٣	الأكسية
٢	الْمُنْطَق	١	الكافور
١	الْمُنْطَق	١	الكَفَن
٢	النَّطَاق	١	الأكفان
٢	النَّطَف	١	الأكاليل
٢	النَّعْش	٥	الْلَوْلُؤ
١	أَنْعَلَ	٢	الْلَالِي
٣	إِنْتَعَلَ	١٢	لَبَسَ
١	النَّاعِل	٧	الْبَسَ
٢	الْمُنْتَعِل	١	تَلَبَّسَ
٢	الْمُنْعَلَة	١	اللابس
٨	النَّعْل	١	اللبوس
٨	النَّعَال	٢	اللبيس
١	النَّعَال	١	اللبسة

١ (الألفاظ الدالة على لباس الرأس .	٢	النَّائِل
تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ	١	النَّمِر
أَلْفَاظٌ عَدِيدَةٌ تُمَثِّلُ أَلْبَسَةَ الرَّأْسِ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي ذَلِكَ	١٠	النَّمْرُق
العصر فمنها ما هو خاص بالملوك ومنها ما هو	٢	النَّمَارِق
خاص بعمامة الناس، ومن هذه وتلك ما هو خاص	٤	الأنماط
بالرجال، ومنها ما هو خاص بالنساء، فمن الألبسة	١	نَمَقَه
المُمَيَّزَةُ لِلْمُلُوكِ عَنْ بَاقِي النَّاسِ التَّاجِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ	١	المُنْمَق
شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ اللَّفْظَتَيْنِ (التاج)	١	المُنْمَم
و(السُّمُوط) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الإكليل الذي فيه	١	الأهضام
الجوهر) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ	٢	التَّهَاول
اللَّفْظَتَيْنِ (التاج) وَ(تَوَجَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (لبس التاج)	٣	المَيِّتَرَة
والمُكْنَى بِهَا عَنْ (اختيار القوم ملكاً لهم) فِي سِيَاقِ	٢	الْوَرُس
فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ وَفُوتَهُمْ:	١	الميساد
وَسَيِّدٌ مَعَشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ	٧	الوساد
بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ	٣	الوسائد
شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّدُ/الزُّوزَنِي ١٦٤/٢٦ ن.	١	الموسومة
وقول لبید في سياق حديثه عن الموت الذي	٦	الوشاح
يُكْذِبُ النَّفْسَ مَا تَرْجُوهُ مِنَ الْبَقَاءِ وَطَوَّلَ السَّلَامَةَ:	٢	الوشاحان
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيئَتُهُ	١	(توب) مُوشِح
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَائِسٍ مُتَغَضِّبٍ	١	وَسَمَ
الديوان ٣/٣ ب.	٥	الوشم
وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (المُتَوَجَّج)	٤	الوشوم
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُعَمَّم) فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ، حَيْثُ	١	الوشام
يقول:	١	الواشمة
مُتَوَجَّجٌ بِالْمَعَالِي فَوَقَّ مِفْرَقِهِ	١	الموشومة
وفي الوعى ضيغم في صورة القمر	١	وشى (التوب)
الديوان // ٢٣٠/٢ ر.	٥	الوشى
وكان طرفه قد استعار لفظة (المُعَمَّم) لِلدَّلَالَةِ	١	الأوضاع
عَلَى (السَّيِّدِ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ	١	الْيَارْقَان
العَوَامُّ) فِي سِيَاقِ فَخَرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:	٢	الياسمين
	١	الياقوتة
	٣	الياقوت
	٧٩٥	المجموع

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُمَحِيهِ
وَعَمِيَّ الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان ١٤١/٣٨٢ م.

واستعمل الأعشى لَفْظَةً (تَعَمَّم) للدلالة على
(لبس العِمامة) في سياق وَصَفَهُ نَاقَتَهُ السَّرِيعَةَ الَّتِي
قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْمُضِلَّةَ، حيث يقول:

بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرُ

إِذَا الرَّكَبُ النَّاجِيِ اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا

الديوان ٢٩٥/١٤ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الْمُعْتَم) للدلالة على (الذي
يلبس العِمامة) كقول لبيد في أبي براء عامر بن
مالك حين قَتَلَ نَفْسَهُ:

مُرْتَدِيًا سَابِغَةً مُعْتَمًا

الديوان ٣٤٥/٥ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةً (العِمامة) الدالة على
(لباس الرأس) استعمالاً مجازياً في سياق هِجَائِهِ
قيصر وكان قد دَخَلَ مَعَهُ الْحَمَامَ، حيث يقول:

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتِ عِمَامَتُهُ

كَمَا تَجَمَّعَ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبَرُ

الديوان // ٢٨٠/٢ م.

وانفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (عَصَب) و
(تَعَصَّب) للدلالة على (شَدَّ الْعِصَابَةَ) كقوله في
سياق وَصَفِهِ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ كَلَّفَ فِيهِ نَاقَتَهُ الصَّلْبَةَ
رَحْلَةً:

عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَلَّفْتُ قَطْعَهُ

هُنَالِكَ خُرْجُوجًا بَطِيئًا فَتَوَرَّهَا

الديوان ٣٧٣/١٩ ر.

من الجدير بالإشارة إليه أن الأعشى استعمل
اللَّفْظَتَيْنِ (تَعَمَّم) و(عَصَب) في سياق وَصَفِهِ نَاقَتَهُ
الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْمُضِلَّةَ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْمَعْصُوبُ الْمُعْتَصِبُ)

للدلالة على (الذي شَدَّ الْعِصَابَةَ) كقول الأعشى
الذي جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُعْتَصِبُ) و(التَّاج) في
سياق مُحَاظَبَتِهِ كِسْرَى حين أَرَادَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ، لَمَّا
أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ:

فَاقْعُدْ عَلَيْكَ التَّاجَ مُعْتَصِبًا بِهِ

لَا تَطْلُبَنَّ سَوَامَنَا فَتَعْبِدَا

الديوان ٢٣٣/٣٨ د.

واستعار الحارث بن حِزْلَةَ لَفْظَةَ (الْمَعْصُوبِ)
للدلالة على (الفقير) في سياق مَدَحِهِ أَبَا قَابُوسَ،
حيث يقول:

لِلْمُنْذِرِينَ وَلِلْمَعْصُوبِ لِمَتُّهُ

أَنْتَ الضِّيَاءُ الَّذِي يُجْلِي بِهِ الْأَفْقُ

الديوان ١٩/٤ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (العِصَابِ)
للدلالة على (مَا عَصَبَ بِهِ أَي: شَدَّ) في سياق
تَعَجُّبِهِ مِنْ وَصْلِ حَبْلِ الْوَدِّ مِنْ (سَلَمَى) بَعْدَ طَوْلِ
الْهَجْرِ وَمُضِيِّ الشَّبَابِ، حيث يقول:

أَوَلَنْ يُلَاحِظَ فِي الزُّجَا

جَةِ صَدْعُهَا بِعِصَابِهَا

الديوان ٢٥١/٤ هـ.

وجاءت لَفْظَةُ (الْخِمَارِ) للدلالة على مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (العِمامة) كقول امرئ القيس الذي
استعملها مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخُمُرِ) في سياق وَصَفِهِ
الغَيْثَ:

وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْيِهِ

كَرُؤُسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمُرُ

الديوان ١٤٥/٤ ر.

وثانیهما: (ما تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا) كقول
الأعشى الذي شَبَّهَ الشَّيْبَ بِهَا وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(قَنَع) الدالة على (لُبْسِ الْقِنَاعِ) في سياق حَدِيثِهِ عَنِ
الشَّيْخُوخَةِ وَتَحْسُرِهِ عَلَى أَيَّامِ الشَّبَابِ:

(القانعة) و(المُقَنَّعة) الدالَّتَيْنِ على (ذات القناع، وهو غطاء الرأس من سلاح وغيره) في سياق مخاطبته النُّعْمان بن المُنْذِر ومَدَحُه له وفَخْرُه بِعَشِيرَتِه، حيث يقول:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقَرَّرَعَه
قَانِعَةً وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّنَه

الديوان ٣٤١/٥٠٠.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (المُقَنَّنَس) للدَّلالة على (الذي يَلبس القلنسوة) في سياق وَصْفِه جيش قبيلته، حيث يقول:

سَلَفًا لَأُرْعَنَ مَا يَخِفُّ ضِيَابُهُ

مُقَنَّنَسٍ بِأَيْدِي الْحَدِيدِ لَهُامِ

الديوان ١٢٣/١٢٠٠.

كما انفرد طرفة باستعماله لَفْظَةَ (اشْتَمَل) للدَّلالة على (التَلَفُّفُ بِالثَّوبِ) في سياق الغَزَل، حيث قال:

أَحْسَنَ النَّاسِ إِذَا مَا اشْتَمَلَسْتُ

وَبَدَأَ خَلْخَالَ سَاقِي وَقَدَمِ

الديوان ١٣١/٣٤٨٠.

أَمَّا لَفْظَةُ (المُسْتَمِل) فَقَدْ جَاءَتْ للدَّلالة على (المُتَلَفِّفُ بِثَوْبِه) كَقَوْلِ امرئ القيس في سياق وَصْفِه نَفْسِه حِينَ طَرَقَ الْحَيَّ لَيْلًا:

وَقَدْ طَرَقْتُ بَيُوتَ الْحَيِّ مُسْتَمِلًا

بَعْدَ الْهُدُوءِ رُؤْيَا خُتْلٍ مُصْطَلَدٍ

الديوان // ٢٧١/١٢٠٠.

(٢) الألفاظ الدالَّة على الكسوة:

من خلال قراءتنا لِذَوَابِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقاتِ العشر نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى الْمَلَابِسِ وَالْأَكْسِيَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ مِنْ قَبْلِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَمِنْهَا خَاصٌّ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَمِنْهَا خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ وَمِنْهَا مُسْتَعْمَلٌ مِنْ كِلَا الْجِنْسَيْنِ.

تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبَا حِكْمَةً

وَقَنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارًا

الديوان ٤٥/٨٠٠.

وجاءت أَلْفَاظُ مُرَادِفَةٍ لِلْفِظَةِ (الخِمَار) وهي: (المُعَقَّب، القِنَاع، النَّصِيف) كَقَوْلِ امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (المُعَقَّب) مُصَاحِبَةً صِغَةً جَمَعَ لَفْظَةَ (الرَّيْطَةُ) الدالَّة على (الملاءة) في سياق وَصْفِه الشَّيْبِ الَّذِي غَلَا رَأْسَهُ:

وَحَارَ بَعْدَ سَوَادِ الرَّأْسِ لِمَتُّهُ

كَمُعَقَّبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَرَتْ هُدَابُهُ

الديوان ٣٤٦/٣٠٠.

وقول الأبرص في سياق تَغَزُّلِه بِحَبِيبَتِه (هند):

فَبَانَهَا كَمَهَامَةِ الْجَوِّ نَاعِمَةً

تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفِّ غَيْرِ مَوْشُومَةٍ

الديوان ١٢٨/٦٠٠.

وجاءت لَفْظَةُ (المُقَنَّع) للدَّلالة على مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (المُعْطَى رَأْسُهُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْبَجَاد) الدالَّة على (كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِه عَقَابًا قَصِيرَةً الدَّتَب:

وَعَجَزَاءُ دَقَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا

مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُقَنَّنُ

الديوان // ٢١٤/٦٤٣٠.

وَالْآخَرُ (رَجُلٌ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ، أَوْ الدَّخَالُ فِي السَّلَاحِ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا خَمَالِقَ عَيْنِهِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُضَادَّتِهَا لَفْظَةَ (الحاسر) فِي سِيَاقِ وَصْفِه خَيْلًا مُغِيرَةً:

وَمُغِيرَةٌ شَعْوَاءُ أَثْلِيَّةٌ

فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّنُ

الديوان ٢٦٤/٥٠٠.

أَمَّا لَبِيدٌ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ

وأُطلِقَ زهير لفظة (اللبّوس) على (ما يُلبَس)،
في سياق مدّحه هرم بن سنان والحارث بن عوف،
حيث يقول:

عَلَيْهَا أُسُودَ ضَارِيَاتٌ لَبْسُهُمْ
سَوَائِغُ بَيْضٍ لَا يُحَرِّقُهَا النَّبْلُ

الديوان ١٥٣/١٥.

وجاءت لفظة (ابْتَزَّ) للدلالة على معنيين،
أحدهما: (تَجَرَّدَ الرَّجُلُ جَارِيَتِهِ مِنْ مَلَابِسِهَا)
كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجَالٍ

الديوان ١٧/٣١.

وثانيهما: (السَّلْب) كقول زهير في سياق وصفه
مَعْرَكَةً بَيْنَ نَوْرٍ وَحَنِيٍّ وَكِلَابٍ انْتَهَتْ بِمَقَلِّ
الكلاب:

فابْتَزَّهِنَّ حُفُوفَهُنَّ فَفَاضَتْ
عَطِبٌ وَكَأَبٌ لِلْجَبِينِ مُتَرَبِّبٌ

الديوان ٣٣٠/٣٣.

واستعار الأعشى لفظة (ادَّرَعَ) الدالة على (لَبَسَ)
الدَّرَعَ) للدلالة على (لَبَسَ الموت والخوض فيه)
في سياق مدّحه هُوْدَّةَ بن عليّ الحنفيّ.

قَدْ نَالَ أَهْلَ شَبَامٍ فَضْلُ سُودَدِهِ

إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَادَّرَعَا

الديوان ١١١/٧٤.

أما لفظة (ارْتَدَى) فقد جاءت للدلالة على
(لَبَسَ الرِّدَاءَ) كقول كبيد الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
صِيفَةِ الْجَمْعِ (الْوَصَائِلِ) الدالة على (ثِيَابِ يَمَانِيَةٍ)
تكون حمراً مُخَطَّطَةً في سياق وصفه حمول آل
حبيّته:

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعَوْنُ كِرَامٍ يَرْتَدِينِ الْوَصَائِلَا

الديوان ٢٤٣/٤٥.

وَقَبْلَ أَنْ نَسْتَعْرِضَ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى تِلْكَ
الْأَكْسِيَةِ، حَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَقِفَ قَلِيلاً عِنْدَ لَفْظَةِ (لَبَسَ)
وَمُرَادِفَاتِهَا وَمُضَادَّاتِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ
شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ (لَبَسَ، أَلْبَسَ،
تَلَبَّسَ، اجْتَنَبَ) للدلالة على (ارتداء الثوب) كقول
امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (أَلْبَسَ)
(وَتَلَبَّسَ) فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي سَارَ إِلَيْهِ
بِالثَّوبِ الْمُسَمُومِ:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِيهِ

لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

الديوان ١٠٨/١٣.

وقول لبيد الذي جَمَعَ بَيْنَ لَفْظَةِ (اجْتَنَابَ)
وصيغة جَمَعَ لَفْظَةَ (الرِّدَاءِ) الدالة على (اللباس)
واستعملهما استعمالاً مجازياً في سياق وصفه ناقته
التي قَطَعَ عَلَيْهَا الْفَلَاةَ:

فَبَيْلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَنَابَ أَرْضِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

الديوان ٣١٢/٥٣.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (اللابس) في سياق
مدّحه قيس بن معد يكرب، حيث يقول:

كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَابِسٍ جَنَّةٍ

بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِماً أَبْطَالَهَا

الديوان ٣٣/٥٣.

وجاءت لَفْظَةُ (اللَّبَسَةِ) الدالة على (هيئة
اللباس) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُتَفَضِّلِ) الدالة على
(اللباس ثوباً واحداً) وصيغة جمع لفظة (الثوب)
الدالة على (اللباس) وَلَفْظَةَ (نَعَصَى) الدالة على
(خَلَعَ الْمَلَابِسَ) فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ تَغَزَّلَ
بِحَبِيبَتِهِ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَعَصْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

الديوان ١٤/٢٥.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (سَلَبَ) للدلالة على (لُبَس المرأة السَلَاب، وهي ثياب المأتم السود) في سياق فخره بقومه وتعددته فضلهم على بني سعد بن قيس، حيث يقول:

كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبَ حَرِيقِهِ
مَاتِمٌ سُودٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَاتِمِ

الديوان ١٢٧/٥٧ م.

أما لبيد فقد استعمل صيغة الجمع (المُتَسَلِّبَات) للدلالة على (النساء اللاتي يلبسن السَلَب، وهي ثياب سود تلبسها النساء في المأتم) مُصاحبة صيغة الجمع (المُسُوح) الدالة على (الكساء من الشَّعْر) في سياق إيراد بعض المكارم التي يوصي بمرعاتها: مُتَسَلِّبَاتٍ فِي مَسُو
ح الشَّعْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا

الديوان ٣٢٦/٢٢ ن.

وكان لبيد قد جمَعَ بين صفتي الجمع (السَلَب) والدالة على (الثياب السود التي تلبسها المرأة في المأتم) و(الأمساح) الدالة على (الكساء من الشَّعْر) في سياق رثائه عمه أبا براء ملاعب الأُسْتَة، حيث يقول:

فِي السَّلَبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

الديوان ٣٣٢/٤ ح.

واستعمل كلٌّ من لبيد وعنترة لفظة (السَلَب) للدلالة على (المرأة المُجَدَّة التي تلبس الثياب السود) مُصاحبة لفظة (النَّوْح) الدالة على (النساء اللاتي يجتمعن في مناحة) كقول الأول في سياق فخره بنفسه:

وَدَعَوَةَ مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةَ

رَفَعْتُ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ

الديوان ١٠/٢٢ ب.

وجاءت لفظة (انْتَطَقَ) للدلالة على (شدَّ النَّطَاق على الوَسَط) كقول امرئ القيس الذي جمَعَ فيه

وقد يُكْنَى بالارتداء عن تَقَلَّد السَّيْف كقول عنترة حين قتلت بنو العُشْرَاء من مازن قرواش بن هني العبيسي:

قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ يُحَدِّثُكُمْ

بَنِي الْعُشْرَاءِ فَارْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا

الديوان ٢٨١/٥٥ د.

وجاءت لفظة (الرِّدَاء) للدلالة على معنيين، أحدهما: (الذي يُلْبَس) كقول زهير في سياق وصفه حمار وحش:

فَاضَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ

عَلَى غُلْيَاءَ لَيْسَ لَهُ رِدَاءٌ

الديوان ٧٠/٢٩ ع.

وثانيهما: (الوشاح) كقول الأعشى في سياق الغزل:

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرَوِ

سِ رَقَرَقَتْ بِالصَّيْفِ فِيهِ الْعَبِيرَا

الديوان ٩٥/١٨ ر.

ووردت اللَّفْظَتَانِ (سَرَبَل) و(تَسْرَبَل) للدلالة على (لُبَس السَّرْبَال) كقول الأعشى في سياق الغزل:

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبْتُ

هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

الديوان ١٣٩/١٠ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المُسْرَبَل) و(المُسْرِبَل) للدلالة على (الذي يلبس السَّرْبَال)، إلا أنَّ عنترة استعارهما للدلالة على (الذي يلبس الدَّرْع) كما استعار لفظة (تَسْرَبَل) للدلالة على (سَلَّ السَّيْف من غمده) كقوله في سياق وصفه حاله ساعة الحرب:

وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيتُهُ

مُسْرَبِلًا وَالسَّيْفَ لَمْ يَتَسْرَبَلْ

الديوان ٢٥٨/١٨ ل.

بينها وبين لَفْظَةِ (التَفَضُّل) الدَّالَّةُ عَلَى (لُبْسِ ثوب واحد) في سياق الغَزَلِ:

وَتُضْحِي قَتَبْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نُثُومُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ

الديوان ١٧ / ٤٠ ل.

كما انفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةِ (الْمُنْطَقُ) للدَّلالةِ عَلَى (الرَّجُلِ ذِي النِّطَاقِ) كقوله في سياق وَصْفِهِ الْفَرَسَ الَّذِي صَادُوا عَلَيْهِ:

وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِيوْنَهُ

قِيَامَ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ

الديوان ١٧٥ / ٣١ ق.

وجاءت لَفْظَةُ (النِّطَاقِ) لِلدَّلالةِ عَلَى (مَا يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ) كقول الأبرص في سياق تَصْوِيرِهِ شَجَاعَتَهُ فِي الْحَرْبِ:

وَقَدْ أَتَرَكُ الْفِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ

مُشَلِّلَةً فَوْقَ النِّطَاقِ نَفُوحُ

الديوان ١٢ / ٣٢ ح.

أما النابغة الذبياني فقد استعمل لَفْظَةَ (الْمِنْطَقِ) لِلدَّلالةِ عَلَى (مَا تُشَدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطُهَا بَعْدَ أَنْ تَلْبَسَ ثوبها وترفع وسطه وترسليه على الأسفل عند مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ لئلا تعثر في ذيلها) في سياق الغَزَلِ، حيث يقول:

يَلَاثُ بَعْدَ افْتِضَالِ الدَّرْعِ مِنْطَقُهَا

لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرِّمْلَةِ الْهَارِي

الديوان ٢٠٢ / ١٣ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (تَفَضُّلٍ) لِلدَّلالةِ عَلَى (لُبْسِ الْمَرْأَةِ ثوبًا واحدًا في بيتها) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الشَّرْعِيَّ) الدَّالَّةَ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْبُرُودِ) وَلَفْظَةَ (الْمُعِيلِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الثَّوبِ الْوَاسِعِ) فِي سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةَ) حيث يقول:

يَنُوءُ بِهَا بَوْصٌ إِذَا مَا تَفَضَّلَتْ

تَوَعَّبَ غَرْصَ الشَّرْعِيِّ الْمُعِيلِ

الديوان ٣٥١ / ٨ ل.

كما انفرد باستعماله لَفْظَةَ (الْمُتَفَضِّلَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَرْأَةِ اللَّابِسةِ ثوبًا واحدًا في بيتها) مُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (الْبُرْدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (ثوب فيه خطوط) و(الْجِلْبَابِ) الدَّالَّةَ عَلَى (ثوب واسع تلبسه المرأة) فِي سياق الغَزَلِ، حيث يقول:

تَنَازِعْنِي إِذْ خَلَّتْ بُرْدُهَا

مُفَضِّلَةً غَيْرَ جِلْبَابِهَا

الديوان ١٧١ / ٥ ب.

وأطلق الأعشى أيضًا لَفْظَةَ (الْفَضْلِ) لِلدَّلالةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْبَسُ ثوبًا واحدًا) فِي سياق وَصْفِهِ مَجَالِسِ اللَّهْوِ وَالشَّرْبِ، حيث قول:

وَمُسْتَجِيبُ تَخَالُ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ

إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ

الديوان ٥٩ / ٤٢ ل.

وَقَرَنَ عَنَتَرَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (كُسَى) و(الْعُرْيِ) فِي قَوْلِهِ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ كَانَ قَدْ اسْتَعَارَهُ رُمَحًا، فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ فَأَمْسَكَهُ عَنْده ولم يصرفه إليه:

كَسَوْتُ الْجَعْدَ جَعْدَ بَنِي أَبَانَ

سِلَاحِي بَعْدَ عُرْيٍ وَأَفْتِضَاحِ

الديوان ٢٩١ / ٥ ح.

واستعار شعراء الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (عُرْيٍ) لِلدَّلالةِ عَلَى (إِلْقَاءِ الرَّحْلِ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكِهَا مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَإِرْسَالِهَا تَرْعَى) كقول النابغة الذبياني فِي سياق وَصْفِهِ نَاقَتِهِ:

قَدْ عُرِّيَتْ يَنْصَفَ حَوْلَ أَشْهُرًا جُسْدُهَا

يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمُورِ

الديوان ١٥٧ / ٥ ر.

يُنْسَجُ وَتَفْضُلُ لَهُ فَضُولُ) و(الْقَطِيفُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(دَثَارٍ مُخْمَلٍ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ رَحِيلُ آلِ حَبِيبَتِهِ:

وَحَثَّنَ الْجِمَالَ يَسْهَكْنَ بِأَلْبَا
غَزِي وَالْأَرْجَوَانَ خَمَلِ الْقَطِيفِ
الديوان ٥/٣١٣ ف.

وقوله الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ (الدَّقْنِيِّ) وَصِغَةِ
الْجَمْعِ (الْأَبْرَادِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّقْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
الديوان ١٣١/٢٥٥ د.

كَمَا جَاءَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ) وَهِيَ (الْحَبْرَةُ، الْحَبْرَةُ، الْحَلَّةُ،
الْمُرْجَلُ، الْمُرْجَلُ، الْخُمْسُ، الْعَصْبُ، الْمُعَصَّبُ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْحَبْرَةُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ) مَجْمُوعَةٌ
عَلَى (الْحَبْرَاتِ) فِي سِيَاقٍ مَذَحَهُ رَهْطُ عَبْدِ الْمَدَانِ
بِالنِّدَاءِ سَادَةِ نَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ:

إِذَا الْحَبْرَاتُ تَلَوَّتْ بِهِمْ
وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَايَهَا
الديوان ١٧٣/٢٨ ب.

وقول زهير فِي سِيَاقٍ مُخَاطَبَتِهِ زَوْجَتَهُ (أُمَّ
أَوْفَى) حِينَ طَلَّقَهَا:

أَصَبْتُ بَيْتِي مِنْكَ وَنَلْتِ مَنِّي
مِنَ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْغَوَالِي
الديوان ٣٤٢/٤ ل.

أَمَّا (الْحَلَّةُ) فَهِيَ (رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَتَمَامُهَا الْعِمَامَةُ
وَلَا تُسَمَّى حَلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ) وَاسْتَعْمَلَهَا
الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ حِينَ هَجَا يَزِيدَ بْنَ مُسَهَّرِ الشَّيْبَانِيِّ:

طَعَامُ الْعِرَاقِيِّ الْمُسْتَفِيزِ الَّذِي تَرَى
وَفِي كُلِّ عَامٍ حَلَّةٌ وَدَرَاهِمُ
الديوان ٧٩/٢٨ م.

أَمَّا زهير فَقَدْ اسْتَعْمَلَ صِغَةَ الْجَمْعِ (عُرَاةً)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُتَجَرِّدِينَ مِنْ أَثَوَابِهِمْ) فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَتُزَاوِلُهُ
الديوان ١٣٢/١٨ ل.

وَجَاءَتْ أَلْفَاظُ (الْإِتْبِ، الْبَقِيرَةُ، الشَّيْدَارَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ثَوْبٍ يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ مِنْ وَسْطِهِ ثُمَّ تُلْقَى
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَنْبٍ وَلَا كَمَمِينَ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الْبَقِيرَةِ) وَلَفْظَةِ
(الْإِزَارَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِزَارِ، وَهُوَ مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ
الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ مَخِيطًا) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

كَتَمَيْلِ النَّشْوَانِ يَرُ
فَلُ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ
الديوان ١٥٣/٦ ر.

وقوله فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:
إِذَا لَبِسْتُ شَيْدَارَةً ثُمَّ أَبْرَقْتُ
بِمِعْصَمِيهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَّجَلِ
الديوان ٣٥٥/٢٢ ل.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظُ (الْإِزَارِ، الرِّيطَةُ، الْمَلَاءَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ
مَخِيطًا) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَتَيْ جَمْعِ
اللَّفْظَتَيْنِ (الرِّيطَةُ) وَ(الْإِزَارِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ
بِنَفْسِهِ:

يُرْوِي قَوَامِيحَ قَبْلِ اللَّيْلِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جَنِّ عَلَيْهَا الرِّيطُ وَالْأُزُرُ
الديوان ٦٦/٢٢ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تُمَثِّلُ
(ضُرُوبًا مِنْ الْبُرُودِ) وَهِيَ (الْبَاغِزُ، الْأَتْحَمِيُّ،
الدَّقْنِيُّ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ أَلْفَاظُ
(الْبَاغِزِ) وَ(الْأَرْجَوَانَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الثَّيَابِ الْحُمْرِ)
وَ(الْخَمَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (هُدْبِ الْقَطِيفَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا

أُمُونِ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا
على لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجُدٍ

الديوان ٣٤ / ٣٤٤ .

كما انفرد الأعشى باستعماله صيغة جَمَعَ لَفْظَةَ
(التَّيَان) الدَّالَّةُ على (سُرْوَال صغير مقدار شِبْر
يكون لِلْمَلَّاحِينَ) مُصَاحِبَةً صيغة جَمَعَ لَفْظَةَ
(الثَّوب) الدَّالَّةُ على (اللباس) في سياق تصوّره
شجاعة الأسد الذي شَبَّه به ممدوحه، حيث يقول:

كَأَنَّ ثِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ
تَبَايُنُ أَنْبَاطٍ إِلَى جَنِبِ مُحْصَدٍ^(١)

الديوان ١٩١ / ٢٣٣ .

وجاءت لَفْظَةُ (الجَبَّة) للدلالة على معنيين
أحدهما (ضَرْبٌ مِنْ مَقَطَّعَاتِ الثَّيَابِ تُلبَس) كقول
امرئ القيس الذي قَرَنَ بينها وبين لَفْظَةَ (اللبس)
الدَّالَّةُ على (الخلق البالي) ولَفْظَةُ (لبس) في سياق
وصفه علته:

وَصَيَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ
تُخَالُ لَبِيسًا وَلَمْ تُلبَسِ

الديوان ٣٣٩ / ٣٣٠ .

والآخر (جَبَّةُ الرَّمح وهو ما دَخَلَ مِنْ السَّيِّانِ
فيه) كقول الأعشى في سياق تعجبه من الأيام التي
تَنَقَّلُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْيَانِيِّ ذِي الْجَبَّةِ
لِ سَوَاءٍ مُصْلِحُ التَّقْيِيفِ

الديوان ٣١٥ / ١٨٠ .

كما جاءت ألفاظ مُرَادِفَةٌ لَلْفَظَةِ (اللبس) الدَّالَّةُ
على (الخلق البالي مِنْ الثَّيَابِ) وهي (السَّحْقُ،
السَّحْقُ، الطَّمَرُ) كقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين
اللفظتين (السَّحْقُ) و(البُرْدُ) في سياق وقوفه على
الأطلال وسؤاله عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ:

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ صِيغَةِ جَمَعَ لَفْظَةَ (الْمُرْجَلِ)
الدَّالَّةُ على (ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ) وَلَفْظَةَ
(الْعَصَبِ) الدَّالَّةُ على (ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ
يُعْصَبُ غَزْلُهُ أَيْ يُجَمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْنَعُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي
مَوْشِيًا لِبْقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِنْعُ)
وَلَفْظَةَ (الْمُرَيْشِ) الدَّالَّةُ على (بُرْدٌ خُطُوطٌ وَشِيهِ
على أشكال الريش) في سياق مَدْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ
وائل، حيث يقول:

يَسْرُكُضُنْ كُلَّ عَثِيئَةٍ
عَصَبِ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَايِلِ

الديوان ٣٣٩ / ١١٠ .

أما امرؤ القيس فَقَدِ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُرْحَلِ)
الدَّالَّةُ على (ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ سَمِّيَ مُرْحَلًا لِأَنَّهُ
عَلَيْهِ تَصَاوِيرُ رَحْلِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمِرْطِ) الدَّالَّةُ
على (كِسَاءٍ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ) وَالْمُضَافِ
إِلَيْهَا لَفْظَةُ (الدَّيْلِ) الدَّالَّةُ على (مَا جَرَّ مِنَ الثَّوبِ
إِذَا أُسْبِلَ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حيث يقول:

خَرَجْتُ يَهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا دَيْلٍ مِرْطٍ مُرْحَلٍ

الديوان ١٤ / ٢٧٠ .

وجاءت لَفْظَةُ (الْمُعْصَبِ) الدَّالَّةُ على (الْعَصَبِ)
نَفْسَهُ مُصَاحِبَةً لَفْظَتِي (الْحِوَاءِ) الدَّالَّةُ على (الكساء)
(وَالْآخِنِي) الدَّالَّةُ على (ثِيَابٍ مُخَطَّطَةٍ) فِي قَوْلِ
امرئ القيس عِنْدَ تَغَزُّلِهِ:

كَأَنَّ حِوَاءَ مَنْ يَمَانٍ مُعْصَبٍ
بِمَنْكِيهَا وَالْآخِنِيِّ الْمَشْمَسِ

الديوان ٢٧٥ / ٤٠٠ .

وانفرد طرفة باستعماله لَفْظَةَ (الْبُرْجُدِ) الدَّالَّةُ
على (كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ ضَخْمٍ يَصْلَحُ لِلْخِيَاءِ وَغَيْرِهِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حيث يقول:

(١) الْمُحْصَدُ: زَرْعُ حَانَ حَصَادِهِ.

وجاءت صيغة الجمع (السراويل) للدلالة على
(الدروع) كقول الأبرص في سياق وصفه أفعاله في
الحرب:

وَكَبِشَ مَلْمُومَةً بِأَيْ نَوَاجِذَهُ
شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَائِلٍ وَأَبْطَالٍ
الديوان ١٠٢/ ١١١.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَةِ (القميص) وصيغة جمع
لَفْظَةِ (الدَّخْرِص) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يُوصَلُّ بِهِ الْقَمِيصُ
لِيُوسَّغَهُ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عِلْقَمَةَ بَنِ عُلَّانَةَ، حَيْثُ
يَقُولُ:

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسَّعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
الديوان ١٥١/ ١٨ ص.

وكان طرفه قد قَرَنَ بَيْنَ لَفْظَةِ (القميص) وصيغة
جمع لَفْظَةِ (البنيقة) المُرَادِفَةُ لِلَفْظَةِ (الدَّخْرِص)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ غُرْفِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ
الديوان ٤٠/ ٥٥٠.

وجاءت لَفْظَةُ (الجيشانية) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرود
حُمُرٍ وَسُودٍ تُنْسَبُ إِلَى جِيْشَانٍ، وَهُوَ مُخْلَافٌ مِنْ
الْيَمَنِ) مُصَاحِبَةٌ صِغَةً جَمْعُ لَفْظَةِ (الغَيْل) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ) فِي قَوْلِ الْأَبْرَصِ حِينَ تَغَزَلَ
بِالْأَوَانِسِ وَنَازَعَهُنَّ الْحَدِيثَ وَالْغَزَلَ:

فَأَبْنَا وَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ أَوَانِسَا
عَلَيْهِنَّ جَيْشَانِيَّةَ ذَاتِ أَغْيَالٍ
الديوان ١١٤/ ١٤٠.

وأضاف النابغة صيغة جمع لَفْظَةِ (الثوب) إِلَى
صِغَةِ الْجَمْعِ (المرائب) الدَّالَّةُ عَلَى (أَكْسِيَّةٍ مِنْ
جُلُودِ الْأَرَانِبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عَصَائِبِ الطَّيْرِ الَّتِي
تُرْفَرَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجِيْشِ وَتَتَبَعُهُمْ لِأَنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّ
سَتَكُونُ مَلْحَمَةً، حَيْثُ يَقُولُ:

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَقَى بَعْدَكَ الـ
مَقْطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ
الديوان ١١٥/ ٢٠٢.

أما النابغة الذبياني فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ صِغَتِي جَمْعِ
اللَفْظَتَيْنِ (الثوب) و(الطَّيْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَيَّادًا، حَيْثُ يَقُولُ:

مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِمٌّ
مَا إِنَّ عَلَيْهِ يُيَاقِبُ غَيْرُ أَطْمَارٍ
الديوان ٢٠٣/ ٣٣ ر.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الدَّرْع) الدَّالَّةُ عَلَى
(قَمِيصِ الْمَرْأَةِ) و(الْمِجْوَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثَوْبِ
صَغِيرٍ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْتَبَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
الديوان ١٨/ ٤١ ل.

وكان شعراء المعلقات العشر قد استعملوا لَفْظَةَ
(الدَّرْع) للدلالة على (لبوس الحديد) كقول عنترة
حين كان في إبل له يرعاها، ومعه عبد له وقَرَسَ
فَأَغَارَتْ عَلَيْهِ بَنُو سَلِيمٍ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَسَرُوا رُمَحَهُ،
وَصَارَ إِلَى الْقَوْسِ فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ، وَطَرَدُوا إِبْلَهُ
فَذَهَبُوا بِهَا، وَكَانَ عَنْتَرَةُ حَاسِرًا:

قَلَوُ لَا قَيْتَنِي وَعَلَيَّ دِرْعِي
عَلِمْتُ عَلَامَ تَحْتَمَلُ الدَّرْعُ؟!
الديوان ٢٨٥/ ٢٠ ع.

واستعمل الأبرص لَفْظَةَ (الجَنِبِ) مُضَافَةً إِلَى
لَفْظَةِ (السَّرْبَالِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَمِيصِ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أَسْأَلَهَا
وَالدَّمَعُ قَدْ بَلَ مَنِي جَنِبَ سِرْبَالِي
الديوان ١٠١/ ٣ ل.

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا
جُلُوسَ الشُّبُوحِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِسِ

الديوان ٤٣/١٢ ب.

تُحْتِيهِمْ بَيْضُ الرِّلاَيْدِ بَيْنَهُمْ
وَأَكْسِيَةُ الْإِصْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ

الديوان ٤٧/٢٦ ب.

وجاءت اللفظتان (السايرِي، الشَّفّ) للدلالة
على (الثَّوبِ الرَّقِيقِ) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه
صيغة جَمَعَ لَفْظَةً (الكِساء) وصيغة جَمَعَ لَفْظَةً
(الشَّفّ) وَلَفْظَةً (الخَزّ) الدالّة على (الثَّيابِ)
المنسوجة من صوف وإبريسم، ومنها معمول كلّ
بالإبريسم في سياق الغزل:

خَاشِعَاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الْخَا-

زٍ وَيُبْطِئْنَ دُرُوتَهَا بِشَفُوفٍ

الديوان ٣١٣/٤ ف.

ومن الألفاظ المرادفة (الخَزّ)، (الحرير)،
الدَّبِياج، والدَّمَقْس، الرَّدَن، الإِصْرِيح) كقول
عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فيه بين اللفظتين
(الدَّبِياج) و(القُبْطِي) الدالّة على (ثَوْبِ كَتَانٍ)
أبيض رقيق يَعْمَلُ بِمِصْرَ في سياق حديثه عن
(سليمي):

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَاهِهَا حَرَسٌ

وَلَا تُكَفِّفُ قُبْطِيًّا بِدِيَاجٍ

الديوان ٥٩٥/٣ ج.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللفظتين
(الرِّداء) و(الرَّدَن) في سياق وَصَفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ
عليها الصَّحْرَاءَ الْجَرْدَاءَ:

فَأَنْتَبِهَا وَتَعَالَتْهَا

عَلَى صَحْصَحٍ كَرِدَاءِ الرَّدَن

الديوان ١٩/٢٧ ن.

وقول النابغة الذبياني الذي استعمل فيه لَفْظَةً
(الإِصْرِيح) الدالّة على (الخَزّ الأحمر) مُصَاحِبَةً
صيغة جَمَعَ لَفْظَةً (الكِساء) في سياق مَدْحِهِ عمرو
بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج:

وجاءت الألفاظ (البرس، العُطْب، القُطْن،
الكَرْسُف) للدلالة على (القُطْن) كقول امرئ
القيس الذي أضاف فيه لَفْظَةً (الخَمِيصَة) الدالّة على
(كساء أسود مُرَبَّع له عَلَمَان) إلى لَفْظَةٍ (البرس)
في سياق الغزل:

فَتَقُولُ بَلْ سَوَاقُ سَلْهَبَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلَ خَمِيصَةِ الْبِرْسِ

الديوان ٢٤٥/١٢ س.

وقول لبيد في سياق وَصَفِهِ الخمر:

إِذَا صَفَّقَتْ يَوْمًا لِأَرْبَابِ رَبِّهَا

سَمِعَتْ لَهَا مِنْ وَاكِفِ الْعُطْبِ وَاشِلَا

وقوله أيضاً الذي جَمَعَ فيه بين اللفظتين
(الكَرْسُف) و(الرازقي) الدالّة على (الكَتَان) في
سياق وَصَفِهِ الخمر:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكَرْسُفٍ

بِأَيِّمَانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠ ل.

وكان زهير قد استعمل لَفْظَةً (الرازقي) للدلالة
على (ثياب كَتَانٍ أبيض) مُصَاحِبَةً لَفْظَةً (مُسْرَبَلَة)
الدالّة على (لابسة السَّرْبَال) وَلَفْظَةً (المُعَصَّد) الدالّة
على (ثَوْبٍ مُخَطَّطٍ على شَكْلِ الْعَصْد) في سياق
وَصَفِهِ بقرة وَحْشِيَّة، حيث يقول:

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَكَأَنَّهَا -

مُسْرَبَلَةٌ فِي رَازِقِيٍّ مُعَصَّدٍ

الديوان ٢٢٨/٥٢٠ د.

واستعمل الأعشى لَفْظَةً (الكَتَان) الدالّة على
(نَبَاتٍ زُرَاعِيٍّ يَتَّخَذُ مِنْ أَلْيَافِهِ النَّسِيجَ المعروف)
مُخَفَّفَةً على (الكَتَن) ومُصَاحِبَةً لَفْظَةً (الحرير) في

سياق مَدَحُه قيس بن معد يكرب الكندي، حيث يقول:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسِمَعَاتِ الشُّرُوءِ

بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

الديوان ٢١/٥٢ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الدَّيَابُودُ) للدلالة على (تَوْبُ يُنْسَجُ بنيرين) مُصَاحِبَةُ الْأَلْفَاظِ (تَسْرَبَلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (لُبْسِ السَّرْبَالِ) وَ(الْأَرَنْدَجِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جِلْدٍ أَسْوَدٍ تَعْمَلُ مِنْهُ الْخِفَافُ) وَ(الْعِظْلَمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَسْمَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ثَوْرًا وَحَشِيًّا، حيث يقول:

عَلَيْهِ دَيَابُودٌ تَسْرَبَلُ تَحْتَهُ

أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٌ يَخَالِطُ عِظْلَمًا

الديوان ٢٩٥/١٧ م.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (السَّحِيلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْغَزَلِ) الَّذِي لَمْ يُبْرَمِ مُصَاحِبَةُ مُضَادَّتِهَا لَفْظَةُ (المُبْرَمِ) فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، حيث يقول:

يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

الديوان ١٤/١٨ م.

وجاءت لَفْظَةُ- (السَّحْلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (تَوْبٍ) أبيض لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ أَيْ لَا يُقْتَلُ طَاقَتَيْنِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسِ

تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالٌ سَحْلٌ مُمَدَّدٌ

الديوان ٤٦/٦٦ د.

وتجدد بنا الإشارة إلى أَنَّ شِعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ (السَّحْلُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِمُ الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَةَ وَتَشْبِيهًا بِالسَّحْلِ. وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبُرْدِ) وَ(الْمُسَهَّمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْبُرْدِ) الْمُخَطَّطِ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ) فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ

إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي، حيث يقول:

وَكُلَّ دَمَوَلٍ كَالْفَنِيْقِ وَقَيْنَةِ

تَجَرُّ إِلَى الْحَانُوتِ بُرْدًا مُسَهَّمًا

الديوان ٢٩٩/٤٠ م.

أَمَّا النَّابِغَةُ الدَّبْيَانِيَّةُ فَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ لَفْظَةَ (السَّيْرَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بُرْدٍ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حيث يقول:

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَتْ خَلْقَهَا

كَالْعُصْنِ فِي غُلُوقِهِ الْمَتَاوَدِ

الديوان ٩١/٥١ د.

واستعمل طرفة لَفْظَةَ (التَّيْرِ) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرْدٍ) مُخَطَّطٍ أَوْ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَآزِرِ الْأَعْرَابِ مُصَاحِبَةُ لَفْظَةَ (الْبُرْدِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حيث يقول:

نُمَّ زَارُنْسِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ

فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَتَمِيرٍ

الديوان ٦٩/١٣٤ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السُّدُوسُ) وَ(السَّاجُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّلَسَانِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ

كَشَوَّكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يُفِيضُ

الديوان ١٧٨/٥ ص.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (السَّاجِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الطَّلَسَانِ الضَّخْمِ الْغَلِيظِ) وَصِغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْمِسْحِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكِسَاءِ مِنَ الشَّعْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ الْمُذْلِهِمِ الَّذِي تَجَاوَزَهُ حَتَّى انْقَشَعَ ظِلَامُهُ:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً

مُسَوَّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا

الديوان ٣٧٣/٢٤ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْخَمِيلَةُ) وَ(الْقَطِيفَةُ) لِلدَّلَالَةِ

الدَّالَّةُ على (النَّيَابِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ الْإِبْرُيْسَمِ) في سياق هِجَائِهِ نَبِي عُلَيْمٍ، حيث يقول:

فَبِأَنْكُمُ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمُ

لَكَالِدَيْبِاجٍ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ

الديوان ٧٧/٤٦.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (العَلَقِ) الدَّالَّةُ على (الثَّوبِ الْكَرِيمِ) مَجْمُوعَةً على (الأَعْلَاقِ) في سياق وَصْفِهِ أَرْضًا مُخَضَّرَةً، حيث يقول:

كَأَنَّ الْوَلَايَا نَشَرَتْ فِي تِلَاعِهِ

وَأَعْلَاقُ تُجَارٍ إِذَا الْيَوْمُ أَظْهَرَا

الديوان // ٢٦٦/١٠ ر.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الَلْفَاقِ) لِلدَّلَالَةِ على: (تَوْبِينٍ يُصَمِّمُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَخِطَّانٍ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْإِزَارِ) الدَّالَّةُ على (مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ مَخِيطًا) في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ، حيث يقول:

فَيَا رَبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ

تَشَدُّ اللَّفَاقُ عَلَيْهَا إِزَارَا

الديوان ٤٩/٤١ ر.

وجاءت لَفْظَةُ (الْوِشَاحِ) لِلدَّلَالَةِ على (شَيْءٍ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضًا وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشَدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحِهَا) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

يَجُولُ وَشَاحَهَا عَلَى أَخْمَصَيْهِمَا

إِذَا انْفَلَتَ جَالًا عَلَيْهَا يُجَلْجِلُ

الديوان ٣٥٣/١٦ ل.

وَسَمَّى الثَّوبَ مُوشَحًا لِوُشْيٍ فِيهِ كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِزْلَةَ فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

خَمْصَانَةٌ قَلِقْتُ مُوشَحَهَا

رَوْدُ الشَّبَابِ عَلَا بِهَا عَظْمُ

الديوان ٢٥/١ م.

واستعمل عنترة لَفْظَةَ (الْقَدَمِ) لِلدَّلَالَةِ على

على (دِنَارٍ مُخَمَّلٍ أَوْ كِسَاءٍ لَهُ خَمَلٌ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْحَمِيلَةِ) مَجْمُوعَةً على (الْحَمَائِلِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ مَسْرُوقَ بْنِ وَاثِلٍ:

الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالْبَغْلِ

زُلَانٍ فِي عَقْدِ الْخَمَائِلِ

الديوان ٣٣٩/١٠ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْخَنِيفِ) الدَّالَّةُ على (ثَوْبٍ أَيْبُضٌ غَلِيظٌ مِنْ كَتَانٍ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (السَّحْقِ) الدَّالَّةُ على (الثَّوبِ الْبَالِي) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَحْرَاءَ مَقْفِرَةٍ حيث يقول:

عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ صَدَدٌ وَرَدُّ التَّرَابِ ذَفِينُ

الديوان // ٢٨٣/١١ ن.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْخَالِ) لِلدَّلَالَةِ على مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ الْأَوَّلُ (أَخُو الْأُمِّ)، الثَّانِي (لِوَاءِ الْجَيْشِ)، الثَّالِثُ (بُرْدٌ مَعْرُوفٌ أَرْضُهُ حُمْرَاءُ فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْبُرُودِ) وَلَفْظَةَ (الْوَشْيِ) الدَّالَّةُ على (تَحْسِينِ الثَّوبِ وَتَرْزِيئِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسَهُ الَّذِي تَصَيَّدَ بِهِ فَذَعَرَهُ بِهَ قَطِيعَ بَقَرٍ:

ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ

وَأَكْرَعُهُ وَشْيُ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

الديوان ٣٧/٤٥ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (وَشْيٍ) لِلدَّلَالَةِ على مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الْتِمِيمَةُ) وَالْآخَرُ (تَحْسِينُ الثَّوبِ وَتَرْزِيئِهِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى دِيَارِ آلِ الْحَبِيَّةِ وَبُكَائِهِ عَلَى أَطْلَالِهَا:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسَحُولُ

الديوان ١١٧/٣٠٠ ل.

وانفرد زهير بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْعَبَاءِ) لِلدَّلَالَةِ على (ضَرْبٍ مِنَ الْأَكْسِيَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الدَّيْبِاجِ)

(التَّوْبُ المَصْبُوغُ بِحُمْرَةٍ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةِ (الطَّرَةِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (حَاشِيَةِ التَّوْبِ الَّتِي لَا هُدْبَ لَهَا) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْحَرْبُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي
جَدِيلَةَ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَبِكُلِّ مُرْهَقَةٍ لَهَا نَفَذٌ
بَيْنَ الضَّلُوعِ كَطَرَةِ الْفَدَمِ

الديوان ٢٧٧/ ٩٠ م

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَاشِيَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(جَانِبِ التَّوْبِ الَّذِي لَا هُدْبَ فِيهِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ
الَّذِي أَضَافَهَا إِلَى لَفْظَةِ (الْإِزَارِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
قَوْسَ صَيَّادٍ:

عَرَشٍ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ شَرِيجَةً
صَفْرَاءَ لَا سِدْرَ وَلَا هِيَ تَأَلَّبُ

الديوان ٣٧٧/ ٢٦ ب

وَاسْتَعْمَلَ طَرَفَ لَفْظَةِ (الدَّلَازِلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا
يَلِي الْأَرْضَ مِنْ أَسَافِلِ الْقَمِيصِ) فِي سِيَاقٍ بَيَّنَّ بَعْدَ
الْحَبِيْبَةِ عَنْهُ وَمَشَقَّةَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلْدَةٍ
يَحَارُ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ دَلَاذِلُهُ

الديوان ١٢٥/ ٣٢٧ ل

وَوَصَفَ امْرَأَ الْقَيْسِ (المَلَاءِ) بِلَفْظَةِ (الْمُدَيْلِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ (طَوِيلُ الدَّيْلِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ بِقَرِ
الْوَحْشِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِجَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمُدَيْلِ

الديوان ٢٣/ ٥٩ ل

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الشَّوَارِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ
أَحَدُهُمَا (اللِّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقٍ
حَدِيثِهِ عَمَّا نَالَهُ مِنْ حُطُوءِ عِنْدِ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ
الطَّائِي:

لَمَّا رَأَيْتُ إِيَّاسَ فِي مُرْجَمَةٍ
رَثَّ الشَّوَارِ قَلِيلَ الْمَالِ مُشَابَا

الديوان ٣٦٣/ ٢٤ ب

وَالْآخَرُ (مَتَاعُ الرَّحْلِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ الْإِبِلَ الْفَتِيَّةَ الَّتِي تُلْحَقُهُ وَأَصْحَابُهُ بِرَكْبِ آلِ
الْحَبِيْبَةِ:

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ

الديوان ١٦٨/ ٨ ك

وَجَاءَتْ اللَّفْظَتَانِ (الْجَابِدُ، الْمُجَسِّدُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (التَّوْبِ الْمُشْبَعِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ) كَقَوْلِ طَرَفَةَ فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ مَجْلِسَ شَرْبٍ:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَبِيَّةٌ
تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدٍ

الديوان ٤٧/ ٥٧١ د

وَانْفَرَدَ لِبَدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ (النَّصْعِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الثَّيَابِ الشَّدِيدَةِ التَّبَاضِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ تَوَرَّأَ
وَحَشِيئًا، حَيْثُ يَقُولُ:

فَاجْتَاَزَ مُنْقَطَعَ الْكُتَيْبِ كَأَنَّهُ
نِصْعٌ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيَاوِ

الديوان ١٤٦/ ٣٦ ن

أَمَّا لَفْظَةُ (الْقِرْلَمِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(تَوْبٍ مِنْ صَوْفٍ مُلَوَّنٍ وَمَتَقَوْشٍ وَهُوَ صَفِيقٌ يُتَخَذُ
سِتْرًا) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

صَفَحْتُ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
تُحَيَّتَ الْخَيْدِرَ وَاضِيَعَةَ الْقِيَرَامِ

الديوان ١٣٠/ ٤ م

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرٌ لَفْظَةَ (الْعِيْنِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الصُّوْفِ الْمَصْبُوغِ أَلْوَانًا) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ طُعَانَيْنِ
آلِ حَبِيْبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

كقول امرئ القيس في سياق وقوفه على أطلال
ديار الأحيّة والبكاء عليها:

فَتَوَضَّحَ فَالْمِيقَرَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَشَمَالٍ

الديوان ١٢/٨ ج ٢.

كما استعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْحَوَكُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّسَاجَاتِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُنْمَقُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْمُزَيْنِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حَمُولِ
الأحيّة، حيث يقول:

جَعَلَنَ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنَ قَعَائِدًا
وَحَقَّقَنَ مِنْ حَوَكِ الْعِرَاقِ الْمُتَمَقِّ

الديوان ١٦٨/٣ ق.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (الْمُنْمَقُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُنْقَشِ وَالْمُزَخْرَفِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ
الخمر، حيث يقول:

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَتَنَفَّسَجْ
وَسَيَسْبِرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنْمَمًا

الديوان ٢٩٣/٨ م.

أما الأبرص فَقَدِ استعمل لَفْظَةَ (المقرومة)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المنقوشة) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الرَّقْمُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (بُرْدِ مَوْشَى) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رِحْلَةَ
الحبيبة، حيث يقول:

عَالِينَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهِرَةً
وَكِلَّةَ بَغِيْقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَةً

الديوان ١٢٧/٢ م.

وكان امرؤ القيس قد استعمل لَفْظَةَ (الرَّقْمُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّقْشِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ أَطْلَالَ دِيَارِ
حبيته، حيث يقول:

أَمِنْ طَلَلٍ لِأَمِّ الْجَهْمِ عَافٍ
يَلُوحُ كَرَقَمِ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ

الديوان ٢٨٨/٥٦.

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

الديوان ١٢/١٤ م.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر لَفْظَةَ (الرُّدْنُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْكَمِّ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَرْدَانِ) كَقَوْلِ
امرئ القيس في سياق وَصْفِهِ دِرْعَهُ:

تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا
كَفَيْضِ الْأَيْيِّ عَلَى الْجَدِّجِدِ

الديوان ١٨٨/١٤ د.

وجاءت لَفْظَةُ (الْكَفَنُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لِبَاسِ
الميت) كَقَوْلِ الأبرص في سياق حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ
الَّذِي سَيَلَاقِيهِ لَا مَحَالَةَ:

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَّةٍ
وَكَفَنٍ^(١) كَسَرَاةِ التَّوْرِ وَضَاحِ

الديوان ٣٤/٥ ح.

واستعار امرؤ القيس صيغة جَمْعٍ لَفْظَةَ (الْكَفَنُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَثْوَابِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حَالَهُ سَاعَةِ
المرض الذي حَلَّ بِهِ، حيث يقول:

فَأَمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

الديوان ٩٠/٦ ن.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر اللَّفْظَتَيْنِ
(نَسَجَ، النَّسَجَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (صَمِّ السِّدَى إِلَى
اللُّحْمَةِ) كَقَوْلِ الأعشى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ عَدَّةِ
الحرب:

وَمِنْ نَسَجِ دَاوَدَ مَوْضُوعَتَهُ

تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عِيرًا فَعِيرًا

الديوان ٩٩/٤٥ ر.

واستعار شعراء المعلّقات العشر لَفْظَةَ (نَسَجَ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (تَعَاوُرِ الرِّيحَانِ الرَّبِيعِ طَوْلًا وَعَرْضًا)

(١) البيت مُخْتَلَّ الوَزن (بهذه الكلمة).

(لُبْس النَعْل) كقول عنتره الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظَةِ (حَذَا) وصيغة جَمْع لَفْظَةِ (النَعْل) الدالّة على (الحذاء) وَلَفْظَةِ (السَّبْت) الدالّة على (جُلود البقر المدبوجة بِالْقَرَطْ تُحَذَى مِنْهُ النَعَال السَّبْتِيَّة) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ
يُحَذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَّعُمُ

الديوان ٢١٢ / ٦٠ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (انْتَعَلَ) و(الْقِبَال) الدالّة على (زِمَام النَعْل الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها) في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعَ وَاهِنٍ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِيَالٍ خِذْمٍ

الديوان ٣٩ / ٣٥ م.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الحافي) و(الْمُنْتَعِل) في سياق وَصْفِهِ الْخَلِيقَةَ، حيث يقول:

وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَجَائِحِهِمْ
مُسْتَوْفِحًا حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا

الديوان ٢٣٣ / ٦٦ ل.

أَمَّا النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الحافي) و(الناعل) في سياق وَصْفِهِ وَقَعَةَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ النَّسَائِيَّ بِنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، حيث يقول:

مَخَافَةَ عَمْرِو أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ
يُعَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلٍ

الديوان ١٤٤ / ١٩ ل.

وَاسْتَعْمَلَ لِبِيدِ صِيغَةِ جَمْعٍ لَفْظَةَ (النَّعْل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّعْلِ الْخَلْقِ أَوْ الْخُفِّ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَعْرَكَةَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ صِيدَ، حيث يقول:

وَجَمَعَ زَهِيرُ بْنُ لَفْظَةِ (التَّهَاولِ) الدالّة على (زينة التّصاوير والنقوش والوشى) وَلَفْظَةِ (الرَّقَمِ) الدالّة على (البُرْدِ والمُوشَى) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ تَبْتًا أَصَابَهُ الْمَطَرُ حَيْث يَقُولُ:

فَاعْتَمَّ وَافْتَحَرَتْ زَوَاحِرُهُ
بِتَهَاولٍ كَنَهَاولِ الرَّقَمِ

الديوان ٣٨٣ / ٥٥ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (العِقمَة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ظَعَانِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ
كَجِرْمَةٍ نَحْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ

الديوان ٤٣ / ١٠ ب.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (حَطَّ) الدالّة على (سَطَّرَ الْجِلْدَ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ) مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا حِينَ أَسْنَدَهَا إِلَى لَفْظَةِ (الريح) وَالثَّانِيَةَ حَقِيقَةً فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَرْعَى بَعِيدًا، حَيْث يَقُولُ:

حَطَّطْتُ لَهُ رِيحَ كَمَا
حَطَّطْتُ إِلَى مَلِكٍ عِيَابُهُ

الديوان ٢٨٥ / ٨ ب.

٣) الألفاظ الدالّة على لباس القَدَمِ :-

جاءت اللَّفْظَتَانِ (حَذَا) و(انْتَعَلَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لُبْسِ الدَّابَّةِ مَا تَقِي بِهِ حَافِرَهَا وَخُفَّهَا) كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (حَذَا) و(الْحَذَمِ) الدالّة على (السُّورِ التي تُشَدُّ بِهَا النَعَال) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَيْلِ التي يَقُودُهَا مَمْدُوحُهُ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ:

تَهَوَّى عَلَى رِبْدَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ
تُحَذَى وَتُعَقَّدُ فِي أُرْسَائِهَا الْحَذَمُ

الديوان ١٥٦ / ١٩ م.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (حَذَا، انْتَعَلَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ

الديوان ٧٩/٢٣ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (النَّقِيلَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (رَقْعَةِ النَّعْلِ وَالْخُفِّ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (النَّقَائِلِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ لَبِيدٍ حِينَ وَصَفَ نَاقَتَهُ:

فَعَدَّتْهَا فِيهِ تُبَارِي زِمَامَهَا

تُنَازِعُ أَطْرَافَ الْإِكَامِ النَّقَائِلَا

الديوان ٢٣٣/٦ ل.

٤) الألفاظ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَلِيِّ وَمَوَادِّ التَّجْمِيلِ:

إِسْتَعْمَلَ امْرَأُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (حَلًى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (إِلْبَاسِ الْمَرْأَةِ حَلًى) مُصَاحِبَةِ الْأَلْفَاظِ (يَا قُوتِ) الدَّالَّةُ عَلَى (نَوْعٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَهُوَ أَقْسَامُ كَثِيرَةٌ وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ الرِّمَانِيُّ) وَ(الشَّدْرُ) الدَّالَّةُ عَلَى (قِطْعٍ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ غَيْرِ إِذَابَةٍ الْحِجَارَةِ) وَ(الْمُقَقَّرُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَرَزِ الْمُثَقَّبِ لِلنَّظَمِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعَانِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

غَرَايِرُ فِي كَرْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ

يُحَلِّينَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا مُقَقَّرَا

الديوان ٥٩/١١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (عَطَلٌ) الْمُضَادَّةُ لِلْفَظَةِ (حَلًى) وَالدَّالَّةُ عَلَى (إِنْزَاعِ الْمَرْأَةِ حَلْيِهَا) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَذْيَانٍ كَالرِّمَانَيْنِ وَجِدْهُمَا

كَجِيدِ غَزَالٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُعْطَلْ

الديوان ٣٥٣/١١ ل.

وَاسْتَعَارَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ لَفْظَةَ (حَلًى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اتِّخَاذِ الْحَلِيِّ لِلْسَّيْفِ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ عَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ حِينَ قُتِلَ أَخُوهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

قَدْ خَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْهُ فَهُوَ يُسْعِرُهَا

كَالْهُنْدَوَانِيَّ حَلًى حَذَّةَ الْأَدَمِ

الديوان ١٩٦/٣ م.

وَجَاءَتْ صِيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْحَالِيَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْبَسُ حَلًى) فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ ذَكَرَ النُّعْمَانَ عِنْدَمَا طَلَبَهُ كَيْسَرُ لِيَقْتُلَهُ:

فَأَيُّنَ الَّذِي كَانَ يُعْطِي جِيَادَهُ

بِأَرْسَانِيهِنَّ وَالْحِسَانَ الْحَوَالِيَا

الديوان ٢٩٠/٢٠ ي.

وَجَاءَتْ مُضَادَّتُهَا صِيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْعَاطِلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَلًى) مُصَاحِبَةِ صِيغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (الدَّرَّةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَلُولَةِ الْعَظِيمَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعَانِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَبَّةٍ

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَغْنَاهُنَّ عَوَاطِلَا

الديوان ٢٤٣/٤٤ ل.

وَوَصَفَ امْرَأُ الْقَيْسِ (الْجِيدَ) بِاللَّفْظَتَيْنِ (الْمُعْطَلُ) وَ(الْمُعْطَالُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الَّذِي لَا حَلْيَ عَلَيْهِ) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ حِينَ تَغَزَّلَ بِحَبِيبَتِهِ (سَلْمَى):

لِيَالِي سَلْمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبَا

وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِمُعْطَالِ

الديوان ٢٨/٧ ل.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْمُعْطَلَةُ، الْعُطْلُ، الْأَعْطَالُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخِيُولِ وَالْإِبِلِ الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الْمَرْسُونِ) وَ(الْأَعْطَالِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِبَاسَ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي:

وَتُسْمَعُ هَبِي وَاقْدَمِي

وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

الديوان ١٦٧/٣٩ ل.

وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَتَفَحَّ الْكَبِيرُ خَالَهُ
يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ يَبْتَرِبَا
الديوان ٥٩٤/٥ ب.

وَأَطْلَقَ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (النُّطْفِ) الدَّالَّةَ عَلَى (اللُّؤْلُؤِ
الصَّافِي اللَّوْنِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقُرُوطِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ جُنُودَ كِبَرَى الَّذِينَ هُزِمُوا شَرَّ هَزِيمَةٍ فِي
(ذِي قَارِ) حَيْثُ يَقُولُ:

جَحَاجِحُ وَتَبُو مُلْكُ غَطَارِفَةٍ
مِنَ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ
الديوان ٣١١/١٨ ف.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (المُطَوَّقِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الَّذِي يَلْبَسُ
الطَّوْقَ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْجَزْعِ) الدَّالَّةَ عَلَى (ضَرْبِ
مِنَ الْخَرَزِ) وَلَفْظَةَ (المُفَصَّلِ) الدَّالَّةَ عَلَى (وَضْعِ
مَرْجَانَةٍ أَوْ شَذَرَةٍ أَوْ جَوْهَرَةٍ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُؤَتَيْنِ فَتَفْصَلُ
بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ) فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
حِينَ وَصَفَ بَقَرِ الْوَحْشِ:

وَأَذْبَرَنَ كَالْجَزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بِجِدِّ الْعَلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمُطَوَّقِ
الديوان ١٧٤/٢٧ ق.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى صِغَةً جَمَعَ لَفْظَةَ (الطَّوْقِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (حَلِيِّ يُجَعَلُ فِي الْعُنُقِ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ (فَتِيلَةً)، حَيْثُ يَقُولُ:
يَوْمَ أَبَدْتُ لَنَا فَتِيلَةً عَنْ جَبِي
سِدِّ تَلِيْعٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ
الديوان ٢٠٩/٦ ق.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ اللَّفْظَتَيْنِ (قَلْدٌ)
(وَتَقَلْدٌ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (لُبْسِ الْقِلَادَةِ) اسْتِعْمَالًا
مَجَازِيًّا حَيْثُ نَعْلُوهُمَا مِنَ الْمَعْنَى الْمَادِّيِّ الْحَسِّيِّ إِلَى
مَعْنَى مَعْنَوِيٍّ كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي شَبَّهَ فِيهِ الشَّعْرَ
بِالْقِلَادَةِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ:

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْحَلِيِّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا تُزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصْنُوعِ الْمُعْدِنَاتِ أَوْ
الْحِجَارَةِ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(الدُّمْلُجِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمِعْصَدِ مِنَ الْحَلِيِّ) فِي سِيَاقِ
الغَزْلِ:

وَتُصْنِي الْحَلِيمَ بِالْحَدِيثِ يَلْدُهُ
وَأَصْوَاتِ حَلِيِّ أَوْ تَحْرُكِ دُمْلُجٍ
الديوان ٣٢٢/٨ ج.

وَجَمَعَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّ بَيْنَ لَفْظَةِ (ارْتَعَتَتْ) الدَّالَّةَ
عَلَى (تَحَلِّيِ الْمَرْأَةِ بِالرَّعَاطِ) وَبَيْنَ صِغَةِ جَمَعَ لَفْظَةَ
(الرَّعْتَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْقُرْطِ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا ارْتَعَتَتْ خَافَ الْجَنَانُ رِعَاثَهَا
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عَلَقُ يَفْرَقُ
الديوان ١٨١/٤ ق.

أَمَّا الْأَعْشَى فَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُتَوِّمِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الصَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ بِدُرَّتَيْنِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
الْخَمْرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَطُوفُ بِهَا سَاقُ عَلَيْنَا مُتَوِّمٌ
خَفِيفٌ دَفِيفٌ مَا يَزَالُ مُقَدِّمًا
الديوان ٢٩٣/٦ م.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (التَّوْمَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْقُرْطِ فِيهِ حَبَّةٌ) مُثْنَاةً فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

هَزِجٌ عَلَيْنِهِ التَّوْمَتَا
نِ إِذَا نَشَاءُ عَدَا بِهَا
الديوان ٢٥٥/٣٥ هـ.

وَقَرَنَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ بَيْنَ صِغَتَيْ جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْقُرْطِ) الدَّالَّةَ عَلَى (نَوْعٍ مِنَ الْحَلِيِّ يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ
الْأُذُنِ) وَ(الشُّنْفِ) الدَّالَّةَ عَلَى (نَوْعٍ مِنَ الْحَلِيِّ يَلْبَسُ
فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ) فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ (سَلِيمٍ) حَيْثُ يَقُولُ:

الْأَعْشَى فِي سِيَاقٍ وَصَفُهُ كَلَابًا وَكِلَابُهُ يَتَبَعُونَ ثَوْرًا
وَحَشِيًّا لِصَيْدِهِ:

يُشْلِي عِطَافًا وَمَجْدُولًا وَسَلَهَبَةً
وَذَا الْقِلَادَةِ مَحْصُوفًا وَكَسَابًا

الديوان ١٦/٣٦٣ ب.

وجاءت الألفاظ (الثَّكْنَةُ، السَّخَاب، السَّمْط،
العِقْد) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقِلَادَةِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَةٍ جَمَعَ لَفْظَةً (الثَّكْنَةُ) وَلَفْظَةً
(السَّخَاب) الدَّالَّةُ عَلَى (قِلَادَةٍ) تُتَخَذُ مِنْ قَرْنِفَلٍ
وَسُكٍّ وَمَحَلَّبٍ لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٍ
فِي سِيَاقِ لَوْنِهِ قَوْمُهُ عَلَى عَدَمِ نُصْرَتِهِ عِنْدَمَا سَجِنَ
لِيُنْفَذَ فِيهِ الْقَتْلُ:

وَهَانِنًا هَانِنًا فِي الْحَيِّ مُوسِمَةً
نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ قُوَّةً تُكْنَا

الديوان // ٢٣٣/٧١١ ن.

وقوله الذي استعمل في لَفْظَةِ (السَّمْط) مُثَنَّا
وَمُصَابِحَةٍ صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةً (اللُّوْلُؤَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الدَّرَّة) وَلَفْظَةً (الرَّبْرَجْد) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّزْمَرْد) فِي
سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٍ
مُظَاهِرُ سِمَاطِي لَوْلُؤٍ وَرَبْرَجْدٍ

الديوان ٢٨/٣١ د.

واستعملها لِبَيْدِ مَجْمُوعَةٍ عَلَى (السُّمُوط)
وَمُصَابِحَةٍ صِيغَتِي جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَرْجَانَةُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (جَوْهَرٍ أَحْمَرٍ) وَ(الْجُمَانَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (هَنَاءٍ)
تُتَخَذُ عَلَى شَكْلِ اللَّوْلُؤِ مِنْ فِضَّةٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
ظَعَانِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَفَرْدًا سُمُوطُهُ
جُمَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشُدُّ الْمَفَاصِلَا

الديوان ٢٤٣/٤٣ ن.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْجُمَانَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لَوْلُؤٍ
الصَّدَفِ الْبَحْرِيِّ) فِي قَوْلِ لِبَيْدٍ حِينَ وَصَفَ الْبَقْرَةَ

قَلَدْتُكَ الشَّعْرَ يَا سَلَامَةً ذَا الْـ

تَفَضَّالِ وَالشَّيْءِ حَيْثُمَا جُعِلَا

الديوان ١٨/٢٣٥ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (قَلَدَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مُطَلَّقِ اللَّبْسِ)
دُونَ أَنْ يُخَصَّ بِهَا (لُبْسِ الْقِلَادَةِ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى
الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مُصَابِحَةٍ صِيغَةُ التَّثْنِيَةِ لِلَفْظَةِ
(الْبَارِقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْأَسْوَرَةِ) حِينَ
تَغَزَّلَ بِحَبِيبَتِهِ:

إِذَا قَلَدْتَ مِعْصَمًا يَا رَقِيْبَ—

نِ فَصَلِّ بِالْدَّرِّ فَصَلًّا تَضِيرَا

الديوان ٢١/٩٥ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (المُقَلَّد) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى
الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الْحَلِيِّ) فِي سِيَاقِ
الْغَزْلِ:

حَسَنٌ مُقَلَّدٌ حَلِيْبِهِ

وَالْتَحَرُّ طَبِيْعَةً مَلَابِغُهُ

الديوان ١٣/٢٨٧ ب.

وَالْآخَرُ (الَّذِي زَيْنَ بِالْحَلِيِّ وَقَلَانَدِ اللَّوْلُؤِ)
كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

نَظَرْتُ بِمُقَلَّةٍ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُقَلَّتَيْنِ مُقَلَّدٍ

الديوان ٩١/٩٩ د.

وَاسْتَعِيرَتْ لَفْظَةُ (المُقَلَّدَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لُبْسِ
الْخِيُولِ وَالْإِبِلِ أَعْتَبَهَا وَأَزَمَّتَهَا) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ
كَلْثُمٍ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِعَشِيرَتِهِ:

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

مُقَلَّدَةً أَعْتَبَهَا صُفُونَا

شرح المُعَلَّقات السَّبع/ الزوزني ١٦٤/٣ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (الْقِلَادَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا جُعِلَ
فِي الْعُنُقِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ) كَقَوْلِ

الوحشية التي شبه ناقته بها :

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا

الديوان ٣٠٩/٤٣ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الفريد) للدلالة على (الدَّرْ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره) في سياق تَغَزُّله بحبيته (قَتِيلَةً)، حيث يقول :

أَضَاءَتْ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ طِفْلاً

يُكَدِّسُ فِي تَرَائِيهِ الْفَرِيدُ

الديوان ٣٢١/٥٨ م.

وجاءت ألفاظ تدل على (أنواع مختلفة من الخَزَر) وهي (الجِزَّة، الجِزْع، الخِزْرَة، العقيق) كقول عنتره الذي جَمَعَ فيه صيغتي جَمْع اللَّفْظَتَيْنِ (الجِزَّة) و(الخِزْمَة) الدالة على (الخلخال) في سياق وَصْفِهِ طَعْنَانِ آل حبيته :

فَقُلْتُ لَهَا أَفْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ فَرِحَ الْجَزَائِرُ بِالْخِدَامِ

الديوان ٢٤٣/٨ م.

وكانت لَفْظَةُ (الخِزْمَة) قد استُعْمِلَتْ للدلالة على معنيين آخرين أحدهما (السَّوَار) كقول النابغة الذبياني الذي استعملها مجموعة على (الخِدام) في سياق مَدْحِهِ بني أسد :

بُرُؤُ الْأَكْفَفِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ

مِنْ قَرَجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارٍ

الديوان ٥٨/١٧ ر.

والآخر (السَّيْرُ الْغَلِيزُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُخْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلَهَا) كقول لبيد الذي استخدمها مجموعة على (الخِدام) في سياق وَصْفِهِ ناقته :

وَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

الديوان ٣٠٤/٢٣ م.

واستعارها طرفة للدلالة على (الساق) في سياق هجائه بني تغلب واستعملها مجموعة على (الخِذَم)، حيث يقول :

وَعَجَائِزٌ مَعَا^(١) لَكُمْ

تَصْطَلِي نِيرَانَهُ خِدْمُهُ

الديوان ١٥١/٤١٦ م.

واستعمل لبيد لَفْظَةَ (الخَزَرَة) مجموعة على (الخَزَرَات) ومُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الْمَلِك) للدلالة على (جواهر تاجه، ويقال : كان الملك إذا مَلَكَ عَامًا زِيدَ فِي تَاجِهِ خَزَرَةٌ لِيُعْلَمَ عَدَدُ سِنِي مَلِكِهِ) حيث يقول في سياق رثائه النُعمان بن المُنْذِر :

رَعَى خَزَرَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وَعِشْرِينَ، حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

الديوان ٢٦٦/٥٠ م.

واستعمل شُعراء الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ (الجِبَارَة، الدَّمْلَج، الخِدام، السَّوَار، البارِق) للدلالة على (السَّوَار) كقول الأعشى في سياق الْغَزَلِ.

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِضَا

بِ وَمِعْصَمًا مِلءَ الْجِبَارَةِ

الديوان ١٥٣/١٣ ر.

وقوله أيضًا في سياق الْغَزَلِ :

وَأَلَوْتُ بِكَفٍّ فِي سَوَارٍ يَزِينُهَا

بَنَانٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

الديوان ٣٥٥/٢٣ ر.

كما استعملوا الْأَلْفَاظَ (الْبَرَّة، الْحِجَل، الْخَلْخَال) للدلالة على (الْخَلْخَال) كقول طرفة

مُهَفَّهَةً بَيْضَاءَ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَايُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
الديوان ١٥/٢١ ل.

وقول طرفه الذي استعمل فيه لفظة (الماوية)
مُثَنَّاة في سياق وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْتَا
بِكَهْفَيَّ حِجَاجِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدِ
الديوان ٤١/٥٣ ل.

واستعمل الأعشى لفظة (المِشْط) مجموعة على
(الأمشاط) في سياق هجائه وائل بن شرحبيل بن
عمرو بن مَرْثَدَ وقومه، حيث يقول:

يَزِلُّ عَنْ جِبْهَتِهِ الْأَمْشَاطُ
الديوان ٢٦٧/٧ ط.

أما امرؤ القيس فقد استعمل لفظة (المِدرَاة)
الدَّالَّةُ عَلَى (شيء يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ
سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ
الْمُتَلَبَّدُ) مجموعة على (المداري) في سياق الغزل،
حيث يقول:

عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مَتْنِيٍّ وَمُرْسَلِ
الديوان ١٧/٣٦ ل.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (رَجَلٌ) وَ(تَرْجَلٌ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (تَسْرِيحِ الشَّعْرِ وَتَمَشِيطِهِ وَتَحْسِينِهِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ
الذي استعمل فيه لفظة (تَرْجَلٌ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(أَذْهَنَ الدَّالَّةُ عَلَى (التَّطْيِبِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ
وَبِشْجَاعَتِهِ:

شَعَثِ الْمَفَارِقِ مَنَهِجَ سِرْبَالِهِ
لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ
الديوان ٢٥٣/٢ ل.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الْمُرْجَلُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمُسْرَحِ الشَّعْرِ الْمَدْهُونِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ،
حيث يقول:

الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْبُرَّة) مَجْمُوعَةٌ عَلَى
(الْبُرَيْنِ) وَمُصَاحِبَةٌ صِيعَةٌ جَمَعَ لَفْظَةُ (الدُّمْلُجُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْمُعْضَدِ مِنَ الْحَلِيِّ) فِي سِيَاقِ إِيْرَادِهِ
الْأُمُورَ الَّتِي يُحِبُّهَا الْفَتَى الْكَرِيمُ وَالَّتِي لَوْلَاهَا لَمَّا بَالَى
بِالْمَوْتِ:

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَّمَالِجَ عَلَّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدِ
الديوان ٥١/٥٨٣ ل.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (الْوَصَحِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (حَلِيِّ مِنْ فُضَّةٍ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْأَوْصَاحِ) فِي
سِيَاقِ ذِكْرِهُ مُعَازِرَاتِهِ مَعَ الْحَسَنِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَدْ تَبَطَّنْتُ مِثْلَ الرِّيمِ أَنْسَةً
رُودَ الشَّبَابِ كَعَابًا ذَاتَ أَوْصَاحِ
الديوان ٤٠/١١ ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الْحَبْلَةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْحَلِيِّ) فِي سِيَاقِ تَعَزُّلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ (هَنْدٍ) حَيْثُ يَقُولُ:

يَنْتَهِي مِنْهَا الْوِشَاحَانِ إِلَى
حُبْلَةٍ وَهِيَ يَمْتَنُّ كَالرَّسَنِ
الديوان ٣٥٧/٥٥ ل.

واستعمل الأبرص لَفْظَةَ (الْكَبِيسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(حَلِيِّ بَصَافٍ مُجَوَّفٍ ثُمَّ يُحْشَى بِطَبِيبٍ ثُمَّ يُكَبَسُ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

أَمَّا إِذَا مَا أَدْبَرْتَ فَكَأَنَّهَا
قَارُورَةٌ صَفَرَاءُ ذَاتُ كَبِيسِ
الديوان ٧٠/١٦ س.

وجاءت الْأَلْفَافُ (الْمِرَاةُ، السَّجْنَجَلُ، الْمَاوِيَّةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمِرَاةِ الَّتِي يُنْظَرُ فِيهَا) كَقَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (السَّجْنَجَلِ) فِي سِيَاقِ
الْغَزْلِ:

وَيَا رَبَّ يَوْمٍ أَرَوْحُ مُرَجَّلاً
حَيِّياً إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا

الديوان ١٠٦ / ٧ ص.

وَنَاطِرَتَيْنِ تَطَّحَرَانِ قَدْاهِمَا
كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِدٍ

الديوان ٢٢٦ / ١٦ د.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْحِقَابُ) وَ(الْحَقَبُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (شَيْءٍ تَعْلُقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ وَتَشْدَهُ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَتَنَيْتُ جِيدَ غَرِيرَةٍ
وَلَمَسْتُ بَطْنَ حِقَابِهَا

الديوان ٢٥٥ / ٣١ هـ.

تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لَفْظَةَ (الْإِثْمِدِ) جَاءَتْ فِي
اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ فِي سِيَاقِ وَصْفِ تَغْرِ
الْحَبِيبَةِ حَيْثُ بَيَّضَ الْأَسْنَانَ وَسُمِّرَةَ اللَّتَّةَ فَكَأَنَّمَا دُرٌّ
عَلَيْهَا الْإِثْمِدُ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي:

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةِ
بَرْدًا أَسِفٌ لِثَاتِهِ بِالْإِثْمِدِ

الديوان ٩٤ / ٢٠ د.

وَانْفَرَدَ امْرَأُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (شَاصَ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (تَسْوِيكِ الْقَمِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

بِأَسْوَدَ مُلْتَفٍّ الْغَدَائِرِ وَارِدٍ
وَذِي أَشْرٍ تَشْرِفُهُ وَتَشْوُصُ

الديوان ١٧٨ / ٤ ص.

وَجَاءَتِ الْأَلْفَاظُ (كَحَلَ، كَحَلَّ، تَكَحَّلَ،
التَّكْحِلُ، التَّكْحُلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (وَضْعِ الْكُحْلِ فِي
الْعَيْنِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (تَكَحَّلَ)
مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (تَخَضَّبَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الِاخْتِصَابِ
بِالْحِجَاءِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي لَا
تَزَالُ تَذَكُرُ خَيْلَهُ وَتُلَوِّمُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤَثِّرُهُ عَلَى
سَائِرِ خَيْلِهِ:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخَضَّبِي

الديوان ٢٧٣ / ٤ ب.

كَمَا جَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (السَّوَاكُ) وَ(الْمِسْوَاكُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُدَلِّكُ بِهِ الْقَمَمُ مِنَ الْعِيدَانِ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

تُجْرِي السَّوَاكَ بِالْبَنَانِ عَلَى
أَلْمِي كَأَطْرَافِ السِّيَالِ رَيْلُ

الديوان ٢٧٧ / ١٦ ل.

وَكَانَ عَنترَةُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ (التَّخَضُّبِ)
و(التَّكْحُلِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ عُبلةً وَمُعَاطَبَتِهِ لَهَا عَلَى
صَرْمِهِ وَطَلَبِهِ مِنْهَا أَنْ لَا تَتَعَجَّلَ بِالصَّرْمِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فِيهَا لَوَائِغٌ لَوْ شَهِدَتْ زُهَاءَهَا
لَسَلَوْتُ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلٍ

الديوان ٢٥٥ / ١١ ل.

وَتَفَنَّنَتِ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي اسْتِعْمَالِ مَوَادِّ التَّجْمِيلِ
لِإِضْفِافِ إِلَى جَمَالِهَا الَّذِي حَبَّتْهُ إِثَابُهَا الطَّبِيعَةُ جَمَالاً
آخَرَ، فَتَارَةً تَضَعُ الْكُحْلَ، وَتَارَةً أُخْرَى تَرْدَعُ نَفْسَهَا
بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ تُزَيِّنُ يَدَيْهَا بِالْوُشُومِ.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ ضُرُوبَ الزِّينَةِ وَمَوَادِّ التَّجْمِيلِ، فَمِنْ تِلْكَ

الْأَلْفَاظُ اللَّفْظَتَانِ (الْإِثْمِدُ، الْكُحْلُ) الدَّالَّتَانِ عَلَى
(مَا يَكْتَحِلُ بِهِ) كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ بِقَرَّةٍ
وَحَشِيَّةٍ:

الديوان ٢٣٣ / ١٦ د.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (رَضَنَ) و(وَشَمَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(عَرَّزَ الْيَدَ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ النَّيْلَجَ أَوْ دُخَانَ الشَّحْمِ عَلَيْهَا)
كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الدِّيَارَ الدَّارِسَةَ:

أَوْ مُسَلِّمٍ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوبِيَّةً
رَضَنْتَ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَتَنَانٍ

الديوان ١٣٩ / ٤ ن.

وَجَمَعَ لَبِيدٌ أَيْضًا بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الرَّجَعَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(خَطَّ الْوَاشِمَةِ) و(الوَاشِمَةُ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي
تَقُومُ بِعَمَلِيَّةِ الْوَشْمِ) و(الْوَشَامِ) الدَّالَّةَ عَلَى (مَا تَجْعَلُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنُّوُورِ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْأَطْلَالَ، حَيْثُ يَقُولُ:

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةٍ أَسِفُ نُوُورُهَا
كَيْفَقًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

الديوان ٢٩٩ / ٩ م.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةِ (الْمَرْجُوعِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمَرَاجِعِ) وَمُضَافَةً إِلَى (الْوَشْمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْوَشْمِ الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ دِيَارَ آلِ
الْحَبِيبَةِ، حَيْثُ يَقُولُ:

دِيَارُ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَانَتْهَا
مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِيرِ مَعْصَمٍ

الديوان ٥ / ٢ م.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْحُرْصِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْأَشْنَانِ)
تُغْسَلُ بِهِ الْأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي
سِيَاقٍ وَصَفَ حِمَارًا وَحْشِيًّا:

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حُرْصٌ وَمَاءٌ

الديوان ٧٦ / ٣٠.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغِسْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا
يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأَشْنَانٍ وَغَيْرِهِ) كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمُسُولِ) فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ وَقْعَتِهِ بِنِي أَسَدٍ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَإِنْفَرَدَ عَنْتَرَهُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِكْحَالِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الْمِيلِ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْمِكْحَالَةِ) فِي سِيَاقِ
الْهَجَاءِ، حَيْثُ يَقُولُ:

رَقُودُ ضُحَيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ
إِذَا سَمِعَ الْأَجْرَاسَ مِكْحَالُ أَرْمَدَا

الديوان ٣٣٣ / ٥٢.

وَاسْتَعْمَلَتْ (الْحِنَاءَ) لِإِخْفَاءِ الشَّيْبِ وَصَبْغِهِ،
وَلِتَزْيِينِ الْيَدِ وَتَجْمِيلِ أَصَابِعِهَا كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي
جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (زَانَ) الدَّالَّةَ عَلَى (التَّجْمِيلِ
وَالْتَّحْسِينِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ حَبِيبَتَهُ وَتَغَزَّلَهُ بِهَا:

وَكَاثَنُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ بَدَا
مِنْهَا الْبَنَانُ يَزِينُهُ الْحِنَاءُ

الديوان ٣٤٠ / ٦ ع.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ
(الْخِضَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَاءٍ
وَكَتَمٍ وَنَحْوِهِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:
غَرَاءَ تَبْهَجُ زَوْلُهُ
وَالْكَفُّ زَيْتُهَا خِضَابُهُ

الديوان ٢٨٧ / ١٤ ب.

وَإِنْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّادَعَةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَارِيَةِ الَّتِي تَرْدَعُ صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ
جَنِبَيْهَا بِالزَّعْفَرَانِ مِلءَ كَفِّهَا تُلَمِّعُهُ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَرَادِعَةٌ بِالْمِسْكِ صَفْرَاءُ عَيْنِدَا
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّوْعِ مُفْتَقٍ

الديوان ٢١٩ / ٢٠ ق.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْحُصْنِ، الزَّعْفَرَانِ، الْوَرَسِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الزَّعْفَرَانِ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي
سِيَاقِ هِجَائِهِ زَوْجَ صَاحِبَتِهِ وَدَفَاعِهَا عَنْهُ:

فَتَقُولُ بَلْ وَلَاجُ أَخِيْبِيَّةٍ
وَعَلَى الْعَذَارَى زَنْ بِالْوَرَسِ

الديوان ٢٤٦ / ١٦ س.

واستعمل النابتة الدَّيَّانِي لفظة (المِعْطَار) الدَّالَّةُ على (المرأة التي من عاداتها تَعَهَّدُ نَفْسَهَا بِالطَّيْبِ) مُصاحبة لَفْظَةِ (الطيب) في سياق تَعَزُّلِهِ بحبيته (نُعْم) حيث يقول:

وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
فِي جَيْدٍ وَاضِحَةِ الْخَدَّيْنِ مِعْطَارٍ

الديوان ٢٠٢ / ١٤ ر.

واستعار طرفه لَفْظَةَ (العَطِر) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ) الذي يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ بِالطَّيْبِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ) لِلدَّلَالَةِ على حُبِّبَتِهِ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ أَثَرِ ارْتِحَالِهَا فِي نَفْسِهِ، حيث يقول:

فَجَعَوْنِي يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمْ
بِرَّخِيمِ الصَّوْتِ مَلُومٍ عَطِرٍ

الديوان ٧٤ / ١٥٤ ر.

واستعمل الأَعَشَى لَفْظَةَ (التَّغِيل) الْمُضَادَّةُ لِلْفَظَةِ (العَطِر) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ غَيْرِ الْمُتَطَيَّبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حيث يقول:

نِعْمَ الضَّجِيعُ عِدَاةُ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا
لِلذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَغِيلُ

الديوان ٥٥ / ١١ ر.

كما استعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْمِثْقَالِ) الْمُضَادَّةُ لِلْفَظَةِ (المِعْطَار) والدَّالَّةُ على (التَّارِكَةُ لِلطَّيْبِ حَتَّى تَقْجِرَ رَاحَتَهَا)، حيث يقول:

لَطِيفَةٍ طَيِّ الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاصَّةٍ
إِذَا انْقَلَبَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرِ مِثْقَالٍ

الديوان ٣٠ / ١٦ ر.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (السَّنَا) الدَّالَّةُ على (ضَرْبٍ مِنَ الطَّيْبِ) وَ(الْمِسْكِ) وَ(الْأَذْفَرِ) الدَّالَّةُ على (رِيحِ الْمِسْكِ الطَّيِّبَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ، حيث يقول:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِ لَهَا
أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولًا
الديوان ٣٦١ / ١٧ ل.

٥) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْعُطُورِ وَالرِّيَاحِينِ: جَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (تَضَمَّنْخ، تَطَيَّب، التَّطْيَاب) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (التَّلَطُّحِ بِالطَّيْبِ) كَقَوْلِ امرئ القيس الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (تَضَمَّنْخ) مُصاحبة الْأَلْفَاظِ (المِسْكِ) الدَّالَّةُ عَلَى (نوع من الطَّيْبِ) وَ(الذَّكِي) الدَّالَّةُ عَلَى (الرائحة الساطعة) وَ(الزَّيْنِق) الدَّالَّةُ عَلَى (دُهْنِ الْيَاسَمِينِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حُمُولِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

وَفَوْقَ الْحَوَايَا غِزْلَةً وَجَازِرُ
تَضَمَّنْخَ مِنْ مِسْكِ ذَكِيٍّ وَزَيْتِي
الديوان ١٦٨ / ٤ ق.

وقوله الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (تَطَيَّب) وَ(الطَّيْب) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يَتَطَيَّبُ بِهِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

أَلَمْ تَرَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ
الديوان ٤١ / ٣ ب.

وانفرد زهير بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (العَطِر) الدَّالَّةُ عَلَى (اسم جامع لِلطَّيْبِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنِ سَنَانٍ وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ، حيث يقول:

تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا
تَفَانُوا وَدَقُّوا نَيْبَهُمْ عَطَرَ مَنَشِيمٍ
الديوان ١٥ / ١٩ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْمُضَمَّنْخَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُلَطَّخَةِ بِالطَّيْبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حيث يقول:

مُضَمَّنْخَةُ الْأُرْدَانِ سَهْلٌ حَدِيثُهَا
لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ وَهَنَاتُ الْخَطَا
الديوان ٣٣٢ / ١٠ ط.

ورِيحَ سَنًا فِي حَقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
تُخَصُّ بِمَقْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْقَرَا

الديوان ٥٩ / ١٢ ر.

وجاءت لفظة (الأَرَج) للدلالة على (تَوَهُّج رِيح الطيب) في قول الأعشى حين وَصَفَ الخمرة:

لَهَا أَرَجٌ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّمَا
أَلَمَّ بِهِ مِنْ تَجَرٍّ دَارِينَ أَرْكُبُ

الديوان ٢٠٣ / ١٥ ب.

كما جاءت لفظة (فَاحٌ) للدلالة على (انتشار رائحة المِسْكِ) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وَبَيَّتْ يَفُوحُ الْمِسْكِ فِي حَجَرَاتِهِ
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقٍ

الديوان ١٧١ / ١٤ ق.

واستعمل طرفة لفظة (العَبَقُ) مضافة إلى لفظة (المِسْكِ) للدلالة على (لُزُوقِ الْمِسْكِ بِالشَّيْءِ) في سياق فَخْرِهِ بِعَشِيرَتِهِ، حيث يقول:

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ
يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هَذَابَ الْأُزُرِ

الديوان ٧٩ / ١٧٢ ر.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّضَابِ) الدالة على (فُتَاتِ الْمِسْكِ) مضافة إلى لفظة (المِسْكِ) في سياق الغزل، حيث يقول:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَبًا
كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

الديوان ٧٢ / ١٤٨ ر.

وَقَرَنَ النَابِغَةُ الذُّبْيَانِي بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الرَّيْحَانِ) الدالة على (كُلِّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ) و(المِسْكِ) و(العَنْبَرِ) الدالَّيْنِ عَلَى (ضُرُوبِ مِنَ الطَّيِّبِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْغَسَّانِي، حَيْثُ يَقُولُ:

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكَ وَعَنْبَرٌ
عَلَى مُنْتَهَاهُ دَيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ

الديوان ١٢١ / ٢٧ ل.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (العَبِيرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَخْلَاطٍ مِنَ الطَّيِّبِ فِيهَا الزَّعْفَرَانُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طُعْمَانِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

حُورٌ تَعْلَلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا
بِيضُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ

الديوان ١١٥ / ٦ م.

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْأَلْوِي) الدالة على (أَجُودِ الْعُودِ وَأَطْيَبِهِ) و(البَانِ) و(الرَّزْدِ) الدالَّتَيْنِ عَلَى (شَجَرِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ) و(الْبُنَى) الدالة على (ضَرْبٍ مِنَ الطَّيِّبِ) و(الْكِيَاءِ) الدالة على (ضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ يُتَبَخَّرُ بِهِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَبَانًا وَأَلْوِيًا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيَا
وَرَزْدًا وَلُبْنَى وَالْكِيَاءِ الْمُقْتَرَا

الديوان ٦٠ / ١٣ ر.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْقَطْرُ) و(الْأَهْضَامُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَّهَ الْآ
نُفُ يَوْمًا بِشَوَّةِ أَهْضَامَا

الديوان ٢٤٩ / ٢١ م.

وانفرد الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْكَافُورِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَخْلَاطٍ مِنَ الطَّيِّبِ) فِي سِيَاقِ تَبْغِزِهِ بِحَبِيبَتِهِ الَّتِي صَادَتْ فَوَادُهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَبَارِدِ رَيْلٍ عَذْبٍ مَذَاقَتُهُ
كَأَنَّمَا عَلَّ بِالْكَافُورِ وَاعْتَبَقَا

الديوان ٣٦٥ / ٦ ق.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ

(المِسْك) و(الزَنْبِق) و(الْوَرْد) في سياق الغَزَل:

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةً.

وَالزَنْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ

الديوان ٥٥/١٣ ل.

٥) الألفاظ الدالة على الفُرْش:

تَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ سُعَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تُمَثِّلُ أَنْوَاعَ الْفُرْشِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا أَفْرَادُ
الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرٍ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَمِنْ تِلْكَ
الْأَلْفَاظِ اللَّفْظَتَانِ (الْفِرَاشُ) و(المِهَادُ) اللَّتَانِ تَدَلَّانِ
عَلَى (مَا يُفْتَرَشُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (فَرَشَ) الدَّالَّةَ عَلَى (بَسَطِ الْفِرَاشِ)
و(الْفِرَاشِ) فِي سِيَاقِ اعْتِزَالِهِ إِلَى التَّعْمَانِ وَمَذَحِهِ
إِيَّاهُ:

فَبِتَّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي

هَرَأَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

الديوان ٧٢/٢ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَشِيَّةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفِرَاشِ
الْمَحْشُورِ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْمَرَأَةَ:

تُصْبِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ

وَأَبَيْتَ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ

الديوان ١٩٨/٢٥ م.

وَأَسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (النَّمَطِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(ضَرْبٍ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ) مَجْمُوعَةٌ
(الْأَنْمَاطُ) وَمُصَاحِبَةٌ صِنْعَةً جَمَعَ لَفْظَةُ (الْوِسَادَةُ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمِيخْدَةِ أَوِ الْمَتَكَا) فِي سِيَاقِ مَذَحِهِ
هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيُصْبِحُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ إِذَا غَدَا

عَلَى ظَهْرِ أَنْمَاطٍ لَهُ وَوَسَائِدَا

الديوان ٦٥/١٢ د.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعَاضَ عَنْ ذِكْرِ (الْوِسَادَةِ) بِذِكْرِ
لَفْظَةِ (الْمِيْسَادِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمِيخْدَةِ أَوِ الْمَتَكَا)

أَلْفَاظٌ تُمَثِّلُ (ضُرُوبًا مِنَ الْوُرُودِ وَالرِّيَاحِينِ) وَهِيَ
(الْتَرَجِسُ، الْأَسُ، الْبَنْفَسَجُ، الْخَيْرِيُّ، السَّوْسُنُ،
السَّيْنَبَرُ، شَاهَسَقَرَمُ، شَاهَسَقَرَنُ، الْعَبْهَرُ،
الْقَرْنُفُلُ، الْمَرْوُ، الْيَاسْمِينُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْجُلَّسَانِ) الدَّالَّةَ عَلَى (نِثَارِ الْوَرْدِ
فِي الْمَجْلِسِ) مُصَاحِبَةٌ الْأَلْفَاظِ (الْبَنْفَسَجِ)
و(السَّيْنَبَرِ) و(الْمَرْزُجُوشِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
مَجْلِسَ الْخَمْرِ:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنْفَسَجٌ

وَسَيْنَبَرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مَتَمَّمَا

الديوان ٢٩٣/٨ م.

وَأَسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (الْجُونَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(سَلَّةٍ مُسْتَدِيرَةٍ مَغْشَاةٍ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ
وَالنَّيَابُ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْجُونِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَفْرَانَهُنَّ

وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُونِ

الديوان ١٧/١٩ ن.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمَدَاكِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَجَرٍ
يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّبَبُ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

كَأَنَّ عَلَى الْكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ

الديوان ٢١/٥٧ ل.

وَأَسْتَعْمِلَتْ اللَّفْظَتَانِ (الْفَأْرَةُ) و(الصَّوَارُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (نَافِجَةِ الْمِسْكِ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي سِيَاقِ
الْغَزْلِ:

وَكَأَنَّ فَأْرَةً تَاجِرٍ بِقِسْمِيَّةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

الديوان ١٩٥/١٨ م.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الصَّوَارِ)
مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْأَصُورَةِ) وَمُصَاحِبَةٌ الْأَلْفَاظِ

مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةٌ (الْمِثْرَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفِرَاشِ الْمَحْشُوِّ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّاحِبِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ بِعَمِيرِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ كُورِي وَمِيسَادِي وَمِثْرَتِي
كَسَوْنَهَا أَسْفَعَ الْخَدَيْنِ عِبْعَابَا
الديوان ٣٦١/١١ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةٌ (النَّمْرُوقُ) مُرَادِفَةٌ لِلْفِظَةِ (الْوَسَادَةِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ وَصَفَ الصَّحْرَاءَ الَّتِي قَطَعَهَا:

كَأَنِّي وَرَدْتُ فِي الْفِتَانِ وَنَمْرُوقِي
عَلَى خَاصِبِ السَّاقِينَ أَرْعَرَ تَقَنَّقِ
الديوان ٣٤٨/٧ ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (الزَّوْجِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا (بَعْلُ الْمَرْأَةِ) وَثَانِيهَا (الْوَنُ) وَثَالِثُهَا (النَّمَطُ مِنَ الدِّيَابِجِ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ جَمَاعَةُ النَّعَامِ حَوْلَ الظَّلِيمِ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ:

يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهُنَّ مُحَيِّمٌ
الديوان ٢٠٠/٣١ م.

وَقَرَنَ الْأَعَشَى بَيْنَ لَفْظَةِ (الْعَبْقَرِيَّةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّاسِطِ الْمُوشَى) وَصِغَةِ جَمْعٍ لَفْظَةُ (النَّجْدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يُنْضَدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ ظَعَانُ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

أَصَاحٍ تَرَى ظَعَانَيْنِ بِأَكْبَرَاتٍ
عَلَيْهَا الْعَبْقَرِيَّةُ وَالنَّجُودُ
الديوان ٣٢٣/١٦ د.

كَمَا انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ (الْأَرِيكَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (سَرِيرٍ مُنْجَدٍّ مُزَيْنٍ فِي قَبَةِ أَوْ بَيْتٍ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَبَّكَ حِينَ تَسَمَّيْتَ
بَيْنَ الْأَرِيكَِةِ وَالسَّارَةِ
الديوان ١٥٣/٤ ر.

وَعَبَّرَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ عَنْ (الْمُلْكِ) بِلَفْظَةِ (السَّرِيرِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَبَا قَابُوسَ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِنَّ امْرَأَةً يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى
سَرِيرَ أَبِي قَابُوسٍ يُغْدَى بِهِ عَجَزُ
الديوان ١٩٤/١ ز.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْإِرَانُ، الْحَرَجُ، الشَّرَجُ، النَّعْشُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّرِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

وَعَنْسٍ بَرَاهَا رَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا
إِذَا جَنَّتْ فَوْقَ الدَّرَاعَيْنِ شَرَجُ
الديوان ١٨٢/٣ ع.

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي النُّعْمَانِ:

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي
أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ؟
الديوان ١٠٥/١ م.

الفصل الثامن

الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتھا

٣	البِكر	يَصْمُ هذا المَجَال الدَّلَالِي ثلاثمائة وَلَفْظَتَيْن
٥	الأبكار	اثنَتَيْن يُمكن تَوزيعها على أربعة مَجالات فرعية
٢	البليّة	هي:-
٢	البوصي	(١) الألفاظ الدالة على الإبل.
١	المثنى	(٢) الألفاظ الدالة على الجياد.
١	المثناة	(٣) الألفاظ الدالة على المراكب.
١	المثاني	(٤) الألفاظ الدالة على السفن.
١	جُوجُو (السّفينة)	وفيما يأتي جدول بتلك الألفاظ وعدد مَرّات
١	الخِزامة	استعمال شِعراء المُعلّقات العَشر لها.
١	الخطام	عَدَد
٢	الخُطْم	مَرّات
٢	الخُلج	أستعمالها
١	الخَلِيّة	
١	الخلايا	٥ الإبل
٢	الخناذيد	١ المؤبلة
١	الخَنُوف	٢ الأثيمات
٣	الخيفانة	١ الآرزة
١٢٥	الخيل	١ الآرلة
٤	الخيول	٧ أمون
٤	الخيام	٨ البازل
١	الدّيرير	١ البعير
٣	الدّوسرة	٤ البكر
١	الدّفقة	٥ البكرة
٢	الأدهم	١ البكر

٣	الأُرْمَة	٤	الدَّهْم
١	المَزَنَم	٢	(غَبِيْط) مُذَاب
٣	الرِّيَافَة	١	الذَّعْلِيَّة
٩	السَّابِح	٦	المُذَكَّرَة
٣	السَّابِحَة	١	المِذَاكِي
١	السَّابِحَات	٢	الدَّمُول
٤	السَّبُوح	١	الدَّوْد
٢	المِسْح	١	الأَذْوَاد
١	المَسْحَل	١	الرَّبِيذ
١	المَسَاحِل	١	الرُّبُط
٦	السَّرَج	٢	المربوع
١	السُّرُوج	٢	رَحَل (البعير)
٢	السُّرُح	٥	الراحلة
١	السُّرُوح	٥	الرَّوَا حِل
٢	السَّرَاعِيْف	٥	الرَّحَالَة
١	السَّفَار	٤٢	الرَّحْل
٣	السَّقِيْنَة	٣	الرَّحَال
١٣	السَّفِيْن	١	الرَّذَا بَا
١	السُّفْن	١	الرُّسَامَة
١	السَّفَائِن	١	الرُّوَاسِم
١	السَّفَائِف	١	المرسون
١	السُّكَّان	٣	الرَّسَن
٢	السَّلَهِية	٥	الأُرْسَان
١	السَّوَانِي	١	الرَّصَائِع
١٢	السَّوْط	١	الرَّعْبُوب
٣	السِّيَاط	١	الرُّفْد
١	الشَّدِيَّة	٢	المِرْقَال
١	المُشْدَب	٣	الزَّمَاع
٤	(فِرْس) شَطْبَة	١	الزَّمِيل
١	الشَّيْطَم	٣	زَمَم
١	الشَّيْطَمَة	١	المز مومة
١	شُعَب (الرحال)	١	المُزَمَّة
١	المُشْمَعِلَة	١٢	الزَّمَام

٥	العَرْمِيس	٨	الشِّمْلَة
١	العرِيان	٤	الشِّمْلَال
١	العِيسْجور	١	المُصْطَحَبَات
١	المُعْصَوَصِيَّات	١	الصَّرْصَرَانِيَّات
١	العَكَّر	١	المُصْرَمَة
٢	العَكَّر	٣	المُضْغَب
١	العَلَاْفِي	٢	المِصَاعِب
١	العَلَاْفِيَّات	١	الصَّيْعَرِيَّة
١	العُلُكُوم	١	الصَّنْفَايَا
٣	العَلْدَادَة	١	الصَّلْتَان
٢	الْيَعْمَلَة	١	الصَّنْع
١	الْيَعْمَلَات	١	الصَّوَاهِل
٥	العَنْتَرِيس	١	الصَّهَال
١	العَانَسَة	١	الضَّفَر
١٣	العَنْس	٥	المُطَرَّد
١٢	العَنَان	٩	الطَّرْف
١٠	الأَعْنَة	٢	الطَّلِيح
١	الْعِيْهَم	١	الطَّيْمِر
١	الْعِيْهَمَة	٥	الطَّيْمِرَة
٣	العَوْجَاء	١	الطَائِق
٢	الأَعْوَجِيَّات	٢	الظَّاعِنَة
٣	العَوْد	٢	الظَّاعَان
١	العِيدِيَّة	٢	المُعَبَّد
٥	العَبْر	٥	العَوَابِس
٧	الْعِيرَانِيَّة	١	العَتِيد
٣	الأَعِيس	٣	العِجْلِزَة
١٣	العِيس	١	العَدَوَلِي
٦	الغَبِيط	٢	المُعَدَّر
١	الغُبُط	٢	العِذَار
٣	الغَرْز	١	العُذَاْفِر
٥	الغَرْض	٦	العُذَاْفِرَة
١	الأَغْرَاض	١	الْعَرَنْدَسَة
١	الإِغْمَاد	٢	الْعَرَفَاء

١	الْفَعُود	١	الْفَوْج
١	المُقْلَص	٣	المَعَاوِير
٩	الْقُلُوص	٧	الْفَاس
٢	القَلَائِص	٢	الْمُقُوس
٢	الْقِلَاص	١	المُقَام
٢	القُلُص	٣	الْفِتَان
٢	القِلَاع	١	المِفْرَ
١	القَيْنِي	٢	الْفَرَس
١	الْكُوْتَل	٩	الأفْراس
١	الكُوائل	١	الْفُرْط
١٦	الْكُمَيْت	٢	الْفَنِيْق
١	الْكَهَاة	١	الأفْناق
١٢	الْكُور	٨	الأقْب
٥	الأكْوار	٨	القَبَ
٣	اللِّد	١	القَبَاء
٣	الألْبَاد	١	القَبِيض
٥	اللَّبُون	٣	القَتَب
١	الملْبُون	١	الأقْتَاب
١	الملْبونة	٤	الأقْتَاد
٨	اللِّجَام	١٦	الْقَتُود
٥	اللُّجُم	٢	الْقَتُود
٢	اللقَّاح	١	القَوَادِس
١	الملْهَبَات	١	القَارَح
٩	المُهِر	١	الْقَرَح
٢	الْأَمْهَار	٣	الْقَرَّ
١	المِهَار	١	الْقَرَاقِير
٢	المُهِرَة	١	المَقَارِع
٣	النَّجِيب	١	المُقْرَم
٢	النَّجُب	٤	الْقَرَم
٢	النَّجِيْبَة	٢	الْقُرُوم
٢	النَّجَائِب	٣	الْقَطِيع
١١	الناجِية	٢	الْقَطِيع
٣	الناجِيَات	٢	الْقُطُوع

وَحَرَّقَ الْبِيدَاءَ الْمُضَلَّلَةَ. فجاءت لفظة (الإبل)	٢	النَّوْاجِي
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجِمَالِ وَالتُّوقِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي	٧	النَّسْعُ
جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (زَمَ) الدَّالَّةُ عَلَى (تَعْلِيقِ	٢	النَّسْعَانِ
الزَّمَامِ عَلَى الْإِبِلِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ:	١	النَّسْعَتَانِ
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ مُتَقَلِّبُهُ	٥	النَّسْعُ
وَلِذَاكَ زُمْتُ غُدُوَّةُ إِبِلِهِ	٧	النَّسْعُ
الديوان // ٢٢٩ / ٦٩٦ ل.	١	النَّسْعُ
وَاسْتَعَاضَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ	١	النَّاعِجَاتِ
(الْإِبِلِ) بِذِكْرِ لَفْظَةِ (الْأَنْعَامِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ	١	الْمُنْعَلَةِ
(الْمُؤَبَّلَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِبِلِ) الْمُتَّخِذَةِ لِلْقِيَةِ فِي	١	الْأَنْعَامِ
سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ وَدِفَاعِهِ عَنْ	١	الْمُنْتَفِجِ
حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ الْأَسَدِيِّ أَمَامِهِ حَيْثُ يَقُولُ :-	١	النَّقِيزَةُ
ظَلَّتْ أَفَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ	١	النَّقَائِذِ
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مُنْصَوِّبٍ	١	النَّكَلِ
الديوان ٥٢ / ١٠ ب.	١	النَّهْدِ
أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الْجِمَالِ، الْأَجْمَالِ، الْجَمَائِلِ) فَقَدْ	٢	النَّهْدَةُ
دَلَّتْ عَلَى (الذِّكْرِ مِنَ الْإِبِلِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ	١٦	النَّافَةِ
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجِمَالِ)	١	النَّهْدِجِ
و(الْمَصَاعِبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْجِمَالِ) الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا	١	النَّهْدِجِ
حَبَلٌ وَلَمْ تُرَكَّبْ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ	٦	النَّهْكَ
الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ:	١	النَّهْكَاتِ
إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا	١	النَّهْوَءِ
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ	٩	النَّوَجَاءِ
الديوان ٤٤ / ١٦ ب.	١	النَّوَارِكِ
وَاسْتَعَاضَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ	١	النَّوْرُكِ
(الْإِبِلِ) أَوْ لَفْظَةِ (الْجِمَالِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا	٢	النَّوْزِينِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، وَالصِّفَاتُ هِيَ (الْأَثْمَاتُ، الْآزَلَةُ،		
الْأُبْكَارُ، الْحُدُوجُ، الْأَحْفَاضُ، الْبُكْرُ، الْجُمُولُ،		
الرَّوَاهِلُ، الرِّذَايَا، الرِّوَاسِمُ، الرِّفْدُ، الْمَزْمُومَةُ،		
الْمُزْمَمَةُ، السَّوَانِي، الشَّدَائِيَّةُ، الْمَصَاعِبُ، الْأَطْلَاحُ،		
الصَّفَائِيَا، الْمُصْطَحِيَّاتُ، الصَّرْصَرَانِيَّاتُ،		
الْمُعْصُوصِيَّاتُ، الطَّعْنُ، الطَّعَائِنُ، الْأَطْعَانُ،		

المجموع ٩١٠

(١) الألفاظ الدالة على الإبل :-

تُمَثِّلُ الْإِبِلَ وَسَائِلَ النَّقْلِ الْأُولَى عِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ، فَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُهَا فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ
الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ خِلَالَ حَدِيثِهِمْ عَنِ الرَّحِيلِ وَالْفِرَاقِ

الكريمة) في سياق وصفه رَحِيل طَعَائِن آل حبيته،
حيث يقول:

وَقَوَّ الْجِمَالَ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبِ
مَخَامِيصُ أَبْكَارِ أَوَانِسُ يَبِصُ

الديوان ٧٩/٢ ض.

وأطلق النابغة الذبياني لفظة (الحُدُوج) للدلالة
على (الإبل بِرِحَالِهَا) مُصَابِجَة صَبْغَة جَمَعَ لَفْظَة
(السَّيْفِينَة) الدَّالَّة على (الْفُلُك) في سياق وصفه
طَعَائِن آل حبيته، حيث يقول:

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ فِي الْآلِ ظَهْرًا
إِذَا أَفْرَعْنَ مِنْ نَشْرِ سَيْنِ

الديوان ٢١٩/١٥ ن.

كما جاءت لَفْظَة (الطَّعِينَة) مَجْمُوعَة على
(الطُّعْن، الأَطْعَان، الطَّعَائِن) لِلدَّلَالَة على (الإبل
التي عليها الْهَوَادِج) كقول امرئ القيس في سياق
وصفه رَحِيل الْأَحْبَة:

أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُنَّ بِوَإِكِرًا
كَالْخُلِّ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامٍ

الديوان ١١٥/٥ م.

وقول لبید في سياق وصفه طَعَائِن آل حبيته:
فَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
بِالْآلِ، وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومٌ

الديوان ١٢٠/٦ م.

وَاسْتُعْمِلَتْ لَفْظَة (الطَّعِينَة) لِلدَّلَالَة على (المرأة
في الْهَوْدِج) كقول عنترَة في سياق مُخَاطَبَتِهِ امرأته
الْبَخِيلَة التي لامته في فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ على سائر
خيله:

إِنِّي أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ طَعَيْتَنِي
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ

الديوان ٢٧٤/٦ ب.

أَمَّا لَفْظَة (الْحُمُول) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَة على

الْيَحْمَلَات، الْعِيدِيَّة، الْعَيْر، الْعَيْس، الْأَفْنَاق،
الْقُرُوم، الْقَلَائِص، الْقِلَاص، الْقُلُص، اللَّبُون،
الْلَفَاح، النَّجَائِب، النَّجَب، النَّجَابَات، النَّوَاجِي،
النَّاعِجَات، الْمَهْنُوءَة) كقول الأعشى الذي استعمل
فيه لَفْظَة (الْأَثْمَات) لِلدَّلَالَة على (النوق
المُبْطِنَات) مُصَابِجَة لَفْظَة (الْجُمَالِيَّة) الدَّالَّة على
(النافقة الْوَيْقَة تُشَبِّه الْجِمَالَ فِي شِدَّتِهَا وَعَظَمِهَا) فِي
سِيَاق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءُ الْمُقْفِرَة
الْمُضِلَّة فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدْحُوح:

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالسَّرْدَافِ
إِذَا كَذَبَ الْإِيمَاتُ الْهَجِيرَا

الديوان ٩٧/٣٣ ر.

وقوله الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَزَلَة)
الدَّالَّة على (الإبل الْمَجْبُوسَة الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ
مَعْقُولَة لِخَوْفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَة) وَ(اللَّبُون)
الدَّالَّة على (النوق ذَات اللَّبَن فِي كُلِّ أَحْيَانِهَا) فِي
سِيَاق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِب:

وَلَبُونٍ مِغْزَابٍ حَوِيتَ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وَآزَلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الديوان ٣٣/٤٩ ل.

وقول النابغة الذبياني الذي استعمل فِيهِ لَفْظَة
(الْبَجَلَة) الدَّالَّة على (الإبل الْمَسَان) مُصَابِجَة لِلْفَظَة
(الْأَبْكَار) الدَّالَّة على (النوق الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا
وَاحِدًا) فِي سِيَاق مَدْحِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْغَسَّانِي:

أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الْمَتَوَى وَمَتَعَنِي
بَجَلَةٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ بِأَبْكَارٍ

الديوان ١٨٣/٣ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعُشْر لَفْظَة
(الْأَبْكَار) لِلدَّلَالَة على (الْفَتَيَاتِ الْعَذْرَاوَاتِ)
كقول الأبرص الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْجِمَالَ) وَ(النَّاعِجَات) الدَّالَّة على (الإبل الْبَيْضِ

على (الإبل التي جَدَّت في سَيْرِها) في سياق مدحه
بني سنان، حيث يقول:

مُعْصَوِصِيَّاتٌ يُبَادِرْنَ النَّجَاءَ بِنَا
إِذَا تَرَامَتْ بِهَا الدَّيْمُومَةُ الْجَدُّ

الديوان ٢٨٠ / ١٢ د.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَصَاعِبِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الإبل التي لم يَمْسَسْهَا حَبْلٌ وَلَمْ تُرَكَّبْ)
(وَالْأَفْنَاقِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الفحول من الإبل التي لا
تُرَكَّبُ وَلَا تُهَانُ لِكِرَامَتِهَا عَلَيْهِمْ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
سَادَةَ نَجْرَانَ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَدَامَى بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ الْـ
شَرْبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبٌ أَفْنَاقُ

الديوان ٢١٥ / ٥٠ ق.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (النَّجَائِبِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الإبل العِثَاقِ التي يُسَاقُ عَلَيْهَا) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ الصَّيْدِ، حَيْثُ يَقُولُ:-

وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَائِبِ
صَهْوُهُ^(١) مِنْ أَتَحْمِيٍّ مُشْرَعَبِ

الديوان ٥٣ / ٤٨ ب.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْجَامِلِ)
عَلَى (جَمَاعَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، تَقَعُّ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ)
كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَهَا بِلَفْظَةِ (الْمَحْلُوسِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْبَعِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحِجْسُ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ
وَلَيْيَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ قَرَسِهِ:

وَإِذَا رَفَعْنَا لِلْحِجَارِ قَتَبُهَا
أَذْنَى سَوَامِ الْجَامِلِ الْمَحْلُوسِ

الديوان ٧٠ / ١٨ س.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْعَكْرُ) وَ(الْعَكْرُ) لِلدَّلَالَةِ

(الْإِبِلِ بِأَحْمَالِهَا) كَقَوْلِ عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ اشْتِيَاقِهِ إِلَى الْحَبِيبَةِ لَمَّا رَأَى إِبِلَهَا سَيَقَتْ:

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبعِ/الرُّوْزِيِّ ١٦٣/٢١ ن.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْأَحْفَاضِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْتَعُ مِنْ يَلِينَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبعِ/الرُّوْزِيِّ ١٦٧/٤١ ن.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْأَلْفَازِ (الْعَيْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْإِبِلِ الْبَيْضِ مَعَ شُقْرَةٍ سَيِّرَةٍ) وَ(النَّاجِيَاتِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (النُّوقِ السَّرَّاعِ) وَ(الرَّوَّاسِمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (النُّوقِ
الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ) فِي سِيَاقِ
ذِكْرِ صَاحِبَتِهِ (مُرَيْرَةَ) وَتَغْزُلِهِ بِهَا وَشُكْوَاهِ مِنْ
بَعْدِهَا عَنْهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

هِيَ الْهَمُّ لَا تَذْنُو وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
مِنْ الْعَيْسِ إِلَّا النَّاجِيَاتُ الرَّوَّاسِمُ

الديوان ٧٧ / ٦ م.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّانِيَةِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (النَّاقَةِ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا) مُصَاحِبَةِ لَفْظَةِ
(الْمَقْطُورَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (النَّاقَةِ الْمَهْنُوءَةِ بِالْقَطِرَانِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ دُمُوعِهَا الَّتِي دَرَقَهَا حِينَ تَذَكَّرَ حَبِيبَتِهِ
بَعْدَ وَفُوقِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

وَعَرَبٌ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ
غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ^(١) قَبْلَ السَّوَانِي

الديوان ٣٤٥ / ٤ ن.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةَ (الْمُعْصَوِصِيَّاتِ) لِلدَّلَالَةِ

(١) الشَّطْرُ الثَّانِي غَيْرُ مَوْزُونٍ.

(٢) تُضَافُ (وَاوُ الْعُطْفِ) قَبْلَ لَفْظَةِ (صَهْوُهُ) كَيَ يَصَحَّ الْوِزْنُ.

على (القطع الضخم من الإبل) كقول امرئ القيس
في سياق المدح:

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى أَمْسَى فِيهِمْ
مَرَايَطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَّيْرُ

الديوان ١١٢/١٤ ر.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةَ (الدَّود)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (القطع من الإبل الثلاث إلى التسع)
في سياق وصفه حمار وحش وأثنى، حيث يقول:

أَرَنْ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرَوْقَةَ
كَدَوْدٍ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ

الديوان ٧٩/٧ ت.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ (الجمَل)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الذكر من الإبل) كقول الأعشى الذي
قَرَنَ بينها وبين الألفاظ (الهوزب) و(العود)
الدالتين على (المسن من الإبل) و(العنتريس) الدالة
على (الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم)
و(الوجناء) الدالة على (الناقة التامة الخلُق الغليظة
الصلبة) في سياق مدحه سلامة ذا فائش:

وَالْهَوْزَبَ الْعَوْدَ أَمْتِطِيهِ بِهَا
وَالْعَنْتَرِيسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا

الديوان ٢٣٥/٩ ل.

واستعاض امرؤ القيس عن ذِكْرِ لَفْظَةَ (الجمَل)
بِذِكْرِ لَفْظَةِ (البعير) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الغبيط) الدالة
على (الرَّحْل وهو لِنِسَاء يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهُودُج) في
سياق الغزل، حيث يقول:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعَا
عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ

الديوان ١١/١٣ ل.

واستُعْيِي عن ذِكْرِ (الجمَل) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ
صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كـ«البازل، البكر، المجموم،
المحرَّم، الملوَّس، الحَمُولَة، الرَّاحِلَة، المُرْتَم،
المُصْعَب، العذافر، العود، الأعيس، الفنيق،

القرم، المقرم، القعود، النجيب، المنتفج)، كقول
النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (البكر)
الدالة على (الفتي من الإبل) و(القرم) الدالة على
(الفحل الذي يُتْرَك مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُودَّعُ
لِلْفَحْلَةِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ:

يَصْدُ الشَّاعِرُ التَّيَّانَ عَنِّي

صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانِ

الديوان ١١٢/٥٥.

واستُعيرت لَفْظَةُ (القرم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السِّدِّ
المُعْظَم) كقول لبيد الذي استعملها مجموعة على
(القوم) في سياق رثائه أخاه أربد:

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
نَظَرَ الذَّمُّ إِلَيْهِمْ فَاَبْتَهَلْ

الديوان ١٩٧/٨٢ ل.

واستعمل عنترة لَفْظَةَ (المقرم) الْمُرَادِفَةَ لِلْفَظَةِ
(القرم) مُصَاحِبَةً مُرَادِفَتِهَا لَفْظَةَ (الفنيق) فِي
سياق وصفه ناقته، حيث يقول:

يَبْأَعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبَ حُرَّةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَقْرَمِ

الديوان ٢٠٤/٣٩ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الحمولة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ مَا
احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غير ذلك)
كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه بني رعل:

فِدَى لَيْبِي حَيَّ بْنَ رَعْلٍ حَمُولَتِي
غَدَاةً قَتَادٍ أَوْ فِدَى لَهُمْ أَهْلِي

الديوان ١٧٩/١ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ
(الراحلة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ سِوَاكَانِ
ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى) كقول الأعشى في سياق مدحه رجلاً
من كِنْدَةَ:

إِنِّي مَتَى مَا آتَيْهِ
لَا يَجْفُ رَاحِلَتِي ثَوَابُهُ

الديوان ٢٩١/٤٦ ب.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (المُزْتَمِّ) لِلدَّلَالَةِ
على (الجمل الكريم الذي يجعل له زئمة علامة
لِكْرَمِهِ) في سياق حديثه عن الحرب التي وقعت بين
غني وبني جعفر، وفيها خذلت بنو جعفر، فخرجوا
مُتَوَجِّهِينَ إِلَى بني الحارث بن كعب باليمن
لِيُحَالِفُوهُمْ، وَأَقَامُوا فِيهِمْ حَوْلًا، ثُمَّ عَادُوا فَتَزَلُّوا
على حكم جواب الكلابي:

وَقُلْ لِأَبْنِ عَمْرٍو مَا تَرَى رَأْيَ قَوْمِكُمْ
أَبَا مُدْرِكٍ لَوْ يَأْخُذُونَ الْمَرْتَمَا

الديوان ٢٨١/١٢ م.

كما انفرد عنترة باستعماله لَفْظَةَ (القعود) الدالة
على (الجمل الذي يتخذه الراعي للركوب وحمل
الزاد والمناخ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الرَّحْل) الدالة على
(مَرْكَبٍ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ) في سياق مخاطبته امرأته،
حيث يقول:

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلَهُ
وَأَبْنُ التَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

عنترة ٢٧٤/٥ ب.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْمُنْتَفِج) لِلدَّلَالَةِ
على (البعير الذي خرجت خواصره) في سياق
حديثه عن فراق الأحبة، حيث يقول:

رَكِبَ الْعَذَارَى كُلَّ مُنْتَفِجٍ
فَوْقَ الثَّنِيِّ مُقَابِلَ الْبُزْلِ

الديوان // ٢٦٣/١٢ ل.

واستعمل شعراء المُعَلِّقَات العُشْرَ لَفْظَةَ (الناقة)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الأنثى من الإبل) كقول الأبرص
الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّحْل) و(الجمل)
في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ وَرَحْلَتَهُ عَلَيْهَا:

يَا نَاقَةً مَا كَسَوْتُهَا الرَّحْلَ وَالـ
أَنْسَاعَ رَهْبًا كَأَنَّهَا جَمَلٌ

الديوان ٩٦/٧ ل.

وكثيراً ما استغنى شعراء المُعَلِّقَات العُشْرَ عَنْ
ذِكْرِ لَفْظَةِ (الناقة) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ
عَلَيْهَا، وَالصِّفَاتُ هِيَ (الآرْزَةُ، الْأُمُونُ، الْبَازِلُ،
الْبَكْرَةُ، الْيَكْرُ، الْبَلِيَّةُ، الْمُجِدَّةُ، الْأُجْدُ، الْجُرْحِيَّةُ،
الْجَسْرَةُ، الْجَلْدِيَّةُ، الْجَلْعَابَةُ، الْجَلْعُدُ، الْجَلَالَةُ،
الْجُمَالِيَّةُ، الْحَرْجُ، الْحُرْجُوجُ، الْحُرَّةُ، الْحَرْفُ،
الْخَنُوفُ، الْخَيْفَانَةُ، الدَّوَسْرَةُ، الدَّقْفَقَةُ، الذَّعْلِيَّةُ،
الْمَذْكُرَةُ، الذَّمُولُ، الرَّسَامَةُ، الرَّعُوبُ، الْمِرْقَالُ،
الزَّمَاعُ، الزِّيَافَةُ، السُّرْحُ، الْمُشْمَعِلَةُ، الشَّمْلَةُ،
الشَّمَالُ، الْمَصْرَمَةُ، الصَّيْعَرَةُ، الطَّلِيحُ، الظَّغْنَةُ،
الْعَذَابَةُ، الْعَرْدَسَةُ، الْعَرَاءُ، الْعُرْمِسُ، الْعَيْسَجُورُ،
الْعُلُكُومُ، الْعَلْدَانَةُ، الْعَيْمَلَةُ، الْعَنْتَرِسُ، الْعَانَسَةُ،
الْعَنْسُ، الْعَيْهَمُ، الْعَيْهَمَةُ، الْعَوْجَاءُ، الْغَيْرَانَةُ،
الْقُلُوصُ، الْكُمَيْتُ، الْكُهَاءُ، النَّاجِيَةُ، الْمُتَعَلَّةُ،
الْوَجْنَاءُ) كقول زهير الذي استعمل فيه لَفْظَةَ
(الآرْزَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الناقة القوية لِأَنَّهَا مُدْمِجَةٌ
الْفَقَارِ مُتَدَاخِلَتُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَاقَتَهُ:

بِآرْزَةٍ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

الديوان ٦٣/١٤ أ.

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْأُمُونُ) الدالة على (الناقة الأمينة الوثيقة الخلق)
و(الذَّعْلِيَّة) الدالة على (الناقة السريعة) في سياق
وصفه نَاقَتَهُ الَّتِي لَحِقَ بِهَا طَعْنُ آلِ حَبِيبَتِهِ:

فَلَأَيَّاءُ بَعْدَ لَأَيَّيْ أَلْحَقْتَنِي

بِأُولَى الطَّعْنِ ذَيْلِيَّةً أُمُونُ

الديوان ٢٢٠/١٨ ن.

وقول لبيد الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْحَرْجِ)

سياق مَدَحُه التَّعْمَانُ بنُ المُنْدِرِ:

يَحُبُّ بِيَّ الكُمَيْتُ قَلِيلٌ وَفِرَ
أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ
وثالثها (الناقة خالطَ حُمُرَها قُنُوءَ) كقول
الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةِ (العُرَفَاءِ) الدَّالَّةُ
على (الناقة العالية السَّنام) في سياق وَصَفِه ناقته:
يَكُمَيْتُ عُرَفَاءَ مُجَمَّرَةِ الحُفِّ

سِفِ عَذَّتْهَا عَوَانَةٌ وَفِتاقُ

الديوان ٢١١/٢٣ ق.

وَقَرَنَ طَرْفَةً بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الكَهَاةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الناقة الضَّخْمة) وَمُرَادِفَتِهَا لَفْظَةُ (الْجَلَالَةِ) فِي
سياق فَخَرَه بِنَفْسِهِ، حَيْث يَقُولُ:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْبٍ جُلَالَةٍ

عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْتَنَدِرُ

الديوان ٦١/١١٢ د.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شَعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (زِمَامَ النَّاqَةِ) وَهِيَ (الْمُتْنَى، الْمُتْنَاةُ،
الْجَدِيلُ، الْمَجْدُولُ، الْجَرِيرُ، الْخِطَامُ، الزِّمَامُ)
كقول زهير في سياق وَصَفِه طَرِيقًا:

وَمَتْنَى نَوَاجٍ ضَمُرٍ جَدَلِيَّةٍ

كَجَفْنِ الْيَمَانِيِّ نَيْهَا قَدْ تَحَسَّرَا

الديوان ٢٦٢/٩ ر.

وقوله أيضًا في سياق وَصَفِه جَمَلَه الذي قَطَعَ
عليه الصَّحْرَاءُ:

إِذَا مَا لَجَّ وَاسْتَنْعَى ثَنَاهُ

مَعَ التَّوْقِيرِ مَجْدُولٌ يَمَانٍ

الديوان ٣٥٤/١٦ ن.

وقول امرئ القيس في سياق تَذْكُرُه أَبَاهُ
الْمَاضِيَّةُ:

فَقَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى مُصْغَبًا

أَيَّ الْخِطَامِ عَزِيزًا مَرِيدًا

الديوان ٢٥٢/٥٧ د.

الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الجسيمة الطويلة على وَجْهِ
الأَرْضِ) وَ(الْحُرَّةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الكريمة)
وَ(الْعَيْرَانَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الناجية في نشاط) فِي
سياق وَصَفِه ناقته التي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءُ:

أُجْدِ المَرَاقِقِ حُرَّةَ عَيْرَانَةٍ

حَرَجٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ، غَيْرِ سَئُومٍ

الديوان ١١٥/٢٨ م.

وجاءت لفظة (الْحَرَجُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سَرِيرٍ
يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ)، كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ
(الْحُرَّةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الكريمة من النَّسَاءِ) وَجَمَعَ
الأعشى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَرْفِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة
النَّجِيَّةِ الْمَاضِيَةِ الَّتِي أَنْصَبَتْهَا الْأَسْفَارُ) وَ(الشَّمِيلَةُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الخفيفة السريعة المُشْمَرَةِ) فِي
سياق وَصَفِه ناقته التي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءُ، حَيْث
يَقُولُ:

وَشِمِيلَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُنُوءَهَا

جَلَّتْهُ جَوْنُ السَّرَاةِ خَفِيدًا

الديوان ٢٢٩/٥١٤ د.

وَجَمَعَ الْأَعشى بَيْنَ الْأَلْطَاظِ (الرَّسَامَةِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الناقة التي تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ)
وَ(الْجَسْرَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الناقة الطويلة الضَّخْمةِ
الْمَاضِيَةِ) وَ(الْعُذَافِرَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الناقة الشَّدِيدَةِ
الْأَمِينَةِ الْوَثِيقَةِ الظَّهِيرَةِ) وَ(الْفَنِيقِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْفَحْلِ الْمُكْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرَكَّبُ وَلَا يُهَانَ
لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ) فِي سياق وَصَفِه ناقته التي قَطَعَ بِهَا
الصَّحْرَاءُ حَيْث يَقُولُ:

قَطَعْتُ بِرَسَامَةِ جَسْرَةٍ

عُذَافِرَةٍ كَالْفَنِيقِ الْقَطِيمِ

الديوان ٣٧/١٦ م.

وجاءت لفظة (الْكُمَيْتِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا (الْخُمْرَةُ) وَثَانِيهَا (الْفَرَسُ لَوْنُهُ الْكُمَيْتُ،
وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُنُوءُ) كقول النابغة الذبباني في

الأفراس) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بين لَفْظَةِ (الخيَل) وَلَفْظَةِ (الهيكل) الدالَّةُ على (الفرس الطَّويل الضَّخْم) في سياق تأسَّفه على ما فاتَه لِذَهَابِ شبابه وتغيَّر حاله:

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَا
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَّارَةِ جَوَالِ

الديوان ٣٦ / ٣٩ ل.

واستغنى شعراء المُعلِّقات العُشْر عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الخيَل) بِذِكْرِ صِفَات لها لِلدَّلالةِ عليها وهي (الجُرْد، الجِياد، المُستَسِيلات، الخِنازِيد، المِذاكي، الرُّبَط، السَّراغيف، الصَّواهل، العوايس، الأعوجِيَّات، المِغاوير، القُب، القُرَح، المُلهبات، النَّقاظذ، الهيكِلات) كقول زهير الذي استعمل لَفْظَةَ (الجِياد) الدالَّةُ على (الأفراس السابقة الجَيِّدة) في سياق مدَّحه هرم بن سنان المرِّي:

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ
سَرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّئُوا

الديوان ١٦١ / ٣٣ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الخيَل) و(الخِنازِيد) الدالَّةُ على (جِياد الخيل) في سياق هجائه يزيد بن مُسهر الشَّيباني وفخره بقومه:

مَتَى تَلَقَّنَا وَالْخَيْلُ تَحْمِلُ بَزْرَنَا
خِنازِيدَ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادِمُ

الديوان ٧٩ / ١٧ م.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (المِذاكي) الدالَّةُ على (الخيَل التي أتى عليها بعد قُروحها سنة أو سنتان) مُصاحبة صيغة جَمَعَ لَفْظَةَ (المِسْحَل) الدالَّةُ على (اللِّجام) في سياق تعبيره قيس بن مسعود فِرارَه يومَ عُبَابِع:

صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِعٍ
صُدُودَ الْمَذاكي أَفْرَعَتْهَا السَّاحِلُ

الديوان ٢٧١ / ٤ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الخِزَامَةُ) الدالَّةُ على (خَلْقَةٌ تُجَعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنَخَرَيْ البَعِيرِ يَشْدُ بِهَا الرِّمَامُ) فَقَدْ انفرد بِاسْتِعْمَالِهَا الأبرص في سياق استعطافه لِحُجْرٍ وَبُكَائِهِ على بني أسد لما فَعَلَهُ بِهِمْ حُجْر حين سار إليهم بِجَنده فَأَخَذَ سَرَاتِهِمْ وَجَعَلَ يَقْتُلُهُم بِالْعِصَا وَأَباح أَمْوَالَهُمْ، حيث يقول:

ذَلُّوا لِسَوْطِكَ مِثْلَ مَا
ذَلَّ الْأَثِيْقِرُ ذُو الْخِزَامَةِ

الديوان ١٢٦ / ١٢ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الجِلْس) لِلدَّلالةِ على مَعْنِيَيْنِ أَحدهما (الشَّيْء الذي يلي ظَهْرَ البَعِيرِ والدابَّةُ تَحْتَ الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْج) كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على (الأحلاس) في سياق مدَّحه المُحَلِّق بن خَنْثَم بن شَدَاد بن ربيعة:

بِهِ تَنْفَضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
وَتُعْقِدُ أَنْسَاعُ الْمِطْيِ وَتَطْلُقُ

الديوان ٢٢٣ / ٤٣ ق.

وَالْآخَرُ (الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَثِيرِ) كقول الأعشى في سياق هجائه الحارث بن وَغَلَةَ:

فَاعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ يَكْسُ أَرْبَتَهُ
لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَاذَ يَذْهَبُ

الديوان ٢٠٣ / ١٩ ب.

وجاءت لَفْظَةُ (الجِل) لِلدَّلالةِ على (الشَّيْء الذي تَلْبسه الدابَّةُ لِتُصَان بِهِ) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (الأجلال) في سياق وَصَفِهِ فَرَسَهُ التي دَعَرَ بِهَا قَطِيعَ بَقَرٍ وَحْشِي:

كَأَنَّ الصَّوَارَ إِذْ تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ
عَلَى جَمَرَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجَالِ

الديوان ٣٧ / ٤٦ ل.

(٢) الْأَلْفَاظُ الدالَّةُ على الْجِيَادِ:

إِسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقاتِ العُشْر اللَّفْظَتَيْنِ (الأفراس) و(الخيَل) لِلدَّلالةِ على (جَمَاعَةِ

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَة (السَّراعيْف) لِلدَّلالة على (الأفراس الطويلة) في سياق فَخْره بِنَفْسِه وَبَيان شَجَاعَتِه :

تَنْسَى بِلَانِي إِذَا مَا غَارَةً لَقَحَتْ
تَخْرُجُ مِنْهَا الطَّوَالَاتُ السَّراعيْفُ

الديوان ٢٧١/٥ ف.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجُرْد) الدَّالَّة على (الخيل القصيرة الشعر) و(المغاوير) الدَّالَّة على (الخيل السريعة) في سياق مدحه قيس بن معد يكرب :

وَهُمْ عَلَى جُرْدٍ مَقَا
وِيرٍ غَالِيَهِنَّ الرَّحَائِلُ

الديوان ٣٤٩/١١ ل.

وقول عمرو بن كلثوم الذي استعمل فيه لَفْظَة (المُلهيات) لِلدَّلالة على (الخيل الشديدة الجري) المثيرة للغبار) في سياق مخاطبته عمرو بن هند :

وَمَنْ يَغْشَى الحُرُوبَ بِمُلهياتٍ
تَهْدُمُ كُلَّ بُنيَانٍ بَنَيْتَا

الديوان ٥٩٥/٧ ي.

وانفرد الأعشى باستعماله صيغة جَمَعَ لَفْظَة (الحَلَبَة) الدَّالَّة على (الدَّفْعَة من الخيل في الرهان خاصة) مُصاحبة لَفْظَة (أَحْلَب) الدَّالَّة على (الاجتماع للنصرة والإعانة) في سياق مخاطبته شيبان بن شهاب الجحدري وفخره بِنَفْسِه وقبيلته، حيث يقول :

وَقَيْنَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيَّهِمْ مَهَابَةٌ
إِذَا مَا مَعَدَّةٌ أَحْلَبَتْ حَلَبَاتُهَا

الديوان ٨٥/١٩ ت.

وجاءت لَفْظَة (الفرس) لِلدَّلالة على (الواحد من الخيول، يقع على الذكر والأنثى كقول عمرو بن كلثوم الذي استعملها فيه مجموعة على (الأفراس) في سياق فَخْره بِقَوْمِه :

لَيْسْتَلِينَ أَفْرَاسًا وَيَيْضَا

وَأُسْرَى فِي الحَدِيدِ مَقَرَّتَيْنَا

شرح المَعْلَقَات السَّبع/ الزَّوْجِي ١٧٨/٨٦ ن.

واستعمل شعراء المَعْلَقَات العَشْر صفات تدلُّ على (الذكر من الخيول) وهي (المنجرد، الأجرد، الجَموح، المُجَنَّب، الجَواد، المَحْبُوك، المُحَنَّب، الدَّيرير، الأذهم، الرِّبْذ، المَرْسُون، السائح، المِسْح، السُّرُوح، المُشَدَّب، الشَّيْطَم، الصَّلَتَان، الصَّنَع، الصَّهَال، المَطْرَد، الطَّرْف، الطَّيْمِر، العَتيد، العريان، العَوَج، المِقر، الأقب، القبيض، القارح، المُقَلَّص، المبلون، النهْد، الهَيْكَل) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَة (المنجرد) الدَّالَّة على (الفرس القصير الشعر) مُصاحبة لَفْظَة (الهَيْكَل) الدَّالَّة على (الفرس الطويل الضخم) في سياق وصفه فرسه :

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلٍ

الديوان ١٩/٤٩ ل.

وكان امرؤ القيس قد أطلق لَفْظَة (المنجرد) على (الزَّيْف) في سياق الغزل حيث يقول :

فَعَدَا بِمَنْجَرِدِ القَوَامِ مُحْمَلَجٍ

عَبَلِ الشَّوَى وَبِجَنْبَلِ ضَبْسٍ

الديوان ٢٧٣/١١ س.

كما استعملت لَفْظَة (الهَيْكَل) لِلدَّلالة على (بيت للتصاري فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام) كقول عنتره في سياق وصفه أطلال ديار عبلة :

تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ خَلَاءَ حَوَالِهِ

مَشْيُ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

الديوان ٣٣٨/٣ ل.

أما لَفْظَة (الأجرد) المُرَادِفَة لِلَفْظَة (المنجرد) فقد جاءت لِلدَّلالة على معانٍ ثلاثة أولها (الفرس

القَصِيرُ الشَّعْرُ وذلك مِنْ علامات العُنُقِ والكَرَمِ
كقول عنتره الذي جَمَعَ بينها وبين الألفاظ (الخيَل)
و(العوايس) الدَّالَّةُ على (الخيَل المُتَرَدِّدة في الحرب
والمُجَرَّبَةِ لِمَكَارِهَا) و(الشَّيْظُم) الدَّالَّةُ على
(الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الْفَتِيّ) و(الشَّيْظُمَة) الدَّالَّةُ
على (الْفَرَسِ الطَّوِيلَةِ الجَسِيمَةِ الْفَتِيَّةِ) في سياق
وَصَفِهِ الحرب:

والخَيْلُ تَفْتَحِمُ الْخَبَارَ^(١) عَوَابِسًا

مَا بَيْنَ شَيْظُمَةٍ وَأَجْرَدَةٍ شَيْظُمِ

الديوان ٢١٨/٧٧ م.

وثانيها (السَّيْفُ الْمَسْلُوكُ) وثالثها (اللَّبَنُ الذي لا
رَغْوَةَ لَهُ).

وَجَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجَمُوحِ)
الدَّالَّةِ على (الْفَرَسِ التي إذا حَمَلَتْ لم يَرُدَّهَا
اللِّجَامُ) و(السَّبُوحِ) الدَّالَّةِ على (الْفَرَسِ التي تَسْبَحُ
بِيَدِيهَا في سِيرِهَا) في سياق وَصَفِهِ عُدَّةَ الحرب:

سَبُوحًا جَمُوحًا وإِحْضَارُهَا

كَمُعْمَعَةٍ السَّعْفِ الْمَوْقُودِ

الديوان ١٨٧/١٢ د.

واستعار لبید لَفْظَةً (الجَمُوحِ) لِلدَّلَالَةِ على
(الرَّجُلِ الذي يَرْكَبُ هَوَاهُ فلا يُمكن رَدُّهُ) في
سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث يقول:

ضَارَسْتُهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيضُهُمْ

عَنِّي، وَعِنْدِي لِلْجَمُوحِ لِجَامُ

الديوان ٢٩١/١٢ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةً (المَحْبُوكِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (السَّارَةِ) لِلدَّلَالَةِ على (الْفَرَسِ فيه استواء
مع ارتفاع) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةً (الْمُحَنَّبِ) الدَّالَّةِ على
(الْفَرَسِ الذي فيه تَحَنُّبٌ، وهو يُعَدُّ ما بين الرَّجُلَيْنِ
مِنْ فَحْجٍ، وهو مَدْحٌ) في سياق وَصَفِهِ الفرس،
حيث يقول:

فَلَا تُنَا يَلَايُ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّارَةِ مُحَنَّبِ

الديوان ٥٠/٣٧ ب.

وكان الأبرص قد استعمل لَفْظَةً (الْمُحَنَّبِ)
لِلدَّلَالَةِ على (الشَّوَاءِ الذي لم يَنْصَحْ، ثُمَّ أُعِيدَ
فَتَدَخَّنَ فَفَسَدَ) في سياق مَدْحِهِ بني أسد، حيث
يقول:

فَلْتَعْرِفِ الْقَيْنَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

وَشَرَابُهُمْ دُو فَضْلِيَّةٍ وَمُحَنَّبِ

الديوان ٤/١١ ب.

كما جَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ
(الرَّيْدِ) و(الْمِسْحِ) الدَّالَّتَيْنِ على (الْفَرَسِ السَّرِيعِ)
في سياق وَصَفِهِ فَرَسَهُ الذي يَشْهَدُ عَلَيْهِ الْغَارَةُ، حيث
يقول:

عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى

مِسْحَ حَثِيثِ الرِّكْضِ وَالذَّالَانَ

الديوان ٨٦/٨ ن.

وَقَرَنَ لبید بين اللَّفْظَتَيْنِ (الصَّنْعِ) الدَّالَّةِ على
(الْفَرَسِ الْقَوِيَّ الشَّدِيدَ الْخَلْقِ النَّشِيطِ) و(الطَّرْفِ)
الدَّالَّةِ على (الْفَرَسِ الْكَرِيمِ الْعَتِيقِ) في سياق وَصَفِهِ
فَرَسَهُ، حيث يقول:

بَاكَرْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ بِصُنْعِ

طَرَفِ كَعَالِيَةِ الْقَنَاةِ سَلِيمِ

الديوان ١١٤/٢٥ م.

وجاءت لَفْظَةُ (المُطَرَّدِ) لِلدَّلَالَةِ على مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (الْفَرَسِ الذي يَهْتَزُّ إِذَا مَشَى لِنَشَاطِهِ
وَمَرَحِهِ) كقول لبید في سياق وَصَفِهِ فَرَسَهُ:

بِمُطَرَّدِ جَلَسِ عِلْتَهُ طَرِيقَةً

لِسَمَكِ عِظَامِ غَرَضَتْ لَمْ تُنْصَبِ

الديوان ١٣/٢٩ ب.

(١) الْخَبَارُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَانَتْ فِيهِ حَجَارَةٌ، وَذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ مَا يَكُونُ عَلَى الْخَيْلِ.

وَالْآخَرُ (الرَّمَحُ) الَّذِي إِذَا هَزَزْتَهُ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ عُدَّةَ الْحَرْبِ.

وَمُطَرِّدًا كَرِشَاءِ الْجَرَوِ

ر مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ

الديوان ١٨٨ / ٥١٥.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْأَقْبَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدَهُمَا (الْفَرَسُ الضَّامِرُ الْبَطْنُ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (النَّهْدُ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ) الضَّخْمِ الْقَوِيِّ الْمُشْرِفِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْخِيُولَ الَّتِي يَحْلُونَ بِهَا السُّهُولُ:

بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَأَقْبَ نَهْدٍ

مَرَاكِئِهَا مِنْ التَّعْدَاءِ جُونُ

الديوان ١٨٦ / ٦٠٦.

وَالْآخَرُ (الصَائِدُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

حَتَّى أَشِبَّ لَهُ ضِرَاءَ مُكَلَّبٍ

يَسْعَى بَيْنَ أَقْبَ كَالسَّرْحَانِ

الديوان ١٤٥ / ٢٢٢.

وَاسْتَعْمَلَ زُهَيْرُ لَفْظَةَ (الْمَلْبُونِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّذِي سُمِّيَ اللَّبَنُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

قَصَعْتُ بِمَلْبُونٍ كَأَنَّ جَلَالَهٗ

نَفَضَتْ عَنْ أَدِيمٍ مَسَّهُ الطَّلُّ أَحْمَرًا

الديوان ٢٦٤ / ١٣٠.

وَتَرَدَّدَتْ صِفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى (الْأُنْثَى مِنَ الْخِيُولِ) وَهِيَ (الْجَرْدَاءُ، السَّابِحَةُ، السَّائِهَةُ، الشَّطْبَةُ، الشَّيْطَمَةُ، الطَّيْمَرَةُ، الْعِجْلَزَةُ، الْفُرْطُ، الْقَبَاءُ، الْكُمَيْتُ، الْمَلْبُونَةُ، النَّجْبَةُ، النَّقِيزَةُ، النَّهْدَةُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (السَّائِهَةُ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْفَرَسِ الطَّوِيلَةِ) مُصَاحِبَةَ لَفْظَةِ (الْجَرْدَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْفَرَسِ الْقَصِيرَةِ الْعَمَرِ) فِي سِيَاقٍ قَطَعَهُ

قَيْمَ مَعشوقته بالكلام القبيح ودفاعها عنه:

فَتَقُولُ بَلْ سَوَاقُ سَلْهَبَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلِ خَمِيصَةِ الْبُرْسِ

الديوان ٢٤٥ / ١٢٠.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْعِجْلَزَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الشَّدِيدَةِ الْحَلْقِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَوَى أَسَدٍ، وَانْتِصَارَهُمْ فِي يَوْمِ الْمُرَادِ عَلَى عَسَانٍ:

مِنْ كُلِّ عِجْلَزَةٍ بَادٍ تَوَاجَدُهَا

عَلَى اللَّجَامِ تَبَارِي الرَّكْبِ فِي عَنَدٍ

الديوان ٥٩ / ٥٨.

وقول لبید الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْفُرْطُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ السَّرِيعَةِ السَّابِقَةِ) فِي سِيَاقٍ يُرَادُهُ بَعْضُ الصَّفَاتِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكْنَى

فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا

الديوان ٣١٥ / ٦٣٠.

وكان الأبرص قد أطلق لَفْظَةَ (الْفُرْطُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الظَّلْمِ وَالْإِعْتِدَاءِ) فِي سِيَاقٍ تَصَوُّرِهِ ذِكْرِيَّاتِهِ مَعَ الْأَحِبَّةِ الرَّاحِلِينَ فِي الْمَاضِي السَّعِيدِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ مَا اعْتَقَاهُ قِدَمٌ

وَالدَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الْحَيْفُ وَالْفُرْطُ

الديوان ٨٤ / ٥٠٥.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (النَّقِيزَةُ) عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي أَنْقَذَتْهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذَتْهَا مِنْهُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

فَقَيْنَا غَدَاةَ الْغَيْبِ كُلَّ نَقِيزَةٍ

وَمِنَّا الْكَمِيُّ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ

الديوان ١٠٣ / ٢٥٧.

كما أُطْلِقَ عَلَى (وَلَدِ الْفَرَسِ) لَفْظَةُ (الْمُهْرُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْخَيْلِ)

في سياق وصفه شجاعته في الحرب، حيث يقول:
وَلَقَدْ كَرَزْتُ الْمُهْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ
حَتَّى اتَّقَنَتِي الْخَيْلُ بَابَتِي حَذِيمٍ

الديوان ٢٢١/ ٨٢ م.

رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَارُهُ
عَلَى خَدٍّ مَنَحُوضٍ الْغَرَارَيْنِ صُلْبِ

وتردَّت في دواوين شعراء المُعلِّقات العَشْرُ
ألفاظ تُمثِّلُ العُدَّةَ الْمُتَّخَذَةَ لِلْجِيَادِ عِنْدَ رُكُوبِهَا وَهِيَ
(المربوع، الرِّحَالَة، الرِّسَن، الرِّصِيعَة، السَّرَج،
المُعَدَّر، العِذار، العِنان، الفأس، اللَّبْد، اللَّجَام،
النَّكْل) كقول لبید الذي استعمل فيه لَفْظَة
(المربوع) المُرادِفَة لِلْفَظَة (العِنان) الدَّالَّة على
(السَّير الذي تُمسك به الدَّابَّة) في سياق وصفه
شجاعته:

الديوان ١٤/ ٣١ ب.

وانفرد عنترة باستعماله لَفْظَة (النَّكْل) لِلدَّلَالَة
على (اللَّجَام) في سياق وصفه قَرَسَه، حيث يقول:
وَكَأَنَّ مِشْيَتَهُ إِذَا نَهَتْهُهُ
بِالنَّكْلِ مِشْيَةً شَارِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ
أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ

الديوان ١٨٦/ ٤٣ ل.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله صيغة
جَمْع لَفْظَة (الرِّصِيعَة) الدَّالَّة على (عُقْدَة في اللَّجَام
عِنْد الْمُعَدَّر، كَأَنَّهَا فِلس) في سياق وصفه الجِيَاد
التي تحمِلهم في الحرب، حيث يقول:
وَرَدَّنْ ذَوَارِعًا وَخَرَجْنُ شُعْشَا

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظَة (المُعَدَّر)
الدَّالَّة على (الرِّسَن ذي العِذارين) مُصَاحِبَة لَفْظَة
(الفأس) الدَّالَّة على (الحديدَة القائمة في الحنك)
والمُضَافَة إِلَى لَفْظَة (المِسْحَل) الدَّالَّة على (اللَّجَام)
في سياق وصفه قَرَسَه:

كَأَمْثَالِ الرِّصَايَعِ قَدْ بَلَيْنَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّ/الرَّوْزِي ١٧٧/ ٨٢ ل.

أَمَّا لَفْظَة (السَّرَج) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَة على
(رَحْل الدَّابَّة) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْن لَفْظَة (اللَّجَام) في سياق وصفه قَرَسَه:

سَلِسَ الْمُعَدَّرَ لِاحِقِ أَقْرَابِهِ
مُتَقَلِّبٍ عَيْنًا بِفَاسٍ الْمِسْحَلِ

الديوان ٢٥٩/ ٢٢ ل.

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ

وَبَاتَ يَعْينِي قَانِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

الديوان ٢١/ ٥٨ ل.

وجاءت لَفْظَة (الرَّحَالَة) لِلدَّلَالَة على مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (سَرَج من جُلُود ليس فيها خَشَب كانوا
يَتَخَذُونَهُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ) كقول عنترة في سياق
فَحْرِهِ بِشِجَاعَتِهِ:

وَاسْتُعْمِلَتْ لَفْظَة (الفأس) لِلدَّلَالَة على (آلة من
آلات الحديد يُحْفَرُ بِهَا وَيُقَطَّع) كقول طرفة في
سياق هِجَاؤِ عَمْرِو بْنِ هِنْدَ:

فَدَعَهَا وَانْحَلَّ النُّعْمَانُ قَوْلًا
كَنَحْتِ الْفَاسِ يَنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

الديوان ٩١/ ٢١٤ ر.

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلِّمِ

الديوان ٢٠٨/ ٥٠ م.

وَالْآخَرُ (الْحَرَج).
أَمَّا لَفْظَة (اللَّبْد) فَقَدْ أُطْلِقَتْ على (مَا يُوضَع

وَجَاءَتْ لَفْظَة (اللَّجَام) لِلدَّلَالَة على (حَبْل أَوْ
عَصَى تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهَا) كَمَا
جَاءَتْ لَفْظَة (العِذار) لِلدَّلَالَة على (مَا سَالَ عَلَى خَدِّ

أطعان آل حبيته (سلمى):

وفي الحدوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَبَّيَا الرُّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا الْبَصَرُ

الديوان ٦١/٨ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المحفوف)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الهودج الذي سَترَ بالثَّياب) في سياق
وَصْفِهِ ظُنَّ الْحَيَّ التي أثارت في نَفْسِهِ الشَّوْقُ:

مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

الديوان ٣٠٠/١٣ م.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ
(القرّ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَرْكَبٍ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ
كالهُودَجِ) مُصَاحِبَةٍ لَفْظَةُ (المُخَذَّرِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(المَرْكَبِ الذي جُعِلَ في هَيْئَةِ الْخَيْدَرِ) في سياق
وَصْفِهِ طَعَانِ الْأَحَبَّةِ:

وَلَمْ يُسْنِي مَا قَدْ لَقِيتُ طَعَانًا
وَحَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَذَّرًا

الديوان ٦٢/٢٣ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْخَيْدَرِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الهُودَجِ) في سياق الْغَزْلِ:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَيْدَرَ خَيْدَرٌ عَنِيْزَةٌ
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الديوان ١١/١٢ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْخَيْدَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
آخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا (سِتْرٌ يُدْ لِلجارية في ناحية البيت)
وَالْآخَرُ (كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ سِتْرٍ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الذِّبْيَانِي الذي استعملها مُصَاحِبَةٍ صِبْغَةٍ جَمَعَ لَفْظَةُ
(الْخِيَمَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الهُودَجِ) في سياق وَصْفِهِ
رَحِيلَ آلِ حَبِيْبَتِهِ (قطاع):

فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةُ الْبَيْنِ مَنَتْ
وَقَدْ رَقَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ

الديوان ١٣٠/٣ م.

تحت السَّرَجِ) كَقَوْلِ الْأَعْشى الذي استعملها
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَلْبَادِ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

رَكِبْتُ إِلَيْكَ نَزَائِعَ مَلْبُونَةٍ
فُبُّ الْبُطُونِ يَجْلُنُ فِي الْأَلْبَادِ

الديوان ١٣٣/٥١ د.

وجاءت الألفاظ (الجِذْمَةُ، السَّوْطُ، المِمْقَرَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّيْءِ الذي يُجَلَّدُ بِهِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ في
سياق وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حيث يقول:

يُغْرِقُ النَّعْلَبَ فِي شِرْرَتِهِ
صَائِبُ الْجِذْمَةِ فِي غَيْرِ فَشَلٍّ

الديوان ١٨٨/٥٠ ل.

٣) الألفاظ الدَّالَّةُ عَلَى المَرَاكِبِ:

إنفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (أَحْدَجَ) الدَّالَّةُ
عَلَى (شَدِّ الْحِذْجِ والأداة على البعير والناقة
وتوسيقه) في سياق حَدِيثِهِ عَنْ رَحِيلِ حَبِيْبَتِهِ، حيث
يقول:

أَلَا قُلْ لَيْسَ كَ مَا بَالُهَا
أَلَيْسَ تَحْدَجُ أَحْمَالُهَا؟

الديوان ١٦٣/١ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (رَحَلَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَدِّ
الأداة على البعير) كَقَوْلِ الْأَعْشى في سياق حَدِيثِهِ
عَنْ رَحِيلِ حَبِيْبَتِهِ (سُمِّيَتْ) وصدودها عنه:

رَحَلَتْ سُمِّيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالُهَا
غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالُهَا

الديوان ٢٧/١ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظًا تُمَثِّلُ
(مَرَاكِبَ لِلْبَعِيرِ) وهي (الْحِذْجُ، المحفوف،
الْحَوِيَّةُ، الْمُخَذَّرُ، الْخِيَمَةُ، الرَّحْلُ، الْعِلَافِي،
الْغَبِيْطُ، الْمُقَامُ، الْقَتَبُ، الْقَرَّ، الْقَيْنِي، الْكُورُ،
الهُودَجِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ الذي استعمل فيه لَفْظَةُ
(الْحِذْجِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحُدُوجِ) في سياق وَصْفِهِ

وأطلق الأعشى لَفْظَةً (الِيلَافِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(أَعْظَمِ الرَّحَالِ، وَهِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قِضَاعَةِ
كَانَ يَصْنَعُ الرَّحَالَ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ
عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الواسعة المُخِيفَةَ، حَيْثُ يَقُولُ:

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَتَمْرُقٌ

الديوان ٢٢١/٢٦٦ ق.

وَجَمَعَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (القَيْنِي) الدَّالَّةُ عَلَى
(رَجُلٍ مَنَسُوبٍ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ) وَ(المَقَامِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الرَّحْلِ الْمُوسَّعِ أَسْفَلَهُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ ظِلْعَاتِنِ
الْأُحْيَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمَقَامٍ

الديوان ١٢/١٢٢ م.

كَمَا اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْكُورِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّحْلِ)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَكْوَارِ) وَمُصَاحِبَةً صِغَتِي جَمْعِ
اللَّفْظَتَيْنِ (الْقَطْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الطَّنْفَةِ) وَ(الْوَرَاكِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (النَّمْرِقَةِ الَّتِي تَلْبَسُ مَقْدَمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى
تَحْتَهُ يَزِينُ بِهَا) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَلْوَصَهُ الَّتِي أَحَقَّقَتْهُ
بِالْأُحْيَةِ، حَيْثُ يَقُولُ:

مَقْرُورَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ

الديوان ١٦٨/٨ ك.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَيْبِطِ) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ
(الْمُذَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّحْلِ الَّتِي جُعِلَ لَهُ
فُرْجَةٌ) كَقَوْلِ امرئ القيس فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَرَسَهُ:

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْبِطِ الْمُذَابِ

الديوان ٤٧/٢٦٦ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الرَّحَالِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الطَّنَافِسِ الْحِيرَةِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
أَرْضًا مُرَبَّةً بِالنَّبَاتِ:

حَتَّى تَزَيَّنَتْ الْجَوَاءُ بِفَاحِرٍ
قَصِيفٍ، كَالْوَانِ الرَّحَالِ، عَمِيمٍ
الديوان ١١٢/٢٠ م.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْفِتَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (غِشَاءٍ
يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

مَتَى الْقَتُودُ وَالْفِتَانُ بِأَلْ—

سَوَاحٍ شِدَادٍ تَحْتَهُنَّ عُجُلٌ

الديوان ٢٧٧/٢٢٩ ل.

وَأُطْلِقَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْأَقْتَابِ)، وَالْأَقْتَادِ عَلَى
(أَعْوَادِ الرَّحْلِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ
اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَقْتَادِ) وَ(النَّسْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (سَيْرٍ أَوْ
حَبْلِ عَرِيضٍ طَوِيلٍ تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
نَاقَتَهُ:

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا

مِنْ وَحْشٍ أَوْزَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدٌ

الديوان ٤٣/٥٩ د.

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الشَّعْبِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (الرَّحَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (عِيدَانِهَا) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ مَطَرًا، حَيْثُ يَقُولُ:

أَرِقْتُ لَهُ وَأَنْجَدَ بَعْدَ هَدْيٍ

وَأَصْحَابِي عَلَى شَعْبِ الرَّحَالِ

الديوان ٨٩/٤٥ ل.

وَاسْتُعْمِلَتِ الْأَلْفَاظُ (الضَّمَرُ، الطَّنْعَانُ، الْغَرَزُ،
الْغَرَضُ، النَّسْعُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حِزَامِ الرَّحْلِ) كَقَوْلِ
امرئ القيس فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمَنْكِيِّينَ كَأَنَّهَا

تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّمَرِ هَرًّا مَشْجَرًا

الديوان ٦٣/٢٧ ر.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقٍ هَجَاتِهِ يَزِيدُ بِنِ
عَمْرِو بْنِ الصَّمَقِ:

أَنْزَرَتِ الْغَيَّ، ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ
كَمَا حَاذَ الْأَرْبُ عَنِ الطَّعَانِ

الديوان ١١٢/٦ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (الْوَضِين) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بَطَانِ
عَرِيضٍ مَنسُوجٍ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعْرٍ، وَهُوَ لِلْجَمَلِ
كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي أَلْحَقَتْهُ بِظَعْنِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

فَلَأَيَّا بَعْدَ لَأَيِّ الْأَحْقَنْتَسِي
بِأَوَّلَى الظَّعْنِ ذُعْلِيَّةَ أَمُونُ

الديوان ٢٢٠/١٨ ن.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحِمَارِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبُضُ عَلَيْهَا
المرأة وهي في مُقَدِّمِ الْإِكَااف) فِي سِيَاقِ دِفَاعِهِ عَنْ
نَفْسِهِ أَمَامَ مَدَّوْحِهِ (قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ) بَعْدَ أَنْ
أَتَاهُمْ بِسَطْوِهِ عَلَى شِعْرِ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَيَنْتَحِلُهُ
حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَيْدَتْنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيْدَ الْأَسِيرَاتِ الْحِمَارَا

الديوان ٥٣/٦٩ ر.

كما انفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَوْرِكَةِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْتَبِئُ الرَّابِكُ رَجْلَهُ عَلَيْهِ
قُدَامَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمَوَارِكِ) فِي
سِيَاقِ شُكْرِهِ مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبَةِ الَّتِي صَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِأَبْلِ قَوِيَّةٍ حَيْثُ يَقُولُ:

رَفُوفٍ مِنَ اللَّائِي كَانَ رُؤُوسُهَا
حَنَاتِي وَالْأَفْقَاءُ عِنْدَ الْمَوَارِكِ

الديوان ١٠٥/٢٦٥ ك.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ
(الْحَقِيقَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَيْءٍ كَالْبُرْذَعَةِ تَتَّخِذُ
لِلْجُلُوسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيقَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ،
وَأَمَّا حَقِيقَةُ الْجُلُوسِ فَمُجَوِّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّنَامِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحَقَائِبِ)

فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قُوَى بَنِي أَسَدٍ:

وَهُمْ قَدِ اتَّخَذُوا الْحَدِيدَ حَقَائِبًا

وَحِلَالَهُمْ أَدُمُ الْمَرَائِكِلِ تُجَنَّبُ

الديوان ١٥/٥ ب.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الزَّمِيلِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الرَّدِيفِ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَطَوَّرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشْفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

الديوان ٣٧/٥٤٠ د.

(٤) الألفاظ الدالة على السُّفُنِ:-

تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ أَنْوَاعَ الْمَرَائِكِلِ الْبَحْرِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ وَهِيَ (الْبُوصِي، الْخُلْجُ، الْخَلِيَّةُ، السَّفِينَةُ،
الْعَدُولِي، الْقَادِسُ، الْقَرْقُورُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَلِيَّةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْعَظِيمَةِ مِنْ
السُّفُنِ) مُصَاحِبَةً لِلْفَظَتَيْنِ (الْقِلَاعِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(شِرَاقِ السَّفِينَةِ) وَ(الْجُوجُو) الدَّالَّةَ عَلَى (صَدْرِ
السَّفِينَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَهْرِ الْفَرَاتِ وَإِزْبَادِهِ:

يَكُوبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَا
عِ قَدْ كَادَ جُوجُؤُهَا يَنْحَطِمُ

الديوان ٣٩/٣٧ م.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْفَظَتَيْنِ (الْخُلْجِ) الدَّالَّةَ عَلَى (سُفُنٍ صِغَارٍ دُونَ
الْعَدُولِي) وَ(الْعَدُولِي) الدَّالَّةَ عَلَى (سُفُنٍ كِبَارٍ) فِي
سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ:

لَهُ بَحْرٌ يَقْمَصُ بِالْعَدُولِي
وَبِالْخُلْجِ الْمُحْمَلَةِ الثَّقَالِ

الديوان ١٥٢/١٨ ل.

وقوله الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْقَرْقُورِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (السَّفِينَةِ الْعَظِيمَةِ أَوْ الطَّوِيلَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى

(القراير) في سياق مدحه النعمان بن المنذر:

مُضِرٌّ بِالْقُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا

قَرَايِرَ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ

الديوان ١٥٢/١٩ ل.

تَكَأَكَا مَلَاَحَهَا وَسَطَهَا
مِنْ الْخَوْفِ كَوَثَلَهَا يَلْتَرِمُ

الديوان ٣٩/٣٨ م.

مِمَّا تَقَدَّم نَسْتَنْتِج:

(١) أَنَّ الْإِبِلَ تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ السَّلْمِيَّةِ،
وَكَثِيرًا مَا تُسْتَخْدَمُ لِمَلَاَحَقَةِ ظَعْنِ آلِ الْحَبِيَّةِ وَقَطْعِ
الصَّحْرَاءِ الْمُضِئَّةِ.

(٢) أَنَّ الْخَيُْولَ تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ الْحَرِيَّةِ حَتَّى
صَارَتْ مِنْ عُدَّةِ الْحَرْبِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ عُدَّةِ الْحَرْبِ.

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَتَابَةَ

جَوَادُ الْمَحَنَةِ وَالْمَرُودِ

الديوان ١٨٧/١١ د.

كَمَا إِنَّهَا تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ السَّلْمِيَّةِ كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ أَيْضًا فِي سِيَاقِ تَحْسُرِهِ عَلَى الشَّبَابِ الرَّاحِلِ:
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّيَّةِ
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيَا ذَاتِ خُلْخَالِ

الديوان ٣٥/٣٧ ل.

(٣) أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ اسْتَعْمَلُوا الْأَلْفَاظَ
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَرَآكِبِ الْبَحْرِيَّةِ) فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ
حِينَ يُشَبَّهُ الْمَمْدُوحُ فِي كَرَمِهِ وَجُودِهِ بِالنَّهْرِ النَّائِرِ
الْمُتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ، الْمُتَلَاعِبِ بِالسَّفْنِ فَيَرْتَفِعُ بِهَا
وَيَقْفِزُ حَتَّى تَكَادُ تَنْحَطُّمْ لِإِزْبَادِهِ.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ الْأَفْظَا تُمَثَّلُ
أَجْزَاءُ السَّفِينَةِ وَهِيَ (الْجَوْجُؤُ، الْخَيْرَانَةُ، السَّقِيفَةُ،
السُّكَّانُ، الطَائِقُ، الْقَلَاعُ، الْكَوْثَلُ)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَيْرَانَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السُّكَّانِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَهْرَ
الْفَرَاتِ:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا

بِالْخَيْرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ

الديوان ٢٧/٤٦ د.

وَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الطَائِقِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (وَسَطِ السَّفِينَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
السَّفِينَةَ الَّتِي شَبَّهَ بِهَا نَاقَتَهُ:

فَالنَّامُ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرَّعَهَا رِذْفَانِ

الديوان ١٤٣/١٥ ن.

وَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْكَوْثَلِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَوْخَرِ السَّفِينَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَهْرَ
الْفَرَاتِ وَإِزْبَادِهِ وَتَلَاطِمِ أَمْوَاجِهِ:

الفصل التاسع

الألفاظ الدالة على الحرب وعدتها

١	الْبَدَن	يَضُمُّ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِيَّ أَرْبَعَمِائَةٍ وَتِسْعًا
٢	الْبَزْ	وَحَمْسِينَ لَفْظَةً يُمَكِّنُ تَصْنِيفَهَا إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ
١	الْبَرَازِ	دَلَالِيَّةٍ فَرْعِيَّةٍ هِيَ :
١	بِالْطَّ	(١) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَرْبِ وَالطَّعَانِ وَالْقِتَالِ .
١	الْمُبَيِّضَةُ	(٢) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْجُنْدِ وَالسَّلَاحِ .
٥	الْبَيْضَةُ	(٣) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْغَنَائِمِ .
١٤	الْبَيْضُ	وَفِيهَا يَأْتِي جَدُولٌ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ وَعَدَدُ مَرَّاتٍ
١٨	الْأَبْيَضُ	اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا .
٢٦	الْبَيْضُ	
٢	الْبَيْضَاءُ	
١	الْمَتَابِعَةُ	
٦	التَّرْسُ	
١	التَّرْكُ	
١	إِثْحَنَ	١ (ذُو) أَثَرٍ
٢	الثَّغْلَبُ	١ المَأْنُورُ
٦	الْمُثَقِّفُ	٣ الأَدَاةُ
١	الْمُثَقِّفَةُ	١ الأُرْزُ
٥	الثَّقَافُ	٦ الأَسْلُ
٢	الْجَاوَاءُ	٢ المَأْفَظُ
٣	الْجَبَّةُ	١ الأَلَّ
٩	الْجَحْفَلُ	١ الإِلَالُ
١	الْمَجْدُولَةُ	٨ البَاسُ
١	الْمُجَرَّدُ	٣ البَاتِرُ
١	أَجَرَ	١ الْبَتَارُ
١	الْجَرَارُ	١ الْبَوَاتِرُ
١	الْجَوَارِي	١ الْبَوَاتِكُ

٥	الْحَلَقُ	١	الجفير
١	الْحَيَّةُ	٤	الجفن
٢	الْحَيِّي	١	الجفون
١	الْخُبَاسَةُ	٢	الجلاد
١	الْخُبَاسَاتُ	٢٧	الجمع
١	المِخْذَمُ	٢	الجمعان
١	الْخُذْمُ	٥	الجموع
٢	الْخُرُصُ	٥	الجميع
٢	الْخُرُصُ	١	الأَجم
٢	الْخِرْصَانُ	١	الْجَمَّ
٢	الخشب	٥	الجند
١	المُخْضَرَّةُ	٢	الجنود
١	الخضراء	٢	المِجَنَّ
١	الخُضْرُ	٢	الجَنَّةُ
١	الخِضْعَةُ	١	الجَنَنُ
٦	الْخَطِّي	٢	الجَوْبُ
١	المَخْلُوجَةُ	١٠	الجيش
١	الأَخْلَقُ	٢	الجيوش
٤	الخلل	٢	حببك (البض)
١	الخلال	١	الْحَجَفُ
١	المَخْمُوسُ	١	الْحَجُونُ
٧	الخَمِيسُ	١	أَخْرَبَ
٦	المُدَجَّجُ	٤	المُحَارِبُ
١	المُدَجَّجُونَ	١	المُحَرَّبُ
١٠	الدَّرْعُ	٧٤	الحرب
٥	الدَّرُوعُ	١٤	الحروب
٢	الأدراع	١	الْحَرْبَةُ
١	دَاعَسَ	٢	الْجِرَابُ
١	الْمَدَاعِيسُ	١	الْجِرَاءُ
١	المداعص	١	إِحْتَزَمَ
٢	الدَّلَاصُ	٤	الحاسر
٤	الدُّهْمُ	١٢	الحسام
١	ذُبَابُ (السِّيفِ)	١	الحسامات
٢	الذابل	١	حصير (السِّيفِ)
٣	الدَّبَلُ	٢	الْحَصِينَةُ

٥	الزَّجَّ	٣	الذَّوَابِلُ
٤	الزُّجَاجُ	١	المَذْرَبَةُ
١	الأُزْرُقُ	١	الذِّقْرَاءُ
٣	الزُّرْقُ	٤	الذِّكْرُ
١	الزَّرْعَاةُ	١	المُدَّكَّرُ
٥	الزَّرْعَفُ	٢	ذَلَقُ (السنان)
١	الزَّلْمُ	١	المُدَلَّقُ
٢	الأُزْلَامُ	١	الذَّائِلُ
٢	الزُّورَاءُ	١	المرباع
٤	السَّابِغَةُ	١	الرَّبَّيعِي
٤	السَّابِغَاتُ	١	الرَّبَّيعِيَّةُ
٣	السَّوَابِغُ	١	الرَّبِيعُ
١	المَسَابِلُ	١	إِرْتَثٌ
٤	السَّرَابِيلُ	٢	الرَّجْرَاجَةُ
١	السَّرْدُ	١	رَجْلُ (القوس)
٢	الأَسْرَادُ	٥	الرَّجْلُ
٢	السَّرَايَا	٣	الرَّدَاحُ
٢	السَّافِلَةُ	٢	الرَّدِينِي
١	الْأَسَافِلُ	١	الرَّدِينِيَّةُ
١	السَّوَاوِلُ	١	الرَّدِينِيَّاتُ
١	السَّلَاجِمُ	٧	الأَرَعَنُ
١٧	السَّلَاحُ	١٩	الرُّمَحُ
١	السَّلُوقِي	٢	الرُّمَحَانُ
١	السُّلُكِي	١٣	الأُرْمَاحُ
١	المُسَلَّلَاتُ	٣٢	الرَّمَاحُ
١	سَالَمٌ	٢	المِرْنَانُ
٣	السَّلَمُ	١	الرَّهَيْشُ
١	السَّلَمُ	١	المُرْهَفُ
٢	السَّلَامُ	١	المُرْهَفَةُ
١	المَسَامِحُ	١	المُرْهَفَاتُ
٦	الْأَسْمَرُ	١٣	الرَّوْعُ
٥	السُّمَرُ	١	المَرِيشُ
١	السَّمَرَاءُ	١	الرَّيْعُ
٤	السَّمْهَرِي	٤	الرايات
٢	السَّمْهَرِيَّةُ	١	(حرب) زَبُونُ

١	صفح (السَّان)	٢	الأسناخ
١	صفحة (السَّيف)	٢	السَّوَر
١	الصَّفْح	٣	المستونة
١	الصَّفائح	١٣	السَّان
١	الصَّفاح	٢٠	الأسَّنة
١	المُصَفِّحات	١٤	السَّهْم
١	الأصفر	١	السَّهْمَان
٢	الصَّفرَاء	١٠	السَّهَام
٢	الصَّقِيل	١	الأسَّهْم
١	المِصْقَلَة	٣٤	السَّيْف
١	الصُّلْبِي	٢٤	السُّيُوف
١	الصَّمُوت	١٠	الأسياف
١	المِصْبُوح	١	السَّيْلَان
١٠	ضَرَبَ (بالسَّيف)	١	المشوبة
٢	ضاربته	١	الشَّاة
١٤	الضَّرَب	١	الشَّبا
٣	الضَّرَاب	١	شَدَّ (في القتال)
١	الضَّارِبُون	٤	الشَّرْع
٥	الضَّرِيبَة	٥	المَشْرِفِي
٣	المَضَارِب	٣	المَشْرِفِيَة
١	الضَّرَّاب	٢	شَطَبَ (السيف)
٢	الضَّرَّابُون	٢	المُشْعَلَة
١	المُضَرَّبُون	١	المَشْك
٦	الضَّرْبَة	٦	الشَّكَّة
١	ضَوَّارِب (السُّيُوف)	١	المُشَلِّسَة
١	ضَاعَفَ	١	الشَّلِيل
٢	المُضَاعَف	١	الأشْلَة
٢	المُضَاعَقَة	٤	الشَّهَاء
١	المُضِلَّة	٢	(يوم) الصَّبَّاح
٤	المُضَاف	٧	الصَّدَق
١	الضَّالَّ	١	(سهم) مُضَرِّد
٢	الطَّحُون	١٢	الصَّارِم
٢	طارِدَة	٣	الصَّوَارِم
٤	الطَّرَاد	٢	الصَّعْدَة
٥	المُطَرِّد	٤	الصَّعَاد

المُطارِدون	١	المُعضِّل	١
طَرَف	١	المُعَقَّب	١
طَعَنَ	١٧	العُقَاب	٥
طَاعَنَ	٥	العِقبَان	١
إِطْعَنَ	٢	المعاقِص	١
الطَّعْن	١٩	المُعَلَّب	١
الطَّعَان	١٢	المُعَلَّبة	١
الطاعِن	٢	العَلَم	١
الطَّعِين	١	عِمَاد (السِّيف)	١
الطَّعْنَة	١١	عامل (الرمح)	٧
الطَّعَان	١	(حرب) عَوَان	٨
طاش (اسهم)	٢	الغَيْر	٥
المِئْبلة	١	(ذات) غَرَب	١
المعايل	٤	غَرَا	١٠
العَنَاد	٥	الغَزْو	١٠
عَمَّجَس (القوس)	١	الغازي	١
العُدَّة	٢	الغُرَاة	١
العِرَار	٢	الغُرُوَّة	٧
العرش	١	الغُرَاة	٢
العارض	٧	الغَفَارَة	١
العِرَاك	١	المغاليق	١
المُعَارِك	١	الغلائل	٢
المعركة	٢	غَنِمَ	٥
المُعَارِك	٢	الغَنَم	٣
المُعْتَرِك	٤	الغانم	٣
المُعْتَرِك	٢	الغانمون	١
العرمرم	٢	الغنيمة	٤
الأغزل	٢	الغنائم	٢
العُزْل	٣	المَغْنَم	٢
العُزْل	١	المَغَانِم	١
العُزْل	١	الغَنَام	١
العَسَال	١	أَغَارَ	٣
اعتصى	١	الغَارَة	١٦
العَضْب	٩	الغارات	١
المِعْصَد	١	التَّغَاور	١

١٠	القِدَاح	١	المُعِير
١	الأقْدَح	٤	المُعَار
٤	الْقِرَاب	٣	الْغَوَار
١	الْقُرْدُمَانِي	١	المِغَاوِل
١	الْقِرْصَاب	٣	الفِخْمَة
١	المُقَارَعَة	١٤	الفَارَس
١	الْقِرَاع	٥	الْفُرْسَان
١	المِقْصَل	٢٥	الْفَوَارِس
١	الْقَصَّال	٣	الْفَرَض
٢	القَضِيب	١	الْفِرَاغ
١	القَوَاضِيب	٤	الْقَيْصَل
١	القَضَاء	١	الْفَلَق
٣	الْقُرُونَس	٣	الْفِيلِق
٢	القَوَانِيس	١	الْفِيلِقَان
١٧	القَنَاة	١	المُقَاضَاة
٢٧	القَنَا	٣٩	قَتَلَ
١	القَنَاء	١٢	قَاتَلَ
٣	القَوْس	٢	قَاتَلَهُ (الله)
١	الْقِيَاس	٤	قَتَلَ
٩	الْقَسِي	١٥	الْقَتْل
١	الأَقْوَاس	١١	الْقِتَال
١٥	الْكُتَيْبَة	٣	المَقْتَل
١٣	الْكُتَائِب	١	المُقَاتَلَة
٨	الْكُمِي	٩	الْقَاتِل
١٥	الْكُمَاة	١	الْقَاتِلُون
١	الْكُنِيف	١	الْقَاتِلَات
١	الْكِنَانَة	١	المُقَاتِل
١	الْكُنَائِن	١	الْقَتُول
٢	الْكَيْد	١	الْقَتْل
١	اِسْتَلَام	١	الْقَتَال
٢	اللُّأْمَان	١١	الْقَتِيل
١	الْأَلَمَة	١	الْقَتِيلَان
١	الْأَلَمَات	٨	الْقَتْلَى
١	المُتَلَبِّين	١	الْقَتِين
٢	الدَّجَب	٦	الْقِدَح

١	(السَّان) النَّحِيض	٤	اللَّجِب
٤	نَازِل	٢	اِسْتَلْحَم
٨	النَّزَال	١	المَلْحَمَة
١	النَّزَال	١	اللَّدْن
٢	نَزَال	١	اللَّدْن
٤	المُنَازِل	١	اللَّوَامِع
١	النَّزَال	٢	المَلْمُومَة
٢	المُنْسَر	٢	المَلْمَلَمَة
٤	النَّشَاب	٢	اللَّهْذَم
٢	النَّشِيل	١	اللَّهْمَّ
١	النَّصَل	٣	اللَّهَام
٢	المُنْصَل	١١	اللَّوَاء
٥	النَّصَل	١	المَجْر
٤	النَّصَال	٢	المِجَن
٢	ناضِل	٤	المَاذِي
١	انْتَضَل	١	المَاذِيَة
١	المُنَاضِل	٢	المَارِن
٢	النَّضِي	٢	المُرَان
١	الأنْضِيَة	١	المَارَنَة
١	المُنَاطِح	١	المَلْسَاء
٥	النافِذَة	٤	المنِيع
٢	الأنْفَال	١	النَّيْع
٢	النَّوَافِل	١	النَّبِعة
١	النَّوَاقِر	٢	النَّابِل
٧	النَّكْس	١	النَّبَال
٤	الأنْكَاس	١١	النَّبَل
٦	النَّهَب	٢	النَّبَال
٦	النَّهَاب	١	النَّثْرَة
١	(ذو) هِبَة	١	النَّثْلَة
١	الهِتَوف	١	المُنَاجِد
٩	المُهَنْد	٦	النَّجْدَة
١	المُهَنْدَة	٢	النَّجْدَات
١	الهنْدِي	٤	النَّجَاد
٧	الهنْدَوَانِي	١	المُنَاجِز
١	الهنْدَوَانِيَات	٣	النَّجْلَاء

الهاج	٤	الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (سالم)
الهيجا	٦	و (حارب) في سياق مَدْحِه بني الوركاء من بني أسد :
الهيجاء	٤	مَنْ سَالَمُوا نَالَ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا
الوتر	١	أَوْ حَارَبُوا أَلْوَى مَعَ الْعِشَاءِ ^(١)
الأوتار	٢	الديوان ٣٨١/٤٤٠
أَوْجَرَ	٢	وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ
الأوزار	١	لَفْظَةِ (الحرب) بِذِكْرِ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا
الوشج	٦	وهي (البأس، الرُّوع، المشبوبة، المشعلة، المُضَلَّة،
الموضونة	٣	الكَيْد، الهياج، الهيجا، الهيحاء، الوَغَى) كقول
الوغم	١	طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (البأس) الدَّالَّةُ عَلَى
الوغي	٢٠	(الحرب) مُصَاحِبَةٍ لَفْظَةِ (الغارة) الدَّالَّةُ عَلَى
الأوفضة	١	(غشيان الجيش العدو) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ :
وَقَعُ (السيف)	٢	دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
الوقع	٢	وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرَ
الواقعة	١	الديوان ٨١/١٨٣ ر.
الوقائع	٣	وَأُطْلِقَ عِنْتَرَةُ لَفْظَةِ (البأس) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّدَّةِ
الوقع	١	في الحرب) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْث يَقُولُ :
اليَب	١	إِنِّي امْرُؤُ السَّمَّاحَةِ وَالنَّدَى
		وَالْبَاسُ أَخْلَاقٌ أَصَبَتْ لُبَّاهَا

١٧٨٥

المجموع

(١) الألفاظ الدالة على الحرب والطعان والقتال :-

الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ سَجَلٌ حَافِلٌ بِوَقَائِعِ الْعَرَبِ
وَأَيَّامِهِمْ، وَكَثِيرًا مَا يَفْخَرُ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ بِانْتِصَارَاتِ
قَوْمِهِ وَهَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَرْسِمُ لَنَا صُورَةً مُنْحَرَكَةً
لِهَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أَوْ تِلْكَ ابْتِدَاءً مِنْ إِعْدَادِ الْعُدَّةِ لَهَا
وَانْتِهَاءً بِتَصْوِيرِ الْقَتْلِ وَالْجَرْحِ وَالِاسْتِيلَاءِ عَلَى
الْغَنَائِمِ وَتَوَزِيْعِهَا. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ
الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُمَثِّلُ (الحرب وفنون القتال)
كَالْلَفْظَتَيْنِ (حارب، الحَرْب) الْمُنَاقِضَتَيْنِ لِلألفاظ
(سالم، السَّلْم، السَّلَم، السَّلَام) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرِ

وَكُنِّي زُهَيْرٌ عَنِ الْحَرْبِ بِلَفْظَةِ (المشبوبة) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَرَسَهُ الَّتِي حَمَلَتْهُ يَوْمَ الرُّوعِ، حَيْثُ
يَقُولُ :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوَّلَى الْخَيْلِ تَحْمِيلُنِي
لَمَّا تَذَاءَبَ لِلْمَشْبُوبَةِ الْفَرْعُ

الديوان ٢٣٧/١ ع.

كَمَا كُنِّي امْرُؤُ الْقَيْسِ عَنْهَا بِلَفْظَةِ (المُشْعَلَّة)
حِينَ اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الطَّعَان) الدَّالَّةُ عَلَى
(الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الطَّعْنَ لِلْعُدُوِّ) فِي سِيَاقٍ إِيرَادُهُ بَعْضُ

(١) ذَكَرَ مُحَقِّقُ الدِّيَّوَانِ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جَاءَتْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَكِنَّهُ يَرَى أَنَّهَا (العشواء) وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ
بِالْأَلْبَلِ تَسِيرُ عَلَى غَيْرِ هَدًى.

الصَّغَاتِ التي يَتَّصِفُ بها، حيث يقول:

طَعَانٌ مَقْتَلَةٌ وَهَابٌ مُثْقَلَةٌ،

شَعَالٌ مُشْعَلَةٌ، شَعَوَاءٌ تَلْتَهَبُ

الديوان ٣٠١/٧ ب.

أَمَّا عَنَتْرَةٌ فَقَدْ اسْتَعَارَهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكِنِيَّةِ
المَبْثُوثَةِ الْمُنتَشِرَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ شَجَاعَتِهِ فِي
الْحَرْبِ، حَيْث يَقُولُ:

وَلَرُبَّ مُشْعَلَةٍ وَزَعَتْ رِعَالَهَا

بِمَقْلَصٍ نَهْدٍ الرَّاكِلِ هَيْكَلِ

الديوان ٢٥٩/٢١ ل.

وَأُطْلِقَ زَهِيرٌ لَفْظَةً (الْمُضِلَّةَ) عَلَى (الْحَرْبِ) الَّتِي
تُضِلُّ النَّاسَ وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَقْضِي أَمْرَهَا فِي سِيَاقِ
مَذْحِهِ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، حَيْثُ
يَقُولُ:

هُمْ جَرَدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ

مِنْ الْعَقْمِ لَا يُلْفَى لِأَمْثَالِهَا فَصْلُ

الديوان ١٠٨/٢٤ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْكَيْدِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَيْنِ أَحَدَهُمَا (الْحَرْبِ)، كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِیْغَةِ جَمْعٍ لَفْظَةً (الْوَقْعَةَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْمَعْرَكَةِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ
بْنُ عَوْفٍ:

تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ

الديوان ١٠٧/٢١ ل.

وَالْآخَرُ (الْمَكْرُ وَالْإِحْتِيَالُ وَالْإِجْتِهَادُ) كَقَوْلِ
النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(الْمُنَاجِدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمُقَاتِلِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ
النُّعْمَانُ بْنُ وَائِلِ بْنِ الْجَلَّاحِ:

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصِّصٍ

وَكَيْدٍ يَعُمُّ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ١٣٨/٥ ب.

وَأَسْتَعِيرَتْ لَفْظَةُ (الْوَعْيِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحَرْبِ
نَفْسِهَا) كَقَوْلِ عَنَتْرَةِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مُصَاحِبُهُ
صِیْغَتِي جَمْعِ اللَّفْظَتَيْنِ (الْكِنِيَّةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الشُّجَاعِ
الْمُتَكَمِّيِّ فِي سِلَاحِهِ) وَ(الْقَنَازَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرُّمَحِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ شَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ صَحْبِهِ:

فِيهَا الْكُمَاءُ بَنُو الْكُمَاءِ كَأَنَّهُمْ

وَالْحَيْلُ تَعْتُرُ فِي الْوَعْيِ بِقَنَاهَا

الديوان ٣٠٤/٣ هـ.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمَأْفِطِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَضِيقِ
فِي الْحَرْبِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِأَمْجَادِ
قَوْمِهِ وَحُرُوبِهِم:

يَوْمَ لَقُوا سَعْدًا عَلَى مَا قِطِ

وَجَاوَلْتُ مِنْ دُونِهِ كَاهِلُ

الديوان ٩٩/١٣ ل.

وَوَصَفَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ بِلَفْظَةِ
(الرَّبُونِ) لِأَنَّهَا تَزِينُ النَّاسَ أَيْ تَصْدِمُهُمْ وَتَدْفِعُهُمْ،
فِي سِيَاقِ شَكْوَاهُ مِنْ بُعْدِ حَبِيبَتِهِ سَعَادَ عَنْهُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

عَدَدْنَا عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي

وَحَالَتْ بَيْنَنَا حَرْبُ رَبُونُ

الديوان ٢١٨/٣ ن.

وَاسْتَعَارَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةً (الْعَوَانِ)
لِوَصْفِ (الْحَرْبِ) الَّتِي قُوِّلَ فِيهَا مَرَّةً فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا
الْأُولَى بِكَرًّا) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ
قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ:

مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُعَمَّرًا

إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودُهَا أَجْزَالُهَا

الديوان ٣١/٣٣ ل.

وَانْفَرَدَ زَهِيرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (اِحْتَرَمَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (التَّهَيُّؤِ لِلْقِتَالِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ،
حَيْثُ يَقُولُ:

يَهْوِي بِهَا مَاجِدٌ سَمَحَ خَلَائِقُهُ

حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ وَاحْتَزَمُوا

الديوان ٢٠/١٥٦ م.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الْقِتَالِ وَشِدَّتِهِ) وَهِيَ (الْعِرَارُ،
الْعِرَاكُ، قَتْلٌ، قَاتِلٌ، الْقِتَالُ، النَّجْدَةُ، الرِّغْمُ، الْوَقْعُ)
كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي جَحْدَرٍ:

أَفَسَمْتُمْ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ

إِلَّا عِرَارًا قَذَا عِرَارُ

الديوان ١٣/٢٨٣ ر.

وقول زهير في سِيَاقِ مَدْحِهِ سَنَانَ بْنَ حَارِثَةَ
الْمُرِّي:

وَإِذَا يَلَاقِي نَجْدَةً مَعْلُومَةً

يَصْلَى الْكُمَاةَ يَحْرَهَا لَمْ يَبْلُدْ

الديوان ٢٧٧/٥٢٤

وقول طرفة في سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدَمٍ

حَازِمِ الْأَمْرِ شُجَاعٍ فِي الْوَعْمِ

الديوان ١٣٣/٣٥٣ م.

كَمَا وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الْمُقَاتِلِ) وَهِيَ
(الْمُحَارِبُ، الْمُعَارِكُ، الْمُنَاجِدُ، الْمُنَاجِزُ،
الْمُنَاطِحُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعَنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ

الديوان ١٩/٥١٤

وقول الأبرص:

كَالْهَنْدَوَانِيِّ الْمُهَذَّبِ

هَزَرَ الْقِرْنَ الْمُنَاجِزَ

الديوان ١٦/١٧

وقول لبيد في سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يُمَثِّلُهُمْ يُجَبُّهُ الْمُنَاطِحُ ذُو الْعِرْزِ

زِ وَيُعْطِيهِ الْمُحَافِظُ الْجَنْبَا

الديوان ٣٣/٢٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الطَّعْنِ) وَهِيَ (أَجَرَ، دَاعَسَ، ضَرَبَ، الضَّرْبُ،
طَعَنَ، طَاعَنَ، إِطْعَنَ، الطَّعْنُ، الطَّلْعَانُ، أَوْجَرَ)
كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةً (أَجَرَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الطَّعْنِ بِالرَّمْحِ وَتَرْكِهِ فِي الْمَطْعُونِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ قِتَالِهِ لِبْنِي سَلِيمٍ حِينَ أَغَارُوا عَلَيْهِ وَكَانَ فِي
إِبْلٍ لَهُ يَرَعَاهَا:

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

الديوان ٢٨٥/٤٤ ع.

وقول امرئ القيس في سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدِ
الْوَحْشِ:

وَطَّلَ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَإِمْ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُغْلَبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وقول الأبرص في سِيَاقِ وَصْفِهِ الْقِتَالَ بَيْنَ بَنِي
جَدِيلَةَ وَبَنِي أَسَدَ:

طَعَنُوا بِمِرَانِ الْوَشِيحِ فَمَا تَرَى

خَلَفَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَ عِرْقٍ يَشْخُبُ

الديوان ٣/٥ ب.

وَاسْتَعَارَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّ لَفْظَةً (طَعَنَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الثَّلَبِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَنِي بَدْرٍ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَلَا تَطْعَنُوا فِي دَارِ ذُبْيَانَ إِنَّ مَنْ

دَعَا مِنْكُمْ بِالصَّالِحَاتِ مُجَابٌ

الديوان ٢٠٧/٢ ب.

وَانْفَرَدَ الْأَبْرَصُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (أَوْجَرَ) الدَّالَّةَ

على (الطَّغْنُ في الصَّدْر) في سياق فخره يَقُومُهُ
وَيَنْفُسُهُ، حيث يقول:

أَوْجَرْتُهُ وَتَوَاصِي الْخَيْلِ شَاجِبَةً
سَمَاءً عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بِأَدْيٍ

الديوان ٥١٦/٥٠.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الطَّغْنَةُ)
الدَّالَّةَ عَلَى (أَثَرِ الطَّغْنِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي جَمَعَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِفَتِهَا لَفْظَةَ (النافذة) الدَّالَّةَ عَلَى (الطَّغْنَةِ
الْمُنْتَظِمَةِ الشَّقِيْنِ) في سياق فخره بِنَفْسِهِ:

عَجَلْتُ يَدَايَ لَهُ بِمَارِنِ طَغْنَةٍ
وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

الديوان ٤٨/٢٠٧ م.

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الطَّغْنَةِ) بِذِكْرِ
صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ (المَخْلُوجَةُ، السَّلَكِيُّ،
المُشَلِّشَةُ، النَافِذَةُ) كَقَوْلِ امرئ القيسِ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (المَخْلُوجَةُ) الدَّالَّةَ عَلَى (الطَّغْنَةِ
الَّتِي تَذْهَبُ بِمَنْتَهَى وَبَسْرَةٍ) وَ(السَّلَكِيُّ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الطَّغْنَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ تَلْقَاءُ وَجْهِ الطَّاعِنِ) فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ وَفَعَلَهُ بَنِي أُسْدٍ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا أَبَاهُ:

نَطَعْنَهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً
لَفْتْنَاكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

الديوان ٦/١٢٠ ل.

وقول الأبرص الَّذِي استعمل فِيهِ لَفْظَةَ
(المُشَلِّشَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّغْنَةِ الَّتِي يَتَّبِعُ سَيْلَانُ
ذِمِّهَا بَعْضُهُ بَعْضًا) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ شَجَاعَتَهُ فِي
الْحُرُوبِ:

وَقَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ
مُشَلِّشَةً فَوْقَ النَّطَاقِ نَفُوحُ

الديوان ١٢/٣٢ ح.

وَأُطْلِقَ عَنترَةَ لَفْظَةَ (الْمَدَاعِيسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(المُطَاعِنِينَ) فِي سِيَاقٍ فَخْرُهُ بِشَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ
أَصْحَابِهِ، حيث يقول:

يَحْمِلُنَ فِتْيَانًا مَدَاعِيسَ بِالْقَنَا
وُقُرًّا إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَّ لِوَاهَا

الديوان ٧/٣٠٥ هـ.

كما جاءت الألفاظ (الضَّارِبِ، الضَّرَابِ،
الطَّاعِنِ، الطَّعَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي يَخِزُّ عَدُوَّهُ
بِحَرْبَةٍ وَنَحْوِهَا) كَقَوْلِ زهير فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ
هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:

أَلَيْسَ بِضَّرَابِ الْكُمَاةِ بِسَيْفِهِ
وَفَكَكِ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ

الديوان ٢٣٢/٢٣٣ د.

وَاسْتُعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الضَّرِبَةُ) وَ(الْمُضْرَبُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَضْرُوبِ بِالسَّيْفِ) كَقَوْلِ
الحارثِ بْنِ حِزْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ
(الْمُضْرَبُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمُضْرِبِينَ) فِي سِيَاقٍ
تَعَرَّضَهُ لِبَنِي تَغْلِبَ:

لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قَيْدُ
سَسٍّ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ

الديوان ٥٠/١٣ هـ.

وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الطَّعِنِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُطْعُونِ) فِي سِيَاقٍ مُحَاذِيَةٍ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنِّرِ وَاعْتَذَرَهُ لَهُ عَمَّا بَلَّغَهُ مِنْ كَلَامِ
الْوُشَاةِ حَيْث يَقُولُ:

فَيْتُ كَأَنْنِي حَرَجٌ لَعِينُ
نَفَاهُ النَّاسُ أَوْ ذَيْفٌ طَمِينُ

الديوان ٣٧/٢٢٢ ن.

وَاسْتَعْمَلَ عَنترَةَ لَفْظَةَ (المُسَامِحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(المُسَاهِلِ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ) فِي سِيَاقٍ
فَخْرُهُ بِشَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ قَوْمِهِ، حَيْث يَقُولُ:

إِذَا شِئْتُ لَأَقَانِي كَمِيَّ مُدَجِّجُ
عَلَى أَعْوَجِيَّ بِالطَّعَانِ مُسَامِحُ

الديوان ٧/٢٩٩ ح.

وَتَرَدَّدَتِ أَلْفَاظُ تَدَلٍّ عَلَى (المُجَادَلَةِ وَالضَّرْبِ

ابْنِي ضَبِيعَة، حيث يقول:

نَقِمْ لَهَا سَوْقَ الضَّرَابِ وَتَعْتَصِي
بِأَسَافِنَا حَتَّى نَوَجَّهَ خَالَهَا

الديوان ٣٤٣/٧.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظُ تَدَلَّ عَلَى (الْحَمَلِ فِي الْقِتَالِ
وَالْحَرْبِ) وَهِيَ (شَدَّ، طَارَدَ، الطَّرَادَ) كَقَوْلِ عَنَتَرَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (شَدَّ) مُصَاحِبَةً لَلْفُظَةِ (اسْتَلْجِمَ)
الدَّالَّةَ عَلَى (اِحْتَوَاشِ الْعَدُوِّ وَالرَّجُلِ فِي الْقِتَالِ) فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرُرُ، وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا
أَشْدُّ وَإِنْ يُلْفُوا يَضْنُكَ أَنْزِلَ

الديوان ٢٤٨/١٠.

وقول الأعشى في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَالضَّامِنِينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى
لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنَازَلِ وَطِرَادِ

الديوان ١٣١/٣٧.

كما استعمل الأعشى صيغة جَمْعَ لَفْظَةِ
(المُطَارِدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى
أَعْدَائِهِ فِي الْحَرْبِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حيث
يقول:

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَنِ الْآخَرَى

إِذَا أَبَدَتْ الْعَذَارَى الْخِدَامَا

الديوان ٢٤٩/٢٦.

وجاءت الألفاظ (المَعْرَكَةُ، الْمُعْتَرَكُ، الْمُعْرَكُ،
الوَاقِعَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَوْضِعِ الْقِتَالِ الَّذِي يَعْتَرِكُونِ
فِيهِ إِذَا تَقَوَّا) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ:

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرَكِ
لِلْخَامِعَاتِ أَكْفَا بَعْدَ أَقْدَامِ

الديوان ٨٤/١٠.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لفظه (الوَاقِعَةُ)

بِالسَّيْفِ) وَهِيَ (الْجِلَادُ، ضَارَبَ، الضَّرَابُ،
الْمُقَارَعَةُ، الْقِرَاعُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ لَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ حَالِكَةِ الظَّلَامِ رَعَى فِيهَا نُجُومَهَا:

أَشْبَهَهَا مَقَاوِلَتِي وَقِسُومِي

إِذَا لَيْسُوا السَّوَوَرُ لِلْجِلَادِ

الديوان ٢٨٨/٤.

وقول عنترة في سياق فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

فِيهِمْ أَخُو ثِقَةٍ يُضَارِبُ نَازِلًا
بِالْمَشْرِفِيِّ، وَفَارِسٍ لَمْ يَنْزِلِ

الديوان ٢٥٧/١٥.

وقول النابغة الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ عَمْرُو بْنِ
الْحَارِثِ الْأَعْرَجِ:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ
بَيْنَ فُلُوسٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

الديوان ٤٤/١٩.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (بَالَطَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمُنَازَلَةِ بِالْأَرْضِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قُوَى بَنِي
أَسَدَ وَعَدَّهُ انْتِصَارَاتِهَا السَّابِقَةَ، حيث يقول:

وَلَوْأَ وَهْنٌ يَجْلَنَ فِي آثَارِهِمْ
ثَلَا وَبِالْطَّنَاهُمْ فَتَكَبَّكِبُوا

الديوان ٢٦/٧.

كما انفرد لبید باستعماله لَفْظَةَ (ارْتَثَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي ضُرِبَ فِي الْحَرْبِ فَأُتِخِنَ وَحُمِلَ
وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَةِ قَوْمِهِ
بحيث يقول:

فَارْتَثَ كُلَّمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزَمِيهِمْ
حَيَّ يَمُتْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٌ

الديوان ١٣٦/٤٩.

واستعار الأعشى لَفْظَةَ (اعْتَصَى) الدَّالَّةَ عَلَى
(الضَّرْبِ بِالْعَصَا) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ)
فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عِيَادٍ وَمَالِكٍ

مجموعة على (الوقائع) في سياق فخره بشجاعته:
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي
أَعَشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الديوان ٥٢/٢٠٩ م.
واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْمَلْحَمَةِ) الدَّالَّةُ
على (الْوَقْعَةِ الْعَظِيمَةِ الْقَتْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَتْلِ)
في سياق مخاطبته لائيمه وتعبه من لومهما له،
حيث يقول:

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلْتُ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا
الديوان ٥٣/٦١ م.

واستعمل النابغة الذبياني لَفْظَةَ (المُغِيرِ) لِلدَّلَالَةِ
على (الذي يغشى الأعداء وينهب أموالهم) في سياق
مدحه عمر بن هند، حيث يقول:

حَتَّى تَزُورَ السَّبَاغَ مَلْحَمَةً
كَأَنَّهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرَمَا
الديوان ٣/٢٠٨ م.

إِنْ يَسْلَمْ الْحَارِثُ الْحَرَاثُ تَعْتَرِفُوا
جَيْشًا مُغِيرًا عَلَى ثُهْلَانَ أَوْ خَطَرَا
الديوان ١/٢٠٦ م.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (غَزَا) وَ(الْغَزَوُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(السَّيْرِ إِلَى قَوْمٍ وَقِتَالِهِمْ وَانْتِهَابِهِمْ) كَقَوْلِ زهير في
سياق مدحه سنان بن أبي حارثة:

نُغِيرُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا نَضْمُهُ
إِلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ مِنَ السَّرْوِ أَثَمَا
الديوان ٢٦/٢٨٤ م.

وَكَيْفَ اتَّقَاءُ امْرِئٍ لَا يَوْوبُ
مِنْ الْغَزْوِ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَا
الديوان ٥٥/١٩٥ م.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْغَزْوَةُ) وَ(الْغَزَاةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْغَزْوِ) كَقَوْلِ
الأعشى في سياق مخاطبته قيس بن مسعود الشيباني
(بَعْدَ ذِي قَارِ):

أَمَّا لَفْظَةُ (التَّغَاوُرِ) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا الذَّبْيَانِي
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (إِغَارَةِ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) فِي
سياق مخاطبته النعمان بن الحارث ونهيه له عن غزو
بني حن بن حرام، حيث يقول:

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا عَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ
الديوان ٢/١٨٣ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْغَازِي) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الذي يسير إلى قتال العدو وانتهابه) كَقَوْلِ الأعشى
الذي استعملها مجموعة على (الغزاة) في سياق
فخره بقومه:

وَهُمْ مَنَعُوها مِنْ قُضَاعَةٍ كُلِّهَا
وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ
الديوان ٩/١٠٠ م.

فِي مَحَلٍّ مِّنَ الثُّغُورِ غُزَاةٍ
فَإِذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا
الديوان ٣٥/٢٤٩ م.

وجاءت الألفاظ (الغارة، الغوار، المتغار)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (غشيان الجيش جيش الأعداء) كَقَوْلِ
عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقومه:

أَلَا هَلْ أَتَى بِنْتُ الثُّؤَيْبِ مُعَارِنَا
عَلَى حَيٍّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَحَّلْ ؟
الديوان ١/٥٩٧ م.

وَكَتَى الْأَعَشَى عَنْ (يَوْمِ الْغَارَةِ) بـ (غداة

والأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجُنْد) و(المَلُومَة) الدَّالَّة على (الكتيبة المُجْتَمِعة المضموم بعضها إلى بعض) في سياق مَدَحِه النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

يَمْلُومَةٌ لَا تَنْفُضُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
وَحَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجُنْدٍ مُؤَيَّدٍ

الديوان ١٩١/١٩٠ د.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجيش) و(العقاب) الدَّالَّة على (الراية) في سياق مَدَحِه رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ رِبِيعَةٌ بِنِ حَبَوَة:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَيْشَ تَخَ
سَفَقَ قَوْقُ سَيِّدِهِمْ عَقَابُهُ

ديوان الأعشى ٢٩١/٤٠ ب.

واستعاضَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الجيش) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ: (الجَحْفَلُ، الْجَرَارُ، الْجَمِيعُ، الْجَمْعُ، الْخَمِيسُ، الدَّهْمُ، الرَّبْعِيُّ، الْأَرْعَنُ، الْعَارِضُ، الْعَرَمَرَمُ، الْمُعْضَلُ، اللَّجِبُ، اللَّهْمُ، اللَّهَامُ، الْمَجْرُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الجَحْفَلُ) الدَّالَّة على (الجيش الكثير)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ حَيْلٌ وَ(اللَّجِبُ) الدَّالَّة على (العسكر العَرَمَرَمُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ بِنَبِي أَسَدٍ:

إِذْ سَارَ ذُو التَّاجِ الْهَجَانُ بِجَحْفَلٍ
لَجِبٍ يُجَاوِبُ بِالْقَلَاةِ صَهِيلًا

الديوان ٣٦٠/١٢ ل.

وقوله النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الجموع) الدَّالَّة على (الجيش) و(الجرار) الدَّالَّة على (العسكر الكثير الذي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا لِكَثْرَتِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بَنِي ذُبْيَانَ:

وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَغْزَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَوَاضِعِ الْعَزْوِ) فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ، وَكَانَ غَرَا الشَّامَ بَعْدَ قَتْلِ الْمُنْذِرِ أَبِيهِ:

وَمَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ
عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبٍ لَهَامٍ

الديوان ١٣٣/١٨ م.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (نَاضَلٌ) الدَّالَّة على (المُبَارَاة فِي الرَّمْيِ) مُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (نَازَلٌ) وَ(النَّزَالُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (النَّزُولِ لِلْقِتَالِ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى سُبْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ بِهِ وَدَمَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَرْبَةِ نِزَالُهُ
وَإِذَا أَنَاضِلٌ لَا تَطِيشُ سِيَهَامِي

الديوان ١١٨/٢١ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (انْتَضَلَ) فَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (التَّرَامِي) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ يَزِيدَ بْنَ مَسْعَرِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَفَرَهُ بِقَوْمِهِ:

قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ قَعَدُوا
وَالْجَاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْتَعِي وَيَنْتَضِلُ

الديوان ٦١/٥٣ ل.

وَالْآخَرُ: (التَّفَاخُرُ).

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُنَاضِلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّامِي) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ظَنِيَّةً، حَيْثُ يَقُولُ:

مَدَى الْعَيْنَ مِنْهَا أَنْ يُرَاعَ بِنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ مَا يَبْدُ الْمُنَاضِلَا

الديوان ٢٤٦/٥٦ ل.

(٢) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّة على الجيش والسلاح:-

استعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اللَّفْظَتَيْنِ (الجُنْد) وَ(الجيش) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (العسكر) كَقَوْلِ

كما أَطْلَقَتْ لَفْظَةَ (الْعَرَمَرَم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَيْنِ، أَحدهما: (الكثير من كُلِّ شيء) والآخر
(الجيش الكثير والشديد) كقول عنترة في سياق
فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ:

طَوْرًا يُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ عَرَمَرَمٍ

الديوان ٥١/٢٠٨ م.

وانفرد الأبرص بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (المُعْضَل)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الجيش) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (اللَّجَب)
الدَّالَّةَ عَلَى (العسكر العرمرم) في سياق وَصَفَهُ قَوِي
بني أسد وإيراده انتصاراتها:

بِمُعْضَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ عُقَابَهُ

فِي رَأْسِ خُرْصٍ طَائِرٍ يَتَقَلَّبُ

الديوان ٢١/٦ ب.

أما لَفْظَةُ (اللَّهُام) فقد جاءت لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الجيش الكثير الذي يَلْتَمِهُمُ كُلُّ شيءٍ وَيَغْتَمِرُ مِنْ
دَخَلٍ فِيهِ، أَي: يُغَيِّبُهُ وَيَسْتَعْرِفُهُ) كقول امرئ
القيس الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (المَجْر) الدَّالَّةُ
عَلَى (الجيش العظيم المُجْتَمِع) في سياق تَحْسِرُهُ
عَلَى الشَّبَابِ الضَّائِعِ وَحَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي يَسْلُبُهُ
هَذَا الشَّبَابُ:

وَأَرْكَبُ فِي اللَّهُامِ الْمَجْرَ حَتَّى

أَنَالَ مَسَاكِلَ الْفُحْمِ الرَّغَابِ

الديوان ٨/٩٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ زهير لَفْظَةَ (ذَا) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ
(اللَّجَب) الدَّالَّةَ عَلَى (صَوْتِ الْعَسْكَر) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الجيش) فِي سياق مَدْحِهِ حِصْنَ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ
بَنِ عَمْرِو الْغَزَارِيِّ، حَيْث يَقُولُ:

إِذَا حَلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِيفِ حَوْلَهُ

بِذِي لَجَبٍ أَصَوَاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ

الديوان ١٤٤/٤٤ ل.

أما اللَّفْظَتَانِ (السَّرِيَّة) وَ(الكُتَيْبَةُ) فقد أَطْلَقْنَا

حَتَّى اسْتَقْلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنْ الصَّخْرَاءِ جَرَارٍ

الديوان ١٢/٧٧ ر.

وَكَانَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ قَدْ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ
(الْجَمْع) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ).

كما جاءت لَفْظَةُ (الدَّهْم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحدهما: (الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ)، وَالْآخَرُ (الْجَيْشُ
الْكَثِيرُ) كقول النابغة الذبياني فِي سياق مَدْحِهِ
النُّعْمَانَ بْنَ الْمُذَرِّجِ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ:

وَنَلْبَسُ الدَّهْمَ ذَا الْمَازِيَّ ضَاحِيَةً

بِالدَّهْمِ نُمْتُ نَعْشَى الْمَوْتِ وَالْقَتْمَا

الديوان ١٧١/٣ م.

وَأَطْلَقَ النَابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ لَفْظَةَ (الرَّبِيعِي) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْجَيْشِ الْغَازِي فِي الرَّبِيع) فِي سياق وَصَفِهِ
وَقَعَةَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِيَّ بِبَنِي مُرَّةَ بْنِ
عُوفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

يَوْمَ بِرَبِيعِي كَأَنَّ زُهَاءَهُ

إِذَا هَبَطَ الصَّخْرَاءَ حَرَّةً رَاجِلٍ

الديوان ١٤٨/٣١ ل.

وَجَمَعَ طَرَفَةٌ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَرْعَن) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْجَيْشِ الْمُضْطَرِبِ لِكَثْرَتِهِ) وَ(الْمَجْر) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْمُجْتَمِعِ) فِي سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَأَرْعَنَ مِثْلَ اللَّيْلِ مَجْرٌ يَقْضُوهُ

أَرِيبٌ إِذَا مَا سَاوَرَ الْأَمْرَ أَبْرَمَا

الديوان ١٣٩/٣٧٦ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ
(الْعَارِضِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَيْشِ). تَشْبِيْهًُا لَهُ
بِالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ لِكَثْرَتِهِ كقول عنترة فِي قَتْلِ
قُرَاشٍ وَقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ:

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَاقَى فَوَارِسًا

يَرْدُونُ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ

الديوان ٢٨٨/٥٤ د.

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مُحْضَرَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكَمَاءُ نِزَالَهَا

الديوان ٥٢/٣٣ ل.

وَجَمَعَ لَبِيدُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْفَخْمَةَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْكُتَيْبَةِ الْعَظِيمَةِ) وَ(الدَّفْرَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ
السَّهْكَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدْرَتِهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَقُومُهُ:

فَخْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى^(١) بِالْعَوَى

فَرْدَمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

الديوان ٦٠/١٩١ ل.

وَكَانَ الْأَعَشَى قَدْ جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْفَخْمَةَ)
(الرَّجْرَاجَةَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تَمَحَّضُ فِي
سِيرِهَا وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ لِكَثْرَتِهَا) فِي سِيَاقِ مُحَاطَتِهِ
قَيْسَ ابْنِ مَسْعُودَ بْنِ قَيْسَ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ بَعْدَ ذِي
قَارَ:

وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشِي النَّوَظِرَ فَخْمَةٌ

وَجَرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّوَاحِلُ

الديوان ١٠/١٨٥ ل.

وَجَمَعَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّدَاحِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الضَّخْمَةِ الْكَثِيرَةِ الْفُوسَانِ الثَّقِيلَةِ السَّيْرِ
لِكَثْرَتِهَا) وَ(الْمَلْمَلَمَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْمُجْتَمِعَةِ
الْمُضْمُومِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ) فِي سِيَاقِ تَحْسُرِهِ عَلَى
الشَّبَابِ الرَّاحِلِ وَتَذَكُّرِهِ أَيَّامَ الصَّبَا وَاللَّهْوِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَيَصْبَعُهُمْ مُلْمَلَمَةٌ رَدَاحًا

مَعَ الْإِشْرَاقِ أَحْيَاءَ حِلَالًا

الديوان ٥/٣٠٨ ل.

وَانْفَرَدَ زَهِيرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّعْزَاعَةَ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْكَثِيرَةِ الْخِيلِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَى (الْقِطْعَةِ الْعَظِيمَةِ مِنَ الْجَيْشِ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْكُتَيْبَةِ) مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً عَلَى
(الْكُتَائِبِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (اللَّوَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْعَلَمِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ يَوْمَ غُرَارِ:

كُتَائِبُ شُهْبًا، قَوْقُ كُلِّ كُتَيْبَةٍ

لِوَاءٍ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

الديوان ١٠/٢٣٢ ف.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعُشْرَ صِفَةً مِنْ
صِفَاتِ الْكُتَيْبَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا مِثْلُ (الْمُبِیْضَةِ،
الْجَأَوَاءِ، الْمُخْضَرَّةِ، الْخَضْرَاءِ، الذَّافِرَاءِ، الرَّجْرَاجَةِ،
الرَّدَاحِ، الزَّعْزَاعَةِ، الْمُشْعَلَةِ، الشُّهْبَاءِ، الطَّاحُونَ،
الْفَخْمَةُ، الْفَيْلِقُ، الْمَلْمُومَةُ، الْمَلْمَلَمَةُ) كَقَوْلِ
الْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْمُبِیْضَةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْمُبِیْضَةِ بَيَاضِ دُرُوعِهَا
وَبِیْضِهَا) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَقُومُهُ:

وَصَيِّتٍ مِّنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْدُ

عِهَا إِلَّا مُبِیْضَةٌ رَعْلَاءُ

الديوان ٥٢٢/١٥ ل.

وَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْجَأَوَاءِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يعلوها لَوْنُ
السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ) وَ(الْفَيْلِقِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْكُتَيْبَةِ الْكَثِيرَةِ السَّلَاحِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَنَانَ بْنَ
أَبِي حَارِثَةَ:

وَأَتَّبَعُهُمْ فَيْلَقًا كَالسَّرَا

بِ جَأَوَاءِ تُتْبِعُ شُخْبًا شَعُولًا

الديوان ١٤/٢٠٢ ل.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُخْضَرَّةَ)
(وَالْخَضْرَاءَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يعلوها سَوَادُ
الْحَدِيدِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ
يَكْرَبُ:

أشبهها) مجموعة على (الحلَق) في سياق شكواه من نوائب الدهر:

أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ
تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا

الديوان ٥٦/٢٠

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِلَفْظَةِ (الْحَلَقَةِ) (الدُّرُوعِ مِنْ السَّلَاحِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْحَلَقِ) وَمُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الْحَدِيدِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقُوَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ:

وَمُسْرَبِلٍ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُدَجَّجٍ
كَالَلَيْثٍ بَيْنَ عَرِينِهِ الْأَشْبَالِ

الديوان // ١٥/٣٣٦ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّوَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (جُمْلَةِ السَّلَاحِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّيَّانِي فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ زُرْعَةَ بَنِ عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِدٍ:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّوَرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ

الديوان ٩/٥٦ ر.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الشَّكَّةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّلَاحِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَذَكُّرِهِ شَبَابِهِ الرَّاحِلِ، وَمَا حَقَلَ بِهِ مِنْ رِحَالَاتٍ وَصِيدٍ:

وَالْعَنَاجِيحِ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّوْ
حَطٍ يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ

الديوان ٢٢/١٠٩ ل.

وَانْفَرَدَ طَرَفَةٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الضَّالِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّلَاحِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ دَفْعَهُ حَتَّى وَلَا يَقْوَةَ السَّلَاحِ، حَيْثُ يَقُولُ:

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي
ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

الديوان // ٧٠٧/٢٣٢ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَتَادِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مَتَّيْدٍ
بِالْحَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعَاذَةِ الْجَوْلِ

الديوان ٤/٣٠٩ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الطَّحُونِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ) ذَاتِ الشُّوْكَ وَالْكَثِيرَةِ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْفَخْمَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْعَظِيمَةِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي:

صَبَّحُوا فَارَسَ فِي رَأْدِ الضَّحَى
يَطْحُونُ فَخْمَةَ ذَاتِ صَبَحٍ

الديوان ١٢/٢٣٩ ح.

نَلَاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ الْأَعْشَى اسْتَغْنَى عَنْ وَصْفِ الْكُتَيْبَةِ بِلَفْظَةِ (الشَّهَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْبِضَاءِ الصَّافِيَةِ الْحَدِيدِ) بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (ذَاتِ) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الصَّبْحِ) الدَّالَّةُ عَلَى (بَرِيقِ الْحَدِيدِ).

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِنْسَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (قِطْعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَمَرَّ قُدَامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقُوَّتِهِ:

لَنَا مِنْسَرٌ صَعْبُ الْمَقَادَةِ فَاتِكٌ
شُجَاعٌ إِذَا مَا أَنْسَ السَّرْبُ أَلْجَمًا

الديوان ٢٥/٢٨٤ م.

وَتَكَرَّرَتْ فِي دَوَابِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَافٌ تُمَثِّلُ (السَّلَاحَ) وَهِيَ (الْبَرَّةُ، الْبَزَارُ، الْحَلَقَةُ، السَّلَاحُ، السَّوَرُ، الشَّكَّةُ، الضَّالُّ، الْعَتَادُ، الْعُدَّةُ، الْأَوْزَارُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقُوَّتِهِ:

مَتَى تَلَقْنَا وَالْحَيْلُ تَحْمِلُ بَزَنًا
خَنَازِيدَ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادِمُ

الديوان ١٧/٧٩ م.

وَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْحَلَقَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جُمْلَةِ السَّلَاحِ وَالدُّرُوعِ وَمَا

(ما أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذَّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ رَجُلًا مِنْ كَنْدَةَ يُقَالُ لَهُ رِبِيعَةٌ بَنَ حَبَوَةً:

بَادَ الْعَتَادُ وَفَاحَ رِيٌّ

سَحَّ الْمِسْلُ إِذْ هُجِمَتْ قِبَابُهُ

الديوان ٢٩١/٤٤ ب.

كما جاءت للدلالة على (الشَّيْءِ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتُهَيَّئُهُ لَهُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى أَيْضًا فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ:

فَلَمَّا غَدَا يَوْمَ الرُّقَادِ وَعِنْدَهُ

عَتَادٌ لِيَذِي هَمٍّ لِمَنْ كَانَ يَتَغَتَدِي

الديوان ١٨٩/٩٠ د.

وجاءت لَفْظَةُ (الْأَدَاةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (آلَةِ الْحَرْبِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنَتْرَةَ عِنْدَ وَصْفِهِ الْكُتَيْبَةِ الْبَاسِلَةِ الَّتِي يَقُودُهَا:

خَرَسَاءُ ظَاهِرَةِ الْأَدَاةِ كَأَنَّهَا

نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِلُطَاهَا

الديوان ٣٠٣/٢ هـ.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْجَنَّةِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَرَتْ بِهِ مِنْهُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (السَّيْفِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ:

كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَا يَسُ جُنَّةٍ

بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا

الديوان ٥٣/٣٣ د.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْمُدَجَّجِ) عَلَى (الْفَارِسِ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شِكَّتِهِ، أَيْ: دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الدُّبَيَّانِي الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْفَارِسِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الْبَيِّنِ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْفَرَّاسَةِ فِي الْخَيْلِ وَهُوَ الثَّبَاتُ عَلَيْهَا وَالْجَذْقُ بِأَمْرِهَا) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ النَّعْمَانُ ابْنُ الْمُنْدَرِ:

لَا أَرَى الْفَارِسَ الْمُدَجَّجَ فَيَكُمُّ
أَلْ نَصْرٍ وَلَا الْفَتَى الْبُهْلُولَا

الديوان ١٧٠/٢ ج.

كما جاءت لَفْظَةُ (اسْتَلَامٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لِبْسِ الرَّجُلِ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ، رِمَحٍ وَبِيضَةٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَتَبَلٍّ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَّ

الديوان ١٥٤/٤ ر.

وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ لَفْظَةَ (الْمُتَلَبِّبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمُتَحَرِّمِ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ) مَجْمُوعَةً جَمَعَ مُذَكَّرٌ سَالِمًا فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَمَّا يَوْمٌ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِينَ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّعِي/الزُّوزَنِي ١٦٩/٥٠ ن.

وَقَرَنَ الْأَعَشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّلَاحِ) وَ(الْأَخْنِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُبَالَغَةِ فِي اخْتِذِ الْعُدَّةِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ الْكَنْدِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَيْهِ سِلَاحٌ امْرِيٌّ مَاجِدٍ

تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اتَّخَذَ

الديوان ٢٥/٧١ ن.

وَيَتَسَنَّى لِقَارِيٍّ ذَوَابِنَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ الْوَاقِفِ عَلَى نَوْعِيَةِ الْأَسْلِحَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَتَبَدَّدَ أَنْ يَذْكُرَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (السَّلَاحِ) أَوْ مُرَادِفَاتِهَا يَبْدَأُونَ بِذِكْرِ أَنْوَاعِ تِلْكَ الْأَسْلِحَةِ وَمُكُونَاتِهَا وَمُسَاهَمَاتِهَا فِي الْهِفَافِ وَالذُّودِ عَنْ حُرْمَاتِهِمْ، وَيُعَدُّ (السَّيْفُ) السَّلَاحَ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُ صَاحِبِهِ فِي حِلِّهِ وَارْتِحَالِهِ وَقَدْ عَدَّهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبًا لَهُ فِي سِيَاقِ شِكْوَاهُ مِنْ قَطِيعَةِ حَبِيبَتِهِ (دَعْد) لَهُ، حَيْثُ قَالَ:

تَوَمَّ الْعُيُونُ وَمُطَرَفِي قَرْدُ
تَحْتِي وَكِمْعِي صَاحِبٌ جَلْدُ

الديوان ٦٢٣٠/٥٦.

وهو مُلَازِمٌ لِعَنْتَرَةٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ مُصْطَجِعًا فَهُوَ
مُضَاجِعٌ لَهُ، حَيْثُ يَقُولُ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عِمَارَةَ بَن
زِيَادَ وَفَخْرَهُ يَنْفَسُهُ:

وَسَيَفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كِمْعِي
سِلَاحِي لَا أَفْلَّ وَلَا فُطَارَا

الديوان ٢٣٤/٤٠.

وَبَرِّكَ هُجُودٍ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
تَوَادِيَهُ أُمُشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ

الديوان ١١١/٦١.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(المُهَنْدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) المطبوع من حديد
الهِندِ و(المِخْدَمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) القاطعِ فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمُحِ ثُمَّ غَلَوْتُهُ
بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْدَمٍ

الديوان ٢١٣/٦٢.

وقول طرفة الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الأَبْيَضِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) و(الْخَشِيبِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (السَّيْفِ) الصَّقِيلِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ زِيَادَهُ مَعَ
خَنَانَةِ الْحَاجِبِ:

وَأَهْوَى بِأَبْيَضٍ ذِي غُلَّةٍ
خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفْرَقِي^(١)

الديوان ٢١٧/٦٥٣.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الذِّكْرِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) الصَّارِمِ و(الحِصَامِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) القاطعِ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ
الْكَبَرِ وَالشَّيْبِ الَّذِي تُعِيرُهُ بِهِ حَبِيبَتُهُ:

فَبَانَ ذَوَائِرَ الْأَيَّامِ يُفْنِي
تَنَائِغَ وَقَعِهَا الذِّكْرَ الْحُسَامَا

الديوان ١٩٥/٩٠.

وقول طرفة الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الحِصَامِ) و(المِغْضَدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) الْمُتَمَتِّنِ
فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَنْفَسُهُ:

حِصَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِغْضَدٍ

الديوان ١٠٩/٦٠.

وَرُبَّمَا اسْتَفْنَى شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الشَّعْرَ عَنْ ذِكْرِ
(السَّيْفِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ،
وَالصَّفَاتُ هِيَ: الْمَأْنُورُ (ذُو) أَثَرٍ، الْبَاتِرُ، الْبَتَارُ،
الْبَاتِكُ، الْأَبْيَضُ، الْمُجَرَّدُ، الْحِصَامُ، الْمِخْدَمُ،
الْحِزْمُ، الْخَشِيبُ، الْأَخْلَقُ، الذِّكْرُ، الْمُذَكَّرُ،
الْمُرْهَقُ، الْمُسَلَّلَاتُ، الْمَشْرِفِيُّ، الصَّارِمُ، الصَّفِيحُ،
الصَّنْفِيحَةُ، الصَّفَاحُ، الْمُصَفَّحَةُ، الصَّقِيلُ، الْعَضْبُ،
الْمِغْضَدُ، الْقَبِصَلُ، الْقِرْصَابُ، الْمِقْصَلُ، الْقِصَالُ،
الْقَضِيبُ، اللَّوَامِيعُ، اللَّهْذَمُ، النَّشِيلُ، الْمُنْصَلُ، (ذُو)
هَيْبَةٍ، الْمُهَنْدُ، الْهَنْدِيُّ، الْهَنْدَوَانِيُّ.

كقول لبيد الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةَ (المَأْنُورِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّيْفِ) الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ يَنْفَسُهُ:

وَأَعْدَدْتُ مَأْنُورًا قَلِيلًا حُشْبُودَهُ

شَدِيدَةَ الْعِمَادِ يَنْتَحِي لِلطَّرَائِقِ

الديوان ٢٢٨/٣٠.

وقول طرفة الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْعَضْبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) القاطعِ و(المُجَرَّدِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) المسلولِ مِنْ غَمْدِهِ فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ يَنْفَسُهُ:

(١) الْمَفْرَقُ: (بَكْسِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا) وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعْرُ.

(السُّيُوف) في سياق مَدَحِهِ عمرو بن الحارث الأعرج وقومه:

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَيِّتَةَ بَيْنَهُمْ

بِأَيْدِيهِمْ بِيضَ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ

الديوان ١٧/٤٤ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الحصير) فقد جاءت لِلدَّلَالَةِ عَلَى (فِرْنِدِ السَّيْفِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدَبُ النَّمْلِ)، وقد انفرد باستعمالها زهير مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (الهُندُوَانِي) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الَّذِي عَمِلَ بِلَادِ الْهِنْدِ وَأَحْكَمَ عَمَلُهُ) حيث يقول في سياق بيانه الصِّفَاتِ الْقِيَمَةَ الَّتِي يَتَحَلَّى بِهَا:

بِرَجْمِ كَوْفَعِ الْهُندُوَانِي أَخْلَصَ الصَّدَّ

صَبَاقِلَ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْتَقٍ

الديوان ١٤/٢٥١ ق.

وجاءت لفظَةُ (الشُّطْبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (طرائق السَّيْفِ الَّتِي فِي مَتْنِهِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ الْحَارِثَ بْنَ وَغْلَةَ حِينَ أَغَارَ عَلَى إِبِلِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ جَبْرَانَ بَكَرٍ:

وَلَا كُلَّ ذِي شُطْبٍ صَقِيلٍ

يَقْدُ إِذَا غَلَا الْعُنُقُ الْجِرَانَا

الديوان ٩/١٨٧ ن.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةَ (الصَّفْحَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (عُرْضِ السَّيْفِ) فِي سِيَاقِ مُحَاوَرَتِهِ صَاحِبَتِهِ الَّتِي تَمْدَحُ زَوْجَهَا بَعْدَ أَنْ هَجَاهُ، حَيْثُ قَالَ:

فَتَقُولُ بَلَّ حَمَالُ ذِي أَثَرٍ

فِي صَفْحَةٍ كَمَجَرَّةِ الْحِلْسِ

الديوان ١٤/٢٤٥ س.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (السَّيْلَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ فِي النَّصَابِ) مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (النَّشِيلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الْخَفِيفِ الرَّقِيقِ) وَصِغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْأَبْيَضِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) وَصِغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الصَّارِمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ)

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الْفَيْصَلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّيْفِ الْمَاضِي) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَمَكْرُوبٌ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ

بَطْعَنَةٍ فَيْصَلٍ لَمَّا دَعَانِي

الديوان ١٦/٢٩٤ ن.

وقول عنتره الذي كَتَبَ فِيهِ عَنْ (السَّيُوفِ) بِلَفْظَةِ (الْوَامِعِ) فِي سِيَاقِ مُحَاوَرَتِهِ عُبَلَةَ الَّتِي صَرَّمَتْهُ لَمَّا رَأَتْهُ مُتَغَيِّرَ الْحَالِ:

فِيهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدْتَ زُهَاءَهَا

لَسَلَوْتَ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلٍ

الديوان ١١/٢٥٥ ل.

وقول الأعشى الذي كَتَبَ عَنْ (السَّيْفِ) بِوَصْفِهِ (ذَا هَيْئَةٍ) فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ قَيْسَ ابْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيَّ:

وَذَا هَيْئَةٍ غَامِضًا كَلْمُهُ

وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالشَّطْنِ

الديوان ٧٣/٢٥ ن.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (الْمِقُولِ) الدَّالَّةُ عَلَى (سَيْفٍ دَقِيقٍ يَكُونُ عِمْدُهُ كَالسُّوْطِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْمَعَاوِلِ) وَمُصَاحِبَةُ الْأَلْفَاظِ (الذُّبَابِ) الدَّالَّةُ عَلَى (حَدِّ طَرَفِ السَّيْفِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ) وَ(الْمُهَنْدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الْمُطْبُوعِ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ) وَ(الْقِرْصَابِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الْقَاطِعِ يَقْطَعُ الْعِظَامَ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَمُدَّجَجِينَ تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَهِمْ

وَذُبَابَ كُلِّ مَهْتَدٍ قِرْصَابٍ

الديوان ٨/٢٣ ب.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْمِضْرَبِ) وَ(الضَّارِبَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَدِّ السَّيْفِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْمِضْرَبِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْمَضَارِبِ) وَمُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (الْبِيضِ) الدَّالَّةُ عَلَى

وَتَحَسَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَسَ
فَلَقِيَ فِرَاعٍ مَعَابِلٍ طُحِّلَ
الديوان ٢٠٣/٣ ل.

وجاءت لفظة (النَّضِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ،
أحدهما: (نَصْلُ السَّهْمِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَهَا مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (السَّهْمِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صِيدَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ:
فَمَرَّ نَضِيَّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يَنْمِشْ
الديوان ١٢١/٢ م.

وَالْآخَرُ (الْقِدْحُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ)
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً لِلْفَلْظَةِ
(الْقِدْحُ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّهْمِ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَبُرَاشُ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسًا:

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَنَا
كَقِدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ
الديوان ١٧٦/٣٦ ق.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْعَيْرُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ،
أحدهما: (الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا) وَالْآخَرُ (ارْتِفَاعُ فِي
وَسَطِ النَّصْلِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَتْلَهُ
رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ الْهَجِيمِ يُقَالُ لَهُ جُرَّةٌ:

تَرَكَتُ جُرَّةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ
شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ
الديوان ٢٨٢/٥١ ل.

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّاهِلُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَنَاةِ أَوْ النَّصَابِ) مَجْمُوعَةٌ
عَلَى (النَّصْلِ) وَمُضَافَةٌ إِلَيْهَا صِيغَةُ جَمْعِ (الرَّجْ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ)
فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

الْقَاطِعُ) وَلَفْظَةُ (الْقَائِمُ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَقْبِضِ السَّيْفِ)
فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ عَمَّهُ طِفْلُ بْنُ مَالِكٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
تَقْضُضَ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ؟
الديوان ٢٩٦/٣ م.

وَجَاءَتْ اللَّفْظَتَانِ (الْجَفْنُ) وَ(الْقِرَابُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (غِمْدِ السَّيْفِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْأَلْفَاظِ (السَّيْفِ) وَ(الْجَفْنِ) وَ(النَّصْلِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(حَدِيدَةِ السَّهْمِ وَالرَّمْحِ وَالسَّيْفِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْكَبِيرِ وَالشَّيْخُوخَةِ:

فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ السَّيْفِ غَيْرَ جَفْنَةٍ
تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ
الديوان ١٧١/١٤ ع.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْمِجْلَةُ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(النَّصْلِ الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ الَّذِي
اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً لِلْفَلْظَتَيْنِ (الرَّمْحِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْقَنَاةِ الَّتِي فِي سَنَانٍ يُطَقَّنُ بِهِ) وَ(الْوَقِيْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(النَّصْلِ الْمُحَدَّدِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قِتَالَهُ مَعَ بَنِي سَلِيمَ
حِينَ أَغَارُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي إِبِلٍ لَهُ يَرْعَاهَا فَكَسَرُوا
رُمُحَهُ، وَصَارَ إِلَى الْقَوْسِ قَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ
بِجْلَةٍ:

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمُحِي
وَفِي الْبَجْلِيِّ مِجْلَةً وَقِيْعُ
الديوان ٢٨٥/٤ ع.

وَاسْتَعْمَلَ امْرِؤُ الْقَيْسُ لَفْظَةَ (الْفِرَاغُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(النَّصْلِ الْعَرِيضَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّهَامِ) ذَاتِهَا
مُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظِ (الْأَرْزُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَوْسِ)
الْعُصْلَبَةِ) وَ(الْفُلُقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَوْسِ يَشَقُّ مِنَ الْعُودِ)
فُلُقُهُ مَعَ أُخْرَى فَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فُلُقٌ)
و(الْمَعَابِلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (النَّصْلِ الطَّوِيلَةِ الْعَرِيضَةِ)
فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ: (الْأَسْلُ، الْمُتَّقَفُ، الْخَطِّيُّ، الْمَخْمُوسُ، الْمَدَاعِصُ، الذَّابِلُ، الرُّدْنِيُّ، الْأَسْمَرُ، السَّمْهَرِيُّ، الصَّدْقُ، الصَّعْدَةُ، الْمُطْرِدُ، الْعَسَالُ، الْمُعَلَّبُ، الْقَضِيبُ، الْقَنَاةُ، اللَّذْنُ، الْمَارِنُ، الْوَشِيجَةُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْأَسْلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّمَّاحِ) تَشْبِيْهَا لَهَا بِ- نَبَاتِ الْأَسْلِ، ذِي الْأَغْصَانِ الْكَثِيرَةِ الشَّائِكَةِ الْأَطْرَافِ) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ عِمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ:

سَتَعْلَمُ أَئِنَّا لِلْمَوْتِ أَدْنَى

إِذَا دَانَيْتَ بِي الْأَسْلَ الْجَارَا

الديوان ٢٣٦/٧ ر.

وقول عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغِ جُمُوعِ الْأَلْفَاظِ (الْأَسْمَرِ) الدَّالَّةَ عَلَى (أَجُودَ الرَّمَّاحِ) و(القَنَاةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ) و(اللَّذْنِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ اللَّيِّنِ الْمِهْزَةِ) و(الذَّابِلِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ الدَّقِيقِ اللَّاصِقِ اللَّيْطِ)، وَلَفْظَةَ (الْخَطِّيِّ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمَّاحِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى خَطِّ الْبَحْرَيْنِ وَإِلَيْهِ تُرْفَأُ السَّفْنُ إِذَا جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ)، فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يَسْمُرُ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُذْنُ

ذَوَابِلَ أَوْ يَبْيَضُ يَخْتَلِينَا

شَرَحَ الْمُعَلِّقَاتُ السَّبْعُ/الزَّوْزَنِي ٣٦/٦٦ ن.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْمَارِنِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ الصُّلْبِ اللَّيِّنِ) و(الْمَخْمُوسِ) الدَّالَّةَ عَلَى (رُمَحٍ طَوِيلٍ خَمْسُ أَذْرَعٍ) و(الْمُحَرَّبِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السِّنَانِ الْمُذْرَبِ) وَالْمُحَدَّدِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسَهُ وَعُدَّتَهُ مِنْ السَّلَاحِ:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمَا

وَمُحَرَّبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

الديوان ١٩/٧٠ س.

وقول النابغة الذبياني الذي استعمل فيه لَفْظَةَ

فَأَصَابَهُ رَبُّبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ

أَنْيَابُهُ مِثْلَ الزَّجَاجِ النَّصْلِ

الديوان ٢٧٣/١١ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (الرَّجْ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السِّنَانِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ - أَيْضًا - الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مُصَاحِبَةُ لَفْظَةَ (السِّنَانِ) الدَّالَّةَ عَلَى (حَدِيدَةِ الرَّمْحِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسَهُ:

يَطْرُدُ الرَّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ

بِأَسِيلٍ كَالسِّنَانِ الْمُتَخَلِّ

الديوان ١٨٧/٤٧ ل.

أما لَفْظَةُ (الْخُرْصُ) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِنَانِ الرَّمْحِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَذْكِيرِهِ زَوْجَتَهُ بِشَبَابِهِ الْحَافِلِ بِالْغَرَامِ وَالْحَرْبِ وَالْأَسْفَارِ:

يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ

مُعَابِنَةُ يَذِي خُرْصٍ قَتِينِ

الديوان ١٣٤/١٦ ن.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّجَادِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَمَائِلِ السَّيْفِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَنَفِيِّ:

طَوِيلَ النَّجَادِ رَفِيعَ الْعِمَا

دِ يَحْمِي الْمُضَافَ وَيُعْطِي الْفَقِيرَا

الديوان ٩٧/٣٥ ر.

أما لَفْظَةُ (الْخَلَّةِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بِطَانَةٍ يُعْتَشَى بِهَا جَفَنُ السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ) وَغَيْرِهِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخِلَالِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ أَطْلَالَ دِيَارِ الْحَبِيبَةِ:

دَارُ حِيٍّ أَصَابَهُمْ سَالِفُ الدَّهْنِ

رِ فَأَصَحَّتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

الديوان ١٠٥/٣ ل.

وَتَرَدَّدَتْ فِي ذَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ الْأَلْفَاظُ تُعَدُّ صِفَاتٍ لِلرَّمْحِ وَلَكِنَّ الشُّعْرَاءَ اسْتَعْمَلُوهَا

الرُمح الداخل في جَبَّة السَّان) كقول لبيد في سياق
وَصَفَه قَرَسَه :

يُعْرِقُ التَّغْلَبَ فِي شِرَّتِهِ

صَائِبُ الْجِدْمَةِ فِي غَيْرِ فِشَلٍ

الديوان ١٨٨/٥٠ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (العامل) فقد أَطْلَقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ما
يَلِي السَّان، وهو دون التَّغْلَب) كقول لبيد الذي
اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (السَّان) الدَّالَّةُ عَلَى
(حَدِيدَةِ الرُّمَح) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ :

يَسْرُنْ إِلَى عَوْرَاتِهِ فَكَأَنَّمَا

لِلْبَاتِيهَا يُنْجِي سِنَانًا وَعَامِلًا

الديوان ٢٤٠/٣٣ ل.

وَأَسْتَعْمَلَ لَبِيدُ لَفْظَةَ (السَّافِلَةِ) تَقْيِضَ (الْعَالِيَةِ
فِي الرُّمَح) مَجْمُوعَةً عَلَى (السَّوْفِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرُّمَحِ ذَاتِهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ :

وَمُشْعِلَةٌ رَهْوَ كَأَنَّ جِيَادَهَا

حَمَامٌ تُبَارِي بِالْعَشِيِّ سَوَافِلًا

الديوان ٢٥٢/٨٤ ل.

كَمَا اسْتَعْمِلَتْ لَفْظَةُ (الْعَالِيَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرُّمَحِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْعَوَالِي) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ
اللَّحْمِيِّ :

وَهَوَانُ النَّفْسِ الْعَزِيزَةِ لِلذِّكْرِ

ر، إِذَا مَا اتَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي

الديوان ٤١/٩ ل.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْبَجَّةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (ضَرْبٌ مِنْ مَقَطَّعَاتِ الثَّيَابِ تَلْبَسُ)
وَالْآخَرُ (مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ مِنَ السَّانِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الصَّدَقِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُسْتَوِيِّ مِنَ الرَّمَاكِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
قَرَسَهُ وَعَدَّتَهُ مِنَ السَّلَاحِ :

(الصَّعْدَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَنَاةِ الْمُسْتَوِيَةِ تَنَبَّتْ كَذَلِكَ
لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الصَّعَادِ)
وَمُصَاحِبَةِ صِبْغَةٍ جَمَعَ لَفْظَةُ (الذَائِلِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الرُّمَحِ الدَّقِيقِ اللَّاصِقِ اللَّيْطِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
جِيَادًا :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهَنَّ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ

الديوان ١٤٥/٢٢ ل.

وَقَوْلِ عَنَتْرَةَ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْمُنْقَفِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الْمُقْوَمِ الْمُسَوَّى)
(وَالْعَسَالِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الْمُضْطَرِبِ اللَّذَنُ وَهُوَ
الْعَاثِرُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ :

وَمُعَاوِدِ التَّكْرَارِ طَالَ مُضِيُّهُ

طَغْنَا بِكُلِّ مُنْقَفٍ عَسَالٍ

الديوان ٣٣٨/٣٧ ل.

وَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(السَّمْهَرِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الصَّلِيبِ الْعُودِ)
(وَالْمُعْلَبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الْمَشْدُودِ بِالْعِلْبَاءِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدِ ثِيْرَانٍ وَحْشِيَّةٍ :

وَقَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ عَمَاجِمٌ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وَقَوْلِ عَنَتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْوَشِيجَةِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الصَّلْبِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْوَشِيجِ)
وَمُصَاحِبَةِ لَفْظَةِ (الْمُقْوَمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ
الْمُنْقَفِ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ شِيْآنٍ وَصَعَصَعَةِ ابْنِيٍّ
قَشِيرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَوْمَةَ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ جَذِيمَةَ :

أُمَارِسُ خَيْلًا لِلْهَجِيمِ كَأَنَّهَا

سَعَالِي بِأَيْدِيهَا الْوَشِيجُ الْمُقْوَمُ

الديوان ٣١٨/٣ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (التَّغْلَبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (طَرَفِ

لَفْظَةُ (الْأَلَّة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْحَرَبَةِ الْعَرِيضَةِ النَّصْلِ)
فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْمَطَرُ:

يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمَرْنِ حُبْشًا

قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ

الديوان ٨٩/٤٦ ل.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (السَّهْمُ) وَ(النَّشَابَةُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (عُودٍ مِنَ الْخَشَبِ يُسَوَّى، فِي طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى
بِهِ عَنِ الْقَوْسِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةُ (السَّهْمُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (السَّهَامِ) وَمُصَاحِبَةً
لَفْظَةُ (طَاشَرٍ) الدَّالَّةُ عَلَى (عُودِ السَّهْمِ عَنِ الْهَدَفِ
وَعَدَمِ قَصْدِهِ الرَّمِيَّةِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ:

وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَرِيهَةِ نَزَالُهُ

وَإِذَا أَنَاضِلُ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

الديوان ١١٨/٢١ م.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّهْمُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(النَّصِيبِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(السَّهَامِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرْبَدَ):

وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا

تُقَسِّمُ مَالَ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ

الديوان ٢٠١/٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ اللَّفْظَتَانِ
(النَّبَلُ) وَ(النَّبَالُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّهَامِ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (النَّبَلِ) وَصِيغَةِ
جَمْعِ لَفْظَةِ (السَّهْمِ) حَيْثُ كَتَبَ بِهِمَا عَنِ الْفِعْلِ
السَّيِّئِ وَالْكَلَامِ الْبَذِيءِ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُمَيْرَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْدَرِ:

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مُقْبِلًا شَامَ نَبْلُهُ

وَيَرْمِي إِذَا أَدْبَرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهَمِ

الديوان ١٢٣/٢٧ م.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّبَلِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (صَاحِبِ النَّبْلِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ) مُصَاحِبَةً
صِيغَةَ التَّنْيَةِ لِلْفِظَةِ (الْأُمِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّهْمِ الَّذِي

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلَيْسَ جُبَّةً
لَحِيقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلِيسِ

الديوان ٧١/٢٠ س.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الشَّبَاةُ) مُضَافَةً إِلَى
لَفْظَةِ (الرَّمْحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَدِّ طَرَفِهِ)، وَلَفْظَةَ
(الصَّفْحِ) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (السَّنَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(أَحَدِ جَانِبَيْهِ) وَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ وَاللَّفْظَتَيْنِ
(الصَّلْبِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا جُلِّي وَشَحِذَ بِحِجَارَةٍ
الصَّلْبِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْخُذُ مِنْهَا الْمِيسَانُ)،
وَ(النَّحِيزِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّنَانِ الْمَرْقُوقِ وَالْمُحَدَّدِ)
فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

يُبَارِي شَبَاةَ الرَّمْحِ خَذُّ مَذْلَقُ

كَصَفْحِ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيزِ

الديوان ٧٤/١٢ ص.

كَمَا اسْتَعْمَلَ عَنَتْرَةَ لَفْظَةِ (الْأَجَمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ بِلَا رُمْحٍ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي
أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ كَانَ قَدْ اسْتَعَارَ مِنْهُ رُمْحًا
فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ فَأَمْسَكَهُ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَصْرِفْهُ إِلَيْهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهُ أَنِّي

أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمْحِ

الديوان ٢٩١/٤ ح.

وَأَطْلَقَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الثَّقَافِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا تُسَوَّى بِهِ الرَّمْحُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ
الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْقَنَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الرَّمْحِ) فِي سِيَاقِ فَخَرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِنَّا إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ قَنَاتِنَا

حَالَتْ وَرَامَتْ تَمَّ خَيْرَ مَرَامِ

الديوان ١٢٣/١٥ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَرَبَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّلَاحِ
الَّذِي دُونَ الرَّمْحِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحِرَابِ) وَمُصَاحِبَةً صِيغَةَ جَمْعِ

عليه ريش لؤام) في سياق هجائه بني أسد، حيث يقول:

نَطَعْتُهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً
لَفْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

الديوان ١٢٠/٦٦.

كما انفرد باستعماله لفظة (النَّابِل) الدالة على (صاحب النبل) في سياق الغزل وعشق النساء له، حيث يقول:

وَلَيْسَتْ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعَنُنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

الديوان ٣٣/٢٩.

واستعمل شعراء المعلقات العشر في الغالب صيغة من صفات (الرُمَح) للدلالة عليه، وهذه الصفات هي (الرَّهْيَش، المَرْهَقَة، المَرِيش، الأَزْرَق، اللَّهْذَم، المسنون، المِعْقَص، النَّبْغ، المِنْزَع، النَّاقِر، النَّكْس) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (الرَّهْيَش) الدالة على (السَّهْم الخفيف) مُصاحبة لفظة (الكِنَانَة) الدالة على (جُعْبَة السَّهَام تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا، أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ فِيهَا) في سياق وصفه صائداً ماهراً يصيد الوَحْش:

بِرَهْيَشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ

الديوان ١٢٥/٥٥.

وقوله الذي استعمل فيه صيغة الجمع (المَرْهَقَات) للدلالة على (السَّهَام التي رَقَّت حواشيها) مُصاحبة صيغة جمع لفظة (السَّنْخ) الدالة على (الحديدة التي تدخل في رأس السَّهْم) في سياق وصفه رجلاً صائداً:

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ
وَمَرْهَقَاتٌ عَلَى أَسْنَانِهَا الْعَقَبُ

الديوان ٣٠٥/٣٥.

وقول الأبرص الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المِنْزَع) الدالة على (السَّهْم الذي يُنْزَعُ بِهِ) و(المَرِيش) الدالة على (السَّهْم الذي رُكِبَ عليه الرِّيش) في سياق وصفه فرسه:

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيشِ مِنَ الشَّوْ

حَطٍ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُغَالِي

الديوان ١٠٩/٢٦.

وأطلق عنتره اللَّفْظَتَيْنِ (الأَزْرَق) الدالة على (النَّصْل الصافي حديد، المَصْقُول) و(اللَّهْذَم) الدالة على (الحاد القاطع من الأَسِنَّة) للدلالة على (السَّهْم كُلُّهُ) في سياق توعده لعمرو بن سلمى بعد أن رماه بِسَهْمٍ، فستَر عنه حيث يقول:

رَمَانِي وَلَمْ يَذْهَبْ بِأَزْرَقٍ لَهْذَمٍ

عَشِيَّةً حَلَّوْا بَيْنَ نَعْفٍ وَمَخْرِمٍ

الديوان ٣١٩/٣.

وجمَعَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّبَل) وصيغة جمع لفظة (المِعْقَص) الدالة على (السَّهْم المَعْوَج) في سياق هجائه علقمة بن علاثة وقومه، حيث يقول:

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

الديوان ١٥١/١٤.

واستعمل زهير لفظة (النَّاقِر) الدالة على (السَّهْم الذي يُصِيبُ الْهَدَف) مجموعة على (النَّاقِر)، واستعارها للدلالة على (الحُجَج المصيبة التي تقطع الكلام على الخصم) في سياق هجائه بني الصدياء حين بلغه أنهم نهوا الحارث بن ورقاء الصدياوي أن يرد له راعي إبله الذي سبق أن أسروه، حيث يقول:

أَوْلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ

مِنِّي نَوَاقِرٌ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

الديوان ٣٠٧/٦.

وكَتَّى الأبرص عن السَّلاح بِلفظة (الحديد)

وتَجْدَرُ الإشارةُ إلى أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ العَشْرِ
استعملوا لَفْظَةَ (القِدَاح) في سياقِ وَصْفِهِم الخِيُولَ
وتَشْبِيهِهَا بِهَا لِضُمِّهَا .
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِلَفْظَةِ (القَدَح) سَهْمَ المَيْسِرِ كقول
ليبيد في سياقِ وَصْفِهِ حِمَارَ وَحْشٍ :

فَهُوَ كَقِدَحِ المَنِيحِ أَحَوْدَهُ القَا

نِصْ يُنْفِي عَنِ مَتْنِهِ العَقَبَا

الديوان ٢٩/١٤ ب.

وَاسْتُعْيِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (القِدَح) بِذِكْرِ صِفَةٍ
مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ
(الأصفر، المَضْبُوح، المُعَقَّب) كقول طَرْفَةِ الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الأصفر) الدَّالَّةُ عَلَى (القَدَحِ
الأصْفَر) وَ(المَضْبُوح) الدَّالَّةُ عَلَى (القِدَحِ المُلَوَّحِ
بالنَّارِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِتَفْسِهِ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

الديوان ٦٥/١٢٥ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْفَرَض) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ، أَوَّلُهَا (الوَاجِبُ)، وَثَانِيهَا : (الهِبَةُ)، وَثَالِثُهَا :
(القِدَح) كقول الأبرص في سياقِ وَصْفِهِ بَرَقًا :

فَهُوَ كَنِيرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الـ

فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ المُسْمِرِ

الديوان ١٣٩/١ ر.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ العَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ (عَلَى سِهَامِ المَيْسِرِ) وَهِيَ (الرَّزْمُ،
المُسِيلُ، المِغْلَقُ، المَنِيح) كقول طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّزْمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهَامِ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا) وَصِغَةِ جَمْعِهَا
(الأَزْلَامُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ إِغَارَةِ تَغْلِبَ عَلَى
بَكْرٍ بَعْدَ الْهَدَنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ :

وَجَمَعَهَا بِالْأَلْفَاظِ (النَّبَعِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهَامِ
الْمَتَّخِذَةِ مِنْ شَجَرٍ مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ، وَهُوَ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ، وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ)
وَ(الْمُتَّقَفُ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّمْحِ الْمُقَوَّمِ) وَ(الْحُسَامِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (السِّيفِ الْقَاطِعِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ،
حَيْث يَقُولُ :

فِيهِ الْحَدِيدُ وَفِيهِ كُلُّ مَصُونَةٍ

تَبَعِ وَكُلُّ مُتَّقَفٍ وَحُسَامِ

الديوان ١٢٣/١٣ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (النَّكْسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) وَالْآخَرُ (السَّهْمُ الَّذِي
يُنْكَسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ، فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، فَلَا
يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ) كقول الأعشى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَلْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّابِعِ مِنْ
قِدَاحِ المَيْسِرِ)، وَ(اللُّؤَامِ) الدَّالَّةِ عَلَى (القَذِّ^(١))
الْمَلْتَمِئَةُ وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنَ الْقُدَّةِ مِنْهَا ظَهْرُ
الْآخَرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ :

فَأَعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَهُ

لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

الديوان ٢٠٣/١٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ العَشْرِ لَفْظَةَ (القِدَحِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهْمِ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (السَّهْمِ الْمُنْصَلِّ وَالْمُرَاشِ) كقول النابغة
الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مَجْمُوعَةً عَلَى (القِدَاحِ)
فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ عَيْنَةُ أَنْ
يُخْرِجَهُمْ مِنْ حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ :

وَضُمِرَ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتِ

عَلَيْهَا مَعْشَرُ أَشْبَاهِ جِنَّ

الديوان ١٣٨/٢١ ن.

(١) الْقَذِّ: رِيشُ الطَّائِرِ يَبْعُدُ تَسْوِيتَهُ وَإِعْدَادَهُ يُرَكَّبُ فِي السَّهْمِ.

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُفْتَسِمًا

فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمَةً

الديوان ١٥٢/٤٢١ م.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المُسْبِل)
الدَّالَّةُ عَلَى (السادس من قِدَاحِ المَيْسِرِ وفيه سِتَّةُ
فروض وله غَنَمٌ سِتَّةُ أَنْصِيَاءَ إِنْ فَازُوا عَلَيْهِ وَغُرْمٌ سِتَّةُ
أَنْصِيَاءَ إِنْ لَمْ يَفْزِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (المَسَائِلِ) فِي
سِيَاقِ مَذَاحِ بَنِي عَامِرٍ:

وَبِيضٌ عَلَى النِّيرَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

سَرَاةَ الْعِشَاءِ يَزْجُرُونَ الْمَسَائِلَا

الديوان ٢٤٩/٧٢ ل.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المِغْلَقِ) مَجْمُوعَةٌ
عَلَى (المَغَالِقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (القِدَاحِ)، لِأَنَّهُ يُعْلَقُ بِهَا
الرَّهْنُ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الديوان ٣١٨/٧٣ م.

وقول طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْمَنِيحِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (قِدْحٍ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ يُؤَثِّرُ بِقُوَّزِهِ
فِيُسْتَعَارُ، يُبَيِّنُ بِقُوَّزِهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ زَرْقُهُمْ

فِي الْمُنْقِيَاتِ يُقِيمُهُ يُسْرُهُ

الديوان ٩٧/٢٣٥ ر.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّلَاجِمِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِهَامِ طَوَالِ النَّصَالِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(القَضِيبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (القَوْسِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
الْقَضِيبِ بِتَمَامِهِ) فِي سِيَاقِ مَذَاحِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ الْكَنْدِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ:

سَلَاجِمٌ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا

قَضِيبٌ سَرَاءٌ قَلِيلٌ الْأَبْنُ

الديوان ٢٥/٧٢ ن.

كَمَا تَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (جُعْبَةَ السَّهَامِ) وَهِيَ (الْجَفِيرُ، الْكِنَانَةُ،
الْوَفْضَةُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ
(الْجَفِيرِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ حِينَ غَزَتْ بَنُو
عَبْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهَجِيمِ فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا،
فَرَمَى عَنْتَرَةُ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ جُرْيَةٌ، فَقُتِلَ أَنَّهُ
قَتَلَهُ:

وَهَلْ يَدْرِي جُرْيَتُهُ أَنَّ تَبْلِي

يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

الديوان ٢٨٣/٥٥ د.

وقول امرئ القيس الذي انفرد بِاسْتِعْمَالِهِ صِيغَةً
جَمَعَ لَفْظَةَ (الْوَفْضَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (جُعْبَةِ السَّهَامِ) إِذَا
كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لَا خَشَبَ فِيهَا) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(الْأَقْيَدِجِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّهْمِ الصَّغِيرِ) فِي سِيَاقِ
هَجَائِهِ زَوْجَ صَاحِبَتِهِ:

فَأَقُولُ بَلْ حَمَالُ أَوْفُضَةٍ

فِيهَا أَقْيَدِجُ مَرَحَةِ الْجَلَسِ

الديوان ٢٤٥/١٥ س.

وَيَعْدُ أَنْ اسْتَعْرَضْنَا الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى (السَّهْمِ)
يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَسْتَعْرِضَ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى (القَوْسِ)
الَّتِي هِيَ الْجُزْءُ الْمُكْمَلُ لِلْسَّهْمِ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي يُرْمَى
عَنْهَا فَجَاءَتْ لَفْظَةُ (القَوْسِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعْشَى
حِينَ وَصَفَ نَاقَتَهُ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالصَّيَالُ وَإِشْفَا

قُ عَلَى صَعْدَةِ كَقَوْسِ الضَّالِ

الديوان ٧/٢٨ ل.

وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (القَوْسِ) بِذِكْرِ
صِيغَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصِّمَاتُ هِيَ
(الْأُزْرُ، الْمُتَابِعَةُ، الْحَيَّةُ، الْمِرْنَانُ، الزَّوْرَاءُ،
الصَّفْرَاءُ، التَّرْشُ، ذَاتُ غَرْبٍ، الْفُلُقُ، الْقَضِيبُ،
الْمِلْسَاءُ، النَّبْعَةُ، الْهَتُوفُ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ
لَفْظَةَ (الْمُتَابِعَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (القَوْسِ) مُصَاحِبَةً صِيغَةً

جَمَعَ لَفْظَةُ (الشَّرْعَة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَتَرِ الرَّقِيقِ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَنَاصًا:

مَعَهُ مُبَايَعَةٌ إِذَا هُوَ شَدَّهَا

بِالشَّرْعِ يَسْتَشْرِئُ لَهُ وَتَحَدَّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٣ ب.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ
(الرَّوْرَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (القوسِ المَعْطُوفَةِ) مُصَاحِبَةٌ
لَفْظَةُ (الْوَتَرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ صَائِدًا مِنْ بَنِي ثُعَلٍ:

عَارِضِ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ

غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ

الديوان ١٢٣/٢ ر.

وقول زهير الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْعَرَشِ) الدَّالَّةِ عَلَى (القوسِ الطَّوِيلَةِ) وَ(الصَّفْرَاءِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (القوسِ الصَّفْرَاءِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَانِصًا
وَعُدَّتْهُ:

عَرَشٌ كَمَاشِيَّةُ الْإِزَارِ شَرِيجَةٌ

صَفْرَاءُ لَا سِيدَرَ وَلَا هِيَ تَأْلَبُ

الديوان ٣٧٧/٢٦ ب.

وكانت لَفْظَةُ (الْعَرَشِ) قَدْ اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمُلْكِ). وَاسْتَعَاضَ عَنْتَهُ فِي أَحَدِ آيَاتِهِ عَنْ
ذِكْرِ لَفْظَةِ (القوسِ) بِذِكْرِ لَفْظَةِ (الْهَتُوفِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (القوسِ المَرْنَةِ المَصُونَةِ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةُ
(الْعَجَسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَقْبِضِ القوسِ) الَّذِي يَقْبِضُهُ
الرَّامِي مِنْهَا) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ، حَيْث يَقُولُ:

يَكُلُّ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضْوِيَّةٌ

وَسَهْمٌ كَسِيرِ الْجَمِيرِيِّ الْمُؤَنَّفِ

الديوان ٢٣١/٨ ف.

وَوَرَدَتْ فِي ذَوَاوَيْنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
الْفَاظُ تَدَلَّى عَلَى (الْخُوْذَةِ)، وَهِيَ: (الْبَيْضَةُ،
التَّرِيكَةُ، الْخِيضَةُ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةُ (الْبَيْضَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْبَيْضِ) وَمُضَافًا إِلَيْهَا
لَفْظَةُ (الْحَبِيكِ) الدَّالَّةُ عَلَى (طَرَائِقِ حَدِيدِ الْبَيْضِ)

فِي سِيَاقٍ مَذَّحَهُ هَرَمُ بْنُ سَنَانَ الْمُرِّيَّ:

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا

لَا يَنْكَلُونَ إِذَا مَا اسْتَلْجَمُوا وَحَمُوا

الديوان ١٥٩/٢٥ م.

وكان لبيد قد استعمل لَفْظَةَ (الْبَيْضَةِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الدَّرَقَةِ) فِي سِيَاقٍ رَثَائِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ،
حَيْث يَقُولُ:

وَكَاثَتْ تَرَاثًا مِنْهُمَا لِمُحَرِّقٍ

طَحُونٌ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا الْأَعَابِلُ

الديوان ٢٦٣/٣٤ ل.

وانفرد لبيد بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (التَّرِيكَةِ) مَجْمُوعَةً
عَلَى (التَّرَكِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْقُرْدَمَانِي) الدَّالَّةِ
عَلَى (ضَرْبِ مِنَ الدَّرُوعِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ،
حَيْث يَقُولُ:

فَحِمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى

قُرْدَمَانِيًا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ

الديوان ١٩١/٦٠ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْقَوْنَسِ) الدَّالَّةُ عَلَى أَعْلَى الْبَيْضَةِ
مِنَ الْحَدِيدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَيْضَةِ)، كَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ
الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظِ: (الْبَيْضَاءِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ)، وَ(الْمَوْضُونَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الدَّرْعِ الْمَنْسُوجَةِ نَسْجًا مُضَاعَفًا)، وَ(الْبَدَنِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الدَّرْعِ الْقَصِيرَةِ عَلَى قَدْرِ الْجَسَدِ) فِي سِيَاقٍ
مَذَّحَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيِّ:

وَبَيْضَاءُ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ

لَهَا قَوْنَسٌ قَوْقُ جَيْبِ الْبَدَنِ

الديوان ٢٥/٧٤ ن.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْغَفَّارَةِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(زَرْدٍ يُنْسَجُ مِنَ الدَّرُوعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ
الْقَلَنْسُوَةِ) وَقَدْ انفرد بِاسْتِعْمَالِهَا الْأَعَشِيُّ مُصَاحِبَةً
لَفْظَةَ (الْمُدْجَجِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَارِسِ الَّذِي دَخَلَ فِي
سِلَاحِهِ) فِي سِيَاقٍ هَجَائِهِ شَيْبَانَ بْنَ شُهَابٍ

الْجَحْدَرِيّ الَّذِي يَتَّهِمُهُ بِتَهْيِيجِ الشَّرِّ بَيْنَ قَوْمِهِ وَبَنِي
جَحْدَرٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ:

أَوْ شَطْبِيَّةٍ جَرْدَاءَ تَضُّ

سِيرُ بِالْمُدَجَّحِ ذِي الْعَفَّارَةِ

الديوان ١٥٩/٥٠ ر.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة
(الأعزل) للدلالة على (الذي لا سلاح معه فهو
يَعْتَزِلُ الحرب) كقول عنترة في سياق فخره
بشجاعته:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةِ غَالِبٍ

يَوْمَ الْهَيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْزَلٍ

الديوان ٢٥١/١٦ ل.

ومن الأسلحة الوقائية التي كان يستعملها العربي
في سوح القتال (الدرع) وهي (لبوس الحديد)،
وقد تكرر استعمالها في دواوين شعراء المعلقة
العشر، كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على
(الدروع) في سياق مدحه الأسود بن المُنْذِر
اللخمي:

وَدُرُوعٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ فِي الْحَرِّ

بِ وَسَوْقٍ يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِمَالِ

الديوان ٥٨/١١ ل.

وجاءت لفظة (اللامة) بدلا من لفظة (الدرع)
في مثل قول الأبرص حين وصف رحيل الأحيّة،
حيث استعملها مجموعة جمع مؤنث سالما:

تَرَى لَهُنَّ عَزِيْفًا فِي مُوَابِجَةٍ

إِذَا هُمْ لَيْسُوا اللَّامَاتِ وَافْتَرَطُوا

الديوان ٩٨/٩ ط.

واستعيرت صيغة جمع لفظة (السريال) الدالة
على (القميص) للدلالة على (الدرع) كقول
الأبرص في سياق فخره بشجاعته:

وَكَبْشٍ مَلُومَةٍ بِأَدٍ تَوَاجِدُهُ

شُهْبَاءَ ذَاتِ سَرَائِلٍ وَأَبْطَالٍ

الديوان ١١٠٢/١١ ل.

وربما استغنى شعراء المعلقة العشر عن ذكر
لفظة (الدرع) بذكر صفة من صفاتها للدلالة
عليها، وهذه الصفات هي (البيضاء، المجدولة،
الجارية، الحصينة، الدلاص، الدائل، ذات)
الرئع، الرغف، السابعة، السرد، السلوقي،
الصموت، المضاعف، المضاعفة، المفاضة،
القضاء، الماذي، الماذية، النثرة، النثلة،
الموضونة)، كقول لبيد الذي استعمل فيه صفتي
جمع اللفظتين (الجارية) الدالة على (الدرع اللينة)
و(البيضاء) الدالة على (الدرع البراقة) في سياق
وقوفه على أطلال الأحيّة:

وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا، الْقَرَّتَيْنِ، غُلَامٌ

الديوان ٢٨٩/٦ م.

وقول عنترة الذي جمع فيه بين اللفظتين
(السابعة) الدالة على (الدرع الواسعة) و(المجدولة)
الدالة على (الدرع المحكمة النسج) في سياق وصفه
كرهه على طمّح حين أغارت على بني عبس،
واستنقاذه الغنيمه من أيديهم، وإصابته رهطاً ثلاثة أو
أربعة:

وَعَلَيَّ سَابِقَةٌ تَمْوِزُ فُضُولَهَا

مَجْدُولَةٌ مِمَّا تَخَيَّرْتُ تَبْعُ

الديوان ٢٦٥/١٣ ع.

وقول الأعشى الذي جمع فيه لفظة (الدلاص)
الدالة على (الدرع البراقة والملساء) ولفظة
(الحصينة) الدالة على (الدرع المحكمة) في سياق
فخره بقومه:

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ حَصِينَةٍ

تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ

الديوان ٢٠٥/٢٨ ب.

وانفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لَفْظَةُ (الْيَلْب) الدالّة على (الدَّرْعُ اليمانيّ) مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظَةُ (البَيْضَة) الدالّة على (الخوذة) وصيغة جَمْع لَفْظَةُ (السِّيف) في سياق فَخْره يَقُومُه، حيث يقول:

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفٌ يَقْمُنَ وَيَنْحِينَا

شرح المُعلقات السبع / الزّواجني ١٧٥/٧٧ ن.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظَةُ (الحِرَاء) للدلالة على (سِمَار الدَّرْع) في سياق فَخْره يَقُومُه، حيث يقول:

أَحْكَمَ الْجَنْبِيُّ مِنْ عَوْدَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَاهِ صَلَّ

الديوان ١٩٢/٦١ ل.

وانفرد عنتره باستعماله لَفْظَةُ (المشك) الدالّة على (السِّير الذي يُشكّ به الدَّرْع) مُصاحبة لَفْظَةُ (السابعة) الدالّة على (الدَّرْع الواسعة) في سياق فَخْره يَتَقَمَّه، حيث يقول:

وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٌ

الديوان ٢١١/٥٨ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الشَّلِيل) الدالّة على (الغِلالة) التي تلبس فوق الدَّرْع) فقد استعملت للدلالة على (الدَّرْع) كقول عنتره الذي استعملها فيه مجموعة على (الأشيلة) في سياق وَصْفه كَرَّه على طيئ حين أغارت على بني عبس فاستنقذ الغنيمة من أيديهم وأصاب رهطاً ثلاثة أو أربعة وكانت عبس في بني عامر حينئذ:

وَمُغِيرَةُ شَعْوَاءَ ذَاتِ أَشِيلَةٍ
فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ

الديوان ٢٦٤/٥ ع.

وجاءت لَفْظَةُ (الغلالة) للدلالة على (البطانة) التي تلبس تحت الدَّرْع) كقول النابغة الذبياني الذي

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الصَّمُوت) الدالّة على (الدَّرْع اللَّيْنَة المَسّ ليست بخشنة ولا صَدِيّة ولا يكون لها إذا صَبَّت صَوْت) و(النَّثْلَة) الدالّة على (الدَّرْع الواسعة)، و(القَضَاء) الدالّة على (الدَّرْع الخشنة المَسّ من جدتها لم تَنَسَحْ بَعْدُ)، و(الذائل) الدالّة على (الدَّرْع الطويلة الذيل) في سياق وَصْفه وَقَعَة عمرو بن الحارث الأصغر الغسانيّ يَبْنِي مَرَّةً بن عوف بن سعد بن ذبيان:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ
وَنَسَجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ

الديوان ١٤٦/٢٦ ل.

وقوله أيضاً، الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (السُّلُوقِي) الدالّة على (الدَّرْع المنسوب إلى سُلُوق، وهي أرض باليمن)، و(المُضَاعَف) الدالّة على (الدَّرْع التي ضُوْعِفَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) في سياق مَدْحِه عمرو بن الحارث الأعرج:

تَقْدُ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ
وَتُوقِدُ بِالصُّفْحِ نَارَ الْحُبَابِ

الديوان ٤٦/٢١ ب.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المَازِي) للدلالة على (الدَّرْع البضاء) في سياق فَخْره يَفْرُسَان قومه:

يَمْشُونَ وَالْمَازِيَّ فَوْقَهُمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ الْفَحْمُ

الديوان ٢٧٥/٢ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الموضونة) للدلالة على (الدَّرْع المَنسُوجَة نَسْجاً مُضَاعَفاً) في سياق مَدْحِه هُوْدَة بن عليّ الحنفي:

وَمِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ
نُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْراً فَعِيرَا

الديوان ٩٩/٤٥ ر.

حَرِيْمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيْمًا
سَيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيْفُ

الديوان ٣٥١/٢ ف.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى (الرَايَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الْجُنْدُ)
وَهِيَ (الرَايَةُ، الْعُقَابُ، الْعَلَمُ، اللَّوَاءُ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الرَايَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الرَايَاتِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ:
فَأُشْرِعَ رَايَاتٌ وَتَحَتَّ ظِلَالُهَا
مِنْ الْقَوْمِ أُنْبَاءُ الْحُرُوبِ الْمَرَاجِحُ

الديوان ٣٠٠/١٢ ح.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (اللَّوَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الرَايَةِ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةَ (الْكُتَيْبَةِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
يَقُومُ:

كُتَائِبَ شُهْبَا فَوْقَ كُلِّ كَنْيَبَةٍ
لِوَاءٍ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

الديوان ٢٣٢/١٠ ف.

وكان زهير قد استعمل لَفْظَةَ (اللَّوَاءِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (عَلَامَةٍ يُشْتَهَرُ بِهَا الْمَرْءُ فِي النَّاسِ) فِي سِيَاقِ
هَيْجَائِهِ آلَ حِصْنٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَوْقَدُ نَارَكُمْ شَرَرًا وَيُرْفَعُ
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءٌ

الديوان ٨٥/٦٥.

٣) الألفاظ الدالة على الغنائم:-

بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ الصَّرَاعُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ الْمُتَحَارِبَيْنِ
يَتْرَكُ الطَّرَفُ الْمَهْزُومُ سَاحَةَ الْقِتَالِ فَارًّا مِنَ الطَّرَفِ
الثَّانِي الْمُنْتَصِرِ تَارِكًا لَهُ مُحْخَفَاتِهِ لِيَتَكُونَ لَهُ نَهْبًا
وَعُثْمًا يُوزَعُهَا عَلَى أَفْرَادِهِ وَفَقَى مَا تَفَرَّضُهُ عَلَيْهِ
الْأَعْرَافُ وَالْقَوَانِينُ الْمُتَّبَعَةُ وَالسَّائِدَةُ بَيْنَ أَفْرَادِ
الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي
دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةُ (غَنِمٍ) لِلدَّلَالَةِ

اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْغَلَائِلِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
وَقَعَةَ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِيَّ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ
عُوفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ:

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ، وَأَبْطِينَ كَرَّةً
فَهَنَ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

الديوان ١٤٧/٢٧ ل.

وَمِنْ الْأَسْلِحَةِ الْوَقَائِيَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي دَوَابِنِ
شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ (الْتَرَسُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي اقْتَحَمَهَا:

وَبَلْدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوَحِّشَةٍ
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ

الديوان ٥٩/٣١ ل.

وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ
الْعَشْرِ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ (الْتَرَسِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُمُ
الصَّحْرَاءَ الْمُنْبَهَةَ الْمُضِلَّةَ الَّتِي اجْتَازُوهَا مُتَحَدِّثِينَ
وَحَشَتَهَا وَالْمَخَاطِرَ الْمُحْدِقَةَ بِهِمْ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ
أَجْزَائِهَا.

وَجَاءَتْ اللَّفْظَتَانِ (الْمِجَنُّ) وَ(الْجَوْبُ)
مُرَادِفَتَيْنِ لِلْفِظَةِ (الْتَرَسِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْمِجَنِّ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(الدَّرْعِ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى عُيَيْنَةَ حِينَ أَرَادَ أَنْ
يُخْرِجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حِلْفِ بَنِي دُبْيَانَ:

فَهُمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامَتْ فِيهَا
إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ، وَهُمْ مِجَنِّي

الديوان ١٢٧/١٥ ن.

أَمَّا لَيْبِدٌ فَقَدْ انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحَجَفَةِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ التَّرْسَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْحَجَفِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْكَنِيْفِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْتَرَسِ) لِسَرِّهِ (حَيْثُ وَصِفَتْ بِهَا فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
يَقُومُهُ وَذَمَّهُ أَعْدَاءُهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ:

كما جاءت لَفْظَةُ (النَّفْل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (الْغَنِيمَةُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا
فِي مَجْمُوعَةٍ عَلَى (النَّوَالِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِبَاسَ
بَنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي:

فَأَبَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ
وَأَسْلَابُ قَتْلَى وَأَنْفَالُهَا

الديوان ١٦٩/٤٢ ل.

وَالْآخَرُ: (الْهَبَةُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ
(أَرُبْدَ):

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزَازِ مِنْ أَهْلِ النَّفْلِ

الديوان ١٩٨/٨٣ ل.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (النَّهْبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْغَنِيمَةِ) فِي
مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(النَّهَابِ) فِي سِيَاقِ إِبْرَادِهِ مَأْتَرِ قَبِيلَتِهِ:

لَا حِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْهَلْنَ فَخْرًا
قَدْ حَوَّنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ

الديوان ٢٣/١٨ ب.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْمِرْبَاعُ) وَ(الرَّبْعَةُ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتَا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يَأْخُذُهُ الرَّكِيصُ، وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ)
كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظَةِ (الْمِرْبَاعِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (الْغَانِمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (آخِذِ الْغَنِيمَةِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ سَحَابًا مُمِطِرًا:

كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ
رَيْطًا وَمِرْبَاعًا غَانِمٌ لَجِبَا

الديوان ٣٠/١٧ ب.

وَكَانَ طَرَفُهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمِرْبَاعِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ).

عَلَى (الظَّفَرِ بِمَالِ الْعَدُوِّ)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي
سِيَاقِ مَدْحِهِ عَيْتَةَ بَنِ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ:

وَمَا غَنِمُوا يَوْمَ الْجِفَارِ وَمَا وَتَسْتُ
قَوَارِسُنَا إِذْ أَبْصَرُوا عَوْرَةَ الرَّجُلِ

الديوان ١٨٧/٦ ل.

وَانْفَرَدَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ
(أَخْرَبَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْإِرْشَادِ عَلَى مَا يُغْنَمُ مِنْ
عَدُوٍّ يُغَارُ عَلَيْهِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ،
حَيْث يَقُولُ:

أَقَيْسَ بْنَ عَمْرٍو غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ
وَصَبَّةٌ خَيْلٍ تُحْرِبُ الْمَالَ وَالنَّعْمَ

الديوان ٦٠١/٢ م.

وَتَرَدَّدَتْ فِي أَشْعَارِهِمْ أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (مَا أَصِيبُ
مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ) وَهِيَ (الْخُبَاسَةُ، الْغَنَمُ،
الْغَنِيمَةُ، الْمَغْنَمُ، النَّقْلُ، النَّافِلَةُ، النَّهْبُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظَةِ (الْخُبَاسَةِ) مَجْمُوعَةً جَمَعَ
مُؤَنَّثَ سَالِمًا فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرُبْدَ):

خُبَاسَاتُ الْقَوَارِسِ كُلَّ يَوْمٍ
إِذَا لَمْ يَرْجُ رِسْلُ فِي السَّوَامِ

الديوان ٢٠٣/٨ م.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظَةِ (الْغَنَمِ)
فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيَّ:

قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ مِنَ الْغَنَى

سَرَفَابَا، كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ

الديوان ١٣/٧٤ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَنَمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَوَازِ
بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ
أَخَاهُ (أَرُبْدَ):

وَفُتَيَانِ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غَنَمًا

صَبْرَتْ لِحَقِّهِمْ لَيْلُ التَّمَامِ

الديوان ٢٠٥/١٤ م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الثاني
القضايا الدلالية

الفصل الأول

العلاقات الدلالية بين المفردات

تنبّه علماء اللّغة القدّامى في وقت مبكّر على وجود علاقات تربط بين ألفاظ اللّغة العربيّة بأسمائها وأفعالها، كأنّ يتّفق بعضها في دلّالته على مدلول واحد، وهذا ما عُرِفَ بـ (التّرادّف)، أو أنّ يكون هنالك أكثر من مدلول لدالٍّ واحد، وهذا ما عُرِفَ بـ (المُشترك اللَّفْظي) الذي يُمثّل أوّل ظاهرة دلّالية عرّفها الفكر الإنسانيّ، بعد معرفته التّسمية أو وُضِعَ الأسماء للأشياء^(١) وربّما جاء دالٌّ واحد لمدلولين متضادّين وهذا ما عُرِفَ بـ (التّضادّ). ورصدوا تلك الألفاظ، وصنّفوها وفقًا لتلك العلاقات الرابطة بينها، وألّفوا فيها كتبًا مُستقلّة ككتاب (ما اختلفت ألفاظه واتّفقت معانيه) للأصمعيّ، وكتاب (ما اتّفق لفظه واختلف معناه) للمبرّد... وغيرهما من الكتّاب والرّسائل.

وبعد أن رصدت الألفاظ الخاصّة بالحياة الاجتماعيّة من ذواوين شعراء المُعلّقات العشر ودُرستها دراسة مُعجميّة ودلّالية، تنهت على وجود علاقات تربط بينها تُمثّل التّرادّف، والمُشترك اللَّفْظي، أمّا ظاهرة التّضادّ فلم تتمثّل إلّا في لفظتين ارتأيت أن أعرّض لهما من خلال دراستي للمُشترك اللَّفْظي.

(١) التّرادّف:-

مُصطلح أُطلق على الألفاظ المُختلفة الدالّة على شيء واحد باعتبار واحد^(٢).

وقطّن علماء اللّغة العربيّة القدّامى إلى ظاهرة التّرادّف في وقت مبكّر، إلّا أنّهم لم يقطّنوا إلى وُضْع مُصطلح لغويّ لها، فهذا سببويه في كتابه يعرفنا بتنوّع الألفاظ في اللّغة العربيّة ليتنوّح مدلولاتها حيث يقول: «إعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللَّفْظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللَّفْظين والمعنى واحد، واتّفاق اللَّفْظين واختلاف المعنيين»^(٣) فعبر عن التّرادّف بقوله: اختلاف اللَّفْظين والمعنى واحد.

(١) ظاهرة المُشترك اللَّفْظي ومُشكلة غموض الدّلالة، أحمد نصيف الجنابي، مجلّة المتجمع العلميّ العراقيّ، ١٩٨٤، ص ٣٦١.

(٢) المرصع، ابن الأثير، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧١، ص ٣٥٢.

التّعريفات، الجرجانيّ، تونس، الدار التونسيّة للنشر، ١٩٧١، ص ٣١.

المزهر في علوم اللّغة، السيوطي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، ٤٠٢/١.

(٣) الكتاب، سببويه، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميريّة، ١٣١٧، ٧/١.

وتبارى علماء العربية في تصنيف رسائل لغوية تضم موضوعات مختلفة كالمطر، والخیل، والإبل، والسلاح... الخ، رصدوا فيها المفردات اللغوية المتصلة بكل موضوع وما يتعلق به، وفي القرن الثالث الهجري عرف علماء اللغة مصطلح (الترادف) وصاروا يطبقونه على تلك الألفاظ المختلفة المعبرة عن معنى واحد^(١)، ووقفوا أمام هذه الظاهرة بين مؤيد لها ومُنكر حتى ظهرت لهم عدة مصنفات منها ما يهتم بالترادف ومنها ما يهتم بالفروق.

ويُعزى حدوث الترادف إلى اختلاف لغات القبائل^(٢)، وكثرة الوسائل إلى الإخبار عما في النفس فربما نسي المرء أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به فيستعاض عنه بالآخر، زيادة على التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في الشعر والنثر^(٣)، أما الدكتور إبراهيم أنيس^(٤) فقد عزاه أيضًا إلى انشغال أصحاب اللغة بموسيقى الكلام عن رعاية الفروق بين الدلالات فأهملوها أو تناسوها واختلط بعضها ببعض.

ووضع علماء اللغة المحدثون شروطًا للترادف هي:-^(٥)

- (١) الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقًا تامًا في الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.
- (٢) الاتحاد في البيئة اللغوية، أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة، أو مجموعة من اللهجات.
- (٣) الاتحاد في العصر.
- (٤) ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر.

ودعّب الدكتور محمود فهمي حجازي مذهبًا مخالفًا لعلماء اللغة المحدثين حين حدّد المعنى الحديث للترادف بقوله: «ففي ظلّ مبدأ نسبية الدلالة لا يمكن أن تكون هناك كلمات تتفق في ظلال معانيها اتفاقًا كاملاً، ومن الممكن أن تتقارب الدلالات لا أكثر ولا أقل، فالألفاظ المترادفة هي بهذا المعنى الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة»^(٦) وبهذا يكون قد ردّ على علماء اللغة المحدثين شرطهم الأول، الذي ينصّ على الاتفاق التام في المعنى بين الألفاظ المترادفة، ولم يكتفِ الدكتور حجازي بهذا، بل أوجبّ على معجمات المترادفات ذكرها الألفاظ في مجموعات مع تحديد علاقاتها وظلال معانيها والفروق بينها^(٧). ورأى بعض العلماء أن للترادف درجات متفاوتة «أي أن أية مجموعة من العناصر المعجمية يمكن أن تنظم على مقياس للتشابه والاختلاف في موضعها، كأن نقول مثلاً إن (أ) و(ب) يمكن أن يكونا متطابقين موضعًا «مترادفين تمامًا» وإن (أ) و(ج)

(١) الترادف في اللغة، حاكم مالك لعبي، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨٠، ص ٣٤.

(٢) الخصائص، ابن جني، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، ١/٣٧٤، ويُنظر: المُرّهر في اللغة ١/٤٠٥.

(٣) المُرّهر في علوم اللغة ١/٤٠٥ - ٤٠٦.

(٤) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦، ص ٢٢١.

(٥) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٣، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٦) علم اللغة بين التراث والمتاهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠، ص ٩٨.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٩٨.

مُتشابهين إلى حَدٍّ ما في موضعيهما «مُترادفين جزئياً»، وإنَّ (أ) و(د) أقلَّ تشابهاً في موضعيهما وهكذا^(١).

مِمَّا تقدَّم نلاحظ أنَّ بعض العلماء أقرَّ وجود ترادف تامٍّ، وترادف جزئيٍّ أو ترادف مُحضٍّ، وترادف غير مُحضٍّ.

ويرى ستيفن أولمان أنَّ التَّرادف التَّامَّ نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليَّات التي لا تَستطيع اللُّغة أن تجود بها في سهولة ويُسر^(٢). وشُعراء المُعلَّقات العُشْر كغيرهم من أبناء العربية تَفَنَّنوا في اقتناء الألفاظ والمُفْرَدات لِتَمَكِّيهِمْ مِنْ لُغَتِهِمْ، وتوسَّعهم في طُرُق أساليب البلاغة والفصاحة وتَرَدَّدت في دواوينهم ألفاظ عَدَّها عُلَماء اللُّغة مِنَ المُتَرادِفَات لِاتِّفَاقِهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ تَبَايُنِ بَعْضِهَا فِي الصِّفَات، كالألفاظ الخاصَّة بِ (الجبَّان) التي أوردَها أحمد بن فارس في كتابه (مُتَخَيَّرُ الألفاظ) حيث عَدَّها وَبَّيَّنَ الفروقَ بينها بقوله: (هو جبَّانٌ، مُجَوَّفٌ، مُنزَوَّفٌ، قَدْ نَزِفَ عَقْلُهُ جُبْنًا، وَمَنْخُوبٌ نَحِبٌ فَوَادِه، أَيْ طَيَّرَ، وَرَعِيدٌ: يَرْتَعِدُ مِنَ الْفَرَقِ، وَبِرَاعَةٌ، شُبَّةٌ بِالْقَصَبَةِ، وَبَعْلٌ، هُوَ الَّذِي يَبْعَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ: يَدْهَشُ، وَكَهَامٌ: يَرْتَدُّ عَنِ الْمَوَاقِعَةِ)^(٣)، فنحن لا نَستطيع أن نَعُدَّ لفظَ (رَعِيدٌ) مُرادِفَ لَلْفِظَةِ (بِرَاعَةٌ)، فهما وإنَّ اتَّحَدَتَا فِي دَلَالَتِهِمَا عَلَى (الرَّجُلِ الْجَبَّانِ) إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَتَا فِي الصِّفَةِ، وكذلك لا نَستطيع أن نَعُدَّ لَفْظَةَ (الصَّارِمِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السَّيْفِ الْقَاطِعِ) مُرادِفَ لَلْفِظَةِ (الْمِغْضَدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السَّيْفِ الْمُمْتَهَنِ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ) فَالْفِظَتَانِ مُتَّحِدَتَانِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا مُتَغَايِرَتَانِ فِي الصِّفَةِ، زِيَادَةً عَلَى أَنَّ لَفْظَةَ (الصَّارِمِ) جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ الْقَاطِعِ لِلْوَصَالِ)... وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ بَاقِي الألفاظ التي بَيَّنَّا الفروقَ الموجودةَ بَيْنَ مَعَانِيهَا فِي الدِّرَاسَةِ الْمُعْجِمَةِ، وَسَنَحَاوِلُ فِيمَا يَأْتِي رَصْدَ الألفاظ المُتَرادِفَةِ تَرادُفًا تَامًّا وَالْمُسْتَوِيةَ لِشُرُوطِ التَّرادِفِ.

الألفاظ الدالَّة على القرابة

- (١) الألفاظ الدالَّة على (الأب) هي: الأب، الوالد.
- (٢) الألفاظ الدالَّة على (الأم) هي: الأم، الوالدة.
- (٣) الألفاظ الدالَّة على (عشيرة الرَّجُل) هي: الرَّهْط، العشيرة والقبيلة، الأهل، الآل، الأقربون.
- (٤) الألفاظ الدالَّة على (امرأة الرَّجُل): الحليلة، العرس، الجارية.
- (٥) الألفاظ الدالَّة على (زوج المرأة): البعل، الحليل، الزَّوج.
- (٦) الألفاظ الدالَّة على (القُربى): الرَّحِم، القرابة.

(١) عِلْمُ الدَّلَالَةِ، جون لاينز، ترجمة مجيد الماشطة، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠، ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) دور الكلمة في اللُّغة، ستيفن أولمان، ترجمة كمال بشر، القاهرة، مكتبة الشَّباب، ١٩٧٣، ص ٩٧.

(٣) مُتَخَيَّرُ الألفاظ، أحمد بن فارس، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٠، ص ١٠٩.

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

- (١) الألفاظ الدالة على (المُجِير): الجار، المُجِير.
- (٢) الألفاظ الدالة على (المُسْتَجِير): الجار، المُسْتَجِير، العائد.
- (٣) الألفاظ الدالة على (النصرة والإعانة): أعانَ، نصرَ، أزرَ، ساعدَ.
- (٤) الألفاظ الدالة على (المُسَاعِد): الناصر، النصير، المعين.
- (٥) الألفاظ الدالة على (اللجوء والاعتصام): عاذَ، احتَمَى، لَجَأَ.
- (٦) الألفاظ الدالة على (الشديد الخصومة): الأُلُوَى، الأُلْدَ، اليَلْتَدَد.
- (٧) الألفاظ الدالة على (الداعي): السَّيِّد، المُلْصِق.
- (٨) الألفاظ الدالة على (المُفَاخَرَة والتَّمَدُّح بالخصال وَعَدَّ القديم والتَّباهي بالمكارم من حَسَب ونَسَب): فَخَّرَ، قَايَسَ، انْتَضَلَ، باهى.
- (٩) الألفاظ الدالة على (بُكَاء الميت وتعدد محاسنه): أَثْنَى، نَدَبَ، نَعَى.
- (١٠) الألفاظ الدالة على (المرأة التي تدعو للميت بحُسن الثناء): النادبة الناعية.
- (١١) الألفاظ الدالة على (الطَّلَب بالدم): الثَّار، الدَّحْل، التِّرَة، الوَغَم.
- (١٢) الألفاظ الدالة على (البُعد والفرق): البَيْن، البُعد، الفرق النَّائِي.
- (١٣) الألفاظ الدالة على (المُحَالِف): الجار، الحليف.
- (١٤) الألفاظ الدالة على (الكفيل): الرَّعِيم، الكفيل، الضَّمين.

الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات

- (١) الألفاظ الدالة على (السَّجَّة والخُلُق والطَّبيعة): الخلق، الخيم، السَّجِيحة، السَّجَّة، الضَّرْبِيَّة.

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

- (١) الألفاظ الدالة على (سَيِّد القوم ورؤسهم): الرَّئِيس، الرَّأْس السَّرِي، السَّيِّد.
- (٢) الألفاظ الدالة على (القوم يَسُوسهم الملك): الرَّعِيَّة، السُّوقَة.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الحُكْم والقضاء): حَكَّمَ، قَضَى.
- (٤) الألفاظ الدالة على (القاضي): الحَاكِم، الحَكَم، القاضي.
- (٥) الألفاظ الدالة على (الصَّيْد والقَتْص): الصَّيِّد، القَتْص.
- (٦) الألفاظ الدالة على (مُعالج الطَّبَخ): الطَّبَّاخ، الطَّاهِي.

الألفاظ الدالة على الطَّعام والشَّراب وأدواتهما

- (١) الألفاظ الدالة على (إنضاج الطَّعام): طَبَخَ، طَها.
- (٢) الألفاظ الدالة على (ما خُلص من اللَّبن إذا مُخِضَ): الزُّبد، السَّمَن.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الحليب): الحليب، اللَّبن.
- (٤) الألفاظ الدالة على (الخِوان المُتَّخَذ من فِصَّة): الدِّيَسَق، الغائور.
- (٥) الألفاظ الدالة على (الإبريق): الإبريق، التامورة.
- (٦) الألفاظ الدالة على (إناء من زُجاج عَظِيم يُوضَع بين الشَّرَب يَغْرِفون منه): الباطية، الناجود.

الألفاظ الدالة على اللِّباس وأدوات الزينة والعُطور والفرش

- (١) الألفاظ الدالة على (ثوب يُؤخَذ فيشَقَّ من وَسَطه ثم تلقيه المرأة في عُنُقها من غير جيب ولا كَمَمين): الإنب، البقيرة، الشيدارة.
- (٢) الألفاظ الدالة على (الثَّياب المَنسوجة من صوف وإبريسم، أو من الإبريسم وحده): الخَز، الحرير، الديباج، الدَّمَقَس، الرَّدَن، الإضريح.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الإزار): الرِّيطَة، المَلَاءَة.
- (٤) الألفاظ الدالة على (القِلادة): العِقد، القِلادة.
- (٥) الألفاظ الدالة على (السَّوار): الجبارة، الدَّمْلُج، الخِدام، السَّوار، اليارق.
- (٦) الألفاظ الدالة على (الخَلخال): البُرَّة، الحِجَل، الخَلخال.
- (٧) الألفاظ الدالة على (المرآة): السَّجَنْجَل، الماوية، المرأة.
- (٨) الألفاظ الدالة على (الرَّعفران): الحُصَّ، الرَّعفران، الوَرَس.
- (٩) الألفاظ الدالة على (الوشم): رَصَن، وَشَم.
- (١٠) الألفاظ الدالة على (نافِجة المِسك): الفأرة، الصَّوار.
- (١١) الألفاظ الدالة على (الفراش): الفراش، المِهَاد.
- (١٢) الألفاظ الدالة على (الوسادة): التَّمْرُق، الوسادة.
- (١٣) الألفاظ الدالة على (السَّرير الذي يُحْمَل عليه الميت): الإران، الحَرَج، الشَّرَج، التَّعْش.

الألفاظ الدالة على أدوات الطَّرب

- (١) الألفاظ الدالة على (العود): البَرَبْط، المِزْهَر، الكِران.
- (٢) (المُشْتَرَك اللَّفْظِي: حَدَه عُلَماء اللُّغة بأنَّه اللَّفْظ الواحد الدالُّ على أَكْثَر من مَعْنَى^(١))، وتَنَبَّهوا

(١) الصَّاحِي، أحمد بن فارس، القاهرة، مطبعة البايع الحلي، ص ١١٤ المُخَصَّص، ابن سيده، دار الفكر، ٣/١، التَّعْرِيفَات ص ١٣، المُزْهِر في علوم اللُّغة ٣٦٩/١.

على وجوده في ذات الوقت الذي تنبّهوا فيه على التّرادف، كما وقّفوا منه مَوْقِفًا مُمَائِلًا لِمَوْقِفِهِمْ إِزاءَ التّرادفِ بين مُؤَيَّدٍ ومُنْكَرٍ.

يُعزَى حدوث الاشتراك اللَّفْظِي إلى وَقُوعِهِ مِنْ وَاضِعَيْنِ، بَأَن يَضَع أَحَدُهُمَا لَفْظًا لِمَعْنَى ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهُ الْآخَرُ لِمَعْنَى ثَانٍ، وَيَشْتَهَر ذَلِكَ اللَّفْظُ فِي إِفَادَتِهِ الْمَعْنِيَيْنِ، أَوْ مِنْ وَاضِعٍ وَاحِدٍ لِلإِبْهَامِ عَلَى السَّامِعِ حِينَ يَكُون التَّصْرِيحُ سَبَبًا لِلْمَقْسَدَةِ^(١)، وَرَبَّمَا يَكُون حُدُوثُهُ نَتِيجَةً لِيَتَطَوَّرَ الْمَعْنَايُ وَتَغَيَّرَها مَعَ الْاحْتِفَازِ بِالْأَصْوَاتِ^(٢)، أَوْ تَطَوَّرَ الْأَصْوَاتُ تَطَوُّرًا تَدْرِيجِيًّا^(٣).

وَذَكَرَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْمُحَدِّثُونَ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَمْ تَنْفَرِدْ بِالْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ أَلْفَافٍ مُشْتَرَكَةٍ^(٤) إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ خَصِيصَةً مِنْ خَصَائِصِهَا الذَّاتِيَّةِ الَّتِي لَا تُنْكَرُ لِكثْرَةِ الْمُشْتَرَكِ النَّسْبِيِّ فِيهَا^(٥).

وَكَمَا أَفَادَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعُشْرُ مِنْ ظَاهِرَةِ التَّرادفِ فِي انْتِفَاقِهِمُ الْأَلْفَافِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ كَذَلِكَ أَفَادُوا مِنْ ظَاهِرَةِ الْإِشْرَاقِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ اللَّفْظَ الْوَاحِدَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَعَانٍ عِدَّةٍ كَمَا سَتَرَى ذَلِكَ وَاضِحًا فِي الْجَدُولِ الْآتِي الَّذِي تُبَيِّنُ فِيهِ تِلْكَ الْأَلْفَافِ وَمَعَانِيهَا.

اللفظة	معناها الأوّل	معناها الثاني	معناها الثالث	معناها الرابع
(١)	الأكال	سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره.	أطماع الجند	
(٢)	الأمير	ذو الأمر	القائد	المُشاوِر
(٣)	الإمام	ما ائتمّ به رئيس وغيره	المثال	
(٤)	الإئمة	النعمة	الدين	
(٥)	الأمانة	نقيض الخيانة	الأهل، والمال المودّع	
(٦)	البر	الصدق والطاعة	الصّلاح	الثّواب
(٧)	ابترّ	سَلَبَ	جَرَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ مَلَابِسِهَا	
	الباب	المدخل والطاق الذي يُدْخَلُ مِنْهُ	ما يُعْلَقُ بِهِ ذَلِكَ الْمَدْخَلُ مِنْ الْخَشَبِ وَغَيْرِهِ	
(٨)	باع	ضَدَّ شَرَى	شَرَى	
(٩)	التّميم	التّامُ الْخَلْقُ	خَرَزَةُ رَقْطَاءٍ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الْعَقَقِ وَتَتَخَذُ عُرْدًا.	
(١٠)	القاوي	المقيم	المقتول	
(١١)	الجبة	ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ	جُبَّةُ الرَّمْحِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنْ السَّيْفِ فِيهِ.	

(١) المُزْهِرُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ٣٦٩/١.

(٢) فِي اللَّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٩٣، وَدَوْرُ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ ص ١٢٥.

(٣) دَوْرُ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ ١٢٥.

(٤) دَرَسَاتُ فِي فِقهِ اللُّغَةِ، صَبْحِي الصَّالِح، بِيروَت، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمِلَالِيْن، ١٩٧٨، ص ٣٠٢، فِقهُ اللُّغَةِ وَخَصَائِصُ الْعَرَبِيَّةِ، بِيروَت،

دَارُ الْفِكْرِ ٩٨١، ص ١٩٩.

(٥) دَرَسَاتُ فِي فِقهِ اللُّغَةِ ٣٠٢.

- (١٢) الجَدُّ أبو الأب وأبو الأم الحِظَّ والرَّزَق
- (١٣) الأَجْرَدُ الفَرَسُ القصير الشَّعْر السَّيفُ المَسْلُول اللَّبَنُ الذي لا رَغْوَةَ له
- (١٤) المُنْجَرِدُ الفَرَسُ القصير الشَّعْر الرِّقُّ
- (١٥) الجميع الحَيَّ المُجْتَمِعُ الجيش
- (١٦) الجمع إسم لجماعة الناس الجيش
- (١٧) الجار الذي يُجاوِرُكَ في السَّكَنِ المُسْتَجِير الحليف المُجِير
- (١٨) الجارة التي تُجاوِرُكَ في السَّكَنِ امرأة الرَّجُلِ أو هَوَاهُ
- (١٩) الحبيب المُحِبَّةُ المحبوب
- (٢٠) الحَبْلُ الرِّبَاطُ الرِّسَنُ الوصال العَهْدُ
- (٢١) الحَدَّادُ الحِمَارُ البَوَّابُ
- (٢٢) الحَرَجُ الناقاة الطويلة على وَجْهِه سرير يُحْمَلُ عليه المريض أو الميت
- (٢٣) الحَصِيرُ البارية المَلِكُ
- (٢٤) الحاضِرُ المُقِيمُ في المُدُنِ والقرى المُقِيمُ على الماء
- (٢٥) الحَقُّ نَقِضُ الباطل الحِظَّ والنَّصِيبُ
- (٢٦) الحِلْسُ الشَّيْءُ الذي يلي ظَهْرَ البعير الرابع من قِدَاحِ المُتَبِيرِ تحت الرَّحْلِ
- (٢٧) الحليف المُحَالِفُ الشَّيْءُ الذي يَلْزِمُ شَيْئًا فلم يُفَارِقْهُ
- (٢٨) المُحَبَّبُ الفَرَسُ الذي فيه تَحْنِيبُ الشَّوَاءِ الذي لم يَنْضَجِ سِتْرُ يُمَدُّ للجارية
- (٢٩) الخِذْرُ ما سِتِرَ به الهَوْدَجُ في ناحية البيت
- (٣٠) خَدَعُ أَرَادَ بِالرَّجُلِ المَكْرُوهَ وَخَتَلَهُ أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ
- (٣١) الخَدَمَةُ الخَلْخالُ من حيث لا يَعْلَمُ السَّوَارُ
- (٣٢) الحُلَّةُ الصَّدَاقَةُ والمَحَبَّةُ الصَّدِيقُ
- (٣٣) الخَلِيلُ الصَّدِيقُ الحبيب
- (٣٤) الخِمَارُ ما تَغْطِي بِهِ المرأة رَأْسَهَا العِمَامَةُ
- (٣٥) الحَنَّا من قَبِيعِ الكلام الفُحْشُ
- (٣٦) الحَوْلُ التَّبَاعُ والحَشَمُ العَطِيَّةُ
- (٣٧) الخال أخو الأم لواء الجيش
- (٣٨) الدَّرْعُ لَبُوسُ الحديد قميص المرأة
- (٣٩) الذَّهْمُ الجماعة الكثيرة الجيش الكثير
- (٣٢) الحُلَّةُ الصَّدَاقَةُ والمَحَبَّةُ الصَّدِيقُ
- (٣٣) الخَلِيلُ الصَّدِيقُ الحبيب
- (٣٤) الخِمَارُ ما تَغْطِي بِهِ المرأة رَأْسَهَا العِمَامَةُ
- (٣٥) الحَنَّا من قَبِيعِ الكلام الفُحْشُ
- (٣٦) الحَوْلُ التَّبَاعُ والحَشَمُ العَطِيَّةُ
- (٣٧) الخال أخو الأم لواء الجيش
- (٣٨) الدَّرْعُ لَبُوسُ الحديد قميص المرأة
- (٣٩) الذَّهْمُ الجماعة الكثيرة الجيش الكثير

- (٤٠) الدار ما يَتَّخِذُ لِلسُّكْنَى مِنْ حَجَرٍ
أَوْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ غَيْرِهَا
- (٤١) الدِّينِ الطَّاعَةِ
- (٤٢) الذَّنُوبِ الذَّنُوبُ فِيهَا مَاءٌ
- (٤٣) الرَّبِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
- (٤٤) الرَّيِّبِ الْمَلِكُ
- (٤٥) الْمِرْبَاعِ الْمُؤَضَّعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ
زَمَنُ الرَّبِيعِ
- (٤٦) الرَّحْلِ مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ
- (٤٧) الرَّحَالَةِ السَّرْحُ
- (٤٨) الرِّدَاءِ الَّذِي يَلْبَسُ
- (٤٩) الرَّاعِي الَّذِي يَرْعَى الْمَاشِيَةَ
- (٥٠) الرَّقْمِ النَّقْشُ
- (٥١) الرَّهَقِ الظُّلُمُ
- (٥٢) الرَّاوِي الْمُسْتَقْبِي
- (٥٣) الرَّجِّ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي
أَسْفَلِ الرِّمْحِ
- (٥٤) الزَّمَامِ الْقَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعِزْمِ عَلَيْهِ
- (٥٥) الزَّوْجِ بَعْلُ الْمَرْأَةِ
- (٥٦) السَّفَارِ السَّفَرُ
- (٥٧) السَّلَامِ التَّحِيَّةُ
- السَّهْمِ عود من الخشب يُسَوَّى فِي
طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ
- (٥٨) الشَّرْكَ الشَّرِيكَ
- (٥٩) شَرَى اشْتَرَى
- (٦٠) الشَّعْبِ الْجَوْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدُ
- (٦١) شَغَفَ وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شِغَافٍ
- قَلْبُ الْمُحِبِّ
- (٦٢) الشَّوَارِ اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ
- (٦٣) شَايَعَهُ تَابَعَهُ
- (٦٤) شَيَّعَهُ تَابَعَهُ
- (٦٥) صَبَا مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُورَةِ
- (٦٦) أَصْحَبَ بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ
مِثْلَهُ فَكَانَتْهُ صَاحِبُهُ
- الْبَلَدِ الْمُؤَضَّعُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ الْقَوْمُ
- الْعَادَةُ وَالشَّانُ الْوَرَعُ
- مَالِكُ الشَّيْءِ وَصَاحِبُهُ
- ابن امرأة الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ
- مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ،
- وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ
- مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ
- الْحَرْجُ
- الرَّوْشَاحُ
- كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ
- بُرْدٌ مُوشَى
- الذَّنُوبُ مِنَ الشَّيْءِ
- الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ
- السَّنَانُ
- الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ
- النَّمْطُ مِنَ الدِّيَابِاجِ
- يُطْرَحُ عَلَى الْهُؤُودِجِ.
- الْبَعِيرِ فَيُخَطَّمُ بِهَا
- السَّلْمُ
- التَّنْصِيبُ
- أَنْ يُجْعَلَ لِلَّهِ شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ
- بَاعَ
- تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْخِصَامِ
- وَصَلَتْ لَذَّةُ الْقَيْطِرَانِ إِلَى
- شِغَافِ الْمَهْنُوءَةِ
- مَتَاعُ الرَّحْلِ
- شَجَعَهُ
- شَجَعَهُ
- مَالَ إِلَى الْحَبِيبَةِ
- دَلَّ وَانْقَادَ مِنْ بَعْدِ صُعُوبَةٍ

- (٦٧) المِصْلَت الرَّجُلُ الماضِي فِي الْأُمُور الَّذِي قَدْ سَلَّ سِيفَهُ
- (٦٨) الطَّلَاءُ الْهِنَاءُ وَالْقَطِرَانُ الْخَمْرُ
- (٦٩) الصَّيْدُ الْأَصْطِيَادُ مَا تُصَيِّدُ
- (٧٠) الطَّبْلُ الَّذِي يُضْرَبُ ، وَهُوَ ذُو الْخَلْقِ وَالنَّاسِ
- الْوَجْهَ الْوَاحِدَ وَالْوَجْهَيْنِ
- (٧١) الْمُطَرِدُ الْفَرَسُ الَّذِي يَهْتَزُّ إِذَا مَشَى الرِّيحُ الَّذِي إِذَا هَزَزَتْهُ تَبَعَ
- بَعْضُهُ بَعْضًا .
- (٧٢) الطَّيِّبُ الطَّيِّبُ مَا يُطَيَّبُ بِهِ
- (٧٣) الطَّعِينَةُ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَاجِجُ الْمَرْأَةُ فِي الْهَوَاجِجِ
- (٧٤) الْعَاتِقُ الرَّقَّةُ الْوَاسِعُ الْجَيِّدُ جَيِّدُ الْخَمْرِ أَوْ الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ
- (٧٥) الْعَتِيقُ التَّمَرُ الْخَمْرُ
- (٧٦) الْعَدْلُ ضِدُّ الْجَوْرِ - الْمَرْضِيَّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ
- الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْدُولُ فِي الْأَعْدَالِ النَّظِيرُ وَالْمِثِيلُ
- مِنْ النَّاسِ
- (٧٧) الْعَرْمَرَمُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ وَالشَّدِيدُ
- (٧٨) الْعِزُّ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَلَبَةُ خِلَافُ الذَّلِّ
- (٧٩) الْعِشْقُ الْغَرَامُ الْأَلَازِمُ مِنَ الْعَذَابِ
- ٨٠ الْمُعْصَبُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخِرْقِ ضَرَبَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ
- مَعَ الْجُوعِ
- (٨١) الْعِصَامُ رِبَاطُ الْقَرِيبَةِ وَسِيرُهَا الْعَهْدُ
- الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ
- (٨٢) الْعَافِي الَّذِي جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا مَا يُرَدُّ فِي الْقِدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ
- أَوْ زَرْقًا إِذَا اسْتَعِيرَتْ
- (٨٣) الْعَقْلُ الْحَيْجَرُ وَالنَّهْيُ ، ضِدُّ الْحَمَقِ الدِّيَّةُ
- (٨٤) الْعَلَاقَةُ الْهُوَى وَالْحُبُّ الْأَلَازِمُ لِلْقَلْبِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صِنَاعَةٍ
- وغيرها
- (٨٥) الْعِمَادُ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ الْأُبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ
- (٨٦) الْمَعَمَّمُ السَّيِّدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ اللَّبَنُ الَّذِي يَرِغُو حِينَ يُحْلَبُ
- أُمُورُهُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ الْقَوَامُ
- (٨٧) الْعَمُّ أَخُو الْأَبِ الْجَمَاعَةُ
- (٨٨) الْعَهْدُ الْمُؤْتَقُ الْحِفَافُ وَرِعَايَةُ الْحَرَمَةِ
- الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ
- (٨٩) الْغَيْرُ الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا إِرْتِفَاعٌ فِي وَسْطِ النَّصْلِ
- ٩٠ الْغُبُوقُ الْخَمْرُ الَّتِي تُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ اللَّبَنُ الْمَشْرُوبُ بِالْعَشِيِّ
- (٩١) الْمُعْذَمِرُ الرَّجُلُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ الرَّئِيسُ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ
- لِأَهْلِهَا بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ

- ٩٢ (القَرَب الماء الذي يسيل من الدَّلْو
بين البئر والحوض وتَتَغَيَّر
ريحه سريعاً
الذَّهَب القَدَح
- ٩٣ (القَرَب دَلْوٌ عظيمة
٩٤ (القَرَضُ شِدَّةُ النَّزاع نحو الشَّيء
والشَّوق إليه
الحِذَّة
- ٩٥ (القَرَامُ الحُبُّ والعِشْقُ
٩٦ (الغَنَمُ الفوز بالشَّيء من غير مشقَّة
٩٧ (القَتَى الشابُّ
٩٨ (الفاجِش السَّيِّءُ الخُلُقُ
٩٩ (الفاجِشَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقُ
١٠٠ (القَرَضُ الواجب
١٠١ (القَرُطُ الظُّلُمُ
١٠٢ (القَرانِقُ البريد
١٠٣ (الأقَبُ القَرَسُ الضامرُ البطن
١٠٤ (القَيْلُ الجماعةُ من الناس يكونون
من الثلاثة فصاعداً من قوم
شئى
القَدَحُ الهَبَّةُ
الْفَرَسُ السَّريَّةُ
دليل الجيش
الصائد
- ١٠٥ (القَرَضُ ما تعطيه من المال لتَقْضاه
القطع
ما أسْلِفَ من إحسان
ومن إساءة
- ١٠٦ (اقْصَدَ عَدَلَ
١٠٧ (القَطِينُ أهل الدار
١٠٨ (المَقْلَدُ مَوْضِعُ القِلادة
أُشْرَفَ القوم المقيمون
الذي زَيْنَ بالحلي
وقلائد اللؤلؤ
- ١٠٩ (القَنْبِصُ المَصمِدُ
١١٠ (المَقْنَعُ المَعْطِيُّ رأسه
الصائد
الرَّجُلُ الداخل في السِّلَاح
لا يُرى منه إلَّا حماليق عينيه
- ١١١ (القَرَمُ الأهل والعشيرة
١١٢ (القَيْنُ العَبْدُ
١١٣ (القَيْنَةُ الأَمةُ المَعْنِيَةُ
١١٤ (الكَأْسُ الرُّجاجةُ ما دام فيها شراب
١١٥ (الكَرِيمُ الجامعُ لأنواع الخير والشَّرَفِ
١١٦ (الكَمِيتُ الخمرة
الفرسُ لونه الكُمَةُ ،
وهي حمرة يَدخلها قُتُوءُ
الناقة خالطَ حُمُرَها قُتُوءُ .
- ١١٧ (الكَيْدُ المَكْرُ والاحتِيال والاجتهاد
١١٨ (اللَّوَاءُ الراية
الحرب
علامة يُشْتَهَرُ بها المرء في الناس

- (١١٩) المَتَاع طعام السَّفَر ما يُنتَفَع به من عُروض الدُّنْيَا
قليلها وكثيرها
- (١٢٠) المِرَّة القُوَّة شِدَّة العقل
١٢١ التَّثِيل السِّيف الخَفِيف الرَّقِيق ما انتثلت بيدك من قُدْر اللَّحْم
بغير مِغْرَفَة ولا يكون
من الشَّوَاء .
- (١٢٢) النَّضِيَّ نَصَلَ السَّهْم القِدْح أَوَّل ما يكون قَبْلَ
أَنْ يُعْمَلَ
- (١٢٣) النَّقْلَ الغَنِيمة الهِبَة
- (١٢٤) النَّافِلَة الغَنِيمة الهِبَة
- (١٢٥) النَّقَالَ مُنَاقَلَة الْأَقْدَاح الرَّدْيَان النَّعَال البَالِيَة
- (١٢٦) النَّكْسَ الرَّجُل الضَّعِيف السَّهْم الَّذِي يُنْكَسْ أَوْ يَنْكَسِر
فَوْقَهُ
- (١٢٧) هَرَّ كَرَّةَ الْحَرْبِ كَرَّة نَاحِيَة شَخْص ما
- (١٢٨) الْهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ صُورَة الْفَرَس الطَّوِيل الضَّخْم
- (١٢٩) الْوُشْيُ النَّمِيمة مَرِيَم وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام تَحْسِين الثَّوْب وَتَزْيِينُهُ
- (١٣٠) الْوَعْلُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي النَّذْل الضَّعِيف السَّاقِط الْمُقْصَر
طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ
مَا أَنْفَقُوا فِي الْأَشْيَاء

الفصل الثاني

قضايا المُعَرَّب

(١) المُعَرَّب والتَّعَرِيب: أَطْلَقَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْقُدَامَى لَفْظَةَ (المُعَرَّب) عَلَى مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَوْضُوعَةِ لِمَعَانٍ فِي غَيْرِ لَفْتِهَا^(١). كَمَا أَطْلَقُوا مُصْطَلَحَ (التَّعَرِيب) عَلَى تَفَوُّهِ الْعَرَبِ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ عَلَى مِنْهَاجِهَا^(٢). وَقَدْ بَيَّنَّ سَبِيوهُ فِي كِتَابِهِ الْأَحْكَامَ الَّتِي اتَّبَعُوهَا فِي مُعَالَجَةِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ حَتَّى أَجَازُوا لِأَنْفُسِهِمْ اسْتِعْمَالَهَا، وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ هِيَ:

(١) يُغَيِّرُونَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَعْجَمِيَّةِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ، وَرَبَّمَا أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ وَرَبَّمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ، فَمِثَالُ مَا أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ (دِرْهَم) الَّذِي أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ (هِجْرَع).

(٢) وَرَبَّمَا يُغَيِّرُونَ حَالَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ إِحْقَاقِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ فَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ لِلْعَرَبِ عَرَبِيًّا غَيْرَهُ وَيُغَيِّرُونَ الْحَرَكَةَ وَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ الزِّيَادَةِ وَلَا يَبْلَغُونَ بِهِ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي الْأَصْلُ فَلَا تَبْلُغُ قُوَّتُهُ عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ بِنَاءَهُمْ.

(٣) وَرَبَّمَا يَحَذِفُونَ كَمَا يَحَذِفُونَ فِي الْإِضَافَةِ، وَيَزِيدُونَ كَمَا يَزِيدُونَ فِيمَا يَبْلَغُونَ بِهِ الْبِنَاءَ وَمَا لَا يَبْلَغُونَ بِهِ بِنَاءَهُمْ وَذَلِكَ نَحْوُ: آجَرَ وَإِبْرِيَسَمَ.

(٤) وَرَبَّمَا يَتْرَكُونَ الْأِسْمَ عَلَى حَالِهِ إِذَا كَانَتْ خُرُوفُهُ مِنْ حُرُوفِهِمْ، كَانَ عَلَى بَنَائِهِمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ: خُرَاسَانَ وَالْكَرْكُمَ.

(٥) وَرَبَّمَا يُغَيِّرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ، وَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ بَنَائِهِ نَحْوُ: فَرِيدَ، وَآجَرَ^(٣).

أَمَّا ابْنُ جَنِّي فَالتَّعَرِيبُ عِنْدَهُ أَنْ يَجْرِيَ الْأِسْمُ الْأَعْجَمِيَّ مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَرَبِيِّ فِي إِعْرَابِهِ، وَدُخُولِ لَامِ التَّعَرِيبِ عَلَيْهِ، وَالِاسْتِقَاقُ مِنْهُ^(٤).

وَجَعَلَ الْجَوَالِيْقِي الْأَسْمَاءَ الْمُعَرَّبَةَ نَوْعَيْنِ هُمَا:

(١) مَا لَا يُتَدَبَّرُ بِجُمْئِهِ، وَهُوَ مَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ لَامُ التَّعَرِيبِ، نَحْوُ: (الدِّيَابِج) وَ(الدِّيَوَان).

(١) الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ ١/٢٦٨.

(٢) الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، الْقَاهِرَةُ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٥٦، ١/١٧٩، وَيُنْظَرُ: الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ ١/٢٦٨.

(٣) الْكِتَابُ ٢/٣٤٣.

وَيُنْظَرُ: فِي التَّعَرِيبِ، أَحْمَدُ بَاشَا زَادَةُ، الْمَوْصِلُ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْحَضَارِيِّ وَالْآثَارِيَّةِ، ١٩٨٣، ص ٢٣ - ٢٤.

(٤) الْخَصَائِصُ ١/٣٥٧ - ٣٥٨.

(٢) ما يُعْتَدُّ بِعُجْمَتِهِ، وهو ما لم يُدْخِلُوا عليه لام التعريف مثل: (موسى) و(عيسى)^(١).

وقد تُمَيَّزَ الكلمة المُعَرَّبَةُ بائتلاف حروفها، فالكلمة العربية أحسنها ما بُنِيَ من الحُرُوفِ المُتَبَاعِدَةِ المَخَارِجِ، فلم تَجْتَمِعِ الجيم والقاف في كلمة عربية، ولا الصاد والجيم، ولا اللام والراء، ولا الزاي والسين، ولا نون بعدها راء، ولا زاي بعد دال، ولم تَرُدْ كلمة عربية مَبْنِيَّةٌ من باء وسين وتاء. ولا يَخْلُو الرُّبَاعِيُّ والخُمَاسِيُّ في اللُّغَةِ العربية من حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ، وهي سِتَّةٌ: ثلاثة من طَرَفِ اللِّسَانِ، وهي: (الراء، والنون، واللام) وثلاثة من الشَّفَتَيْنِ، وهي: (الفاء، والباء، والميم)^(٢).

(٣) القرآن الكريم والألفاظ المُعَرَّبَةُ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فيما وَرَدَ في القرآن الكريم من الألفاظ الأعجمية، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ليس فيه شيء من غير العربية، وَذَلَّلَ على ذَلِكَ بقوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣)، وَذَهَبَ بَعْضُهُم الآخَرُ إلى وَجُودِ أَلْفَاظٍ مِنْ غَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ في القرآن الكريم كَالسَّجِّلِ والمِشْكَاةِ، وَالتِّمِّ، وَالتَّوَرِّ، وَالتَّوَرِّ.

وَذَهَبَ كُلٌّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالجَوَالِيقِيِّ إلى تصديق القولين أو المذهبين، وَذَلِكَ «أَنَّ هَذِهِ الحُرُوفِ بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل ثُمَّ لَفَظَتْ به العرب بِأَلْسِنَتِهَا، فَعَرَّبَتْهُ، فَصَارَ عَرَبِيًّا بِتَعَرُّبِهَا إِيَّاهُ، فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ، أَعْجَمِيَّةٌ الْأَصْلُ»^(٤).

وَنَبَّهَ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ^(٥) إلى أَنَّ دَعْوَى الألفاظ الأعجمية في كتاب الله فَتَحَتْ الطَّرِيقَ أمامَ القُدَمَاءِ وَالمُعَاصِرِينَ لِلأَخْذِ بِالمُعَرَّبِ، أو اقْتِبَاسِ الأعجمي. فَحَدَّرَ من الأخذ بهذه الدَّعْوَى لِأَنَّهَا تُؤْذِي إلى غزو كبير للغة العربية، وفي ذَلِكَ فَسَادٌ عَظِيمٌ، كَمَا نَوَّهَ بِأَنَّ الحُكْمَ على المُعَرَّبِ في القرآن الكريم لَمْ يَنْتَهِ بَعْدَ «فَمُعْظَمُ مَا قَالَه القَدَمَاءُ رَجَمَ بِالْغَيْبِ وَكثِيرٌ مِمَّا كَتَبَهُ المُعَاصِرُونَ مُتَابَعَةً لِلْقَدَمَاءِ أَوْ المُسْتَشْرِقِينَ»^(٦).

وَنَاشَدَ الأُسْتَاذُ طه باقر^(٧) لغويينا المُحَدِّثِينَ «أَنْ يَعِيدُوا النِّظَرَ إِعَادَةً جَذَرِيَّةً فِي مَا اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ مُعْجَمَاتُنَا الْقَدِيمَةُ - (الدَّخِيلُ الأعجمي) فَإِنَّ الْقِسْمَ الأعْظَمَ مِمَّا أُطْلِقَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ الْغَامِضَةُ يُمَكِّنُ الْبَرْهَنَةَ بِالْأَدَلَّةِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي لَا يَرْقَى إِلَيْهَا الشُّكُّ عَلَى أَنَّهُ تَرَاثٌ أَصِيلٌ مِنْ تَرَاثِ اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ وَلَا سِيَّامَا مِنَ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي ازْدَهَرَتْ فِي مَوَاطِنِ حَضَارَاتِنَا الْقَدِيمَةِ».

وَجَعَلَ الأُسْتَاذُ طه باقرَ الكلمات العربية - كما أَسْمَاهَا - المَوْسُومَةَ فِي مَعَاجِمِنَا بِالدَّخِيلِ وَالأعجمي ثلاثة أصناف هي:

(١) المُعَرَّبِ، الجَوَالِيقِيِّ، الْقَاهِرَةِ، دَارُ الْكُتُبِ، ١٩٦٩، ص ٥٣.

(٢) المُعَرَّبِ، ص ٥٩ - ٦٠.

وَيُنْظَرُ: المَزْهَرِيُّ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ٢٧٠/١، وَصُنِّجَ الْأَعْشَى ٢/٢٥٦.

(٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ، آيَةُ ٣.

(٤) المُعَرَّبِ ص ٥٣، الصَّاحِبِيُّ ص ٤٥.

(٥) حَرَكَةُ التَّعَرُّبِ فِي الْعِرَاقِ، أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ، بَغْدَادُ، مَعْهَدُ الْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، ١٩٨٣، ص ٣٩.

(٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَهُ ص ٣٩.

(٧) مِنْ تَرَاثِ اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ، طه باقر، بَغْدَادُ، الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعِرَاقِيُّ، ١٩٨٠، ص ١٠.

(١) مُفْرَدَات بَقِيَتْ حَيَّةً فِي الاسْتِعْمَالِ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ وَلَا سِيَّمَا فِي الْعِرَاقِ عَلَى هَيْئَةِ رَوَاسِبٍ لُغَوِيَّةٍ.

(٢) مُفْرَدَات لَا يُشْكَّ فِي أَصْلِهَا الْأَجْنِبِيِّ دَخَلَتْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْبُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْقَدِيمَةِ وَالْمُتَأَخَّرَةِ.

(٣) مُفْرَدَات آرَامِيَّة (سُريانية) كَثِيرَةٌ شَاعَتْ فِي الاسْتِعْمَالِ عَلَى أَثَرِ انْتِشَارِ الْآرَامِيَّةِ فِي أَقْطَارِ الشَّرْقِ الْأَدْنَى مِنْذُ الْأَلْفِ الْأَوَّلِ ق.م. وَانْتَقَلَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى اللَّغَتَيْنِ الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ^(١).

(٣) شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَلْفَاظُ الْمُعَرَّبَةُ: - تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِشِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُعَدُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُعَرَّبَةِ لِاتِّسَامِهَا بِالصِّفَاتِ الْمُمَيِّزَةِ لَهَا عَنِ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَتْ مُتَّخِذَةً أَشْكَالًا مُخْتَلِفَةً مِنْ أَشْكَالِ التَّعْرِيبِ كَتَغْيِيرِ حُرُوفِهَا الْأَعْجَمِيَّةِ إِلَى حُرُوفِ عَرَبِيَّةٍ، وَإِلْحَاقِهَا بَيْنَاءِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ عَدَمِ إِلْحَاقِهَا، وَتَغْيِيرِ حَرَكَاتِهَا، أَوْ تَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا لِكَوْنِ حُرُوفِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ رَصَدْنَا تِلْكَ الْأَلْفَاظَ الْمَعْدُودَةَ، وَسَنَبَّيْنَاهَا فِيمَا يَأْتِي مُوَضِّحِينَ أَصُولِهَا الْقَدِيمَةِ آخِذِينَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ مَا جَاءَ بِهِ الْأَسَازُ طُهُ بِاقْرَ حَوْلِ تَأْصِيلِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَإِرْجَاعِهَا إِلَى لُغَاتِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ اللَّغَاتِ الْقَدِيمَةَ الْأُخْرَى اقْتَبَسَتْهَا بِدَوْرِهَا مِنْ تَرَاتِنِ اللَّغَوِي الْقَدِيمِ قَوَسَمَتْهَا مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةَ بِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَدَخِيلَةٌ^(٢).

(حرف الهمزة)

(١) الْأَبِيل: وَهُوَ الرَّاهِبُ، وَقَدْ أَرْجَعَهُ الْجَوَالِيْقِيُّ إِلَى أَصْلٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ^(٣) وَاکْتَفَى شَهَابُ الدِّينِ الْخَفَّاجِيُّ بِوَصْفِهِ مُعَرَّبًا^(٤)، إِلَّا أَنَّ الْأَبَ رَفَائِيلَ نَخْلَةَ الْيَسُوعِيِّ نَسَبَهُ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ^(٥).

(٢) الْآجَر: وَهُوَ مَا يُبْنَى بِهِ مِنَ الطِّينِ أَوْ اللَّبْنِ الْمَفْخُورِ (الْمَشْوِيِّ)، وَقَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللَّغَةِ فِي أَصْلِهِ فَرَّجَعَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى أَصْلٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ^(٦) وَرَّجَعَهُ الْآخَرُ إِلَى أَصْلٍ آرَامِيٍّ^(٧)، أَمَّا الْأَسَازُ طُهُ بِاقْرَ فَقَدْ رَأَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَكْدِي (أَكْرُو) وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي نَصِّ، أَوْ عِبَارَةٍ لِمَلْحَمَةٍ كَلِكَامِشِ الشَّهِيرَةِ تَدَلَّ عَلَى قِدَمِ اسْتِعْمَالِ (الْآجَر) فِي حَضَارَةِ وَادِي الرَّاغِدِينَ^(٨).

(٣) الْآس: نَسَبَهُ الْأَبَ رَفَائِيلُ الْيَسُوعِيُّ إِلَى أَصْلٍ آرَامِيٍّ^(٩)، وَنَسَبَهُ الْأَسَازُ طُهُ بِاقْرَ إِلَى الْأَكْدِيَّةِ

(١) مِنْ تَرَاتِنِ اللَّغَوِي الْقَدِيمِ ص ١٠.

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسُهُ ص ٣.

(٣) الْمُعَرَّبُ ص ٧٨.

(٤) شَفَاءُ الْغَلِيلِ، شَهَابُ الدِّينِ الْخَفَّاجِيُّ، الْقَاهِرَةُ، الْمَطْبَعَةُ الْمَنْتَرِيَّةُ، ١٩٥٢، ص ٣٧.

(٥) غَرَائِبُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، رَفَائِيلُ نَخْلَةَ الْيَسُوعِيِّ، بَيْرُوتُ، الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، ١٩٦٠، ص ١٧٢.

وَيُنَظَّرُ: كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ، أَذْي شِير، بَيْرُوتُ، الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، ١٩٠٨، ص ٧.

(٦) الْمُعَرَّبُ ص ٦٩.

(٧) غَرَائِبُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(٨) مِنْ تَرَاتِنِ اللَّغَوِي الْقَدِيمِ ص ٣٧.

(٩) غَرَائِبُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(آسو) لِكثَرَة ذِكْرُه في النصوص المسمارية وفي المعاجم والجداول النباتية منذ العصر الأكدي، ودُكرت له عدّة استعمالات طبّية، كما استخرجوا منه نوعاً من العطر والزيت أطلقوا عليه مصطلح (زيت الآس)^(١).

(٤) الإوان: لم يُحدّد الجوابي أصل هذا اللفظ واكتفى بوصفه أعجمياً مُعرباً^(٢). إلّا أنّ أدبي شير رأى أنّ أصل اللفظ آرامي^(٣).

(حرف الباء)

(١) البربط: وهو اسم للعود الذي هو من آلات الطرب، وأصله أعجمي مُركّب من (بِرْ) يَمَعْنى (الصدر) وكلمة (بَطّ) العربية فيكون معناها (صدر البطّ) الذي شُبّه به العود^(٤).

(٢) البُرْت: عُرِفَ هذا اللفظ مُشتقاً من (بَرْتَو) ومعناه الضياء^(٥). وقد استعمل للدلالة على الدليل الهادي^(٦).

(٣) البريد: وهو مُعرب أصله: (بريده دم) أي (المحذوف الذنب) فهو في الأصل يُطلَق على (البغل) فصار يُطلَق على (بغال البريد) لأنّها كانت محذوفة الأذنان، فَعُربَ اللفظ وخُفّف، ثُمَّ سُمّي به الرسول الذي يركب البغل والمسافة التي بين السكّتين^(٧).

(٤) الإبريق: وهو مُعرب (آبريز) وترجمته تدلّ على معنيين: إمّا أن يكون طريق الماء أو صبّ الماء على هيئة^(٨)، حيث إنّه مُركّب من كلمتين (آب) أي (ماء) و(ريز) جذر (ريختن) أي (سكّب)^(٩).

(٥) الإبرزي: وهو من الذهب الخالص، مُعرب عن اليونانية، ويرى أدبي شير أنّه من المُحتمل أن يكون أصله مُركّباً من (آب) أي (روثق) ومن (ريز) أي (صبة وقطعة)^(١٠).

(٦) الباطية: وهو إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل، عُرِفَ بأنّه مُعرب (بادية)^(١١)، إلّا أنّ البحوث الأخيرة أثبتت أصله الأكدي (باطو) و(باطيئو) حيث ورّد في المدونات المسمارية^(١٢).

(١) من تراثنا اللغوي القديم ص ٤٤.

(٢) المُعرب ص ٦٧.

(٣) كتاب الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ١٣.

(٤) المُعرب ص ١١٩، شفاء الغليل ص ٦٦، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، طوبيا النعيمي، القاهرة، مكتبة العرب، ١٩٣٢، ص ٨.

(٥) كتاب الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ١٨.

(٦) العين: الفراهيدي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٥، ١١٨/٨.

(٧) الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، القاهرة، مطبعة الباني الحلبي ٩٢/١، وفي المُعرب ص ٣٥.

(٨) المُعرب ص ٧١، كتاب الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ٦.

(٩) غرائب اللغة العربية ص ٢١٦.

(١٠) الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ٦، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ص ١.

(١١) المُعرب ص ١٣١، شفاء الغليل ص ٦٧.

(١٢) من تراثنا اللغوي القديم ص ٥٦ - ٥٧.

(٧) البوصي: وهو صَرَب من السُّفْن الأصل فيه (بوزي)^(١).

(حرف التاء)

(١) التَّوَابِل: جمع التَّابِل، وهو لَفْظ مُعَرَّب (تَبِل)^(٢).

(٢) التَّبَان: وهو سروال صغير مُعَرَّب (تَبَّان)^(٣).

(٣) الأَتْرُج: وهو من الأسماء المُعَرَّبَة التي لها أسماء في لغة العرب، حيث يسمَّى (المُنْثُك)^(٤).

(٤) التَّرياق: اختلف في أصل هذا اللَّفْظ، فقد ذكر ابن منظور أنه مُعَرَّب، وذكر غيره أنه يوناني الأصل thériaka معناها (سبعي) نسبة إلى سبع، وأصلها جملة تعريبها (عقار يُعطى ضدَّ نَهَش السَّباع، وهو دواء يدفع السُّموم)^(٥).

(٥) التَّفَاح: وهو مُعَرَّب عن لفظ (تُويا)^(٦).

(حرف الجيم)

(١) الجِرْجِس: وهو تعريب للفظ (جرجشت) المأخوذ من السَّريانية ويعني الصَّحيفة^(٧).

(٢) الجِرِّيَال: لفظ أصله روميّ معناه (صَيغ أحمر) أو (ماء الذهب) وتُسمَّى به الخمر لِحُمْرِهَا^(٨).

(٣) الجَلْسَان: لفظ الأصل فيه (كُلْشان) يرادُّ به (الوَرْد أو نثاره في المَجْلِس)^(٩).

(٤) الجُمان: مُعَرَّب أُطْلِق على (خَرَز من الفِصَّة أمثال اللؤلؤ)^(١٠).

(حرف الخاء)

(١) الخَوَرَنَق: ذَكَر الجواليقي أنَّ معناه (مَوْضِع الشَّرْب) وأُطْلِق على (بناء) بناء النُّعْمان^(١١).

(٢) الخَنْدَرِيس: صفة من صفات الخمر رومية الأصل^(١٢)، إِلَّا أَنَّ بعضهم جَعَلَهَا مُعَرَّبَة عن (كَنْدَرِيش) أي: (يَنْتَفُ شَارِبُهَا لِحَيْتَهُ، لِذَهَاب عَقْلِهِ)^(١٣).

(١) المُعَرَّب ص ١٠٢.

(٢) شفاء الغليل ص ٨٢، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ٢٣.

(٣) شفاء الغليل ص ٨٣، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ٣٣.

(٤) المزهر في علوم اللُّغة: ٢٨٣/١.

(٥) غرائب اللُّغة العربية ص ٢٥٦، تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربية ص ١٧ - ١٨.

(٦) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ٣٦.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٣٩.

(٨) المُعَرَّب ص ١٥٠ - ١٥١، شفاء الغليل ص ٩١.

(٩) المُعَرَّب ص ١٥٣.

(١٠) المصدر السابق نفسه ص ١٦٣.

(١١) المُعَرَّب ص ١٧٤.

(١٢) أَدب الكاتب، ابن قتيبة، القاهرة، مطبعة السَّعادة، ١٩٦٣، ص ٣٨٣.

(١٣) المُعَرَّب ص ١٧٢ - ١٧٣، شفاء الغليل ص ١١٢.

٣ (الخَنْدَق: مُعَرَّبٌ عَنْ (كَنْدَة) ومعناه (المحفور) ثُمَّ صار يُعَرَّفُ بِهِ (الحفير حول أسوار المَدُن) ^(١).

(حرف الدال)

- ١ (الدِّيَابَج: أَصْلُهُ (دِيَوَاتِف) أَي: نِسَاجَةُ الْجَنِّ ^(٢).
- ٢ (الدِّيَابُودُ: وَهُوَ (الثَّوبُ الَّذِي يُنْسَجُ عَلَى نِيرَتَيْنِ)، مَأْخُوذٌ مِنْ (دُوَابُودُ) ^(٣).
- ٣ (الدَّخْرِيصُ: مُعَرَّبٌ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ (التَّيْبِقَةُ) وَ(اللَّبَنَةُ) ^(٤).
- ٤ (الدَّرْمَكُ: ذَقِيقُ الْحَوَارِي، مُعَرَّبٌ مِنْ (كَرْمِه) الَّذِي يَمَعْنَاهُ ^(٥).
- ٥ (الدَّرْهَمُ: مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ (دَرَم) فَغَيْرُ بَزِيَاةِ الْهَاءِ لِإِلْحَاقِهِ بِصِغَةِ (فَعْلَل) ^(٦) وَقَدْ عَدَّهَا الْفَرَاهِيدِيُّ عَرَبِيَّةً حِينَ قَالَ « لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَلُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفَ دَرْهَمٌ... » ^(٧).
- ٦ (الدَّمْقَسُ: يُونَانِيّ الْأَصْلُ يُسَمَّى بِهِ الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ ^(٨)، وَقَدْ عَدَّهُ أَذْيٌ شِيرٌ مُعَرَّبًا مِنْ (دِمْسَه) ^(٩).
- ٧ (الذَّهْقَانُ: مُعَرَّبٌ مِنْ (دَه خَان) مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا: (دَه) أَي: (الْقَرْيَةُ) وَالْأُخْرَى (خَان) أَي: (الرَّئِيسُ) ^(١٠).

(حرف الراء)

- ١ (التَّرْجِسُ: إِسْمٌ لِنَوْعٍ مِنَ الرِّيحَاتِينَ مُعَرَّبٌ مِنْ (نَرَكْس) ^(١١).
- ٢ (الْأَرْتَنْدَجُ وَالْبِرْتَنْدَجُ: وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ، أَصْلُهُ (رَتْنَدَه) ^(١٢).
- ٣ (الرَّاهِبُ: مُعَرَّبٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (رَه) أَي: (الصَّلَاح) وَمِنْ (بَان) أَي: (خَافَ وَخَشِيَ) فَاتَّخَذَ الْعَرَبُ لِفِظَةِ (الرَّهْبَانِ) جَمْعًا وَاشْتَقُّوا لَهُ مُفْرَدًا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ^(١٣).

(١) أدب الكاتب ص ٣٨٩، المعرب ص ١٧٩.

(٢) المعرب ص ١٨٨، شفاء الغليل ص ١١٩.

(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٨، المعرب ص ١٦٨.

(٤) المعرب ص ١٩١.

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٦٢.

(٦) في التعريب ص ٢٥.

(٧) الكتاب ٢٨٩/٤.

(٨) شفاء الغليل ص ١٢٢، غرائب اللغة العربية ص ٢٥٨.

(٩) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٦٦.

(١٠) في التعريب ص ٣٩.

(١١) المعرب ص ٣٧٩، الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥١.

(١٢) أدب الكاتب ص ٣٨٨، المعرب ص ٦٤.

(١٣) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٧٤.

(حرف الزاي)

- (١) الزَّبْرَجْد: لَفْظٌ مُعَرَّبٌ يُطْلَقُ فِي لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ^(١).
- (٢) الإِزْمِيل: ويُراد به (شفرة الحداد)، وقيل إنه مُعَرَّبٌ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ^(٢)، إِلَّا أَنَّهُ وَجِدَ فِي الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ (أَزْمِيلُو) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ هُوَ (الْكَيْس) وَلَا سِيَّمَا الْكَيْسَ الْكَبِيرَ الْمَعْمُولَ عَلَى هَيْئَةِ الشَّبَكَةِ لِحَمْلِ الْأَشْيَاءِ مِثْلَ التِّينِ وَغَيْرِهِ^(٣).
- (٣) الزَّنَجِيل: وهو عروقي فِي الْأَرْضِ، قِيلَ إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَفْظٌ عَرَبِيٌّ مَنْحُوتٌ مِنْ (زَنَا فِي الْجَبَلِ) إِذَا صَعِدَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ^(٤).

(حرف السين)

- (١) السَّجَنْجَل: وهي المرأة بالرومية^(٥).
- (٢) السَّيْر: مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ (سَادِلِي) أَي: (فِيهِ ثَلَاثُ قِيَابٍ مُدَاخَلَةٍ)^(٦).
- (٣) السَّرْبَال: مُعَرَّبٌ (سَرْوَال) وَبَنَى الْعَرَبُ مِنْهُ أَفْعَالًا^(٧).
- (٤) السَّرَادِق: مُعَرَّبٌ مِنْ (سَرَابِرْدَه)، وَقِيلَ: مُعَرَّبٌ مِنْ (سَرَاطِق)^(٨)، وَجَعَلَهُ الْجَوَالِيْقِي مُعَرَّبًا مِنْ (سَرَادَار)^(٩)، وَتَطْلُقُ عَلَى (مَا يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ وَالْبَيْتِ).
- (٥) السَّقْسِير: مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ فِي لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ السَّمْسَار^(١٠).
- (٦) الإِسْفِيْط: وهو اسم للخمر رومي الأصل^(١١).
- (٧) الإِسْكَاف: بَعْدَ أَنْ عُرِفَ هَذَا اللَّفْظُ بِأَصْلِهِ الْآرَامِي^(١٢)، تَأَكَّدَ أَنَّهُ ذُو أَصْلٍ أَكْدِيٍّ (أَشْكَاهُو) حَيْثُ وَرَدَ فِي الْأَكْدِيَّةِ وَمِنْ الْمُرْجَحِ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّومَرِيَّةِ (أَشْكَاب) الَّتِي تُكْتَبُ بِتَفْسِ الْعَلَامَةِ الْمَسْمَارِيَّةِ الرَّمَزِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي (الْجُلُود). وَمِنْ الْأَسْتِعْمَالَاتِ الطَّرِيفَةِ لِكَلِمَةِ (الإِسْكَاف) فِي اللُّغَةِ الْأَكْدِيَّةِ أَنَّهَا وَرَدَتْ لِقَبَا لِبَعْضِ الْعَائِلَاتِ^(١٣).

(١) المُعَرَّبُ ص ٢٢٣، غرائب الألفاظ ص ٢٣١.

(٢) غرائب اللغة العربية ص ٢٥٢.

(٣) من تراثنا اللغوي القديم ص ٤٠.

(٤) شفاء الغليل ص ١٤٠.

(٥) أدب الكاتب ص ٣٨٣، المُعَرَّبُ ص ٢٢٧، شفاء الغليل ص ١٤٥.

(٦) المُعَرَّبُ ص ٢٣٥.

(٧) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ ص ٨٨.

(٨) شفاء الغليل ص ١٤٨.

(٩) المُعَرَّبُ ص ٣٤٨.

(١٠) أدب الكاتب ص ٣٨٧، المُعَرَّبُ ص ٢٢٣.

(١١) المُعَرَّبُ ص ٦٦.

(١٢) غرائب اللغة العربية ص ١٧٢.

(١٣) من تراثنا اللغوي القديم ص ٤٢.

٨ (السَّمْسَار: مُعَرَّبَةٌ من (سپسار) وهو الدَّلَال^(١)).

٩ (السَّنَوْر: وهي: الدُّرُوع، وقيل: كُلّ سلاح يُتَقَى به فهو (سَنَوْر)^(٢)).

١٠ (السَّوْسَن: الصَّحِيح في تَأْصِيل هَذَا اللَّفْظ - بَعْدَ أَنْ عَدَّهُ اللَّغَوِيَّونَ الْقُدَامَى مِنَ الْمُعَرَّبَاتِ - أَنَّهُ مِنَ التَّرَاثِ اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ حَيْثُ عُرِفَ فِي الْبَابِلِيَّةِ بِصِغَةِ (شَشَنُو) و(شِيشَنُو)، وَفِي الْعِبْرَانِيَّةِ (شوشن)^(٣).

(حرف الشين)

١ (الشَّاهَسَقَرَم: وَسُمِّيَ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الرِّيحَانِ يُقَالُ لَهُ (الرَّيْحَانُ السُّلْطَانِي) وَأَصْلُهُ (شاهسپرم) و(شاه سپرغم) والباءُ عِنْدَ التَّعْرِيبِ أُبْدِلَتْ فَأَاءٌ لِقُرْبِهَا مِنْهَا^(٤).

٢ (الشَّهْنَشَاه: لَفْظٌ مُعَرَّبٌ وَمَعْنَاهُ: (مَلِكُ الْمُلُوكِ)^(٥).

٣ (الشَّيْزَى: مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ: (الْخَشَبُ الْأَسْوَدُ) الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِصَاعُ وَالْأَمْشَاطُ وَقِيلَ: (هُوَ الْآبَنُوسُ) لِأَنَّ (شِيزَ) بِالْفَارَسِيَّةِ مَعْنَاهُ (الْآبَنُوسُ)^(٦).

(حرف الصاد)

١ (الصَّنَج: لَفْظٌ مُعَرَّبٌ مِنْ (سَنَج)^(٧)، وَهُوَ نَوْعَانِ، أَحَدُهُمَا: تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، وَهُوَ الْمُتَّخَذُ مِنْ صُفْرِ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَالثَّانِي: ذُو الْأَوْتَارِ فَتَخْتَصُّ بِهِ الْعَجَمُ^(٨).

٢ (الصَّئِم: وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مُعَرَّبٌ مِنْ (شَمَن) بِمَعْنَى (الْوَتْنِ)^(٩)، وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ فِي تَأْصِيلِ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي مُعْظَمِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ (السَّامِيَّةِ) وَبِصِغَةٍ مُتَشَابِهَةٍ، فِيهِ الْأَكْدِيَّةُ (صَلَمُو) وَفِي الْآرَامِيَّةِ (صَلْمَا)^(١٠).

(حرف الضاد)

١ (الإِضْرِيح: وَهُوَ الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ وَالْخَزَّ الْأَحْمَرُ، مُعَرَّبٌ مِنْ (إِسْرِنِج)^(١١)

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩١.

(٢) المعرب ص ٢٤٨.

(٣) من تراثنا اللغوي القديم ص ١٠٦.

(٤) شفاء الغليل ص ١٦٥.

(٥) المعرب ص ٢٥٦.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٦.

(٧) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٨.

(٨) المعرب ص ٢٦٢.

(٩) وينظر: المعرب في ترتيب المعرب، لمطرزي، بيروت، دار الكتاب العربي ص ٢٧٢-٢٧٣.

(١٠) شفاء الغليل ص ١٧٠.

(١١) من تراثنا اللغوي القديم ص ٩٦.

(١٢) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٠.

(حرف الطاء)

١ (الطنبور: من آلات الطرب، مُعَرَّب من (تنبور) وأصله (دُنْبَه بَرَه) أي: (إلية الحمل) حيث يُشَبَّه بها^(١).

(حرف الفاء)

١ (الفائور: الخوان من رُخام أو فضة أو ذهب، مُعَرَّب من (فَتر)، ويرى أدي شير أنه آرامي الأصل كما تدل على ذلك الصيغة نفسها ومعناه (المائدة والطبق)^(٢).

٢ (الفرائق: مُعَرَّب من (بروانه)^(٣)، ويُطلق على البريد وطليلة الجيش.

٣ (الفرند: مُعَرَّب أصله (فِرند) و(البرند) لغة فيه، وسُمِّي به جوهر السيف وماؤه وطرأته^(٤).

٤ (الفلفل: مُعَرَّب من لفظة (פלפל)^(٥)، وقيل إنه هندي الأصل حيث منشأ هذا النبات^(٦).

(حرف القاف)

١ (القِطِيَّة: ثياب من كتان منسوبة إلى الأقباط، وقد عُرِّبت عن اليونانية^(٧).

٢ (القرْدُمَانِيَّة: مُعَرَّب أصله (كَردماند) أي: (عَمِلَ وبقِيَ) وتُطلق على الدروع الغليظة^(٨).

٣ (القرقور: ضَرْب من السفن، مُعَرَّب عن اليونانية^(٩).

٤ (القَيْصَر: مُعَرَّب من الرومية، يُراد به ملك الروم^(١٠).

٥ (القافرة: إناء من آنية الشراب^(١١).

٦ (القُمَّم: قيل إن هذا اللفظ رومي مُعَرَّب، يُسمَّى به وعاء النحاس الذي يُغلى فيه الماء، وقد وَرَدَ مُضَاهٍ له في الأكدية (كنكو)، وتُضاهيه الكلمة الآرامية (قنقنا)، ولا يُعلم بوجه التأكيد أيهما أصل للأخرى لأن اللفظ البابلي وَرَدَ في النصوص البابلية المتأخرة ويعني بالدرجة الأولى (غطاء الجرة)^(١٢).

(١) المُعَرَّب ص ٢٧٣، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٣.

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٧.

(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٩.

(٤) المُعَرَّب ص ٢٩١، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٩.

(٥) غرائب الألفاظ العربية ص ٢٤٠.

(٦) تفسير الألفاظ النحيلة ص ٥٣.

(٧) غرائب الألفاظ العربية ص ٢٦٤.

(٨) المُعَرَّب ص ٣٥٢.

(٩) المُعَرَّب ص ٣١٩، غرائب اللغة العربية ص ٢٦٤.

(١٠) المُعَرَّب ص ٣١٩، شفاء الغليل ص ٢١١.

(١١) المُعَرَّب ص ٣٢١، شفاء الغليل ص ٢١١.

(١٢) من تراثنا اللغوي القديم ص ١٢٤.

(حرف الميم)

(١) المَرْزَجُوش: لَفْظٌ ليس من كلام العرب، يُسَمَّى به نوع من الرِّياحين دَقِيقِ الورق يَزْهُرُ أبيض عَطِرِي^(١).

(حرف النون)

(١) التَّمِي: لَفْظٌ روميّ يُطْلَقُ على (فُلوسٍ من الرِّصاص) كانت تُتَّخَذُ أَيَّامَ مَلِكِ بني المُنْذِرِ يَتَعَامَلُونَ بها^(٢).

(حرف الهاء)

(١) المُهُرَّق: الصَّحِيفَةُ، وهي مُعَرَّبَةٌ عن (مُهِرَّة)^(٣).

(حرف الواو)

(١) الوَنْ: مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ (وَنَه) و(وَنَك)، وتُسَمَّى به آلة الطَّرَب (العود)^(٤).

(حرف الياء)

(١) اليَارِق: مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ (يَارَه) ويُسَمَّى به (السَّوَار)^(٥).

(١) المُعَرَّبُ ص ٣٥٧.

(٢) الألفاظ الفارسيَّة المُعَرَّبَةُ ص ١٤٤.

(٣) المُعَرَّبُ ص ٣٧٨.

(٤) المُعَرَّبُ ص ٣٥٢.

(٥) المُعَرَّبُ ص ٣٩٢، غرائب الألفاظ العربيَّة ص ٢٤٩.

الفصل الثالث

قضايا الاشتقاق منهج الدراسة الصرفية

تقوم الدراسة الصرفية بتصنيف الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية المُحصاة من دواوين شعراء المُعلقات العشر إلى أفعال وأسماء، ثم تقوم هذه الدراسة بتوزيع الألفاظ كُلِّ مِنَ الصنّفين على الأبنية التي تنتمي إليها، فَبَعْدَ أن تُبين معاني تلك الأبنية تعتمد إلى حصر الألفاظ الواردة بِكُلِّ مَعْنَى من تلك المعاني.

وروعي في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى :

- (١) أفعال ثلاثية مُجرّدة
- (٢) أفعال ثلاثية مَزِيْدَة
- (٣) أفعال رباعية مُجرّدة
- (٤) أفعال رباعية مَزِيْدَة.

وروعي في ترتيب الأفعال الثلاثية المَزِيْدَة تصنيفها إلى مَزِيْدَة بِحَرْف واحد، ومَزِيْدَة بِحَرْفَيْن، ثم مَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف، فعند دراستها دراسة صرفية تتقدّم المَزِيْدَة بِحَرْف واحد على المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن، والمَزِيْدَة بِحَرْفَيْن على المَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف، ويُرْتَبُّ كُلُّ نوع ترتيبًا هجائيًا، فَمَثَلًا تتقدّم صيغة (أَفْعَل) صيغة (فَاعِل) وهكذا، كما تُرْتَبُّ المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن الترتيب نفسه أَيْضًا، فتقدّم صيغة (افْتَعَلَ) المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن على (انْفَعَلَ) ... وهكذا، أمّا المَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف فتتفرد بِتمثيلها صيغة (اسْتَفْعَلَ).

وتتبع الدراسة المنهج نفسه في ترتيب الأسماء :

- (١) مَزِيْدَة بِحَرْف
- (٢) مَزِيْدَة بِحَرْفَيْن
- (٣) مَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف
- (٤) مَزِيْدَة بِأَرْبَعَة أَحرف

وكُلِّ من هذه الأنواع تُرْتَبُّ أبنيتها ترتيبًا داخليًا مُراعِي فيها الترتيب الهجائي لِحُرُوفِهَا.

أبنية الأفعال

- (١) أبنية الأفعال الثلاثية المجردة
- (٢) أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة
- (٣) أبنية الأفعال الرباعية المجردة
- (٤) أبنية الأفعال الرباعية المزيدة

أبنية الأفعال الثلاثية المجردة

فَعَلَ

لم يتخصص البناء (فَعَلَ) بِمَعْنَى مِنَ المَعَانِي، وإنما يَقَعُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ لَا تَكَادُ تُحْصَرُ^(١). وهو أَكْثَرُ أبنية الأفعال العربية استعمالاً وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِي كَثْرَةِ وُرُودِهِ فِي شِعْرِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الَّذِينَ اسْتَعَانُوا بِهِ لِخِفَّتِهِ وَسَعَةِ التَّصْرِيفِ بِهِ، وَقَدْ أَحْصَتْ الدِّرَاسَةُ الأفعال التي جَاءَتْ عَلَى بَنَائِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ وَصَفَّفَتْهَا فِي ثَمَانِي مَجْمُوعَاتٍ هِيَ:

(١) المَجْمُوعَةُ الأُولَى (الأفعال السالمة): وهي: (بَذَلَ، بَزَلَ، تَبَلَ، جَبَرَ، جَبَنَ، جَحَدَ، جَذَمَ، جَزَمَ، جَنَفَ، حَجَبَ، حَجَرَ، حَرَسَ، حَرَمَ، حَسَدَ، حَسَمَ، حَصَدَ، حَكَمَ، حَلَبَ، حَلَفَ، خَلَقَ، خَتَلَ، خَدَعَ، خَدَمَ، خَذَلَ، خَزَنَ، خَشَبَ، خَشَعَ، خَصَفَ، خَضَبَ، خَفَرَ، خَلَسَ، خَلَقَ، دَفَعَ، ذَخَرَ، ذَمَرَ، رَجَعَ، رَحَلَ، رَصَفَ، رَصَنَ، رَفَدَ، رَهَنَ، زَبَدَ، سَتَرَ، سَجَدَ، سَمَّجَعَ، سَحَرَ، سَحَفَ، سَرَقَ، سَكَنَ، سَلَبَ، سَلَفَ، سَلَى، سَمَرَ، شَتَمَ، شَحَطَ، شَغَبَ، شَغَفَ، شَكَرَ، صَبَرَ، صَدَقَ، صَفَحَ، صَفَعَ، ضَرَبَ، طَبَخَ، طَرَدَ، طَرَقَ، طَعَنَ، ظَلَمَ، عَبَدَ، عَتَرَ، عَقَى، عَذَلَ، عَذَلَ، عَرَفَ، عَرِكَ، عَزَفَ، عَصَبَ، عَصَرَ، عَصَمَ، عَطَفَ، عَقَدَ، عَقَرَ، عَقَلَ، عَنَسَ، غَدَرَ، غَسَلَ، غَشَمَ، غَصَبَ، غَفَرَ، غَلَبَ، فَخَرَ، قَرَشَ، فَرَقَ، فَسَدَ، فَصَدَ، قَتَلَ، قَرَنَ، قَصَدَ، قَطَبَ، قَطَعَ، قَمَعَ، قَهَرَ، كَبَلَ، كَتَفَ، كَحَلَ، كَدَحَ، كَذَبَ، كَشَفَ، كَفَرَ، كَنَفَ، لَسَنَ، لَعَنَ، لَمَعَ، مَجَدَ، مَدَحَ، مَدَرَ، مَنَعَ، نَجَلَ، نَحَلَ، نَدَبَ، نَذَرَ، نَزَلَ، نَسَبَ، نَسَجَ، نَسَكَ، نَصَرَ، نَصَفَ، نَفَعَ، نَقَضَ، نَقَمَ، نَكَحَ، نَكَلَ، نَهَبَ، هَجَرَ، هَجَمَ).

(٢) المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ (الأفعال المهموزة): وهي: (أَجَأَ، أَسَرَ، أَفَقَ، أَلَكَ، ثَارَ، رَزَأَ، سَبَأَ، سَأَلَ، شَنَأَ، ظَارَ، لَجَأَ).

(٣) المَجْمُوعَةُ الثَّالِثَةُ (الأفعال المضعفة): وهي: (بَتَّ، بَذَّ، جَذَّ، جَزَّ، حَبَّ، حَجَّ، حَطَّ، خَطَّ، حَلَّ، حَنَّ، حَبَّ، خَطَّ، ذَبَّ، ذَلَّ، ذَمَّ، رَذَّ، زَمَّ، زَنَّ، سَبَّ، سَلَّ، سَنَّ، شَجَّ، شَدَّ،

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ، ابن يعيش، بيروت، عالم الكتب، ١٥٦/٧-١٥٧، شَرْحُ الشَّافِي، الاسترأبادي بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥/٧.

شَطَّ، شَقَّ، صَدَّ، صَفَّ، ضَرَّ، ضَلَّ، ضَنَّ، عَزَّ، عَفَّ، عَمَّ، عَرَّ، فَرَّ، فُكَّ، قَدَّ، كَنَّ، لَطَّ، لَمَّ، مَنَّ، هَرَّ).

٤) المجموعة الرابعة (الأفعال المُعْتَلَّةُ الفاء «المثال»): وهي: (وَجَدَ، وَدَّ، وَسَمَ، وَشَمَ، وَصَلَ، وَغَطَّ، وَهَبَ).

٥) المجموعة الخامسة (الأفعال المُعْتَلَّةُ العين «الجوفاء»): وهي: (بَاعَ، بَانَ، جَادَ، جَارَ، حَابَ، حَاطَ، خَانَ، خَامَ، دَاخَ، دَانَ، ذَادَ، رَازَ، رَاشَ، زَانَ، سَادَ، سَامَ، شَارَ، شَاصَ، شَافَ، شَاقَ، شَادَ، شَانَ، صَاغَ، صَالَ، صَانَ، صَادَ، ضَامَ، طَابَ، طَاشَ، طَانَ، عَادَ، عَاضَ، عَابَ، عَافَ، عَالَ، غَاصَ، فَاحَ، فَازَ، فَاءَ، فَاضَ، قَاطَ، كَاءَ، كَادَ، هَانَ، هَابَ، هَامَ).

٦) المجموعة السادسة (الأفعال المُعْتَلَّةُ اللام «الناقصة»): وهي: (أَبَى، بَغَى، بَلَى، بَتَى، جَبَى، جَزَى، جَفَا، حَبَا، حَدَا، حَدَا، حَمَى، خَذَى، خَزَا، رَذَى، سَبَى، سَتَى، شَتَا، شَرَى، صَبَا، صَحَا، صَفَا، طَلَى، طَلَّهَا، عَدَا، عَرَا، عَزَا، غَصَى، عَفَا، غَزَا، قَرَى، قَضَى، قَلَى، كَسَى، كَتَى، لَحَا، نَعَى، نَفَى، نَكَى، هَجَا).

٧) المجموعة السابعة (الأفعال المُعْتَلَّةُ الفاء واللام «اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ»): وهي: (وَدَى، وَشَى، وَفَى).

٨) المجموعة الثامنة (الأفعال المُعْتَلَّةُ العين واللام «اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ»): وهي (أَوَى، ثَوَى، حَوَى، رَوَى، شَوَى).

فَعِلَ

يُمَاز بِنَاءِ (فَعِلَ) كسابقه بِنَاءِ (فَعَلَ) فِي اتِّسَاعِ دَلَالَتِهِ^(١)، إِلَّا أَنَّ مَعَانِي الْعِلَلِ وَالْأَحْزَانِ وَأَصْدَادَهَا تَكْثُرُ فِيهِ^(٢)، كَمَا تَجِيءُ الْمَعَانِي الدَّالَّةُ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحِلْيِ كُلِّهَا عَلَيْهَا^(٣). وَتُشْكَلُ الْأَفْعَالُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بَنَائِهِ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ نِسْبَةً قَلِيلَةً إِزَاءَ الْأَفْعَالِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ (فَعَلَ)، حَيْثُ بَلَغَتْ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ فِعْلًا تَدُلُّ عَلَى مَعَانٍ مُتَفَرِّقَةٍ إِضَافَةً إِلَى دَلَالَتِهَا عَلَى مَعَانِي الْعِلَلِ وَالْأَحْزَانِ وَالْعُيُوبِ وَسُحَاوِلِ تَصْنِيفِ تِلْكَ الْأَفْعَالِ وَفُقِّ مَعَانِي بَنَائِهَا كَمَا يَأْتِي:

١) مَا دَلَّ عَلَى الْعِلَلِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْعُيُوبِ وَأَصْدَادِهَا: وَهِيَ (أَثِمَ، بَخِلَ^(٤)، بَذَخَ، ذَلِيقَ، سَفِيَهَ، طَبَعَ، طَمِعَ، فَرَعَ^(٥)، نَدِيَ، يَتِمَ).

٢) مَا دَلَّ عَلَى أَشْيَاءٍ تَقَارَبَتْ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جُمْلَتَهَا هِيَ^(٦): وَهِيَ (طَرِبَ، عَشِيقَ، عَلِيقَ، غَلِيقَ، كَرِهَ، نَدِمَ، هَوِيَ).

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٧/٧.

(٢) الْكِتَابُ ٢١٩/٢، شَرْحُ الشَّافِي ٧١/١، شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٧/٧.

(٣) شَرْحُ الشَّافِي ٧١/١.

(٤) عَدَّ سَبِيحُ الصَّفَاتِ الْمَكْرُوهَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْجَاعِ وَبِمَنْزِلَةِ مَا رُمُوا بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ يُنْظَرُ: الْكِتَابُ ٢٢٠/٢.

(٥) جَعَلَ سَبِيحُ مَا جَاءَ مِنَ الذُّعْرِ وَالْخَوْفِ دَاءً قَدْ وَصَلَ إِلَى الْفُؤَادِ كَمَا يُصَلِّ الدَّاءُ إِلَى الْبَدَنِ. الْكِتَابُ ٢١٩/٢.

(٦) الْكِتَابُ ٢٢٠/٢.

(٤) ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضديهما من الشَّع والرِّي^(١): كما في الأفعال: (تُكِلَ، تُمِلَ^(٢)، سَكِرَ).

(٥) ما كان من الرِّفعة والضَّعة^(٣): نحو (أَمِرَ، أَيْفَ، ظَفِرَ، عَدِمَ، غَنِمَ، غَنِيَ).

(٦) ما دلَّ على مَعانٍ مُتَفَرِّقة: وهذه الأفعال هي: (أَلِفَ، أَمِنَ، بَرِيَ، حَمِدَ، زَرِمَ، صَحِبَ، صَقِبَ، ضَمِنَ، عَلِمَ، غَرِمَ، لَبَسَ).

فَعَلَ

يَخْصَصُ البناءَ (فَعَلَ) بِالدَّلالةِ على الخِصالِ والغرائزِ التي يَتَّصِفُ بها الإنسانُ وغيره كالْحُسْنِ والقبحِ ونحوهما^(٤). وقد استعان شعراءُ المُعلَّقاتِ العَشْرِ به مُتَمَثِّلًا في سِتَّةِ أفعالٍ هي: بَعَدَ، بُلَّدَ، جَبَنَ، حَرَّمَ، حَكَّمَ، كَرَّمَ.

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ الْمَزِيدَةِ

(١) المَزِيدَةُ بحرف واحد:

أَفْعَلَّ

استعمل شعراءُ المُعلَّقاتِ العَشْرِ بناءَ (أَفْعَلَّ) مُتَمَثِّلًا في اثنين ومائة فعلٍ يُمكنُ توزيعها وَفَقَ المَعَانِي الآتِيَةِ لِبَنَائِهَا:

(١) التَّعْدِيَةُ^(٥): غَالِبًا ما يُسْتَعَانُ بِصِيغَةِ (أَفْعَلَّ) لِلتَّعْدِيَةِ^(٦)، وقد أفاد منه الشعراءُ العَشْرَةَ في الأفعالِ الآتِيَةِ: (أَبْعَدَ، أَبَاءَ، أَلْدَ، أَتَلَفَ، أَتَابَ، أَتَوَى، أَجَرَ، أَجْفَى، أَجَارَ، أَحْرَبَ، أَحْزَمَ، أَحَلَّ، أَحْمَى، أَخْفَرَ، أَذَلَّ، أَذَالَ، أَرْبَحَ، أَشَرَّ، أَشَقَّدَ، أَشَاعَ، أَصْبَى، أَصْحَبَ، أَصَدَّ، أَصْفَى، أَصْقَبَ، أَضَلَّ، أَضَافَ، أَطْرَفَ، أَطْعَمَ، أَطْمَعَ، أَطْعَنَ، أَغَزَّ، أَغَفَّ، أَغْقَبَ، أَغْقَدَ، أَفْسَدَ، أَفَاءَ، أَقَلَّ، أَكْرَمَ، أَكْرَهَ، أَلْبَسَ، أَلْحَمَ، أَنْذَرَ، أَنْزَلَ، أَنْعَلَ، أَنْفَرَ، أَنْفَقَ، أَنْكَحَ، أَهْلَكَ، أَهَانَ).

(٢) الاستغناء عن ثَلَاثِيَّةِ^(٧): وجاء في: (أَبَرَّ، أَبْرَمَ، أَبَاحَ، أَثَرَى، أَثْنَى، أَجْدَمَ، أَجْزَى، أَجْلَبَ، أَحَبَّ، أَحْدَجَ، أَحْدَى، أَحْرَزَ، أَحْلَبَ، أَحْبَلَ، أَخْلَفَ، أَذْنَبَ، أَرَبَّ، أَرَقَلَ، أَرَزَى، أَسْلَمَ،

(١) الكتاب ١/٢٢٠، شرح الشافعية ١/٧٢.

(٢) ذَكَرَ سيبويه أَنَّهُمْ قَالُوا: «تُكِلُ يَنْكُلُ نَكَلًا وَهُوَ تَكْلَانُ وَتُكْلَى جَعْلُوهُ كَالْعَطَشِ لِأَنَّهُ حَرَارَةٌ فِي الْجَوْفِ». ينظر الكتاب ٢/٢٢١.

(٣) الكتاب: ٢/٢٢٥.

(٤) الكتاب ٢/٢٢٣ شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٧/١٥٨، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١/٧٤.

(٥) الكتاب ٢/٢٣٣.

(٦) شَرْحُ الشَّافِيَةِ، شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٧/١٥٩.

(٧) أَبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ، خَدِيجَةُ الْحَدِيثِي، بَغْدَاد، مَكْتَبَةُ النَّهْضَةِ ١٩٦٥، ص ٣٩٢.

أَصَفَدَ، أَصْفَقَ، أَضَرَّ، أَطَاعَ، أَعَدَّ، أَعَارَ، أَعَانَ، أَعْدَفَ، أَعَارَ، أَفْلَحَ، أَقْرَضَ، أَقَامَ، أَلَمَّ، أَمْسَكَ، أَمَهَى، أَنْجَبَ، أَنْعَمَ، أَنْكَى، أَوْجَرَ، أَوْعَبَ، أَوْعَى، أَوْفَى، أَوْقَعَ).

(٣) وَيَمَعْنَى صَارَ إِلَى ذَلِكَ^(١): كَمَا هُوَ فِي الْأَفْعَالِ: (أَحْرَمَ، أَحْمَدَ، أَعَزَّبَ، أَعْلَى).

(٤) وَيَمَعْنَى صَارَ ذَا كَذَا: وَجَاءَ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أُتْمَرَ).

(٥) جَعَلَ الشَّيْءَ نَفْسَ أَصْلِهِ إِنْ كَانَ الْأَصْلُ جَامِداً^(٢): وَجَاءَ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ أَيْضًا هُوَ: (أُبْسَرَ).

فَاعِلٌ

جاء في شِعْر شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ إِثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِعْلاً عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ (فَاعِلٌ)، وَيُمْكِنُ تَوْزِيْعُهَا عَلَى الْمَعْنَى الْآتِيَةِ لِهَذَا الْبِنَاءِ:

(١) الْمُشَارَكَةُ فِي الْفِعْلِ فَيَكُونُ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ إِلَيْكَ مِثْلَ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ^(٣): وَالْأَفْعَالُ الْمُمَثَّلَةُ لِهَذَا الْمَعْنَى هِيَ: (أَمَرَ، بَالَطَ، جَادَعَ، جَادَلَ، حَادَثَ، حَارَبَ، حَاكَمَ، حَالَفَ، خَاتَلَ، خَالَطَ، خَالَلَ، دَاعَسَ، سَاعَى، سَاتَى، سَاوَرَ، سَاوَمَ، شَانَعَ، صَاغَبَ، صَارَمَ، صَاوَلَ، ضَارَبَ، ضَارَسَ، طَارَدَ، طَاعَنَ، عَادَى، غَالَبَ، فَاخَرَ، قَاتَلَ، قَادَعَ، قَاسَسَ، كَافَحَ، لَاطَمَ، نَادَمَ، نَازَلَ، نَاضَلَ، نَافَرَ).

(٢) الْمُبَالَغَةُ وَالتَّكْثِيرُ^(٤): وَيُمَثِّلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (آخَى، بَاعَدَ، جَاوَزَ، حَامَى، خَادَعَ، خَالَسَ، دَافَعَ، رَاقَبَ، سَاءَلَ، سَارَقَ، سَافَهَ، صَابَرَ، ضَاعَفَ، طَاوَعَ، عَادَلَ، عَاصَى، فَاتَّقَ، وَاصَلَ).

(٣) وَهُوَ يَمَعْنَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَعْنَى^(٥): وَجَاءَ مُمَثِّلاً بِالْأَفْعَالِ: (أَقَرَّ، أَزَرَ، أَلَى، آوَى، بَارَكَ، بَاهَى، جَامَلَ، جَاوَزَ، حَابَى، خَارَقَ، سَاعَدَ، سَالَمَ، ظَاهَرَ، عَاقَبَ، فَارَقَ، قَارَنَ، نَافَقَ).

فَعَّلَ

اسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْبِنَاءَ (فَعَّلَ) مُمَثِّلاً بِسِتَّةٍ وَسَبْعِينَ فِعْلاً، نَسْتَطِيعُ حَصْرُهَا بِالْمَعْنَى الْآتِيَةِ:

(١) تَكْثِيرُ الْفِعْلِ أَوْ تَكْرِيْرُهُ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ^(٦): وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ^(٧)، نَحْوُ

(١) ديوان الأدب، الفارابي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٥، ٣٣٨/٢.

(٢) أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه ص ٣٩٣.

(٣) الكتاب ٢٣٨-٢٣٩، والمُقْتَضَب، المبرّد، بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٢، ٢٥٧/١.

(٤) الكتاب ٢٣٩/٢، شرح الشافعية ٩٩/١.

(٥) ديوان الأدب ٣٩٤/٢.

(٦) ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي: أَنَّ تَكْرِيرَ الْعَيْنِ فِي الْبِنَاءِ دَلِيلٌ عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ دَلِيلَةً الْمَعْنَى فَأَقْوَى اللَّفْظُ يَتَبَيَّنُ أَنَّ يُغَابِلُ بِهِ قُوَّةَ الْفِعْلِ، وَالْعَيْنُ أَقْوَى مِنَ الْفَاءِ وَالْلامِ لِأَنَّهَا وَاسِطَةٌ لِهَمَا، وَمَكْنُوفَةٌ بِهِمَا، فَصَارَا كَأَنَّهُمَا يَبِيحُ لَهَا، وَمَبْدُولَانِ لِلْعَوَارِضِ دُونَهَا فَتَجِدُ الْإِعْلَالَ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا دُونَهَا، يُنْظَرُ: الْخَصَائِصُ ١٥٥/٢.

(٧) الضَّيْف، ابن جني، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٤، ٩١/١، الْمُفَصَّل، الزَّمخَشَرِي، بيروت، دار الجيل، ص ٢٨١، شَرْحُ الْمُفَصَّل ١٥٩/٧.

(تَبَرَّ، تَبَّمَ، جَدَّغَ، جَرَّبَ، حَبَّمَ، رَثَى، رَقَّشَ، رَزَنَ، سَتَرَ، سَلَبَ، كَحَلَ، كَذَّبَ، سَوَّمَ، شَبَدَ، صَرَّمَ، صَفَّقَ، طَرَّبَ، طَرَفَ، طَلَّى، عَقَرَ، فَرَّقَ، قَتَلَ، قَطَعَ، كَحَلَ، مَثَلَ، نَجَّمَ، نَمَّقَ، هَدَّمَ، وَدَّغَ، وَصَلَ).

٢ (التَّعْدِيَّة^(١)) نحو: (أَثَلَ، أَذَبَ، بَوَّأَ، تَمَّمَ، ثَمَرَ، حَرَزَ، حَرَّمَ، حَكَّمَ، حَلَّى، حَبَّى، حَوَّلَ، دَوَّخَ، رَجَعَ، رَجَّلَ، زَوَّدَ، سَفَّهَ، سَمَكَ، سَوَّدَ، صَبَّرَ، ضَمَرَ، ضَمَّنَ، طَلَّقَ، عَتَّقَ، عَرَى، عَزَّى، عَوَّدَ، قَتَعَ، كَرَّمَ، مَجَّدَ، نَشَى، هَوَّنَ، وَرَّعَ، وَفَّى).

٣ (وَيَكُونُ بَنِيَّةً لَا لِمَعْنَى^(٢)): نحو (أَبَنَ، تَوَّجَ، نَبَّى، شَبَعَ، صَلَّبَ، صَتَفَ، صَوَّرَ، عَرَّسَ، عَقَّبَ، غَنَّى، قَلَّدَ).

٢ (المزيدة بحرفين:

اِفْتَعَلَ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي دَوَائِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُثْمَلًا فِي اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ فِعْلًا، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا عَلَى الْمَعْنَايِ الْآتِيَةِ:

١ (الْمُشَارَكَةُ^(٣)): وَيُمَثِّلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (إِثْمَرَ، إِشْتَجَرَ، إِصْطَفَقَ، إِطْعَنَ، إِفْتَرَقَ، إِنْتَامَ، إِنْتَجَى، إِنْتَضَلَ).

٢ (الِاتِّخَاذُ: وَهُوَ أَغْلَبُ مَعَانِيهَا^(٤))، وَجَاءَ مُثْمَلًا بِالْأَفْعَالِ: (اجْتَمَلَ، اجْتَزَمَ، اِدَّرَعَ، اِرْتَدَى، اِرْتَعَثَ، اِشْتَمَلَ، اِشْتَوَى، اِصْطَفَى، اِعْتَصَى، اِفْتَعَدَ، اِكْتَسَى، اِنْتَطَقَ، اِنْتَعَلَ، اِنْتَدَى).

٣ (التَّصَرُّفُ وَالطَّلَبُ وَالِاجْتِهَادُ^(٥)): نَحْوُ (اِبْتَنَى، اِبْتَهَلَ، اِرْتَسَمَ).

٤ (صَارَ إِلَى ذَلِكَ: نَحْوُ (اجْتَبَرَ، اِكْتَهَلَ).

٥ (مَجِيئُهُ بِمَعْنَى ثَلَاثِيَّةٍ (فَعَّلَ)^(٦)) مُثْمَلًا بِالْأَفْعَالِ (اِبْتَذَلَ، اِبْتَزَّ، اِبْتَاعَ، اِئْتَارَ، اِئْتَحَنَ، اِجْتَرَحَ، اِجْتَرَمَ، اِجْتَوَى، اِحْتَلَّ، اِحْتَوَى، اِحْتَبَطَ، اِحْتَتَى، اِحْتَزَنَ، اِحْتَالَ، اِدْخَرَ، اِرْتَحَلَ، اِرْذَدَى، اِرْذَهَى، اِسْتَبَى، اِسْتَلَبَ، اِشْتَرَى، اِشْتَقَى، اِصْطَبَرَ، اِصْطَرَمَ، اِصْطَلَدَ، اِعْتَدَى، اِعْتَزَى، اِعْتَفَى، اِعْتَرَبَ، اِفْتَصَدَ، اِفْتَنَصَ، اِمْتَسَكَ، اِنْتَشَى، اِنْتَقَدَ، اِنْتَقَمَ، اِنْتَهَبَ، اِنْتَصَلَ).

٦ (بِمَعْنَى (اسْتَفْعَلَ) لِإِفَادَتِهِ الطَّلَبَ^(٧)): نَحْوُ: (اجْتَزَى، اِحْتَمَى).

(١) الْمُتَمَعُّعُ فِي التَّصْرِيفِ، إِبْنُ عَصْفُورٍ، حَلَبَ، دَارُ التَّلَامِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٧٣، ١/١٨٨.

(٢) الصَّاحِبِيُّ ص ٣٦٩.

(٣) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٦٠/٧، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٩/١، دِيَوَانُ الْأَدَبِ ٢/٤٢٠.

(٤) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٦٠/٧.

(٥) الْكِتَابُ ٢/٢٤١، الْمُتَمَعُّعُ فِي التَّصْرِيفِ ١٩٣/١-١٩٤.

(٦) الْكِتَابُ ٢/٢٤١.

(٧) مَعَ الْهَوَامِشِ، السُّبُوطِيُّ، بَيْرُوتَ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ ٢/١٦٢.

(٧) مُطَاوَعَةٌ فَعَلٌ^(١): نحو (إِظْلَمَ، إِعْتَزَلَ، إِعْتَرَى).

(٨) مُطَاوَعَةٌ فَعَلٌ^(٢): نحو (اِخْتَكَمَ).

(٩) ويكون بناء لا معنًى زائد له^(٣): وجاء مُثَمِّلًا بالأفعال: (اجْتَابَ، اِحْتَمَلَ، اِخْتَلَّ، اِرْتَقَبَ، اِطْرَفَ، اِعْتَرَفَ، اِفْتَقَرَ، اِنْتَسَبَ، اِنْتَصَرَ، اِنْتَفَلَ، اِنْتَقَرَ).

اِنْفَعَلَ

اِسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ بِنَاء (اِنْفَعَلَ) مُثَمِّلًا فِي خَمْسَةِ أَفْعَالٍ تَدُلُّ عَلَى مُطَاوَعَتِهَا لِمَا بُنِيَ مِنْهَا عَلَى (فَعَلٌ)^(٤) وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ هِيَ: (اِنْجَذَمَ، اِنْصَرَمَ، اِنْفَرَقَ، اِنْقَطَعَ، اِنْهَدَمَ).

تَفَاعَلَ

(١) ما كان فعل اثنين فصاعداً^(٥): وجاء مُثَمِّلًا بالأفعال: (تَحَالَفَ، تَذَامَرَ، تَفَاسَدَ، تَنَادَرَ).

(٢) (ما استغني به عن ثَلَاثِيَةِ الْمُبَالَغَةِ)^(٦): وَيُمَثِّلُهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ هُوَ: تَأَوَّى.

(٣) ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها^(٧): نحو (تَصَابَى).

(٤) ما كان فعل واحد^(٨): نحو (تَحَامَى).

تَفَعَّلَ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ فِعْلاً، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

(١) الْعَمَلُ بَعْدَ الْعَمَلِ فِي مُهْلَةٍ^(٩): وَوَرَدَ مُثَمِّلًا فِي الْأَفْعَالِ (تَبَتَّرَ، تَجَدَّمَ، تَرَحَّلَ، تَشَدَّرَ، تَصَدَّى، تَصَرَّمَ، تَضَمَّخَ، تَغَيَّى، تَفَرَّقَ، تَقَطَّعَ، تَقَمَّرَ، تَقَنَّعَ، تَلَبَّبَ، تَنَسَّبَ، تَهَدَّمَ).

(٢) اِتِّخَاذُ الشَّيْءِ^(١٠): نَحْوُ (تَحَضَّبَ، تَزَيَّنَ، تَزَوَّدَ، تَطَيَّبَ، تَعَبَّدَ، تَعَصَّبَ، تَعَمَّمَ، تَعَيَّفَ، تَغَطَّى، تَفَضَّلَ، تَقَلَّدَ، تَكَحَّلَ، تَلَبَّسَ).

(٣) التَّكَلُّفُ^(١١): وَتُمَثِّلُهُ الْأَفْعَالُ (تَأَنَّفَ، تَجَلَّدَ، تَحَمَّلَ، تَرَجَّلَ، تَشَدَّدَ، تَضَمَّنَ، تَعَزَّى، تَعَلَّقَ، تَفَرَّغَ، تَمَتَّعَ، تَنَدَّمَ، تَهَيَّبَ).

(١) ديوان الأدب ٢/٤٢٠.

(٢) لم يرد هذا المعنى في كتب اللغة التي اطلعت عليها.

(٣) الكتاب ٢/٢٤١، ديوان الأدب ٢/٤٢٠.

(٤) الكتاب ٢/٢٣٨ الْمُقْتَضَبُ ١٠٤/٢.

(٥) الكتاب ٢/٢٣٩ شَرْحُ الْمُفْصَلِ ١٥٨/٧.

(٦) شرح الشافية ١/١٠٣.

(٧) الكتاب ٢/٢٣٩.

(٨) الْمُفْصَلُ ص ٢٧٩.

(٩) الْمُفْصَلُ ص ٢٧٩.

(١٠) الصاحبي ص ٣٧٠.

(١١) شَرْحُ الشافية ١/١٠٤.

٤ (النَّزُولُ والحُلُولُ : وجاء في فعلين هما : (تَرَبَّعَ ، تَنَزَّلَ).

٥ (التَّجَنَّبُ^(١) نحو : (تَبَرَّأَ ، تَحَلَّلَ).

٦ (صيرورة الشيء ذا أصله^(٢) نحو : (تَجَرَّمَ ، تَعَوَّدَ ، تَكَتَّبَ).

٧ (يكون بناء الفعل عليه^(٣) : نحو (تَأَبَّدَ).

٣ (المزيدة بثلاثة أحرف :

إِسْتَفْعَلَ

جاء بناء (إِسْتَفْعَلَ) مُتَمَثِّلًا بتسعة عشر فعلًا للدلالة على أحد المعاني الآتية :

١ (الطَّلَبُ^(٤) وتُمَثِّلُ هذا المعنى الأفعال : (إِسْتَجَارَ ، إِسْتَخْبَلَ ، إِسْتَرْفَدَ ، إِسْتَشَارَ ، إِسْتَضَافَ ، إِسْتَطَعَمَ ، إِسْتَعَذَى ، إِسْتَعَارَ ، إِسْتَعَانَ ، إِسْتَوْدَعَ).

٢ (بِمَعْنَى وَجَدْتَهُ كَذَلِكَ ، أَوْ أَصْبَحَ كَذَلِكَ^(٥) : نحو : (إِسْطَطَبَ).

٣ (الاستغناء به عن ثلثية لزيادة المعنى وتأكيده^(٦) : وجاء مُتَمَثِّلًا بالأفعال : (إِسْتَأْنَرَ ، إِسْتَبَاءَ ، إِسْتَبَاحَ ، إِسْتَقَلَّ).

٤ (الاتِّخَاذُ^(٧) : نحو : (اسْتَلَّامَ).

٥ (بِمَعْنَى (أَفْعَلَ)^(٨) : نحو : (إِسْتَنْزَلَ) بِمَعْنَى (أَنْزَلَ).

٦ (صيرورته إلى المعنى الذي اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ : وَيُمَثِّلُهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ هُوَ : (إِسْتَفْنَى).

أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ

فَعَّلَلَ

يُعَدُّ بِنَاءُ (فَعَّلَلَ) البناء الوحيد للفعل الرباعي المجرد^(٩) وقد اسْتَعْمَلَهُ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ هِيَ : (زَخَرَفَ ، زَمَزَمَ ، سَرَبَلَ).

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٨/٧ ، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٥/١ .

(٢) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٧/١ .

(٣) الصَّاحِبِيُّ ص ٣٧٠ .

(٤) الْكِتَابُ ٢٤١/٢ ، الْمُتَمِّعُ فِي التَّصْرِيفِ ١٩٣/١-١٩٤ الْمُقْتَضِبُ ١٥٧/١ .

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٤٩٧ .

(٦) دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٤٣٦/٢ ، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١١١/١ .

(٧) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١١١/١ .

(٨) دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٤٣٦/٢ .

(٩) الْمُفَصَّلُ ص ٢٨٢ ، تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ وَتَكْمِيلُ الْمَقَاصِدِ ، إِبْنُ مَالِكٍ الْقَاهِرَةُ ، دَارُ الْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ ، ١٩٦٨ ، ص ١٩٨ ، شَرْحُ الشَّافِيَةِ

أبنية الأفعال الرباعية المزيدة

لم يُستعمل من أبنية الرباعي المزيد إلا المزيد بِحَرْفٍ واحدٍ :

تَفَعَّلَ

ولم يَرِدْ من هذا البناء غير فعل واحد هو (تَسَرَّبَلْ)، وقد جاء مُطَاوِعًا لِبِنَاءِ (فَعَّلَلْ) الْمُتَعَدِّي كَتَفَعَّلَ لِفَعَّلٍ^(١).

أبنية الأسماء

- (١) أبنية الأسماء الثلاثية المجردة
- (٢) أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة
- (٣) أبنية الأسماء الرباعية المجردة
- (٤) أبنية الأسماء الرباعية المزيدة
- (٥) أبنية الأسماء الخماسية المجردة
- (٦) أبنية الأسماء الخماسية المزيدة

أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

وهي :

فَعَّلْ، فِعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فِعْلٌ، فِعْلٌ، فِعْلٌ، فَعْلٌ.

فَعْلٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (فَعْلٌ) فِي دَوَاوِينِ شُعَرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازِعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (أَصْرٌ، أَمْنٌ، بَأْسٌ، بَذْلٌ، بَغْيٌ، بَنِيٌّ، بَيْعٌ، بَيْنٌ، تَبَلٌ، ثَارٌ، ثَمَلٌ، جَدْعٌ، جَدَلٌ، جَزٌّ، جَوْرٌ، حَجٌّ، حَرْبٌ، حَزْمٌ، حَظٌّ، حَقٌّ، حَلٌّ، حَمْدٌ، حَوْبٌ، حَوْكٌ، حَيْفٌ، خَتَلٌ، خَذَلٌ، خَسَفٌ، خَوْنٌ، دَخَلٌ، دَرٌّ، دَفْعٌ، دَوَخٌ، دَيْنٌ، ذَبٌّ، ذَحْلٌ، ذَمٌّ، ذَامٌ، ذَنْبٌ، رَجْعٌ، رَفْدٌ، رَهْنٌ، رَوْعٌ، زَرْعٌ، زَيْنٌ، سَبِيٌّ، سَعْيٌ، سَكْنٌ، سَلَمٌ، سَنٌّ، شَتْمٌ، شَحْطٌ، شَرٌّ، شَغْبٌ، شَقٌّ، شَمَلٌ، شَنْءٌ، شَوْقٌ، شَيٌّْ، شَيْنٌ، صَبْرٌ، صَرَمٌ، صَنْفَحٌ، صَقْفٌ، صَقْلٌ، صَوْنٌ، صَيْدٌ، ضَرْبٌ،

(١) شرح الثافية ١١٣/١.

ضَفَر، ضَنّ، ضَنَح، ضَمّ، طَرَق، طَعَن، طَوَّع، طَيّ، طَيَّح، عَدَل، عَذَل، عَرَك، عَزَم، عَفُو، عَقَد، عَهْد، عَيْب، عَار، عَذَر، غَزَو، غَسَل، غَشَم، فَخَر، فَضَل، فَكّ، فَوَز، قَتَلَ، قَدَعَ، قَرَض، قَسَر، قَصَد، قَصَلَ، قَطَعَ، قَهَر، كَبَلَ، كَدَّ، كَرِه، كَسَب، كَيْد، كَيْل، لَأَم، لَحَن، لَعَن، مَجَد، مَدَح، مَكَّر، مَنّ، مَهَر، نَحَس، نَذَر، نَزَح، نَسَج، نَصَر، نَفَعَ، نَقَض، نَهَب، نَوَّح، نَوَّك، نَوَّل، هَجَر، هَدَم، هَزَم، وَجَد، وَدَّ، وَسَم، وَشَم، وَشَى، وَصَلَ، وَفَّر، وَفَع).

(٢) وجاء مُتَمَثِّلًا في أسماء جامدة ليس لها وظائف صرفيّة ومُعْظَمُهَا أسماء ذات مُرتَجَلَة هي: (أب، أَخ، أَرَز، أَرَى، أَزَلَ، أَصَلَ، لاه (إله)، ناس (أنس)، أَهْل، آل، بَرّ، بَسَلَ، بَعَلَ، بَاب، بَاع، بَيَّت، تَاج، ثَوْب، حَبَل، جَدَّ، جَزَع، جَفَن، جَوْب، جَار، جَاه، جَيْب، حَبّ، حَبَل، حَلَى، حَام، حَوْض، خَرَج، خَزَّ، خَطَّ، خَفَض، خَلَّ، خَمَر، خَمَلَ، خَالَ، خَيَّط، ذَلَو، ذَنّ، ذَار، ذَيْل، رَأْس، رَبّ، رَبَّع، رَجَلَ، رَحَلَ، رَسَّ، رَقَّ، رَقَم، رَبَّد، رَاح، رَتَّع، رَغَف، زَنَد، زَوَّج، زَاد، زَيْت، سَجَلَ، سَحَلَ، سَرَج، سَرَد، سَقَف، سَكَّ، سَمَّ، سَمَن، سَهَم، سَاج، سَوَّط، سَيْب، سَيَّر، سَيْف، شَحَم، شَنَف، شَهَد، صَحَن، صَقَب، صَنَج، صَاع، ضَيْف، ضَالَ، طَبَلَ، عَجَس، عَرَش، عَرَض، عَقَلَ، عَمَّ، عَاج، عَيَّر، غَرَب، غَرَز، غَرَض، غَوَّج، فَاس، فَخَّ، قَرَض، قَرَعَ، فَقَر، قَبِر، قَرَّ، قَسَب، قَصَرَ، قَعَب، قَعَو، قَوَّس، قَبِل، قَار، قَيْن، كَاس، كَرَّ، كَرَم، كَنَز، لَحَم، مَرَو، مَلَك، مَال، نَحَب، نَحَض، نَسَلَ، نَصَلَ، نَعَش، نَعَلَ، نَيَّ، وَحَى، وَرَس، وَغَم، وَفَد، وَن).

(٣) ووَرَدَ صِفَة لازمة في الكلمات: (بَكَر، تَبَّت، جَلَد، جَوْن، حَرَف، حَرَض، حَبَّ، حَصَم، خَوَد، دَهَم، ذَلَق، رَحَب، سَحَق، سَمَح، شَحَب، شَكَس، شَنّ، شَهَم، شَنَج، صَبَّ، صَدَق، صَعَب، صَلَب، صَلَّت، طَلَّق، عَيْد، عَبَلَ، عَصَب، عَضَب، عَفَّ، عَنَس، عَوَد، قَرَم، كَبَش، كَرَّ، كَلَّ، كَهَل، لَدَن، مَجَر، مَحَض، نَجَلَ، نَهَد، وَغَد، وَغَلَ).

وورد اسم جمع في: (تَجَرَّ، جَعَج، جَيْش، حَيّ، حَيْل، دَوْد، رَكَب، رَهَط، سَفَر، شَرَب، صَحَب، طَبَلَ، عَكَر، عَمَّ، فَقَعَ، فَوَّج، قَوْم، تَبَل، تَفَر).

(٥) وجاء اسم جنس في: (آل، بَيْض، تَرَك، تَمَر، حَيْم، رَيْط، شَذَر، تَبَع).

فِعْل

ويُمَثِّلُ هذا البناء مائة وأحدَ عَشَرَ اسمًا، يُمكن تَوَزيْعُهَا على المَعَانِي الصَّرْفِيَّة الآتية لِهَذَا البناء.

(١) جاء مصدرًا في الكلمات: (إِثْم، حِلْم، حِنْث، رِفَق، صِدْق، عِتَق، عِزَّ، عِشْق، عِلْم، غِشَّ، كَذَب، لِين).

(٢) وجاء في أسماء جامدة ليس لها معانٍ صرفيّة مُعْظَمُهَا دالّة على الذات هي: (إِثْب، إِصْر، إلف، إلّ، إِنْس، بَرّ، بَرَس، بَكَر، ابْن، بِنْت، تَيْن، جِذَم، حِجَر، حِجَل، حِرْز، حِرْز، حِصْن، حِلْس، حِلَف، حِل، خِذَر، خِصَب، خِمَس، خِيَم، ذِرْع، دَيْن، رِجَل، رِجَم، رِذَف، رِسَل، رِفَد، رِق، زِق، زِير، سِيْنَت، سِيَر، سِيْجَف، سِيَر، سِيْلَك، سِيْلَم، سِيْمَط، شِرْع، شِرْك، شِعْر، شِيْد، صِرْف، صِرْم، صِيْهَر، صِيْت، ضِيْغَن، طِرْس، طِرْف، طِيْل، طِيْب، طِيْن، عِيْر، عِيْل،

عَذَق، عَرَس، عَرَض، عَطَّر، عَقَدَ، عَهَن، غَسَلَ، فَصَح، فَلَقَ، قَتَبَ، قَدَحَ، قَدَ، قَدَّرَ، قَرَنَ، قَطَعَ، قَنَوَ، كَلَسَ، كَنَ، كَبِرَ، لَبَدَ، مَرَطَ، مَسَكَ، نَسَعَ، نَصَعَ، نَقَضَ، نَكَلَ، هَنَدَ، وَتَرَ).

(٣) وجاء جمعاً لصيغة (أَفْعَل) في الأسماء^(١): (يَبِيضُ، صَبَدَ، عَيْسَى، مِيل).

(٤) ووَرَدَ صِفةً لازِمةً في الكلمات: (جَبَسَ، خِرَقَ، خِلَطَ، خَلَّ، رَخَوَ، نَكَسَ).

فُعِلَّ

ووَرَدَ بناء (فُعِلَّ) مُتَمَثِّلاً في مائةٍ وأحدَ عَشَرَ اسماً توزَّعتْ وَفَّقَ معاني هذا البناء كالآتي:

(١) جاء مُصَدِّراً مُتَمَثِّلاً في الكلمات: (أَنَسَ، بَخَلَ، بَطَلَ، بَعَدَ، بُغِضَ، تُكَلَّ، جُبِنَ، جُودَ، حَبَّ، حَكَّمَ، حُمِقَ، ذُخِرَ، ذَلَّ، رُزَّ، شُكِرَ، شُكِّمَ، ضَرَّ، ظَلَمَ، عُدِمَ، عُرِفَ، عُرِيَ، غُرِمَ، غُنِمَ، فُحِّشَ، كُفِّرَ، لُؤِمَ، مُلِكَ، وَدَّ، يُمَن).

(٢) ووَرَدَ صِفةً لازِمةً مُتَمَثِّلاً في الكلمتين: (حَرَّ، صُلِبَ).

(٣) وجاء جَمْعُ تكسير في الكلمات: (أَذَمَ، بُرَدَ، بُسِرَ، خَذَمَ، خَرَصَ، خَضَرَ، خَطَمَ، ذَرَّ، دَهَمَ، دُورَ، ذُبِلَ، رُجِحَ، رُحِبَ، رُزِقَ، سُحِقَ، سُمِرَ، شَمِطَ، شَمَّ، شُهِدَ، صَفَّرَ، صَهَبَ، ظَغِنَ، عَجِمَ، عَزَلَ، عَطِبَ، عَوَنَ، غَرَّ، قَبَّ، لُدُنَ، نُكَلَّ، هُوَجَ، وُلِدَ).

(٤) وجاء اسم جنسٍ جمعياً في (تُرِكَ، جُنْدَ، حَبَشَ، فُرسَ).

(٥) ووَرَدَ في أسماء جامدة ليس لها معانٍ صرفية ومُعظَمُها أسماء ذات مُرتَجَلَة وهي: (أَخَتَ، أَمَ، بَحَّ، بُرَّتَ، بُرَجَ، ثُرَسَ، تَلَدَ، جَبَّ، جَدَّ، جَرَحَ، جَرَمَ، جَفَّ، جَلَّ، حَصَّ، خُصَّ، خُلِقَ، رَبَّ، رَحَ، رُسِلَ، رُمِحَ، زَبَدَ، زَجَّ، زُورَ، سُولَ، سَمَّ، سَوَّقَ، صَرَمَ، طَرَّ، طُعِمَ، عُرِسَ، العُصَّ، غَلَّ، فُقِرَ، قُطِبَ، قُفِلَ، قَلَّ، كُحِلَ، كُوبَ، كُورَ، لَبَّ، مَهَرَ، نُصِبَ).

فَعِلَّ

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلاً في مائةٍ وواحدَ وخمسين اسماً، يمكن توزيعها على الوجه الآتي:

(١) جاء مُصَدِّراً في الأسماء: (أَذَبَ، أَرَجَ، أَسَا، أَنْفَ، بَخَلَ، جَدَلَ، جَوَّى، حَسَدَ، ذَرَبَ، رَبَّحَ، رَهَقَ، سَبَطَ، سَرَقَ، سَفَهَ، سَفَى، سَتَرَ، شَرَفَ، طَرَبَ، طَمَعَ، ظَغِنَ، عَبَقَ، عَدَمَ، عَرَكَ، عَمَلَ، عَوَزَ، غَرَضَ، غَزَلَ، غَنَمَ، فَتَعَ، كَرَمَ، نَدَى، تَزَقَ، تَزَلَّ، تَسَبَّ، هَوَّى).

(٢) وجاء صِفةً للفاعل في: (بَرَمَ، بَطَلَ، تَبَعَ، جَدَعَ، حَكَّمَ، سَقَطَ، صَمَدَ، ضَرَعَ، طَبَنَ، نَبَهَ، وَرَعَ، وَكَلَّ).

(٣) وجاء اسم جمعٍ في: (أَدَمَ، أَسَلَ، بَعَدَ، حَرَسَ، حَشَفَ، حَشَبَ، خَدَمَ، خَوَلَ، سَفَرَ، سَكَنَ، سَلَفَ، شَرَكَ، عَكَرَ، عَمَدَ، نَفَرَ، نَعَمَ).

(١) هذا البناء أصله في الصحيح والأجوف الواوي (فُعِلَّ) بِضَمِّ الفاء وسكون العين جمع (أَفْعَل) و(فَعَلَا)، مثل: أحمر - حمراء، حُمِرَ، أَسُودَ - سوداء، سُرِدَ، كُبِرَتَ فَاوَهَ، لِأَجْلِ الياء التي هي عين الكلمة.

(٤) وجاء اسم جنس، جمعياً في: (حَجَفَ، حَلَقَ، خَصَفَ، سَفَنَ، شَبَكَ، شَبَّأ، شَرَعَ، عَجَمَ، عَرَبَ، فَحَمَ، قَنَأَ، مَهَأَ، وَذَمَ).

(٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (أَبَقَ، أَرَجَ، بَدَنَ، بَلَدَ، بَلَقَ، ثَمَنَ، جَدَثَ، جَمَلَ، حَرَجَ، حَسَبَ، حَصَى، حَضَرَ، خَبَبَ، خَلَفَ، خَنَأَ، ذَكَرَ، ذَهَبَ، رَتَكَ، رَحَى، رَدَنَ، رَسَنَ، سَبَبَ، سَبَطَ، سَلَبَ، سَلَمَ، شَحَطَ، شَرَفَ، شَطَنَ، شَمَمَ، صَقَدَ، صَنَمَ، ضَمَدَ، طَبَقَ، طَرَفَ، طَلَحَ، عَتَبَ، عَذَلَ، عَسَلَ، عَصَا، عَطَنَ، عَقَبَ، عَلِمَ، عَنَدَ، عَرَبَ، غَرَرَ، غَلَلَ، فَتَى، قَدَمَ، قَدَنَ، قَرَسَ، فَضَضَ، قَتَبَ، قَذَحَ، قَذَعَ، قَرَبَ، قَلَمَ، قَنَصَ، كَتَنَ، كَرَبَ، كَفَنَ، لَبَنَ، لَجَبَ، نَثَأَ، نَشَبَ، نَقَلَ، نَوَى، وَتَرَ، وَتَنَ، وَذَكَ، وَضَحَ، وَغَمَ، وَغَى، وَلَدَ، يَلَبَ).

فَعِلْ

وَيُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ اسْماً، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) ما دلَّ منها على صيغة لازمة لِلْفَاعِلِ (صِيغَةُ مُشَبَّهَةٍ) وهي: (أَرَبَ، تَفَلَ، ثَقِفَ، حَرَجَ، خَرَبَ، رِيذَ، صَقِبَ، ضَغِنَ، طَبِنَ، عَطِرَ، غَزَلَ، غَلِقَ، لَجِبَ، لَحَزَ، لَهَمَ، مَلِقَ، نَزِقَ، نَمِرَ، وَمِقَ، وَهَلَ).

(٢) ما دلَّ منها على صيغة مُبَالِغٍ فِيهَا لِلْفَاعِلِ وهي: (تَمِلَ، حَرِمَ، حَصِدَ، خَلِطَ، لَحِمَ).

(٣) ما جاء منها اسماً ليس له معنى صرفي وهي: (أَقِطَ، حَلَفَ، رَحِمَ، مَلِكَ).

فَعِلْ

وجاء هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلاً فِي اسْمَيْنِ فَقَطْ، أَحَدُهُمَا: صِيغَةُ هُوَ: (نَجَ)، وَالْآخَرُ: اسْمُ جَامِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (رَجَلُ).

فَعِلْ

وجاء مُتَمَثِّلاً فِي اسْمٍ جَمْعٍ، فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ: (إِبِلَ).

فَعِلْ

وَيُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثُونَ اسْماً، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) جاء مصدرًا مُتَمَثِّلاً فِي الْأَسْمَاءِ: (غَنَى، قَرَى، قَلَى).

(٢) ووَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي الْأَسْمَاءِ: (إِبْرَ، إِثْمَ، جَذَمَ، حِزَقَ، حِزَمَ، حَيْلَ، خِزَقَ، خِلَلَ، رِبَعَ، رِبْقَ، شِرَعَ، شَيْعَ، شَيْمَ، عِجَلَ، غَيْرَ، قِدَدَ، كِلَلَ، مِدَحَ، مِثَنَ، نِسَعَ، نِعَمَ).

(٣) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (إِنَى (مُخَفَّفٌ إِنْاءَ)، حِجَا، حِمَى، صِيَا، قِرَى (ما قَرِيَ بِهِ الضَّيْفُ)، طِرْلَ).

أَذْهَمَ، أَذْفَرَ، أَرْوَعَ، أَرْزَقَ، أَزْهَرَ، أَسَحَمَ، أَسَمَرَ، أَشَامَ، أَشْمَطَ، أَشَمَّ، أَصْفَرَ، أَصْتَدَ، أَغْجَمَ، أَغْزَلَ، أَغْيَسَ، أَغَرَّ، أَقَبَ، أَلَوَى).

(٣) وجاء صيغة غالبة غلبة الاسم في: (أَزَيْبَ، أَرْغَنَ، أَسَرَ، أَفُوقَ، أَلَدَ).

إِفْعِلْ

وجاء في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو: (إِثْمِدَ).

أَفْعُلْ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمَعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسمَاءٍ هِيَ: (أَبُوؤُسَ، أَثْمُنَ، أَرْحُلَ، أَرْكُبَ، أَسْعُدَ، أَسْهُمَ، أَلْسُنَ، أَنْحُسَ، أَنْعَمَ، أَوْدَ، أَيْمُنَ).

فَاعِلْ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي مَائَتَيْنِ وَسَبْعَةِ أَسمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِيْغَةُ لِلْفَاعِلِ فِي: (أَبَر، أَبَن، آبِي، آيَم، آدِب، آفَق، آلِف، آيَر، آمِن، آيَف، بَاتِر، بَاخِل، الْبَادِي، بَاذِخ، بَاذِل، بَازِل، بَاسِل، بَاطِل، بَاغِز، الْبَانِي، بَائِع، تَابِع، تَاجِر، تَائِق، الثَّوَابِي، جَابِر، جَاحِد، جَارِم، جَاسِد، جَاسِر، الْجَافِي، جَالِز، جَائِر، الْحَادِي، الْحَاذِي، حَارِب، حَارِس، حَازِم، حَاسِد، حَاسِر، حَاضِر، حَاكِم، حَامِد، الْحَامِي، خَابِط، خَاذِل، خَاشِع، الْخَالِي، خَائِن، الدَّاحِي، دَاخِر، دَاخِل، دَاعِر، دَافِع، ذَابِل، ذَاخِر، ذَائِب، ذَائِد، ذَائِل، رَائِي، رَاجِل، رَاحِل، الرَّاعِي، رَافِد، رَاكِب، رَاهِب، رَائِد، رَائِس، الزَّارِي، سَائِل، سَابِي، سَابِح، سَاجِد، سَادِر، السَّاعِي، السَّاقِي، سَاكِن، سَالِب، سَامِر، سَائِق، شَاتِم، شَارِب، شَارِخ، شَاعِر، شَاكِر، شَامِت، شَانِي، الثَّوَابِي، صَابِر، صَاحِب، صَادِق، صَارِخ، صَارِم، الصَّافِي، صَانِع، صَائِد، ضَارِب، ضَالِع، ضَامِن، طَارِف، طَارِق، طَاعِن، طَالِح، الطَّالِي، طَامِع، طَاهِر، الطَّاهِي، طَائِع، طَائِق، طَائِش، طَاعِن، ظَالِم، عَابِس، عَاتِق، الْعَائِي، عَادِل، الْعَادِي، عَاذِل، عَارِض، الْعَارِي، عَارِز، عَاشِق، عَاصِم، عَاطِل، الْعَافِي، عَالِم، عَامِل، عَانِس، الْعَانِي، عَائِد، عَائِذ، غَادِر، غَارِم، الْغَازِي، غَافِر، غَالِب، غَانِم، الْغَانِي، فَاجِر، فَاحِش، فَاخِر، فَارِس، فَاضِل، قَابِل، قَاتِل، قَارِخ، قَارِص، الْقَاضِي، قَاطِع، الْقَالِي، قَامِر، قَانِص، قَانِع، قَاهِر، كَاذِب، كَارِه، كَاشِح، كَاعِب، كَافِر، لَايَس، اللَّاحِي، مَاتِح، مَاتِل، مَاجِد، مَارِن، مَاهِر، مَائِح، نَاذِر، نَازِح، نَازِل، نَاشِي، نَاشِص، نَاصِر، نَاصِف، نَاطِر، نَافِر، نَافِع، نَاقِص، النَّاكِي، نَاكِل، نَائِل، هَابِل، هَائِم، وَاتِر، وَاجِد، وَاسِم، الْوَاشِي، وَاصِل، وَاعِل، وَافِد، وَافِر، الرَّافِي، وَلِد، وَامِق، وَاهِب، يَافِع).

(٢) وجاء بنا (فاعِل) بِمَعْنَى ذِي كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ: (أَهْلَ، دَارِعَ، عَاسِلَ، نَابِلَ، نَاعِلَ).

(٣) وجاء اسم جَمَعَ فِي اسم واحد هو: (جَامِلَ).

(٤) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (بَاغِزَ، نَائِلَ (العطاء) النَّادِي، يَارِقَ).

فَعَال

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثَةَ وَسِتِّينَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي (ثَرَاء، ثَنَاء، ثَوَاب، ثَوَاء، جَزَاء، جَفَاء، حَرَام، حَلَال، خَرَاب، خَسَار، خَصَاص، سَخَاء، سَفَاه، سَنَاء، شَبَاب، صَفَاء، ضَلَال، ضَمَان، عَدَاء، عَزَاء، فُسَاد، فَلَاح، قَرَاء، قَضَاء، تَوَال، هَوَان، وَدَاع، وَفَاء).

(٢) وَجَاء وَصُفًا لِلْفَاعِل فِي: (بَرَاء، جَبَان، جَوَاد (الكَرِيم السَّخِي) حَصَان، رَدَاح، زَمَاع (الناقة السَّرِيعَة)، عَوَان، قَرَاح، كَعَاب).

(٣) وَجَاء جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (شَبَاب).

(٤) وَجَاء اسْمُ جَمْعٍ فِي: (بَرَّاز، رَصَاص، سَوَام، شَرَاب، طَعَام، عَتَاد، مَتَاع).

(٥) وَوَرَدَ مَعْدُولًا فِي: فَجَارٍ (مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ)، وَنَزَالٍ (مَعْدُولَةٌ عَنْ الْمُنَازَلَةِ).

(٦) وَجَاء فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَتَام، أَدَاة، تَلَاء، جَوَاد (الْفَرَس)، جَوَاز، خَفَاء، ذَوَار، زَمَاع (الْمُضَاء فِي الْأَمْرِ)، سَلَام، شَتَار، شَوَار، صَبَاح، عَبَاء، غَرَام، فَعَال، لَبَان، نَكَال، يَرَاع).

فِعَال

وَرَدَ بِنَاءُ (فِعَال) فِي مَائَتَيْنِ وَوَاحِدٍ وَثَلَاثِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (إِبَاء، إِخَاء، يُعَاد، يُنَاء، يُثَال، جِدَال، جِلَاد، جِوَار، حِفَاف، حِلَاف، خِصَام، خِلَاف، خِلَال، دِفَاع، ذِيَاد، رِهَان، سِبَاء، سِبَاب، سِرَار، سِفَار، سِبَاق، شِغَاب، صِرَام، صِقَال، ضِرَاب، ضِرَار، طِرَاد، طِعَان، طِلَاء، ظِهَار، عِدَاء، عِرَار، عِرَاك، عِقَاب، عِلَان، عِيَاد، عِيَار، غِنَاء، غَوَار، فِخَار، فِرَاق، قِتَال، قِرَاع، قِطَاع، قِطَاف، قِمَار، كِذَاب، لِقَاء، نِدَام، نِزَال، نِفَار، نِقَال، نِكَاح، هِجَاء، هِيَاج، وَدَاد، وَصَال).

(٢) وَجَاء صِفَّةٌ لِلْمَفْعُولِ فِي: شِوَاء (بِمَعْنَى مَشْوِيٍّ)، وَكِنَاز (بِمَعْنَى مَكْنُوز).

(٣) وَجَاء صِفَّةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (خِشَاش).

(٤) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (إِلَال، إِمَاء، تِجَار، ثِيَاب، جِفَار، جِفَان، جِلَال، جِمَال، جِيَاد، حِبَال، حِرَاب، حِرَاص، حِقَاق، حِلَال، حِيَاض، خِدَام، خِيَام، دِعَام، دِلَاص، دِلَاء، دِنَان، دِيَار، رِجَال، رِحَال، رِدَاف، رِعَاث، رِمَاح، رِكَاب، رِمَام، زِجَاج، زِقَاق، سِجَال، سِمَام، سِهَام، سِبَاط، سِوَام، شِحَاح، شِرَار، صِحَاب، صِحَاف، صِعَاد، صِفَاح، ضِعَاف، عِبَاد، عِتَاق، عِلَاب، عِيَال، فِرَاق، فَيَال، قِبَاب، قِدَاح، قِلَاص، قِلَال، قِنَاء، قِيَاس، قِيَان، كِبَاش، كِرَام، كِعَاب، لِثَام، لِحَام، لِقَاح، مِحَال، مِهَار، نِبَال، نِبَاج، نِصَال، نِعَال، نِهَاب، وَشَام، وَطَاب).

(٥) وَجَاء اسْمُ جَمْعٍ فِي: (جِمَار، سِلَاح، فِثَام، مِحَاش، نِسَاء)

فَعَلَى

وَرَدَ في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو: (شيزي).

فُعَلَى

وَرَدَ بناء (فُعَلَى) مُتَمَثِّلًا في سِتَّةِ أَسْمَاءٍ ليس لها معانٍ صرفية هي: (بُؤْسَى، سُلْكَى، قُرْبَى، لُبْنَى، نُعْمَى، نُهْيَى).

فَعَلَى

وَرَدَ هذا البناء في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو (جَفَلَى).

فَعَلَّة

أما هذا البناء فيُمَثِّلُه ثلاثة وسبعون اسمًا، يُمكن تَوَزيْعُها على الشَّكْلِ الآتي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في: (رَحْمَةً، نَجْدَةً، نَحْوَةً، نَشْوَةً).
- (٢) وَرَدَ اسم مَرَّةً في: (حَلْفَةً، رَوْعَةً، صَوْلَةً، ضَرْبَةً، طَعْنَةً، غَدْرَةً، غَزْوَةً، غَارَةً، قَمَرَةً، نَزْلَةً، وَفْعَةً).

(٣) وَرَدَ صِفَةً في: (جَسْرَةً، جَوْنَةً، شَطْبَةً، شَيْخَةً، صَعْبَةً، فَخْمَةً، نَهْدَةً).

(٤) وَرَدَ في أَسْمَاءٍ ليس لها معانٍ صرفية هي: (أَثَلَةً، أَمَةً، بَرَّةً، بَكْرَةً، بَلْدَةً، بَاءَةً، بَيْضَةً، ثُرُوءَةً، جَبَلَةً، جَفْنَةً، جَنَّةً، جَارَةً، حَجْرَةً، حَرْبَةً، حَلْبَةً، حَلْقَةً، حَلَّةً، خَمْرَةً، خَالَةً، ذَارَةً، رِبَّةً، رَايَةً، شَحْمَةً، صَعْدَةً، صَفْحَةً، صَفْوَةً، صَقْعَةً، طَاعَةً، عَرْصَةً، عَقْمَةً، عَقْوَةً، عَوْرَةً، عَادَةً، عَيْلَةً، غَرْبَةً، قَارَةً، قَرُوءَةً، فَلَكَةً، فَاقَةً، قَرْبَةً، قَهْوَةً، قَيْتَةً، كَعْبَةً، لَأْمَةً، لَهْوَةً، نَبْعَةً، نَثْرَةً، نَثْلَةً، نَعْمَةً، نَاقَةً، هَيْشَةً).

فِعَلَّة

وَرَدَ هذا البناء في خمسة وأربعين اسمًا، يُمكن تَوَزيْعُها كما يأتي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في: (بَغْضَةً، ذَلَّةً، رِحْلَةً، رِفْعَةً، شِرَّةً، عِزَّةً، عِصْمَةً، غِطْلَةً).
- (٢) وجاء صِفَةً لاسم الجمع في قولهم: «حي حِلَّة» أي: نزول.
- (٣) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ^(١) في: (إِخْوَةً، جِيرَةً، صَبِيَّةً، فِتْيَةً).
- (٤) وَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ في: (نِسْوَةً).
- (٥) وَرَدَ في أَسْمَاءٍ ليس لها وظائف صرفية هي: (إِمَّةً، ابْنَةً، جِذْمَةً، جِرْمَةً، حِرْفَةً، حِكْمَةً،

(١) دَخَبَ ابن السَّراج إلى أنَّ بناء (فِعْلَةً) اسم جمع وليس جمع تكسير، يُنظر: الأصول في النحو، بغداد، مطبعة الأعظمي، ١٩٧٣، ٤٥٥/٢.

حَيْلَة، دِرَّة، ذِمَّة، زَيْنَة، سِلْعَة، سَيْمَة، شِكَّة، شَيْمَة، صِفْوَة، ضَيْقَة، طِيَّة، عِجْلَة، عِقْمَة، فِضَّة، فَيْقَة، كِسْوَة، كِلَّة، لَيْسَة، مِثْرَة، مِدْحَة، مِرَّة، مِنَّة، نَيْسَة، نَيْمَة، هِجْرَة).

فُعَلَّة

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (جُرْأَة، صُحْبَة).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً لَازِمَةً فِي: (حُرَّة).

(٣) وَجَاءَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (أُسْرَة، سُوقَة، شُجْعَة، صُحْبَة، عُصْبَة).

(٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أُمَّة، بُرْأَة، تُوْمَة، جِبَّة، جُنَّة، حَبْلَة، حُجَّة، حُجْرَة، حُقَّة، حُلَّة، خَلَّة، دُرَّة، دُمْبَة، رُجْمَة، رُشْوَة، زُلْفَة، سَبَّة، سَفْرَة، سَنَّة، سُورَة، عَنَّة، غُرْبَة، فُرْقَة، قُبَّة، قُتْرَة، كُرَّة، مُتْعَة، مُزَّة، مُهْرَة، وَصَلَة).

فَعَلَّة

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (كَهَّاء).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (سَفْرَة، سَرَاءَة، سَادَة).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (حَبْرَة، حَصَاة، حَكْمَة، دَلَاة، شَبَاة، صَدَقَة، صَلَاة، غَزَاة، قَنَاءَة، قَنَاءَة).

فَعِلَّة

وَجَاءَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (حَبْرَة).

فُعَلَّة

وَرَدَ بِنَاءُ (فُعَلَّة)^(١) جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (أَبَاة، بُنَاة، جُبَاة، حُدَاة، حُمَاة، رُعَاة، رَوَاة، سَعَاة، سَفَاة، سَنَاة، صَبَاة، طَهَاة، عُدَاة، عُرَاة، عَفَاة، عُنَاة، غُرَاة، كُمَاة، وَشَاة).

فَعِلَّة

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (ضَفِيرَة) بِمَعْنَى (مُضْفُورَة).

فَعَلَّة

وَجَاءَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُئَلَّة).

(١) يَطَّرِدُ بِنَاءُ (فُعَلَّة) فِي جَمْعٍ مَا جَاءَ عَلَى زَوْنٍ فَاعِلٍ وَصَفًا لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مُعْتَلَّ اللّامِ.

يُنْظَرُ: الْكِتَابُ ٢/٢٠٦ وَمَعَانِي الْأَبْنِيَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَاضِلُ السَّامِرَائِيِّ، جَامِعَةُ بَغْدَادِ، ١٩٨١، ص ١٥٠، وَالْفَيْصَلُ فِي الْأَوَانِ الْجُمُوعِ، عَبَّاسُ أَبُو السَّعُودِ، الْقَاهِرَة، دَارُ الْمَعَارِفِ، ١٩٧١، ص ٥٤.

فِعْلٌ

وجاء صِفةً لِلفاعلِ نِي: (خِصَمَ).

فِعْلٌ

وجاء مُتَمَثِّلًا فِي اسمٍ واحدٍ جاء صِفةً لِلْفَرَسِ وَهُوَ: (طَمِرَ).

فَعُولٌ

يُمَثِّلُ هَذَا واحدٍ وَستَونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) المُبَالغةُ فِي الوصفِ مُتَمَثِّلَةٌ بِالصِّفَاتِ: (أَلُوفٌ، أُمُونٌ، جَرُورٌ، جَمُوعٌ، حَبُونٌ، حَشُودٌ، حَلُوبٌ، حَبُوبٌ، حَتُورٌ، حَتُوفٌ، حَتُونٌ، دَرُورٌ، ذَلُولٌ، ذَمُولٌ، رَقُوبٌ، زَبُونٌ، سَوُولٌ، سَبُوحٌ، شَرُوبٌ، شَطُونٌ، صَبُورٌ، صَدُوحٌ، صَرُومٌ، صَمُوتٌ، صَيُودٌ، طَحُونٌ، ظَلُومٌ، عَرُوبٌ، عَزُوفٌ، عَقُولٌ، غُلُوقٌ، عَنُودٌ، غَيُورٌ، فَجُورٌ، قَبُولٌ، قَتُولٌ، قَعُودٌ، قَلُوصٌ، كَذُوبٌ، كَسُوبٌ، كَنُودٌ، لَبُوسٌ، لَبُونٌ، مَيُونٌ، هَتُوفٌ، هَضُومٌ، وَصُولٌ، وَفُورٌ، وَهُوبٌ).

(٢) مُلَازِمَةُ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ فِي (أَلُوكٌ، دَمُوكٌ، رَسُولٌ، شَمُولٌ، صَبُوحٌ، عَجُوزٌ، عَدَوٌ، عَرُوسٌ، عَبُوقٌ).

(٣) وجاءَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الجَمْعِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (أُرُومٌ، قَتُودٌ).

(٤) وجاءَ فِي اسمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرَفِيّ هُوَ: (زَبُورٌ).

فَعُولٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (فَعُولٌ) فِي مائةٍ وَخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعُهَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (حُلُولٌ، حَشُوعٌ، سُجُودٌ، صُدُودٌ، عُقُوقٌ، غُرُورٌ، فُجُورٌ، نَزُولٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمَعَ تَكْسِيرٍ فِي: (أُرُومٌ، بُدُورٌ، بُرُودٌ، بُطُونٌ، بُيُوتٌ، جُدُودٌ، جُسُورٌ، جُفُونٌ، جُمُوعٌ، جُنُودٌ، جَيُوشٌ، حُدُوجٌ، حُرُوبٌ، حُصُونٌ، حَقُوقٌ، حُكُومٌ، حُلُوسٌ، حُلُولٌ (جَمْعُ حَالَةٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ)، حُلُومٌ، حُمُولٌ، حُبُورٌ، خُدُودٌ، خُدُورٌ، خُصُوصٌ، خُمُورٌ، خَيُولٌ، دُرُوعٌ، دَيُونٌ، دَحُولٌ، ذُنُوبٌ، ذَيُولٌ، رُؤُوسٌ، زُرُوعٌ، زَيُوفٌ، سَيِيٌّ، سَتُورٌ، سُدُوسٌ، سُدُولٌ، سُرُوجٌ، سَطُورٌ، سَعُودٌ، سُمُوطٌ، سَيُورٌ، سَيُوفٌ، شَحُومٌ، شُرُوبٌ، شُرُورٌ، شُعُوبٌ، شُفُوفٌ، شُنُوفٌ، شُيُوخٌ، طُرُوقٌ، ظُرُوفٌ، عَصِيٌّ، غُلُوبٌ، عُمُومٌ، عَهُودٌ، غُرُوبٌ، غُسُولٌ، فُؤُوسٌ، فُؤُولٌ، فُرُوضٌ، فُرُوعٌ، فُضُولٌ، قَبُورٌ، قَتُودٌ، قُدُورٌ، قُرُوضٌ، قُرُوطٌ، قُرُومٌ، قُرُونٌ، قِسيٍّ^(١)، قُصُورٌ،

(١) الْقِسيُّ: أَصْلُهُ (قُؤُوسٌ) لِأَنَّهُ جَمْعُ (قُؤُوسٍ)، فَقَدِّمْتَ اللَّامَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ فَصَارَ (قَسُؤُورٌ)، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءَ لَوَقُوعِهَا طَرَفًا، فَصَارَ (قَسُؤِيٌّ) فَاجْتَمَعَ فِي الْكَلِمَةِ (وَاوٌ) وَ(يَاءٌ) وَسُقِيتَ إِحْدَاهُمَا بِالْكَوْنِ فَقَلَبْتَ (الْوَاوَ) (يَاءَ) فَصَارَ (قِسيٌّ)، بَعْدَ أَنْ أَدْغَمْتَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى بِالثَّانِيَةِ وَكَثِّرْتَ السِّينَ لِإِسْنَادَةِ الْيَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَافَ لِعَمَلِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى كَثَرٍ، وَأَصَحُّ رَزْنُهَا (قَلُوعٌ)،

يُنْظَرُ: أَبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ ص ١٢٣

وَالْفَيْصَلُ فِي أَلْرَّانِ الْجَمْعِ ص ٣٠٨.

قَطْرُوطٌ، قُطْرُوعٌ، قُلُوصٌ، قُبُونٌ، كُؤُوسٌ، كُرُومٌ، كُسُورٌ، كُعُوبٌ، كُهُولٌ، لُحُومٌ، لُصُوصٌ، مُسُوحٌ، مُلُوكٌ، نُبُوحٌ، نُجُودٌ، نُحُوسٌ، نُحُوضٌ، نُذُورٌ، نُسُوعٌ، وَحْيٌ، وَشُومٌ، وَفُودٌ، وَفُورٌ).

فَعِيلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي مَائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أَيْبَى، أَرِيبٌ، أَمِينٌ، بَخِيلٌ، بَرِيءٌ، بَصِيرٌ، بَعِيدٌ، بَلِيدٌ، تَلِيدٌ، تَمِيمٌ، ثَبِيتٌ، جَحِيشٌ، جَرِيءٌ، جَلِيدٌ، جَنِيبٌ، حَرِيدٌ، حَصِيرٌ، حَكِيمٌ، حَلِيلٌ، حَلِيمٌ، خَرِيدٌ، خَشِيبٌ، خَلِيلٌ، خَمِيسٌ، خَمِيلٌ (الثريد)، خَنِيفٌ، ذَرِيرٌ، دَلِيسٌ، ذَكِيٌّ، ذَلِيلٌ، رَّئِيسٌ، رَبِيبٌ، رَبِيعٌ، رَحِيقٌ، رَفِيعٌ، رَهْيشٌ، زَعِيمٌ، سَعِيدٌ، سَفِيهٌ، سَفِيٌّ، سَلِيلٌ، سَنِيدٌ، شَبِيهٌ، شَحِيجٌ، صَبِيٌّ، صَدِيقٌ، صَفِيٌّ، ضَرِيبٌ، ضَعِيفٌ، ضَنْينٌ، طَرِيفٌ، طَلِيجٌ، عَتِيدٌ، عَتِيقٌ، عَدِيمٌ، عَزِيزٌ، عَسِيرٌ، عَسِيفٌ، عَظِيمٌ، عَفِيفٌ، عَمِيدٌ، عَنِيفٌ، غَرِيبٌ، غَرِيرٌ، غَنِيٌّ، فَتِيٌّ، فَرِيدٌ، فَقِيرٌ، فَنِيقٌ، قَبِيبٌ، قَتِينٌ، قَدِيرٌ، قَرِيبٌ، قَرِيبُضٌ، قَرِينٌ، كَرِيمٌ، كَمِيٌّ، كَنِيفٌ، لَتِيمٌ، لَبِيبٌ، لَبِيسٌ، لَكِيكٌ، مَكِيثٌ، مَلِيكٌ، نَبِيلٌ، نَجِيبٌ، نَجِيدٌ، نَحِيبُضٌ، نَزِيفٌ، نَسِيبٌ، نَشِيلٌ، نَضِيجٌ، نَضِيٌّ، هَبِيتٌ، وَفِيٌّ، وَفِيعٌ، وَلِيدٌ، وَلِيٌّ، يَتِيمٌ).

(٢) وَوَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (نَعِيمٌ، نَعِيٌّ).

(٣) وَوَرَدَ صِفَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أُنَيْسٌ، بَسِيلٌ، ثَوِيٌّ، جَلِيسٌ، حَبِيبٌ (المُحِبَّة) حَلِيفٌ، رَبِيعٌ، رَبِيبٌ، سَتِيجٌ، شَرِيبٌ، صَرِيخٌ، ضَمِينٌ، غَرِيمٌ، قَنِيبُضٌ (صائِدٌ)، كَفِيلٌ، نَجِيٌّ، نَدِيمٌ، نَصِيرٌ).

(٤) وَوَرَدَ صِفَةٌ لِلْمَفْعُولِ فِي: (أَجِيرٌ، أَسِيرٌ، أَمِيرٌ (المُشَاوِر)، جَدِيرٌ، جَدِيدٌ، حَبِيبٌ (الْمَجْذُوبُ)، حَرِيبٌ، حَرِيمٌ، حَصِينٌ، حَقِينٌ، حَمِيدٌ، خَلِيجٌ، رَبِيبٌ، رَهِينٌ، سَبِيبٌ، سَلِيبٌ، شَتِيمٌ، شَرِيبٌ، صَفِيفٌ، صَقِيلٌ، طَحِينٌ، طَرِيدٌ، طَعِينٌ، طَوِيٌّ، عَقِيدٌ، قَتِيلٌ، قَطِيعٌ، قَنِيبُضٌ (الْمَصِيدُ)، كَبِيسٌ، كَرِيهٌ، لَعِينٌ، نَثِيرٌ، نَحِيسٌ، نَفِيٌّ).

(٥) وَوَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (خَنِيٌّ، سَفِينٌ، شَعِيلٌ، عَقِيقٌ، فَحِيمٌ، وَشِيجٌ).

(٦) وَوَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (جَمِيعٌ، حَبِيبٌ، حَجِيجٌ، حَزِيقٌ، خَلِيطٌ، دَخِيسٌ، عَقِيدٌ، قَرِيبٌ، قَبِيلٌ، قَتِيرٌ، قَطِينٌ، نَبِيطٌ، نَفِيرٌ).

(٧) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَجْلِسِ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثِهِمْ وَهُوَ: (نَدِيٌّ).

(٨) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَطَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَبِيلٌ، أُنَيْضٌ، بَرِيدٌ، بَعِيرٌ، جَفِيرٌ، حَدِيدٌ، حَرِيرٌ، حَصِيرٌ، حَلِيبٌ، خَلِيجٌ، رَبِيعٌ، رَحِيلٌ، رَكِيٌّ، رَوِيٌّ، زَبِيبٌ، زَمِيلٌ، سَحِيقٌ، سَحِيلٌ، سَدِيرٌ، سَدِيفٌ، سَدِينٌ، سَرِيجٌ، سَرِيرٌ، سَقِيفٌ، سَلِيطٌ، شَعِيرٌ، صَرِيفٌ، صَفِيجٌ، صَلِيبٌ، ضَرِيجٌ، عَبِيرٌ، عَرِيشٌ، عَلِيقٌ، غَبِيطٌ، قَضِيبٌ، قَضِيمٌ، قَطِيفٌ، قَفِيزٌ، قَلِيبٌ، قَمِيصٌ، كَنِيفٌ، مَنِيجٌ، نَضِيفٌ، نَضِيجٌ، نَقِيعٌ، وَبِيلٌ، وَسِيجٌ، وَضِينٌ، يَمِينٌ).

فُعِيلٌ

وبناء (فُعِيل) الْمُخَصَّصُ لِلتَّصْغِيرِ وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ مُوزَّعةٍ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (كُمَيْت).
- (٢) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لَهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا: (كُحَيْل، لُجَيْن).

فَوَعَلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوْزِيعَهُمَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (كَوْثَر).
- (٢) وَوَرَدَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (قَوْس، كَوْثَل، هَوْدَج).

فَيَعِلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوْزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (شَيْطَم، عَيْهَم، فَيْضَل).
- (٢) وَوَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى دَوَى الْحِرَفِ فِي: (صَيْقَل، فَيْتَق، قَيْصَر).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (فَيْلَق).
- (٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَيْصَر، دَيْسَق، نَيْرَب، هَيْكَل).

فَيَعِلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لَازِمَةً فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (أَيْد، سَيْد، طَيْب، قَيْم، هَيْن).

مُفْعِلٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (مُفْعِل) مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ وَخَمْسِينَ اسْمًا، جَاءَتْ صِفَةُ لِلْفَاعِلِ هِيَ: (مُبْرَم، مُبْسَح، مُبْن، مُتْلِف، مُجْذِم، مُجْرِم، مُجْلِب، مُجْمِد، مُجِير، مُحِب، مُحْرِم، مُحْقِد، مُحْلِف، مُحَل، مُحِيل، مُحْلِف، مُرْجِل، مُرْمِل، مُزْعِف، مُسْمِع، مُسِيم، مُشْفِق، مُصْرِد، مُصْرِم، مُصْلِت، مُضِر، مُضْيِف، مُطْعِم، مُطِيع، مُعْدِم، مُعْرَس، مُعْصِر، مُعْصِر، مُعْلِم، مُعَم، مُعِين، مُغِير، مُفْجِش، مُفْسِد، مُفِيض، مُقْتِر، مُقْطِط، مُقِيم، مُكْثِر، مُمْتِع، مُمْسِك، مُنْجِب، مُنْزِل، مُنْصِل، مُنْعِم، مُنْفِس، مُهِن، مُوسِع، مُوْفِي).

مُفْعَلٌ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ وَاحِدَ وَأَرْبَعُونَ اسْمًا جَاءَتْ صِفَةُ لِلْمَفْعُولِ هِيَ: (مُبْرَم، مُتْلَد، مُجْسَد، مُحَب، مُحْتَر، مُحَجَّر، مُحْصَد، مُحْصَف، مُحْلَف، مُحْوَل، مُدَام، مُذْهَب، مُرْهَف، مُزْعَف، مُنْسَل، مُسْلَم، مُسْتَد، مُصْعَب، مُضَاف، مُطْرَد، مُطْرَف، مُطْعَم، مُطَاع، مُعْقَب، مُعْقَد، مُعْلَم، مُعَم، مُعَان).

مُعَرَّم، مُعَار، مُفَام، مُقَرَّم، مُقَام، مُكْرَم، مُكْرَه، مُلْحَم، مُلْصَق، مُنْصَل، مُنْفَر، مُهْرَق، مُهَانَ، مُوَلَع).

مَفْعُل

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلًا في اسم مُعَرَّب واحد هو: (مُسْتَق).

مَفْعِل

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلًا في أَحَدِ عَشَرَ اسْمًا، يُمكن تَوَظُّعُهَا على الشَّكْلِ الآتِي:

- (١) وَرَدَ اسْمُ مَكَانٍ فِي: (مَجْلِس، مَحْد، مَرْسِن، مَسْكِن، مَعْقِل، مَنْزِل).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (مَوْسِم، مَوْكِب).
- (٣) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (مَأْطِط «المضيق في الحرب»، مَحْد، مَعْدِن).

مَفْعَل

وَرَدَ بِنَاء (مَفْعَل) مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ اسْمًا، يُمكن تَوَظُّعُهَا على الشَّكْلِ الآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا مِمَّا فِي: (مَأْتَم (المناحة والحزن والبكاء)، مَأْتَم، مَثْنَى (التثنية) المَحَلّ (نقيض المرتحل)، مَحَلّ، مَسْعَى، مَشَار (العمل الصالح)، مَصْدَق، مَطْعَم، مَطْعَم، مَطْعَن، مَعَشَق، مَعَاذ، مَعَاب، مَعْرَم، مَغَاص، مَقْتَل، مَنَكَح).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمُ مَكَانٍ فِي: (مَأْلَف، مَأْوَى، مَثْوَى، مَحْجَر، مَحْضَر، مَحَلّ، مَرْصَد، مَرَقَب، مَرَكَب، مَسْكَن، مَشْهَد، مَعْرَك، مَعْد، مَعْرَى، مَعْنَى، مَفْرَع، مَقْطَع، مَقَام، مَكْر).
- (٣) وجاء اسْمُ جَمْعٍ فِي: (مَأْتَم (النساء المُجْتَمِعات في فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ)، مَبْدَى، مَعْشَر).
- (٤) وجاء اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي (مَزَاد).
- (٥) وجاء اسْمُ آلَةٍ فِي: مَثْنَى (الزَّمام)، مَسَم.
- (٦) وجاء في اسم ليس له معنى صرفي هو: (مَدَاك).
- (٧) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي: (مَحْرَم، مَعْنَم، مَفْخَر، مَلْبَس، مَوَلَى).

مِفْعَل

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَظَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (مِزَر، مِزْد، مِجْدَل، مِجَنّ، مِجُول، مِجْجَم، مِخْصَن، مِخْمَل، مِخْوَر، مِخْدَم، مِذْرَه، مِذْوَد، مِرْجَل، مِرْقَد، مِرْوَد، مِرْهَر، مِسْحَل، مِسْرَد، مِسْعَر، مِسَنّ، مِشْجَب، مِشْك، مِطْوَل، مِغْضَد، مِغْزَل، مِغْثَح، مِغْضَل، مِغْلَد، مِغْلَق).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (مِئْسَر) وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِيْشِ.

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا^(١) في: (إبرام، إتلاد، إتلء، إخضار، إخلاف، إذلال، إرخاء، إرقال، إسكار، إسفاف، إصهار، إطعام، إعلان، إغماد، إفزع، إفساد، إفتار، إقلال، إنسك، إنعام، إنفاق، إضاع).

(٢) وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو (إسكاف).

أَفْعَلَةٌ

وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو: (أَرْمَلَةٌ).

«إِفْعَلَةٌ»

وَرَدَ مَصْدَرًا في اسم واحد هو: (إِقَامَةٌ)^(٢).

«أَفْعَلَةٌ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (أَحَبَّةٌ، أَخِيَّةٌ، أَدْبِيَّةٌ، أَرْدِيَّةٌ، أَرِمَّةٌ، أَسِيَّةٌ، أَشِلَّةٌ، أَصُورَةٌ، أَعَنَّةٌ، أَفْنِيَّةٌ، أَقْدَةٌ، أَقْلَبَةٌ، أَكْسِيَّةٌ، أَنْجِيَّةٌ، أَنْدِيَّةٌ، أَنْضِيَّةٌ، أَوْفِيَّةٌ، أَوْهِيَّةٌ).

«أَفْعُلٌّ»

وَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (أَتْرَجٌ).

«أَفْعُولٌ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (أَسْلُوبٌ).

«إِفْعِيلٌ»

وَرَدَ بِنَاءُ (إِفْعِيلٍ) اسْمَ آلَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (إِبْرِيْقٌ، إِزْمِيلٌ، إِضْرِيْجٌ).

«أَفْعِيلٌ»

وَرَدَ فِي اسْمٍ مُصَغَّرٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَقْيَنْدَحٌ).

«تَفَاعُلٌ»

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفَاعُلٍ) مَصْدَرًا فِي أَحَدِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (تَبَاذُلٌ، تَجَاوُزٌ، تَحَامِيٌّ، تَرَاطُنٌ، تَصَابِيٌّ، تَغَاوُرٌ، تَفَاوُلٌ، تَقَاطُعٌ، تَقَالِيٌّ، تَنَازُلٌ، تَوَاصُلٌ).

«تَفَاعِلٌ»

وَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (تَجَارِبٌ، تَهَاوُلٌ).

(١) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا مَزِيدًا عَلَى زَنَةِ (أَفْعَلٌ) فَمَصْدَرُهُ يَأْتِي عَلَى (إِفْعَالٍ). يُنْظَرُ: الْمُقَرَّبُ، إِبْنُ عَصْفُورٍ، بِنْدَادٌ، مَطْبَعَةُ الْعَانِي ١٩٧١، ٢/١٣٤.

(٢) أَصْلُهَا عَلَى زَنَةِ (إِفْعَالٍ) لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ (أَقَامَ) الَّذِي عَلَى زَنَةِ (أَفْعَلٌ).

« تَفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (تَخْلَاق، تَخْلَل، تَخْبَاب، تَرْحَال، تَسَال، تَصْفَاح، تَطْيَاب، تَعْدَال، تَفْضَال، تَتْقَاد).

« تَفْعَالٌ »

وَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (يَمْنَال).

« تَفْعَلٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفْعَلُ) مَصْدَرًا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (تَحْبُب، تَحْرُم، تَجْرُم، تَحَزَّب، تَخَضَّب، تَرْبُع، تَرْحُل، التَّعَدِّي، تَعْلَم، تَعْطِ، تَفْحَش، تَفْرُق، تَقْتُل، تَكْحُل، تَكْرُم، تَنْسُب، تَوَدُّ).

« تَفْعِلَةٌ »^(١)

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (تَجْزِيَّة، تَكْرِيمَة).

« تَفْعِيلٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفْعِيلُ) مَصْدَرًا فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا هِيَ: (تَبْغِيل، تَثْقِيف، تَحْرِيم، تَخْبِيب، تَذْيِيب، تَشْيِيب، تَطْرِيب، تَعْدِيل، تَعْزِيب، تَعْلِيق، تَعْلِيم، تَغْيِير، تَغْيِير، تَقْرِيق، تَقْرِيب، تَكْحِيل، تَكْذِيب، تَكْرِيب، تَلْيِيب، تَمْجِيد، تَنْكِيل، تَوْدِيع).

« فَاعِلَةٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (فَاعِلَةٌ) مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةُ الْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (أَيْمَةٌ، أَرْزَةٌ، أَرْزَلَةٌ، أَصِيرَةٌ، أَنْسَةٌ، بَاتِرَةٌ، بَاسِلَةٌ، تَابِعَةٌ، جَابِيَةٌ، حَامِيَةٌ، رَاحِلَةٌ، رَادِعَةٌ، رَاوِيَةٌ، سَابِغَةٌ، سَارِقَةٌ، سَارِيَةٌ، سَافِلَةٌ، صَادِقَةٌ، صَافِيَةٌ، ضَامِيَةٌ، طَارِقَةٌ، طَالِقَةٌ، ظَالِمَةٌ، عَاتِقَةٌ، عَاذِلَةٌ، عَارِفَةٌ، عَانِسَةٌ، عَاهِرَةٌ، عَائِدَةٌ، غَانِيَةٌ، فَاجِرَةٌ، فَاحِشَةٌ، فَارِهَةٌ، قَاتِلَةٌ، قَاطِعَةٌ، قَانِعَةٌ، كَاذِبَةٌ، كَارِهَةٌ، مَاجِدَةٌ، مَارِنَةٌ، نَاجِيَةٌ، نَازِحَةٌ، نَاسِكَةٌ، نَاعِيَةٌ، نَافِذَةٌ، نَائِحَةٌ، وَاشِمَةٌ، وَاصِلَةٌ، وَالدَّةُ، وَامِقَةٌ).

(٢) وَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (بَادِيَةٌ، بَاطِيَةٌ، حَاشِيَةٌ، قَافِيَةٌ، نَافِلَةٌ).

« فَاعِلٌ »

جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَجَرَ).

« فَاعُولٌ »

وَتَمَثَّلُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي تِسْعَةِ أَسْمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) أَصْلُهُ تَفْعِيلٌ: قِيَاسٌ فِي النَاقِصِ مِنْ (فَعَّلَ) وَسَمَاعًا مِنَ السَّالِمِ.

- (١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (راووق، فاثور، ناجود، نافوس).
 (٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (ياقوت).
 (٣) وَرَدَ اسْمًا لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيًّا فِي: (آري، حنوت، كافور، ماعون).

« فَعَائِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي وَاحِدٍ وَسِتِّينَ اسْمًا هِيَ: (أرائك، أشائب، بنائق، تمائم، جبائر، جرائر، جزائر، جمائل، حبايل، حدائق، حرائر، حقائب، حقائق، خلايب، خلايل، خرائد، خزائن، خلايق، خمائل، ذخائر، دعائم، رحائل، رصائع، ركائب، سجاجع، سفائن، سقايف، شحائج، شرائع، شمائل، صحائف، صفائح، ضرائر، ضغائن، طعائن، عجائر، غدايد، عشائر، عصائب، عقائل، غرائر، غلايل، غنائم، قبائل، قصائد، قعايد، قلايد، قلائص، كتائب، كرائم، كنائين، نجائب، نقايد، نقائل، نوائح، ودائع، وسائد، وسائل، وصائل، وقائع، ولايد).

« فَعَالِيٌّ »

وَجَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (بغايا، حشايا، حوايا، خلايا، رذايا، روايا، سبايا، سرايا، صفايا، طهارى، غذارى، غبارى، ندامى، نشاوى، نصارى، ولایا، يتامى).

« فُعَالِيٌّ »

وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ اسْمَيْنِ هُمَا: (أسارى، رُدافى).

« فَعَالِيٌّ »

وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (عراقي، غزالي).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوْزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (أمانة، براءة، بطالة، جراءة، خصاصة، دعاره، زعامه، سراره، سعادة، سفاهة، سماحة، شناعة، صباية، صبارة، صداقة، صرامة، صغاره، ضراره، ضلالة، عداوة، علاقه، غرامة، غصارة، قرابة، كرامة، كفالة، لامة، مغالة، نجابة، ندامة، وقارة).
 (٢) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (صرارة).
 (٣) وَوَرَدَ جَمْعًا فِي: (صحابة).
 (٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (ثمارة، غفارة، محالة).

« فَعَالَةٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةَ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (تِجَارَةٌ، ثِيَابَةٌ، خِلَافَةٌ، خِيَانَةٌ، رِيَاسَةٌ، نِكَايَةٌ).
 (٢) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (ثِيَابَةٌ، جِبَارَةٌ، خِزَامَةٌ، دِعَامَةٌ، رِبَاعَةٌ، رِحَالَةٌ، رِسَالَةٌ، سِتَارَةٌ، عِصَابَةٌ، عِمَامَةٌ، قِلَادَةٌ، كِنَانَةٌ، هِرَاوَةٌ).

«فُعَالَةٌ»

- وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:
 (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (أَشَابَةٌ، جُلَالَةٌ، طُوَالَةٌ).
 (٢) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جُرَامَةٌ، جُمَانَةٌ، حُبَاسَةٌ، حُفَارَةٌ، زُجَاجَةٌ، ظَلَالَةٌ، عُصَارَةٌ).

«فَعَّالٌ»

- يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:
 (١) وَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا بِالْأَسْمَاءِ: (بَتَّارٌ، بَذَّاحٌ، جَبَّارٌ، جَذَّامٌ، جَرَّارٌ، جَوَّابٌ، خَرَّابٌ، خَلَّالٌ، خَتَّارٌ، خَذَّاعٌ، خَزَّانٌ، ذَيَّالٌ، رَحَّالٌ، سَوَّارٌ، صَرَّامٌ، صَهَّالٌ، ضَرَّابٌ، ضَرَّارٌ، طَعَّانٌ، عَسَّالٌ، عَوَّادٌ، غَذَّارٌ، غَنَّامٌ، قَيْتَاضٌ، قَتَّالٌ، قَصَّالٌ، قَطَّاعٌ، كَرَّارٌ، كَنَّادٌ، لَبَّاسٌ، لَحَّاسٌ، مَيَّاحٌ، نَحَّامٌ، نَزَّالٌ، تَشَّاحٌ، هَضَّامٌ، وَصَّالٌ، وَهَّابٌ).
 (٢) وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي أَسْمَاءٍ تَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِ الْحِرَفِ هِيَ: (بَوَّابٌ، حَدَّادٌ، زَرَّارٌ، سَوَّاقٌ، صَيَّادٌ، طَبَّاحٌ، غَوَّاصٌ، قَيَّالٌ، كَلَّابٌ، (الصَّائِدُ) مَلَّاحٌ، نَبَّالٌ، نَسَّاجٌ).
 (٣) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لَهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا: (جَبَّارٌ، كَتَّانٌ).

«فُعُولٌ»

- يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:
 (١) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أَلَّافٌ، بُخَّالٌ، بَيْيَاعٌ، تَجَّارٌ، جُدَّادٌ، جُرَّامٌ، حُرَّاسٌ، حُسَّادٌ، حُكَّامٌ، دُبَّالٌ، رُقَّابٌ، سُؤَالٌ، سُرَّاقٌ، سَلَّافٌ، سُمَّارٌ، صَوَّاعٌ، طُرَّادٌ، عُرَّابٌ، عُوَّادٌ، قُقَّالٌ، قُنَّاصٌ).
 (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جِنْسٌ جَمْعِيًّا فِي: (تُقَّاحٌ، دُبَّاءٌ، سُبَّابٌ، عُنَّابٌ، قُصَّابٌ، نُشَّابٌ).
 (٣) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (أَمَّانٌ، زُمَّالٌ، عَوَّارٌ).
 (٤) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لَهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا: (خُطَّافٌ، سَكَّانٌ).

«فَعُولٌ»

- وَرَدَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (سَقُّودٌ، سَتُّوتٌ، مَكَّوكٌ).

« فَعِيلٌ »

وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَرِيضٌ).

« فَعْلَاءٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ فِي: (أَذْمَاءٌ، بَيْضَاءٌ، جَأَوَاءٌ، جَرْدَاءٌ، خَضْرَاءٌ، ذَهْمَاءٌ، ذَفْرَاءٌ، زَوْرَاءٌ، سَمْرَاءٌ، شَمْطَاءٌ، شَهْبَاءٌ، صَفْرَاءٌ، صَهْبَاءٌ، عَذْرَاءٌ، عَرَفَاءٌ، عَوْجَاءٌ، عَوْرَاءٌ، غُلْبَاءٌ، قَبَاءٌ، قَضَاءٌ، مَلْسَاءٌ، نَجْلَاءٌ، هَيْجَاءٌ، وَجْنَاءٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (آبَاءٌ).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (بَغْضَاءٌ، شَحْنَاءٌ، ضِرَاءٌ).

« فَعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا: (حِرْبَاءٌ، حِنَاءٌ).

« فُعْلَاءٌ »

وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُرَّاءٌ).

« فَعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (سِيرَاءٌ).

« فُعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فِي: (بُرَّاءٌ، جُبْنَاءٌ، جُلْسَاءٌ، حُلْفَاءٌ، حُلْمَاءٌ، رُؤْسَاءٌ، سُمَحَاءٌ، شُعْرَاءٌ، غُرْبَاءٌ، قُرْنَاءٌ، كُفْلَاءٌ، نُبْلَاءٌ).

(٢) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (خَيْلَاءٌ).

« فَعْلَانٌ »

وَرَدَ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ: (رَحْمَانٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةً لَازِمَةً لِلْفَاعِلِ فِي: (نَذْمَانٌ، نَشْوَانٌ).

(٣) وَوَرَدَ اسْمٌ جِنْسٌ جَمْعِيًّا فِي: (مَرْجَانٌ).

(٤) وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ دَالٍّ عَلَى (رُوحٍ شَرِيرٍ مُغْوٍ) هُوَ: (شَيْطَانٌ).

« فَعْلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (عِصْيَان، هِجْرَان).

(٢) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (إِخْوَان، جِيرَان، خِرْصَان، عِيدَان، عِقْبَان، غِلْمَان، فِتْيَان، نِسْوَان، وَلْدَان).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (دِهْقَان، ذِيْقَان، رِيْحَان، سَيْلَان).

« فُعْلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (تُنْيَان، عُزْيَان).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (جُدْعَان، خُلَان، رُعْيَان، رُكْبَان، رُهْبَان، شُبَّان، صُحْبَان، غُدْرَان، فُرْسَان، مَرَّان).

(٣) وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي كَلِمَةِ تَقَالٍ عِنْدَ التَّعَجُّبِ وَلِلتَّنْزِيهِ وَفِي: (سُبْحَان).

(٤) وَوَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (رُمَّان).

(٥) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ: (بُنْيَان، قُرْبَان).

« فَعْلَان »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (شَنَّان).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (صَلْتَان).

(٣) وَوَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (جَلْمَان).

« فَعْلَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا صِفَةٌ وَهُوَ: (قَمَقَام) وَالْآخَرُ اسْمٌ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (خَلْخَال).

« فِعْلَالٌ »

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (جِلْعَاب، شِمْلَال، قِرْضَاب).

(٢) وَوَرَدَ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جِلْبَاب، سِرْيَال، سِمْسَار، عِرْعَار، قِرْطَاس).

« فُعَلَى »

وَرَدَ في اسم واحد هو : (حُدَيَّا).

« فِعَلَّة »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظ واحد هو : (دِقَقَّة).

« فِعَلَّة »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظَيْن ، هما : (شِمْلَةٌ ، طِمِرَةٌ).

« فُعَلَّة »

وَرَدَ جُمُعًا في اسم واحد هو : (أُبُوَّة).

« فُعْلُول »

(١) وَرَدَ صِفَةً في سبعة ألفاظ وهي : (بُهْلُول ، حُرْجُوج ، رُعْبُوب ، سُرْحُوب ، صُعْلُوك ، عُلْفُوف ، عُلْكُوم).

(٢) وَوَرَدَ في اسم ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو : (خُذْرُوف).

« فِعْلِيل »

وَرَدَ مُتَمَثِّلًا في اسمين ، يُمكن تَوَزيعهما على الشَّكْلِ الآتي :

(١) وَرَدَ صِفَةً في : (رَعْدِيد).

(٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو (قِنْدِيد).

« فَعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا البناء في أربعة أسماء ، تَوَزَّعت كما يأتي :

(١) وَرَدَ صِفَةً في : (حَلُوبَةٌ ، حُمُولَةٌ ، صَرُورَةٌ).

(٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو : (أَرُومَةٌ).

« فُعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا البناء مُتَمَثِّلًا في سِتَّةِ أسماء ، يُمكن تَوَزيعها على الشَّكْلِ الآتي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا في : (خُصُومَةٌ ، عُقُوبَةٌ ، مُرُوءَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ في : (بُعُولَةٌ ، حُمُومَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو : (حُكُومَةٌ).

« فَعَوَّلَ »

وَرَدَّ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ، تَوَزَّعَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (حَزَوَّرَ).

(٢) وَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي (سَتَوَّرَ).

« فَعِيلَةٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ أَرْبَعَةَ وَتِسْتُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (بَرِيَّةٌ، بَلِيَّةٌ، حَكِيمَةٌ، ذَلِيلَةٌ، ظَعِينَةٌ، عَزِيزَةٌ، عَقِيلَةٌ، غَرِيبَةٌ، غَرِيرَةٌ، فَتِيَّةٌ، قَرِيبَةٌ، كَرِيمَةٌ، نَجِيبَةٌ، وَلِيدَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (حَصِينَةٌ، زَهِينَةٌ، سَبِيحَةٌ، صَرِيمَةٌ، قَرِينَةٌ، كَرِيمَةٌ، نَقِيدَةٌ، وَدِيعَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُدَكَّرِ فِي: (خَلِيفَةٌ).

(٤) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (بَرِيَّةٌ، رَعِيَّةٌ، عَشِيرَةٌ، قَبِيلَةٌ، كَثِيبَةٌ، نَبِيطَةٌ)^(١).

(٥) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَرِيكَةٌ، بَقِيرَةٌ، تَمِيمَةٌ، جَرِيمَةٌ، حَدِيدَةٌ، حَدِيقَةٌ، حَشِيَّةٌ، حَظِيرَةٌ، حَقِيقَةٌ، حَقِيقَةٌ، حَلِيلَةٌ، حَنِيَّةٌ، خَلِيقَةٌ، خَلِيَّةٌ، خَمِصَةٌ، دَسِيعَةٌ، سَجِيَّةٌ، سَطِيعَةٌ، سَفِينَةٌ، شَبِيبَةٌ، شَرِيعَةٌ، شَعِيلَةٌ، صَحِيفَةٌ، صَرِيبةٌ، ضَعِينَةٌ، غَنِيمَةٌ، قَضِيَّةٌ، قَطِيفَةٌ، كَرِينَةٌ، لَطِيمَةٌ، وَذِيلَةٌ، وَصِيلَةٌ، وَلِيَّةٌ).

« فُعِيلَةٌ »

وَرَدَ فِي اسْمِ مُصَغَّرٍ وَاحِدٍ هُوَ: (بُتَيْةٌ).

« فَوَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي وَاحِدٍ وَسَبْعِينَ اسْمًا هِيَ: (الْأَوَاخِي، الْأَوَارِي، أَوَاصِرٌ، أَوَامِنٌ، أَوَانِسٌ، بَوَاتِرٌ، بَوَانِكٌ، بَوَايِلٌ، الْبَوَانِي، تَوَابِعٌ، تَوَابِلٌ، تَوَاجِرٌ، جَوَارِنٌ، جَوَامِيعٌ، حَوَاسِرٌ، الْحَوَاشِي، حَوَاصِنٌ، الْحَوَالِي، حَوَاتِمٌ، حَوَادِمٌ، حَوَازِلٌ، ذَوَارِعٌ، الذَّوَالِي، ذَوَائِبٌ، ذَوَابِلٌ، رَوَاحِلٌ، رَوَاسِمٌ، رَوَاجِلٌ، سَوَابِغٌ، سَوَافِلٌ، سَوَانِجٌ، السَّوَانِي، صَوَارِمٌ، صَوَاهِلٌ، ضَوَارِبٌ، طَوَارِدٌ، طَوَارِفٌ، طَوَارِقٌ، عَوَابِسٌ عَوَازِلٌ، عَوَازِبٌ، عَوَاطِلٌ، الْغَوَانِي، قَوَاجِشٌ، قَوَارِسٌ، قَوَاضِلٌ، الْقَوَالِي، قَوَابِلٌ، قَوَادِسٌ، قَوَارِصٌ، قَوَاضِبٌ، قَوَافِلٌ، الْقَوَافِي، قَوَامِيعٌ، قَوَانِسٌ، كَوَائِلٌ، كَوَازِبٌ، كَوَاسِبٌ، كَوَاعِبٌ، كَوَافِرٌ، كَوَانِيعٌ، كَوَاهِنٌ، لَوَامِصٌ، لَوَامِيعٌ، مَوَاشِطٌ، النَّوَاجِي، نَوَادِبٌ، نَوَافِعٌ، نَوَافِلٌ، نَوَاقِرٌ، هَوَاجٌ).

(١) النَّبِيطَةُ: النَّبْطُ.

مُضْطَاد، مُضْطَلَع، مُعْتَبِط، مُعْتَدِل، مُعْتَرِض، مُعْتَصِب، مُعْتَصِم، الْمُعْتَفِي، مُعْتَمِل، مُعْتَم، مُعْتَبِط، مُفْتَخِر، مُفْتَرِق، مُفْتَسِر، مُقْتَصِد، مُقْتَنِص، مُنْتَصِر، مُنْتَعِل، مُنْتَفِج).

« مُفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُخْتَل، مُرْتَحِل).
- (٢) وَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي: (مُؤْتَمَن، مُبْتَدَل، مُدْعَم، مُرْتَهَن، مُسْتَلَب، مُشْتَار، مُضْطَهَد، مُعْتَبَر، مُكْتَسَب، مُنْتَهَب).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مُعْتَرَك).

« مِفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُمْتَاَح، مُرْتَاد).

« مِغْفَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَةِ الْمَوْصُوفِ: (مِثْفَال، مِخْلَال، مِخْلَاف، مِثْبَاع، (وهو ربع الغنيمة)، مِثْقَال، مِثْنَان (القوس)، مِصْلَات، مِغْدَال، مِغْزَاب، مِغْزَال، مِغْطَار، مِغْطَال، مِغْيَار، مِغْضَال، مِغْنَق).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمَ آلَةٍ فِي: (مِثْنَاة، مِخْرَاق، مِرَاة، مِصْبَاح، مِثْنَاح، مِثْرَاض، مِثْلَاء، مِثْلَاة، مِثْكَال، مِثْشَال، مِيسَاد (الوسادة)).
- (٣) وَوَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ حِرْفَةٍ فِي: (مِثْوَال).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مِثْبَاع) وَهُوَ (الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ).
- (٥) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٍّ هُوَ: (مِخْرَاب).

« مُفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا وَهِيَ: (مُتَبَرِّز، مُتَقَفِّ، مُتَمَرِّز، مُتَجَبِّ، مُرَقَّض، الْمُصْلِي، مُصَلَّل، مُطْرَب، مُطْرَد، مُعَلَّل، مُعَصَّب، مُعْضَل، مُعَقَّب، مُعَلَّم، الْمُعْطَى، الْمُعْتَى، مُعَيَّر، مُقْتَرَّ، مُقَدَّس، مُقْطَع، مُقْلَص، مُكَذَّب).

« مُفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي مِائَةِ وَتِسْعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مُؤْتَل، مُؤَزَّر، مُؤَيَّد، مُبَوَّب، مُتَلَد، مُتَوَّج، مُتَوَّم، مُتَيَّم، مُتَقَفِّ، مُجَرَّب، مُتَمَلِّ، مُجَرَّح، مُجَرَّد، مُجَلَّد، مُجَنَّب، مُجَوَّر، مُحَجَّب، مُحَرَّب، مُحَرَّم، مُحَسَّد، مُحَكَّم، مُحَمَّد، مُحَبَّب، مُحْتَمَّ، مُحَذَّر، مُحَشَّم، مُحَضَّب، مُحْخَرَّ).

مُخَوَّل، مُدَجَّج، مُدْفَع، مُذَاب، مُذَكَّر، مُذَلَّق، مُذَمَّم، مُذِيل، مُرَجَّل، مُرَحَّل، مُرَزَّأ، مُرَهَّق، مُرَوَّق، مُرَيْش، مُرَلَّج، مُرَمَّل، مُرَبَّد، مُرْتَم، مُرَوَّد، مُسْتَر، مُسَحَّر، مُسَرَّد، مُسَلَّب، مُسَهَّم، مُسَوَّد، مُسَوِّم، مُشَدَّب، مُشَطَّب، مُشَوَّف، مُشَيَّد، مُشَيَّع، مُصَرَّم، مُصَفَّد، مُصَمَّد، مُصَوَّر، مُضَرَّب، مُضَلَّل، مُضَهَّب، مُطَرَّد، مُطَلَّب، مُطَوَّق، مُعَبَّد، مُعَتَّق، مُعَدَّر، مُعَدَّل، مُعَرَّس، مُعَصَّب، مُعَصَّر، مُعَصَّد، مُعْطَب، مُعْطَل، مُعَقَّب، مُعَلَّب، مُعَمَّد، مُغَلَّب، مُغَمَّر، مُغِيل، مُفَدَّم، مُفْصَل، مُفَقَّر، مُفَوَّق، مُقْتَل، مُقَدَّد، مُقَرَّن، مُقَلَّد، مُقَنَّع، مُقَيَّر، مُكَبَّل، مُكَدَّب، مُكْرَم، مُكْفَر، مُلْعَن، مُلْهَد، مُمْلَك، مُنْطَق، مُنَمَّق، مُهَذَّب، مُهَنَّد، مُوَنَّر، مُوَسَّح، مُوَشَّق).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا يُمَكِّن تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي : (مَحْمَدَة، مَخَانَة، مَسْأَلَة، مَسْعَاة، مَسَمَة، مَعْقَة، مَعْطَلَة، مَعْصَرَة، مَهَابَة، مَوَدَة).

(٢) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي : (مَبَاءَة، مَجْمَعَة، مَحَلَّة، مَرْبَاة، مَرْقَبَة، مَشْرَبَة، مَشْرَكَة، مَقْتَلَة، مَقَامَة (الْمَجْلِس)، مَلْحَمَة).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي : (مَقَامَة الدَّالَّة عَلَى «الْجَمَاعَة يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ»).

(٤) وَوَرَدَ اسْمَ آلِيَةٍ فِي : (مَثْنَاء (مَا تُثْنِي مِنْ طَرَفِ الزَّامِ)، مُحَالَة، مَزَادَة، مَنَارَة).

« مِفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ اسْمَ آلِيَةٍ فِي سِتَّةِ أَسْمَاءَ هِيَ : (مِسْحَاة، مِصْحَاة، مِصْقَلَة، مِظْلَلَة، مِغْبَلَة، مِثْرَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي تِسْعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (مُحْصَنَة، مُدَامَة، مُرَهْقَة، مُشْعَلَة، مُطْرَقَة، مُعَارَة، مُقَاصَة، مُكْرَمَة، مُنْعَلَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي عَشْرَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (مُبْرِقَة، مُجِدَّة، مُرْمِلَة، مُسْمِيعَة، مُضِرَّة، مُضِلَّة، مُغْرِلَة، مُغْيِرَة، مُقِيمَة، مُوَمِيسَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي سِتَّةِ أَسْمَاءَ، يُمَكِّن تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا مِثْمًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ هِيَ : (مَخِيلَة، مَضِيَة، مَقْلِيَة، مَوْعِظَة).

(٢) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مَضِيلَة).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي : (مَنْزِلَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وجاء هذا البناء مُتمثلاً في ثلاثة أسماء ليس لها وظائف صرفية هي: (مَأْتَرَةٌ، مَأْلَكَةٌ، مَكْرَمَةٌ).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفَةً لِلْمَفْعُولِ في واحد وسبعين اسماً هي: (مَأْتَرٌ، مَأْلُوفٌ، مَأْمُونٌ، مَبْرُوزٌ، مَبْلُوجٌ، مَجْدُودٌ، مَجْدُولٌ، مَحْبُوبٌ، مَحْبُوكٌ، مَحْبُولٌ، مَحْبُوبٌ، مَحْجُوبٌ، مَحْجُوبٌ، مَحْجُومٌ، مَحْرُوبٌ، مَحْرُومٌ، مَحْزُومٌ، مَحْفُوفٌ، مَحْلُوسٌ، مَحْمُودٌ، مَحْتَمٌ، مَحْذُولٌ، مَحْشُوبٌ، مَحْلُوسٌ، مَحْمُورٌ، مَحْمُوسٌ، مَدْخُولٌ، مَذْرُوبٌ، مَرْبُوعٌ، مَرْسُونٌ، مَرِيشٌ، مَسْحُورٌ، مَسْدُوفٌ، مَسْرُوقٌ، مَسْلُوبٌ، مَسْلُومٌ، مَشْعُوفٌ، مَشْمُولٌ، مَشُورٌ، مَشِيدٌ، مَصْفُوقٌ، مَضْبُوحٌ، مَضْعُوفٌ، مَضِيمٌ، مَطْرُوقٌ، مَطِينٌ، مَقْلُومٌ، مَعْبُودٌ، مَعْرُوفٌ، مَعْتُوقٌ، مَعْصُوبٌ، مَعْصِيٌّ، مَغْلُوبٌ، مَغْلُولٌ، مَقْتُويٌّ، مَكْتُوبٌ، مَكْتُورٌ، مَكْذُوبٌ، مَكْرُوهٌ، مَلْبُونٌ، مَلْحِيٌّ، مَلْهُوفٌ، مَلُويٌّ، مَمْنُونٌ، مَنْجُوبٌ، مَنْسُوبٌ، مَنْفُورٌ، مَنْقُوضٌ، مَهْدُومٌ، مَهْزُومٌ، مَوْعُوظٌ، مَيْمُونٌ).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفَةً في اسم واحد هو (مَلْهُوجٌ).

« مُفْعِلٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفَةً لِلْفَاعِلِ في أربعة أسماء هي: (مُنْبِتٌ، مُنْجِدٌ، مُنْجَرِدٌ، مُنْصَرِمٌ، مُنْقَطِعٌ).

« يَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفَةً في اسم واحد هو: (يَعْمَلَةٌ).

(٣) المَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وهي:

أَفَاعِيلٌ، أَفْتَعَالٌ، أَفْعِلَاءٌ، أَفْعُولَةٌ، أَفْعِيلَةٌ، أَنْفَعَالٌ، تَفَاعِيلٌ، فَاعُولَةٌ، فَعَاعِلَةٌ، فَعَاعِيلٌ، فَعَاعِلَةٌ، فَعَالِيَةٌ، فَعَالَةٌ، فُعَالَةٌ، فُعَلَانٌ، فُعَلَانَةٌ، فَوَاعِيلٌ، فُعَالَةٌ، مُتَفَاعِيلٌ، مُتَفَاعِلٌ، مُتَفَعِّلٌ، مُتَفَعِّلٌ، مُسْتَفْعِلٌ، مُسْتَفْعِلٌ، مُفَاعِلَةٌ، مُفَاعِيلٌ، مُفَعِّلَةٌ، مُفَعِّلَةٌ، مُفَعِّلَةٌ، مُفَعِّلَةٌ، مُفَعِّلَةٌ، مُفَعِّلَةٌ.

« أَفَاعِيلٌ »

عَدَّ سيبويه بناء (أَفَاعِيلٌ) جَمْعًا لِلْجَمْعِ وَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ « أَفْعَالًا فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى (أَفَاعِيلٍ) لِأَنَّ (أَفْعَالًا) بِمَنْزِلَةِ (إِفْعَالٍ) ^(١) وَخَالَفَ الْإِسْتِرَابَازِي ^(٢) رَأْيَ سَبِيوِيهِ فِي قِيَاسِيَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ وَعَدَّهُ

(١) الكتاب ٢/٢٠٠.

(٢) شَرْحُ الشَّافِي ٢/٢٠٨.

مسموعًا، وقد جاء هذا البناء في دواوين شعراء المعلقات العشر مُتمثلاً في أربعة أسماء هي: (أباريق، أحاليب، أحاليف، أكاليل).

« اِفْتَعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ زَنْةً (اِفْتَعَلَ)^(١) فِي سِتَّةَ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (اِئْتِمَارٌ، اِئْتِدَالٌ، اِجْتِنَابٌ، اِحْتِمَالٌ، اِرْتِحَالٌ، اِرْتِيَادٌ، اِشْتِرَاءٌ، اِشْتِيَاقٌ، اِصْطِبَارٌ، اِغْتِرَابٌ، اِفْتِقَارٌ، اِكْتِسَابٌ، اِنْتِحَالٌ، اِنْتِسَابٌ، اِنْتِقَامٌ).

« اُفْعِلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (أَخْلَاءٌ، أَصْفِيَاءٌ).

« اُفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَكْرُومَةٌ).

« اُفْعِيلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أُرْيَبَةٌ).

« اِنْفِعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (اِنْهَادٌ).

« تَفَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (تَمَائِيلٌ).

« فَاعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (تَامُورَةٍ، قَارُورَةٍ).

(٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي: (يَاقُوتَةٍ).

(٣) وَرَدَ صِفَةٌ فِي: (قَادُورَةٍ).

« فَعَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (جَبَابِرَةٌ).

« فَعَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (تَبَايِينٌ).

« فَعَالِيَّةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَلَانِيَّةٌ).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَمَانِيَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (رَسَامَةٌ، زَيَافَةٌ، سَمَارَةٌ، صَنَاجَةٌ، ضَرَارَةٌ، طَيَاحَةٌ، عَذَالَةٌ، نَوَاحَةٌ).

« فُعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي : (دُبَّاءَةٌ، رُمَّانَةٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةٌ فِي : (زُمَالَةٌ).

« فُعْلَانٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّيْهِمَا : (جُلَّسَانٌ، قُمَحَانٌ).

« فَعْلَانَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةٌ فِي : (خَيْفَانَةٌ، عِبْرَانَةٌ).

(٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي : (مَرْجَانَةٌ).

« فَوَاعِيلٌ »

وَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا : (نَوَاقِيسٌ، حَوَانِيتٌ).

« فَيْعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (شَيْدَارَةٌ).

« مُتَفَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مُتَبَاعِدٌ، مُتَخَاذِلٌ، مُتَكَارِهٌ، مُتَنَاصِرٌ).

« مُتَفَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ (مُتَنَادِرٌ).

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا وَهِيَ : (مُتَبَيِّلٌ، مُتَبَدِّلٌ، مُتَحَلِّسٌ، مُتَخَشِّعٌ،

مُتَحَيِّمٌ، مُتَرَبِّعٌ، مُتَشَدَّدٌ، مُتَعَبَّدٌ، مُتَعَجِّلٌ، مُتَعَهِّدٌ، مُتَعَوِّدٌ، مُتَفَرِّقٌ، مُتَفَضِّلٌ، مُتَقَنَّسٌ، مُتَكَرِّمٌ، مُتَكَشِّفٌ، مُتَلَبِّبٌ، مُتَنَزِّلٌ، مُتَنَعِمٌ، مُتَهَوِّدٌ، مُتَوَحِّدٌ، مُتَوَدِّدٌ).

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُتَجَرِّفٌ، مُتَعَيِّبٌ).

« مُسْتَفْعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (مُسْتَأْنِرٌ، مُسْتَبِيلٌ، مُسْتَجِيرٌ، مُسْتَحْصِدٌ، مُسْتَحْلِسٌ، مُسْتَحِنٌّ، مُسْتَسْلِمٌ، مُسْتَشْعِرٌ، مُسْتَعْلِنٌ، مُسْتَكِنٌ، مُسْتَلِيمٌ، مُسْتَهْلِكٌ، مُسْتَوْهِلٌ).

« مُسْتَفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مُسْتَحْصَدٌ، مُسْتَرْقَدٌ، مُسْتَكْرَهٌ، مُسْتَوْدَعٌ).

« مُفَاعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (مُبَاعَدَةٌ، مُجَاوِرَةٌ، مُحَافِظَةٌ، مُخَالَفَةٌ، مُدَائِنَةٌ، مُعَاشِرَةٌ، مُعَاقِبَةٌ، مُفَارَقَةٌ، مُقَاتَلَةٌ، مُفَارَعَةٌ، مُكَائِلَةٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (مُضَاعَفَةٌ).

« مُفَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظَيْنِ هُمَا: (مُتَابِعَةٌ، مُسَافِرَةٌ).

« مُفَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مَآشِيرٌ، مَتَالِيفٌ، مَحَارِيبٌ، مَخَارِيقٌ، مَسَامِيحٌ، مَسَامِيرٌ، مَسَاوِيكٌ، مَصَابِيحٌ، مَغَاوِيرٌ، مَلَاطِيسٌ).

« مُفْتَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُفْتَرِقَةٌ).

« مُفْتَعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُصْطَحَبَةٌ).

« مُفْعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مِغْزَابَةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (مُؤَنَّبَلَةٌ ، مُتَبَلَّةٌ ، مُثَقَّفَةٌ ، مُجَبَّأَةٌ ، مُدَرَّبَةٌ ، مُذَكَّرَةٌ ، مُرْسَعَةٌ ، مُزَمَّعَةٌ ، مُزَيَّنَةٌ ، مُسَلَّلَةٌ ، مُسَوَّمَةٌ ، مُصَرَّمَةٌ ، مُصَفَّحَةٌ ، مُصَنَّحَةٌ ، مُطَهَّرَةٌ ، مُحَقَّقَةٌ ، مُعْطَلَةٌ ، مُعَلَّبَةٌ ، مُعَوَّزَةٌ ، مُفَضَّلَةٌ ، مُقَتَّلَةٌ ، مُقَرَّنَةٌ ، مُقَلَّدَةٌ ، مُقَنَّعَةٌ ، مُنَعَّمَةٌ ، مُهَنْدَةٌ ، مُوَهَّبَةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَرَاةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ هُمَا : (مُبَيَّضَةٌ ، مُخَضَّرَةٌ).

« مَفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا هِيَ : (مَجْدُولَةٌ ، مَخْدُودَةٌ ، مَخْتُومَةٌ ، مَخْلُوجَةٌ ، مَزْمُومَةٌ ، مَسْجُورَةٌ ، مَسْرُوقَةٌ ، مَسْنُونَةٌ ، مَشْبُوبَةٌ ، مَصْفُوقَةٌ ، مَعْشُوقَةٌ ، مَقْرُومَةٌ ، مَكْحُولَةٌ ، مَكْسُوءَةٌ ، مَلْبُوبَةٌ ، مَلْمُومَةٌ ، مَمْهُورَةٌ ، مَنْكُوحَةٌ ، مَهْنُوءَةٌ ، مَوْسُومَةٌ ، مَوْشُومَةٌ ، مَوْصُونَةٌ ، مَوْمُوقَةٌ).

٤ (الْمَزِيدَةُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ :

وهي :

مُتَفَاعِلَةٌ ، مُتَفَعِّلَةٌ ، مُسْتَفْعِلَةٌ ، مُسْتَفَعَّلَةٌ ، فَيَعْلَانَةٌ .

« مُتَفَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُتَنَاصِرَةٌ).

« مُتَفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُتَسَلِّبَةٌ).

« مُسْتَفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَكِينَةٌ).

« مُسْتَفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَعَارَةٌ).

« فَيَعْلَانَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (خَيْرُ رَأْنَةٍ).

« أبنية الأسماء الرباعية المجردة »

وهي :

فَعْلَلْ، فُعْلَلْ، فِعْلِلْ، فِغْلِلْ، فَعْلَلْ.

« فَعْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (جَلَعَدَ ، لَهْذَمَ) .
- (٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (بَرَبَرٍ) .
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي : (جَحْفَلٍ) .
- (٤) وَوَرَدَ فِي أَسمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (بَرَبَطَ ، تَعَلَّبَ ، خَنَّدَقَ ، دَرَمَكَ ، زَنَبَقَ ، سَوَّسَنَ ، شَرَجَعَ ، عَبَّهَرَ ، عَلَّقَمَ ، عَنَبَرَ ، قَرَدَحَ ، قَرَقَفَ ، قَرَمَدَ ، قَعَضَبَ ، مَرَمَرٍ) .

« فُعْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي : (سَوَّدَدَ) .
- (٢) وَرَدَ صِفَةً فِي : (صَنَّعَ) .
- (٣) وَرَدَ فِي أَسمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وِظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (بَرَّجَدَ ، جَوَّجُوْ ، جُنَّبِلَ ، دُمَلَجَ ، عُنْصُرَ ، فُلْفُلَ ، قُمْقُمَ ، كُرْسَفَ ، لَوْلُوْ ، نُمْرُقَ) .

« فِعْلِلْ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ خَمْسَةَ أَسمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (عَرِمِسَ ، عِنْفِصَ) .
- (٢) وَوَرَدَ فِي أَسمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (جِرَجِسَ ، عِظْلِمَ ، عَلِيزَ) .

« فِغْلِلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ أَسمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (صِلْدَمَ) .
- (٢) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا : (دِرْهَمَ ، قِرْمَدَ) .

« فَعْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي : (سَوَّدَدَ ، سَوَّدَدَ) .

« أبنية الأسماء الرباعية المَزِيْدَة »

(١) المَزِيْدَة بِحَرْفٍ وَاحِدٍ :

وهي :

فَعَالِلٌ، فُعَالِلٌ، فَعْلَلٌ، فُعِيَالٌ، فَعْيَلٌ، فَعْوَلٌ، فِينَالٌ، مُفْعِلٌ، مُفْعَلٌ، مُفْعِلٌ.

« فَعَالِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (جَحَاجِحٌ، خَضَارِمٌ، ذَخَارِصٌ، ذَرَاهِمٌ، دَلَالٌ، رَعَارِعٌ، سَبَاسِبٌ، سَرَابِلٌ، سَلَاجِمٌ، سَلَالِلٌ، شَرَاشِيرٌ، صَلَادِمٌ، غَرَارِعٌ، عَمَاعِمٌ، عَوَاوِرٌ، غَرَانِيقٌ، قَسَاوِرٌ، قَنَابِلٌ، لَالِيٌّ، نَمَارِيقٌ).

« فُعَالِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي (حُلَالِلٍ، عُدَافِرٍ، قُرَاقِرٍ).

(٢) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّيْهِمَا : (سُرَادِيقٌ، فُرَانِيقٌ).

« فَعْلَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ، هُمَا : (ذُعْلِيلَةٌ، عِجْلِيلَةٌ).

« فَعْلَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (رَفْرَفَةٌ، سَلَهَبَةٌ، قَرَطَبَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جَمْعٌ فِي : (عُرْجَلَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (قَنْطَرَةٌ).

« فَعَلَّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (حَقْلَدٌ).

« فُعِيَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّيْهِمَا : (تُرْيَاقٌ، جُرْيَالٌ).

« فَعْيَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (سَمِيدَعٌ).

« فَعُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (سَرَوَمَط).

« فَيْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (دَيْتَاج).

« مُفْعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُعْذِمِر).

« مُفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي تِسْعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (مُحْطَرَبٌ، مُسْرَبَلٌ، مُسْرَهْدٌ، مُشْرَعَبٌ، مُعْلَهَجٌ، مُقَرَّمَدٌ، مُكْرَدَسٌ، مَلَمَلَمٌ، مُنَمْنَمٌ).

« مُفَيِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُبَيِّطِر).

(٢) الْمَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ :

وهي :
فُعَالَّةٌ، فُعَالِلٌ، فَعَاوِلَةٌ، فَعَالَلَةٌ، فَعْلَانٌ، فَعْلُولَةٌ، فَعْنَلَّةٌ، فَنَعْلِلٌ، فَيَاعُولٌ، فَيَعُولُ،
مُتَفَعِّلٌ، مُفَعَّلَةٌ، مُفَعَّلَةٌ، مُفَعِّلٌ.

« فُعَالِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (خَضَارِمَةٌ، غَرَانِقَةٌ، غَطَارِقَةٌ، قَرَاظِيَّةٌ).

« فُعَالِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عُذَاوِرَةٌ).

« فُعَالِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (بَهَالِيلٌ، تَلَامِيذٌ، جَعَالِيْسٌ، جَمَاهِيرٌ، خَذَارِيْفٌ، خَطَايِيفٌ، خَنَازِيْدٌ، دَمَالِيْجٌ، سَرَابِيْلٌ، سَرَاعِيْفٌ، شَغَامِيْمٌ، شَمَاطِيْطٌ، طَنَابِيْرٌ، غَرَانِيْنٌ، غَضَارِيْطٌ، غَوَاوِيْرٌ، غَطَارِيْفٌ، قَرَاقِيْرٌ، قَنَادِيْلٌ، كَرَادِيْسٌ، مَكَكَيْكَ، هَبَانِيْق).

« فَعَاوِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (خَزَاوِرَةٌ).

« فَعْلَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ ، هُمَا : (رَجْرَاجَةٌ ، زَعْرَاجَةٌ) .

« فَعْلَلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (زَعْفَرَان) .

« فُعْلُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (جُرُثُومَةٌ) .

« فَعْنَلَّةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَرْنَدَسَةٌ) .

« فَنَعْلِيل »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَنَتَرِيْس) .

« فَيَاعُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (دِيَابُودٌ) .

« فَيَعْلُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَيْسَجُور) .

« مَتَّعَلِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي لَفْظَيْنِ ، هُمَا : (مَتَحَذِّقٌ ، مُتَسَرِّبِلٌ) .

« مُفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظَيْنِ ، هُمَا : (مُشَلِّشَةٌ ، مُغْرِغِرَةٌ) .

« مُفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي أَرْبَعَةِ أَلْفَافٍ ، هِيَ : (مُسَرِّبَلَةٌ ، مُشَعَّشَةٌ ، مُغْلَغَلَةٌ ، مُكَلَّمَةٌ) .

« مُفَعِّلِلٌّ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُكْفَهِّرٌ) .

(٣) الْمَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ :

وهي : مُفَعِّلَةٌ .

« مُفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُشْمِعَةٌ).

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْخُمَاسِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ

وَتَشْمَلُ الْأَبْنِيَةَ الْآتِيَةَ :

فَعْلَعْلٌ ، فَعْلَعْلٌ .

« فَعْلَعْلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (عَزَمَرَمَ) .

(٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (زَبْرَجَدَ ، سَقَرَجَل) .

(٣) وَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (سَجَنَجَل) .

« فَعْلَعْلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (قَرَنْقُل) .

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْخُمَاسِيَّةِ الْمَزِيدَةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ

وَتَشْمَلُ بِنَاءً :

فَعْلَعْلَةٌ .

« فَعْلَعْلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ ، تَوَزَّعًا وَفُقَّ مَا يَأْتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (هَبْنَقَعَةٌ) .

(٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ فِي : (زَبْرَجَدَةٌ) .

أَبْنِيَةُ مَحذُوفَةِ الْفَاءِ

وَتَشْمَلُ الْأَبْنِيَةَ :

عِلَّةٌ ، عِلَّةٌ .

« عِلَّةٌ »

جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (دِيَّةٌ ، صِلَةٌ ، عِظَةٌ ، هِيَّةٌ) .

« عِلَّةٌ »

جَاءَ مَصْدَرًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (سَعَةٌ) .

بناء مَحذوف اللام

« فُعَّة »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءَ ، يُمَكِّن تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ اسْمٌ جَمْعٌ فِي : (ثُبَّة) .

(٢) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا : (بُرَّة ، قُلَّة) .

الْأَسْمَاءُ الْمَنْسُوبَةُ

وَرَدَ الْاسْمُ الْمَنْسُوبُ مُتَمَثِّلًا فِي سَبْعِينَ اسْمًا ، ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا تُمَثِّلُ الْمَنْسُوبَ الْمَذْكُورَ ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ مِنْهَا تُمَثِّلُ الْمَنْسُوبَ الْمُؤَنَّثَ ، وَفِيمَا يَأْتِي جَدُولٌ لِكُلِّ مِنْهُمَا يُبَيِّنُ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ :

جدول بالأسماء المنسوبة المذكرة

(١٧) أَرْحَبِي	(٣٣) قَرَارِي	(١) أُيْلِي
(١٨) رُدْنِي	(٣٤) قَيْي	(٢) آخِنِي
(١٩) رَازِقِي	(٣٥) مَازِي	(٣) أَنْدَرِي
(٢٠) أَرْيَحِي	(٣٦) مَاسِي	(٤) بَحْرِي
(٢١) سَابِرِي	(٣٧) تَبْطِي	(٥) أَبْرَزِي
(٢٢) سَمْهَرِي	(٣٨) نَبَاطِي	(٦) بُوَصِي
(٢٣) شَرْعِي	(٣٩) نَوْتِي	(٧) أَنْحَمِي
(٢٤) مَشْرِفِي	(٤٠) نَوَاتِي	(٨) أَنْافِي
(٢٥) صَبْدَلَانِي	(٤١) نَجَاشِي	(٩) جَنْبِي
(٢٦) صَرَارِي	(٤٢) نَهَامِي	(١٠) حَبَشِي
(٢٧) صَلْبِي	(٤٣) هَبْرَقِي	(١١) حَارِي
(٢٨) عَبْقَرِي	(٤٤) هَاجِرِي	(١٢) خَارَجِي
(٢٩) عَلَافِي	(٤٥) هَالِكِي	(١٣) خَطِي
(٣٠) فَارِسِي	(٤٦) هِنْدِي	(١٤) دُرِي
(٣١) قُبْطِي	(٤٧) هِنْدُوَانِي	(١٥) دَفْنِي
(٣٢) قُرْدْمَانِي	(٤٨) يَهُودِي	(١٦) رُبْعِي

جدول بالأسماء المنسوبة المؤنثة

(٣) جَمَالِيَّة	(٥) حَبَشِيَّة	(١) جُرْشِيَّة
(٤) جَيْشَانِيَّة	(٦) رُبْعِيَّة	(٢) جُلْدِيَّة

(١٩) فَارِسِيَّة	(١٣) مَشْرِفِيَّة	(٧) أَرْحَبِيَّة
(٢٠) قُطَيْبِيَّة	(١٤) صَبْعَرِيَّة	(٨) رُدَيْنِيَّة
(٢١) مَادِيَّة	(١٥) صَبْلَفِيَّة	(٩) زَيْتِيَّة
(٢٢) مَاوِيَّة	(١٦) عَبْقَرِيَّة	(١٠) سُخَامِيَّة
	(١٧) عَيْدِيَّة	(١١) سَمَهَرِيَّة
	(١٨) فَائُورِيَّة	(١٢) شَدْنِيَّة

الخاتمة

تَمَّ التَّوَصُّلُ بَعْدَ دِرَاسَةِ أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ دِرَاسَةً مُعْجَمِيَّةً، دَلَالِيَّةً، صَرْفِيَّةً إِلَى النَّتَائِجِ الْآتِيَةِ:

(١) إِنَّ أَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تُمَثِّلُ الْجُزْءَ الْأَكْبَرَ مِنَ أَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ مِنْ قَبْلِ أَوْلَئِكَ الشُّعْرَاءِ حَتَّى أَنَّهَا تَكَادُ تَكُونُ مُمَثِّلَةً لِكُلِّ مَا وَرَدَ فِي أَشْعَارِهِمْ مِنْ أَلْفَاظٍ.

(٢) وَقَدْ لَاحَظْتُ بَعْدَ تَصْنِيفِ أَلْفَاظِ إِلَى تِسْعِ مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ هِيَ:

(١) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْقَرَابَةِ.

(٢) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

(٣) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ.

(٤) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

(٥) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَسْكَنِ وَالْإِقَامَةِ وَالْارْتِحَالِ.

(٦) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَدَوَاتِهِمَا.

(٧) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى اللَّبَاسِ وَأَدَوَاتِ الزِينَةِ وَالْعُطُورِ وَالْفُرُشِ.

(٨) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى وَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا.

(٩) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَرْبِ وَمُعَدَّاتِهَا.

أَنَّ أَلْفَاظَ الْمُمَثِّلَةَ لِمَجَالِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تُشَكِّلُ نِسْبَةً كَبِيرَةً بِإِزَاءِ أَلْفَاظِ الْمُمَثِّلَةِ لِمَجَالَاتِ الْأُخْرَى، حَيْثُ بَلَغَتْ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَمَانِينَ لَفْظَةً، كَمَا لَاحَظْتُ أَنْفَرَادُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِاسْتِعْمَالِ أَلْفَاظٍ مُعَيَّنَةٍ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْنِيِّينَ بِالدِّرَاسَةِ وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَوَصَّلْتُ إِلَى نَتَائِجٍ عِنْدَ قِيَامِي بِالتَّحْلِيلِ الدَّلَالِيِّ الْمُسْتَبْدِ إِلَى الْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّةِ وَالسِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ فَدَوَّنْتُ تِلْكَ النَّتَائِجَ فِي مَوَاضِعِهَا أَيْضًا كَالنَّتَائِجِ الْمُدَوَّنَةِ فِي نِهَايَةِ الْفَصْلِ الْخَاصِّ بِوَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا.

(٣) وَبَعْدَ أَنْ دَرَسْتُ أَلْفَاظَ دِرَاسَةِ مُعْجَمِيَّةٍ دَلَالِيَّةٍ وَجَدْتُ عِلَاقَاتَ تَرَبُّطٍ بَيْنَهَا تُمَثِّلُ التَّرَادُفَ

والمُشْتَرَك اللَّفْظِي، أَمَّا ظَاهِرَةُ التَّضَادِّ فَلَمْ تَتَمَثَّلْ إِلَّا فِي لَفْظَتَيْنِ، وَأَنَّ بَعْضًا مِنْ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي عَدَّهَا بَعْضُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ مُتَرَادِفَةً مَا هِيَ إِلَّا صِفَات لَا يُمَكِّنُ عَدَّهَا مِنَ الْمُتَرَادِفَاتِ لِأَنَّهَا وَإِنْ اتَّحَدَتْ فِي ذِلَالَتِهَا فَإِنَّهَا اخْتَلَفَتْ فِي الصِّفَةِ كَاللَّفْظَتَيْنِ (الصَّارِم) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الْقَاطِعِ) وَ(الْمِغْصَدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الْمُتَمَهِّنِ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ).

(٤) أَهْمَلْتُ فِي الدِّرَاسَةِ الدَّلَالِيَّةِ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ لِعَدَمِ إِمْكَانِيَّةِ إِدْخَالِهَا فِي أَيِّ مَجَالٍ مِنَ الْمَجَالَاتِ الدَّلَالِيَّةِ التَّسْعَةِ وَعَدَمِ تَشْكِيلِهَا مَعَ الْأَلْفَاظِ الْأُخْرَى مَجَالًا دَلَالِيًّا وَاحِدًا فَاكْتَفَيْتُ بِدِرَاسَتِهَا دِرَاسَةً مُعْجَمِيَّةً وَصَرْفِيَّةً.

(٥) وَتَرَدَّدَتْ فِي أَشْعَارِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظٌ ذَاتُ أَصْلٍ أَعْجَمِيٍّ قَرَّصَتْ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ وَأَرْجَعْتُهَا إِلَى أَصُولِهَا مَعَ مُحَاوَلَةٍ تَصْحِيحِ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْقَدَامَى فِي تَأْصِيلِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَإِعَادَةِ تَأْصِيلِهَا إِلَى تُرَاتِنَا اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ، مِنَ الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ وَالسُّومَرِيَّةِ، فَقَدْ انْتَقَلَتْ تِلْكَ الْأَلْفَاظُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةِ الْأُخْرَى الَّتِي اقْتَبَسَتْهَا بِدَوْرِهَا مِنْ تُرَاتِنَا اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ، فَوَسَّطَتْهَا مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةُ بِأَنَّهَا دَخِيلَةٌ لِأَنَّ لُغَاتِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ الَّتِي يَنْبَغِي تَأْصِيلُهَا قَدْ مَاتَتْ وَاطَّرَحَتْ مِنَ الِاسْتِعْمَالِ وَلَمْ يَهْتَدِ الْبَاحِثُونَ إِلَى حَلِّ رُمُوزِهَا وَمَعْرِفَةِ نُصُوصِهَا إِلَّا فِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ. كَمَا وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ عَدَّهَا بَعْضُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْمُحْدَثِينَ دَخِيلَةً أَوْ مُعَرِّبَةً تَعْسُفًا وَظُلْمًا لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِذَا أَهْمَلْتُهَا وَعَدَدْتُهَا ذَاتَ أَصْلٍ عَرَبِيٍّ كَاللَّفْظَتَيْنِ (السَّنَان) الدَّالَّةُ عَلَى (نَصْلِ الرَّمْحِ) وَ(السَّيْفِ).

(٦) وَقَدْ لَاحَظْتُ بَعْدَ تَصْنِيفِ الْأَلْفَاظِ إِلَى أَفْعَالٍ وَأَسْمَاءٍ وَتَوَزُّعِهَا عَلَى الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا وَبَيَانِ الْمَعَانِي الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْهَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ (فَعَلَ) تُشَكِّلُ نِسْبَةً كَبِيرَةً بَيْنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى أَبْنِيَةِ أُخْرَى، حَيْثُ وَرَدَتْ فِي مَائَتَيْنِ وَوَاحِدٍ وَتَسْعِينَ فِعْلًا، كَمَا لَاحَظْتُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ (فَعَلَ) تُشَكِّلُ نِسْبَةً كَبِيرَةً بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى أَبْنِيَةِ أُخْرَى، حَيْثُ وَرَدَتْ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ اسْمًا.

(٧) أَمَّا الدِّرَاسَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ فَقَدْ حَرَّصْتُ فِيهَا عَلَى ذِكْرِ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي تُمَثِّلُ فَاءَهَا وَعَيْنُهَا وَلَا مِيمًا ثُمَّ أَوْرَدْتُ تَحْتَهَا مُشْتَقَّاتِهَا الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الشُّعْرَاءُ الْعَشْرَةُ كَيْ يَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ مَعْرِفَةُ الصَّبِيغِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَشْعَارِهِمْ وَاعْتَمَدْتُ فِي بَيَانِ مَعْنَى اللَّفْظَةِ عَلَى السِّيَاقِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ مُسْتَعِينَةً بِالْمُعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَشُرُوحِ ذَوَابِينِ الشُّعْرَاءِ الْمَعْنِيِّينَ فَإِنَّ لَاحَظْتُ اتِّفَاقًا بِالْمَعْنَى اكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ الْمَعْنَى الْوَاردِ فِي الْمُعْجَمِ وَإِنْ لَاحَظْتُ اخْتِلَافًا فِي الْمَعْنَى حَرَّصْتُ عَلَى ذِكْرِ الْمَعْنِيِّينَ.

وبهذا يكون هذا البحث واحدًا من البحوث التي تهتم بدراسة الشعر الجاهلي دراسة لغوية.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر

- (١) إبراهيم أنيس: «دلالة الألفاظ» مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦ م.
«في اللهجات العربية» مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٧٣ م.
- (٢) ابن الأثير، مجد الدين المبارك ابن مُحَمَّد (ت ٦٠٦ هـ): «المُرْصَع في الآباء والأَمْهَات والبنين والأذواء والذوات»، تحقيق إبراهيم السامرائي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١ م.
- (٣) ابن جنِّي، أبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت ٣٩٢ هـ): «الخصائص»، تحقيق مُحَمَّد علي النَّجَّار، دار الهدى، بيروت، الطبعة الثانية، د. ت.
«المُصَيِّف شرح لِكِتَاب التَّصْرِيف»، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٤ م.
- (٤) ابن السَّراج، أبو بكر السَّراج النَّحْوِي البغدادي (ت ٣١٦ هـ): «الأصول في النَّحو»، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٣ م.
- (٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ): «المُخَصَّص»، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- (٦) ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ): «المُتَرَبِّ» تحقيق أحمد عبد السَّاتر الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١ م.
«المُمتنع في التَّصْرِيف»، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الثانية ١٩٧٣ م.
- (٧) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ): «الصاحبي في فقه اللُّغة»، تحقيق السَّيِّد أحمد صقر، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، د. ت.
«مُتَخَيَّر الألفاظ»، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٠ م.
- (٨) ابن قتيبة، أبو مُحَمَّد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦ هـ): «أدب الكاتب»، تحقيق مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السَّعادة، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣ م.

- (٩) ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين مُحَمَّد بن عبدالله (ت ٦٧٢ هـ): «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد»، تحقيق مُحَمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (١٠) ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد ابن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ): «لسان العرب»، طبعة مُصَوَّرة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٠٨ هـ.
- (١١) ابن يعيش، مُوقِّق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ): «شَرْح المُفَصَّل»، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- (١٢) أحمد بن كمال باشا زادة (ت ٩٤٠ هـ): «في التعريب»، تحقيق أحمد خطاب العمر، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٨٣ م.
- (١٣) أحمد مطلوب: «حركة التعريب في العراق»، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٣ م.
- (١٤) أحمد نصيف الجنابي: «ظاهرة المُشْتَرَك اللَّفْظِي ومُشْكِلَة غموض الدَّلالة»، فرزة من مَجَلَّة المَجْمع العلمي العراقي، الجزء الرابع المُجلَّد الخامس والثلاثون، ١٩٨٤ م.
- (١٥) أدِّي شير: «كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبة»، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨ م.
- (١٦) الأستراباذي، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ): «شَرْح شافية ابن الحاجب»، تحقيق مُحَمَّد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥ م.
- (١٧) الأعشى الكبير، ميمون بن قيس: «ديوانه»، تحقيق م. مُحَمَّد حسين، مكتبة الآداب القاهرة، ١٩٥٠ م.
- (١٨) أمروء القيس: «ديوانه»، حَقَّقَه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (١٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل (ت ٤٢٩ هـ): «فقه اللُّغة وسِرِّ العربية».
- (٢٠) الجرجاني، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي (ت ٨١٦ هـ): «التَّعْرِيفَات» الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١ م.
- (٢١) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ): «المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المُعْجَم» تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطَّبعة الثانية، ١٩٦٩ م.
- (٢٢) جون لاينز: «عِلْم الدَّلالة»، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرين، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٠ م.

- (٢٣) الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣ هـ): «الصّحاح»، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٦ م.
- (٢٤) الحارث بن حِزّة: «ديوانه»، تحقيق هاشم الطّعان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩ م.
- (٢٥) حاكم مالك لعبي: «التّرادف في اللّغة»، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠ م.
- (٢٦) حسين نصّار: «دراسات لغويّة»، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١ م.
- «المُعجم العربي»، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٦٨ م.
- (٢٧) خديجة الحديثي: «أبنية الصّرف في كتاب سيّويه»، مكتبة النهضة، بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٦٥ م.
- (٢٨) الخفّاجي، شهاب الدين أحمد (ت ١٠٦٩ هـ): «شفاء الغليل فيما في كلام من الدّخيل»، تحقيق مُحمّد عبد المنعم خفّاجي، مكتبة الحرم الحسيني، القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٩٥٢ م.
- (٢٩) الرازي، مُحمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ): «مختار الصحاح»، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١ م.
- (٣٠) رفاّئيل نخلة اليسوعي: «غرائب اللّغة العربيّة» المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، الطّبعة الثانية، ١٩٦٠ م.
- (٣١) الزّبيدي، محبّ الدين أبو الفيض مُحمّد بن مُرتضى (ت ١٢٠٥ هـ): «تاج العروس من جواهر القاموس»، دار ليبيا للنّشر والتّوزيع، بنغازي، ١٩٦٦ م.
- (٣٢) الزّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ): «أساس البلاغة»، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م.
- «الفائق في غريب الحديث»، حقّقه علي مُحمّد البجاوي ومُحمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الثانية، د. ت.
- «المُفصل في علّم العربيّة»، دار الجيل، بيروت، الطّبعة الثانية، د. ت.
- (٣٣) زهير بن أبي سلمى: «ديوانه»، صنعة الإمام أبي العباس ثعلب، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، الدار القوميّة للطّباعة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- (٣٤) الزّوزّني: «شرح المُعلّقات السّبع»، مكتبة المعارف، بيروت، د. ت.
- (٣٥) ستيفن أولمان: «دور الكلمة في اللّغة»، ترجمة كمال مُحمّد بشر، مكتبة الشّباب، القاهرة، الطّبعة الثالثة، ١٩٧٢ م.
- (٣٦) سيّويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ): «الكتاب»، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ١٣١٦ هـ.

- (٣٧) السُّوْطِي، جلال الدين عبد الرَّحْمَنِ ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ): «المُزْهِر في علوم اللُّغة وأنواعها»، شَرَحَ وَضَبَطَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ جَاد المَوْلى وآخرين، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة د. ت.
- «مَنَعُ الهوامع»، تصحيح مُحمَّد بدر الدين النعمانيّ، دار المعرفة، بيروت، د. ت.
- (٣٨) صبحي الصالح: «دراسات في فقه اللُّغة»، دار العلم للملايين، بيروت، الطَّبعة السابعة، ١٩٧٨ م.
- (٣٩) طه باقر: «من تراثنا اللُّغويّ القديم ما يُسمَّى في العربيّة بالدَّخِيل»، المَجْمَع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٨٠ م.
- (٤٠) طرفة بن العبد: «ديوانه»، تحقيق عليّ الجندي، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٥٣ م.
- (٤١) طوبيا العنيسي: «تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربيّة مع مذكّر أصلها بحروفه»، مكتبة العرب، القاهرة، الطَّبعة الثانية، ١٩٣٢ م.
- (٤٢) عبّاس أبو السَّعود: «الفيصل في ألوان الجموع»، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١ م.
- (٤٣) عبید بن الأبرص: «ديوانه»، تحقيق حسين نصّار، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطَّبعة الأولى، د. ت.
- (٤٤) عمرو بن كلثوم: «ديوانه»، تحقيق فرتيس كرنكو، مَجَلَّة المَشْرِق السَّنَة العشرون، العدد ٧ تموز ١٩٢٢ م.
- (٤٥) عنتره: «ديوانه»، تحقيق سعيد، مولوي، المكتب الإسلاميّ ١٩٧٠ م.
- (٤٦) الفارابي، أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ): «ديوان الأدب»، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامّة لِشُؤْن المطابع الأميريّة، ١٩٧٥ م.
- (٤٧) فاضل صالح السامرائيّ: «معاني الأبنية في العربيّة»، جامعة بغداد، الطَّبعة الأولى، ١٩٨١ م.
- (٤٨) الفراهيدي، أبو عبد الرَّحْمَنِ الخليل بن أحمد (١٠٠ - ١٧٥ هـ): «العَيْن» تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائيّ، وزارة الثَّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥ م.
- (٤٩) الفيروزآبادي، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ): «القاموس المحيط»، مُؤَسَّسة الحلبي، القاهرة، د. ت.
- (٥٠) القَلْقَشَنْدِي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ): «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، المُؤَسَّسة المصريّة العامّة لِلتَّأليف، القاهرة، د. ت.
- (٥١) لبید بن ربيعة العامريّ: «ديوانه»، تحقيق إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢ م.
- (٥٢) المبرّد، أبو العبّاس مُحَمَّد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ): «المُقْتَضَب»، تحقيق مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

٥٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: «مُعْجَم ألفاظ القرآن الكريم»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ت.

«المُعْجَم الوسيط»، مطابع دار المعارف، القاهرة الطبعة الثانية، ١٩٧٣ م.

٥٤) مُحَمَّد المُبَارَك: «فقه اللغة وخصائص العربية»، دار الفكر، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨١ م.

٥٥) محمود فهمي حجازي: «علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة» الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.

٥٦) المِطْرَزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن علي (ت ٦١٦ هـ): «المُعْرَب في ترتيب المُعْرَب»، دار الكتاب العربي، د. ت.

٥٧) النابغة الذبياني: «ديوانه»، حَقَّقَه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، د. ت.

٥٨) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد (ت ٣٣٨ هـ): «شرح القصائد التسع المشهورات»، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣ م.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
المقدمة	ج
الباب الأول: الدراسة الوصفية	١
منهج الدراسة الدلالية	٣
الفصل الأول: الألفاظ الدالة على القرابة	٥
الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	١٣
الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات	٥٦
الفصل الرابع: الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية	٩٣
الفصل الخامس: الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال	١١٢
الفصل السادس: الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما	١٢٦
الفصل السابع: الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش	١٤٧
الفصل الثامن: الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتها	١٧٩
الفصل التاسع: الألفاظ الدالة على الحرب وعُدتها	١٩٨
الباب الثاني: القضايا الدلالية	٢٣١
الفصل الأول: العلاقات الدلالية بين المفردات	٢٣٣
الفصل الثاني: قضايا المعرب	٢٤٤
الفصل الثالث: قضايا الاشتقاق	٢٥٤
منهج الدراسة الصرفية	٢٥٤
أبنية الأفعال	٢٥٥
أبنية الأسماء	٢٦٢
الخاتمة	٣٠٠
المصادر	٣٠٢